# الإِسْلَامُ رِسَالَتُنَا

إعدادُ دائرةِ التأليفِ
في
جمعية التعليم الديني الإسلامي

الصّفّ السادس الأساسيّ

دار أجيال المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم

لا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب، أو اختزان مادته بطريقة الاسترجاع، أو نقله، على أي نحو أو بأية طريقة، سواء كانت إلكترونية أو ميكانيكية أو بالتصوير، أو بالتسجيل على أشرطة أو أقراص مدمّجة، أو خلاف ذلك إلا بموافقة الناشر على هذا كتابة ومقدّمًا.

**ملاحظة هامة:** يحتوي هذا الكتاب على آيات قرآنية لذا وجب المحافظة على صفحاته أو إتلافها بالطريقة الشرعية.

**طبعة**

**١٤٤٢هـ - ٢٠٢٠م**

جميع الحقوق محفوظة للناشر

**دار أجيال المصطفى ﷺ**

حارة حريك - قرب ثانوية المصطفى ﷺ - بناية الهدى

هاتف وفاكس: ٥٥٦٧٥٠ ١ (٩٦١+) - ٢٢٣٥٢٠ ٣ (٩٦١+)

ص. ب.: ٢٥/١٧١ بيروت - لبنان.

البريد الإلكتروني: general@islamtd.org

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

والحمد لله ربّ العالمين والصّلاة والسّلام على سيّدنا ونبيّنا محمّد بن عبد الله وعلى آله الطّيبين الطّاهرين وصحبه المنتجبين.

يقولُ اللهُ سبحانَهُ وتعالى:

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسۡتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ وَأَبۡشِرُواْ بِٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ ٣٠ نَحۡنُ أَوۡلِيَآؤُكُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِۖ وَلَكُمۡ فِيهَا مَا تَشۡتَهِيٓ أَنفُسُكُمۡ وَلَكُمۡ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ ٣١﴾ فُصِّلَتْ

إنَّ أمانَ الإنسانِ وفرحَه في الحياةِ الدُّنيا. وسعادتَه وفوزَه في عالمِ الآخرةِ ينطلقانِ من حقيقتينِ رئيستين:

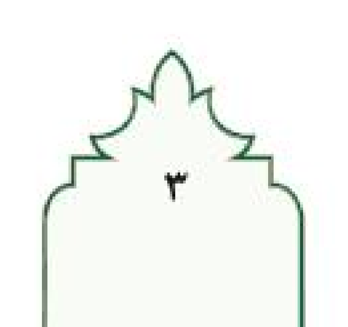
- الإيمانِ الخالصِ باللهِ تعالى الخالقِ العظيمِ.
- الاستقامةِ في العقيدةِ والنَّهجِ والسُّلوكِ.

فالإيمانُ باللهِ تعالى يعني أن يعيشَ المسلمُ عظمةَ اللهِ تعالى في عقلِه ووجدانِه، وحضورِه ورقابتِه في كلِّ حركاتِه ومواقفِه فيعبدَهُ ويشكرَهُ ويحمدَهُ ويرجوَ رحمتَهُ وغفرانَهُ.

والاستقامةُ تعني الالتزامَ بالخطِّ الإلهيِّ الّذي بشّرَ بهِ الأنبياءُ عليهم السلام والأوصياءُ عليهم السلام، والّذي اختصرَتْه نصوصُ القرآنِ الكريمِ وتعاليمُ السنَّةِ الشَّريفةِ للنَّبيِّ صلى الله عليه وآله والأئمَّةِ المعصومينَ عليهم السلام.

انطلاقًا من مفهومِ هاتينِ الآيتينِ المباركتينِ يمكنُنا تحديدُ أهدافِ التَّربيةِ الدِّينيَّةِ بهذينِ العنوانينِ الرَّئيسينِ (الإيمان بالله تعالى والاستقامة) وما يشتملانِ عليهِ من عناوينَ تغطِّي مساحةَ المعارفِ الدِّينيَّةِ الضَّروريَّةِ لكلِّ مرحلةٍ عمريةٍ.

وحتّى يتمَّ تحقيقُ هذينِ الهدفينِ في صياغةِ شخصيَّةِ الفتى المسلمِ، بادرَتْ **جمعية التعليم الديني الإسلامي**، وبالتعاونِ معَ خبراتٍ تربويَّةٍ فاعلةٍ، إلى رسمِ خطَّةٍ منهجيَّةٍ تتضمَّنُ:



• المحتوى المعرفيَّ والوجدانيَّ والمهاريَّ الَّذي ينتخبُ الموضوعاتِ الدِّينيَّةَ بالشَّكلِ الَّذي يحترمُ الخصائصَ العمريَّةَ والحاجاتِ الأساسيَّةَ.
• الأساليبَ والوسائلَ التَّعليميَّةَ الَّتي تسمحُ للمتعلِّمِ بأنْ يبنيَ قناعاتِه ويكوِّنَ ثقافتَهُ ويؤكِّدَ التزامَهُ من خلالِ الفهمِ والملاحظةِ والحوارِ والحُجَّةِ والمنطقِ... بالاستفادةِ من الفطرةِ الصّافيةِ والعاطفةِ النَّبيلةِ.
• طرقَ التَّقييمِ الّتي تشيرُ إلى مدى تحقّقِ الأهدافِ في العقيدةِ والمعرفةِ والوجدانِ والأداءِ.

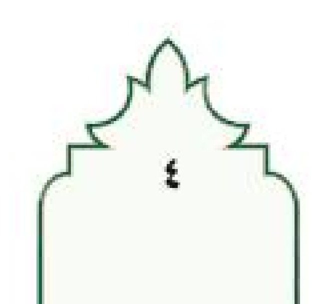
ونتاجُ هذهِ الخطَّةِ كانَتْ سلسلةَ كتبِ «**الإسلامُ رسالتُنا**» الجديدةَ في الحلقةِ الأولى من التَّعليمِ الأساسيِّ، والّتي وضعناها في متناولِ أيدي أبنائِنا الأعزّاءِ، حيثُ أثبتَتْ فعاليَّتَها ونجاحَها. وها نحنُ اليومَ نتقدَّمُ بكتبِ الحلقةِ الثّانيةِ لصفوفِ الرّابعِ والخامسِ والسّادسِ من التَّعليمِ الأساسيِّ، والّتي تعتبرُ امتدادًا طبيعيًّا لمعارفِ الحلقةِ السَّابقةِ. وأكثرَ انسجامًا معَ طفلٍ امتازَ بزيادةِ الوعيِ، واتساعِ الأفقِ، وغنى اللُّغةِ وتنوّعِ الحاجاتِ.

على هذا الأساسِ حاولْنا أن نطلَّ على أبنائِنا ومعلِّمينا بهذهِ الكتبِ الّتي اجتهدْنا في أنْ ترتديَ حلَّةً جديدةً، إذ هي تعتمدُ النَّشاطَ أساسًا في تعلّمِ المعرفةِ، بحيثُ يعيشُ الطّفلُ المتعةَ وهوَ يكتشفُ المعرفةَ بجهدِهِ الذّاتيِّ، فيحفظُ ما اكتشفَهُ بنفسِهِ. ويعتقدُ ما توصَّلَ إليهِ بعقلِهِ.

كما حرصْنا على إخراجِ الكتابِ بإطارٍ فنيٍّ جميلٍ يثيرُ بهجةَ الطّفلِ، ويسهّلُ مهمَّةَ المعلِّمِ.

وقد راعينا في الطَّبعةِ الجديدةِ الأمورَ التَّاليةَ:

• **تقسيمَ دروسِ الكتابِ إلى محاورَ** يتضمَّنُ كلٌّ منها مجموعةً من الدُّروسِ.
• **كتابةَ الأهدافِ في مقدّمةِ الدَّرسِ** بمجالاتِها المتنوِّعةِ: المعرفيَّةِ والنَّفس - حركيَّةِ والوجدانيَّةِ، لتبقى ماثلةً في ذاكرةِ المعلِّمِ والتِّلميذِ.
• وضعَ المفرداتِ الجديدةِ وشرحِها ضمنَ عنوانِ **أغني قاموسي** لتعزِّزَ المخزونَ التَّعبيريَّ للطِّفلِ.
• **تعزيزَ الدروسِ بالمستنداتِ والقصصِ المصوَّرةِ**، والرُّسومِ الموحيَةِ، والحواراتِ الواقعيَّةِ الّتي تثيرُ قدراتِ الملاحظةِ والفهمِ والتفسيرِ والمقارنةِ والتّحليلِ والاستنتاجِ، ليخلصَ بعدَها التِّلميذُ إلى اكتشافِ المفاهيمِ الّتي ننشدُها بهدفِ غرسِ الإيمانِ وتجسيدِهِ بالسُّلوكِ المناسبِ.



كما ركّزنا على الأسلوبِ الملائم في **التَّبويبِ والعرضِ والإخراجِ** بالشَّكلِ الّذي يمكنُ فيه اعتمادُ الطُّرقِ الناشطةِ (أسلوبِ الإستقراءِ، نظامِ المجموعاتِ، الحوارِ، المناقشةِ...) الّتي تبعدُ أجواءَ الدّرسِ عن الرَّتابةِ المملَّةِ.

كما أرفقنا بكتابِ التِّلميذِ **دفترًا للتَّمارينِ** بهدفِ تركيزِ المعلوماتِ بأسلوبٍ مشوِّقٍ وممتعٍ، لا يتطلّبُ كثيرًا من الوقتِ والجهدِ من خلالِ اعتمادِ الأسئلةِ الموضوعيَّةِ المتنوِّعةِ الّتي تُنشِّط الذِّهنَ وتعزِّزُ الذَّاكرةَ وتتركُ آثاراً إيجابيَّةً في وجدانِ التِّلميذِ وسلوكِه.

وتوحيدًا لجهودِ المعلّمينَ، وتنظيماً لمسارهمِ التَّعليميِّ، كان **كتابُ المعلم** الّذي يمثِّلُ الدَّليلَ المساعدَ على رسمِ المعالمِ العامَّةِ لعملِ المعلِّمِ، على أن يكونَ لديهِ الخياراتُ المتعدِّدةُ، بحسبِ طبيعةِ الإمكاناتِ، الّتي تساهمُ في تحقيقِ الأهدافِ وتكاملِ الجهودِ، وتوحيدِ الأداءِ، دونَ أن يقيّدَ حركةَ المعلِّمِ، أو يحدَّ من ابتكارهِ الّذي يجبُ أن يبقى عنوانًا يحرِّكُ نشاطهُ وإبداعَهُ.

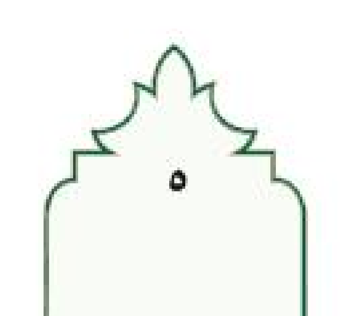
إنَّنا إذ نقدِّمُ السِّلسلةَ الجديدةَ بعدَ إدخالِ تغييراتٍ جذريّةٍ، يحدونا الأملُ بأن تساهمَ في دفعِ حركةِ **التّعليمِ الدِّينيِّ الإسلاميِّ** نحو خطواتٍ متقدِّمةٍ وفاعلةٍ.

هذا وإنّنا لا ندّعي ا `لكمالَ فيما قد وفَّقنا اللهُ تعالى لإنجازهِ، ولكنْ حسبُنا أن نتقبَّل من ذوي الخبرةِ والحريصينَ على **التَّعليمِ الدِّينيِّ** كلَّ ملاحظةٍ مفيدةٍ ونقدٍ بنّاءٍ، واللهُ الهادي إلى سبيلِ الرَّشادِ.

﴿وَقُلِ ٱعْمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٠٥﴾﴾ (التوبة)

دائرةُ التَّأليفِ في

جمعية التعليم الديني الإسلامي



# محتوياتُ الكتابِ

## المحورُ الأولُ: اللهُ تعالى خالقُنا


نشـيدُ المحورِ: يا رَبَّنا ........ ١٠

دروسُ المحورِ:

١- ربِّي: الخالقُ العَظيمُ ........ ١١

٢- مِنْ أنبياءِ ربِّي: النَّبيُّ أيُّوبُ عليه السلام ........ ١٨

٣- كيفَ أتعَرَّفُ إلى ديني؟ ........ ٢٣

٤- مِن أئمَّتِنا: الإمامُ جعفرُ الصَّادقُ عليه السلام ........ ٢٩

٥- العلاقَةُ باللهِ تعالى: اعبُدوا اللهَ ........ ٣٥

٦- العَلاقَةُ بِالوالِدَين ........ ٤٠


## المحورُ الثَّاني: مِنْ هَدْيِ ربِّنا


نشـيدُ المحورِ: يا تلاميذَ محمَّد ........ ٤٨

دروسُ المحورِ:

١- لماذا النُبوَّةُ؟ ........ ٤٩

٢- ماذا بعدَ النُّبوَّةِ؟ خُلفَاءُ النَّبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم ........ ٥٤

٣- مِنْ معارِكِ الإسلامِ: غَزوَةُ الأحزابِ ........ ٦٠

٤- التَّضحيةُ والبَذلُ في الإسلام ........ ٦٧

٥- أنا مُسلمٌ: أُحِبُّ العَملَ والعُمَّالَ ........ ٧٥


## المحورُ الثَّالثُ: إيَّاكَ نَعْبُدُ


نشـيدُ المحورِ: أدْعوكَ يا ربِّي ........ ٨٢

دروسُ المحورِ:

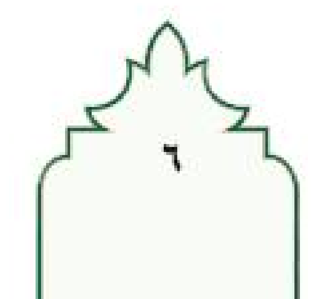
١- النَّجاساتُ والمُطَهِّراتُ ........ ٨٣

٢- لماذا أصَلِّي؟ ........ ٨٩

٣- فَضْلُ صَلاتَي الجُمُعةِ والجَماعةِ ........ ٩٤

٤- لماذا أصومُ ؟ ........ ١٠٠

٥- مَشاهِدُ مِنْ يَومِ القيامةِ ........ ١٠٦

## المحورُ الرَّابعُ: اِهدِنا الصِّراطَ المُستَقيمَ

نشـيدُ المحورِ: هَلْ تَعرِفونَ المُسْلِمَ ؟ ........ ١١٤

دروسُ المحورِ:

١- مِنْ أخلاقِنا: العَدلُ والإحسانُ ........ ١١٥

٢- مِنْ أدبِ الحِوارِ في الإسلام ........ ١٢٢

٣- المُسلمونَ واليَهودُ في المدينةِ المنوَّرةِ ........ ١٢٧

٤- الأمرُ بالمَعروفِ والنَّهيُ عنِ المنكرِ ........ ١٣٢

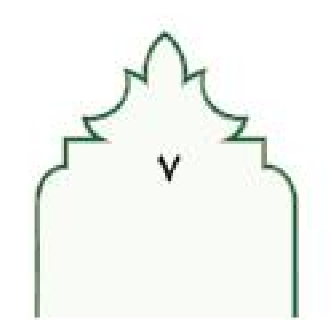
## المحورُ الخامِسُ: وَقُلْ رَبِّ زِدْني عِلْماً

نشـيدُ المحورِ: يا صوتَ الحَقِّ ........ ١٤٠

دروسُ المحورِ:

١- ذِكرى عاشوراءَ ........ ١٤٢

٢- السَّيِّدَةُ مريمُ بنتُ عمرانَ عليها السلام ........ ١٤٩





# المحورُ الأولُ اللهُ تعالى خالقُنا



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿قُلۡ سِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ بَدَأَ ٱلۡخَلۡقَۚ ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشۡأَةَ ٱلۡأٓخِرَةَۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ٢٠﴾ العنكبوت

صدق الله العلي العظيم

## موضوعاتُ المحورِ


**نشـيدُ المحورِ:** يا رَبَّنا ........ ١٠

**دروسُ المحورِ:**

١- ربِّي: الخالقُ العَظيمُ ........ ١١

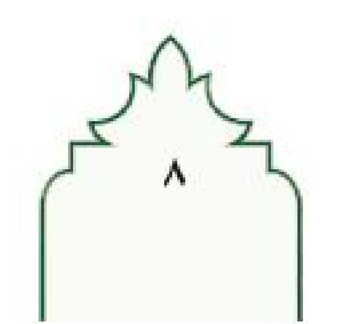
٢- مِنْ أنبياءِ ربِّي: النَّبيُّ أيُّوبُ عليه السلام ........ ١٨

٣- كيفَ أتعَرَّفُ إلى ديني؟ ........ ٢٣

٤- مِن أئمَّتِنا: الإمامُ جعفرٌ الصَّادقُ عليه السلام ........ ٢٩

٥- العلاقَةُ باللهِ تعالى: اعبُدوا اللهَ ........ ٣٥

٦- العَلاقَةُ بِالوالِدَينِ ........ ٤٠

# مفاهيمُ المحور

## أعرِفُ ربِّي

أكتشِفُ عظَمةَ الخالقِ
وأشكُرُهُ على جزيلِ نِعَمِه.

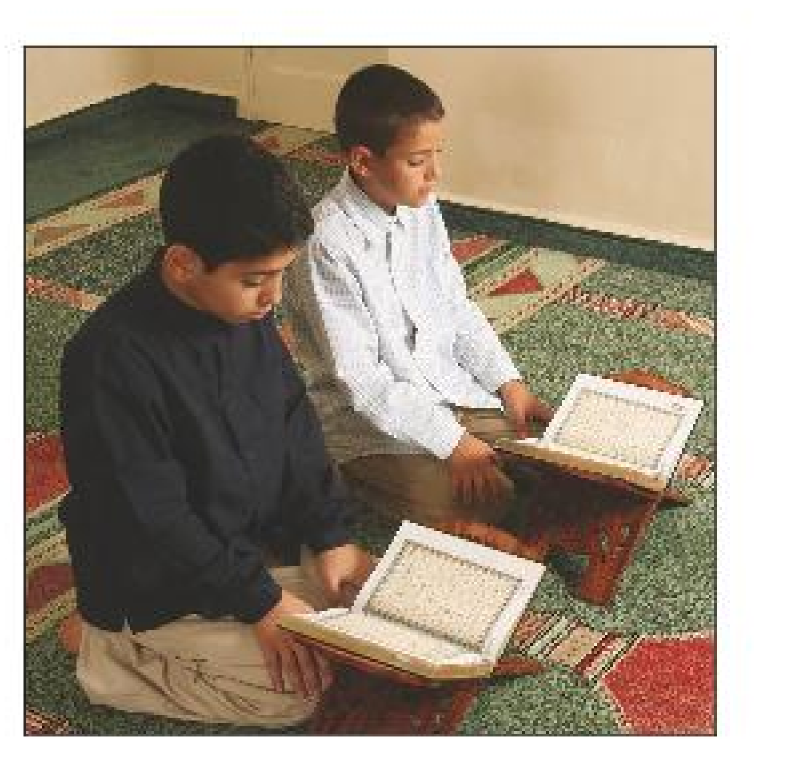
أتعلَّمُ طريقةَ عِبادتِهِ وطاعَتِهِ
مِنَ الأنبياءِ والأئمَّةِ عليهم السلام.

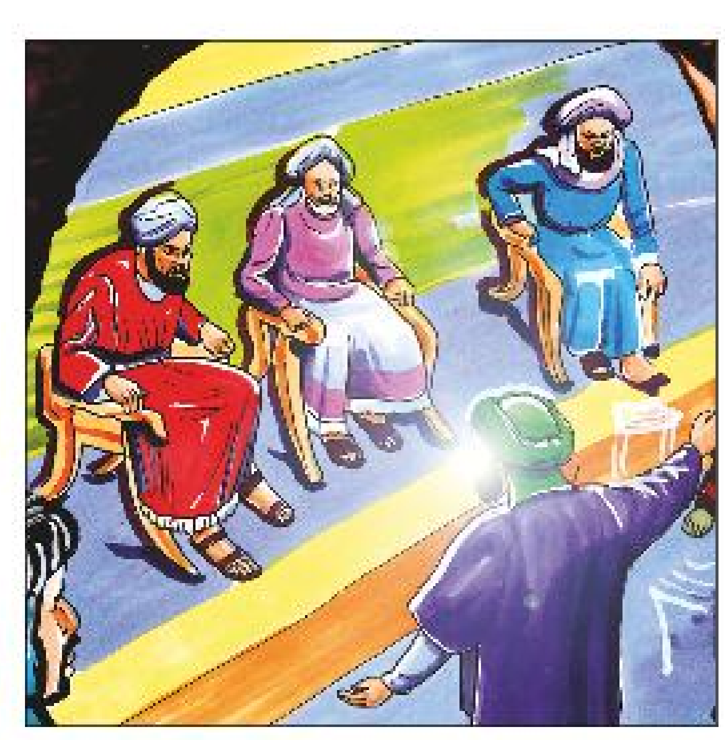
أتعرَّفُ إلى أحكامِ دينِهِ
مِنَ القرآنِ والسُّنَّةِ ودروسِ
الفُقهاءِ وكتاباتِ العُلماءِ.

ألتزمُ أوامرَ اللهِ تعالى ونواهيَهُ
فأُمارِسُ العبادةَ للهِ تعالى وحدَهُ
وَأُحْسِنُ معامَلتي للوالدَينِ.















# يا رَبَّنا

يـــا رَبَّـــنـــا يـــا رَبَّـــنـــا — يـــا ربَّ كُـــلِّ الـعـالـمـيـنْ

أنـــتَ الإلَـــهُ الـــواحـــدُ — بِـــلا شـــريـــكِ أو مُـعـيـنْ

أَبْـــدعْـــتَ أحـــســـنَ صـــورةٍ — فـــي الـخـلـقِ مِـــنْ مـــاءٍ وَطـيـنْ

أطـعـمْـتَـنـا وسـقـيْـتَـنـا — وجـعـلْـتَـنـا فـي الـمـسـلـمـيـنْ

وَكـفـيْـتَـنـا وأويْـتَـنـا — يـا مَـنْ تَـزيـدُ الـشَّـاكـريـنْ

تَـمَّـتْ عـلـيـنـا نِـعْـمَـتُـكْ — فـهـديْـتَـنـا فـي الـمـؤمـنـيـنْ

وبـعـثْـتَ فـيـنـا أحـمـدَ — لـيـقـودَ رَكْـبَ الـمـرسَـلـيـنْ

إيّـاكَ نـعـبُـدُ ربَّـنـا — إيّـاكَ نـطـلـبُ أن تُـعـيـنْ

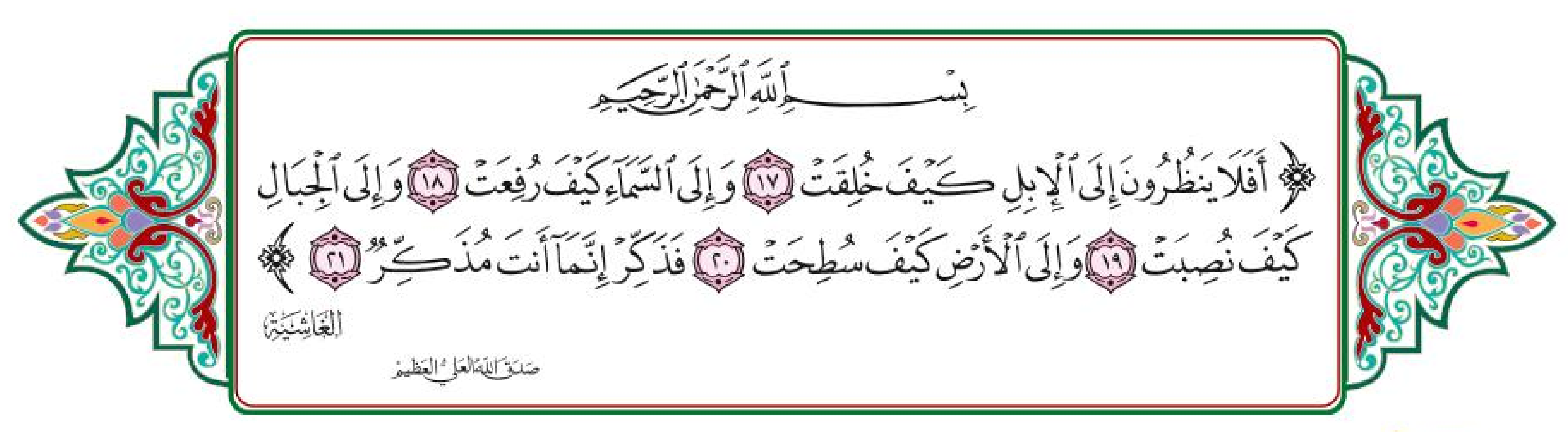
فـاغـفِـرْ جـمـيـعَ ذنـوبِـنـا — وارحَـمْ عِـبـاداً مـذنـبـيـنْ

وارحَـمْ إلـهـي ضـعْـفَـنـا — يـا مَـنْ تُـجـيـبُ الـسَّـائـلـيـنْ



# الدَّرْسُ الأَوَّلُ

# ربِّي: الخالقُ العَظيمُ






## مِنْ أهدافِنا:

- أنْ يتعرَّفَ إلى طريقةِ معرفةِ عظَمةِ اللهِ تعالى.
- أنْ يكتشِفَ بعضَ أسرارِ خلقِ اللهِ تعالى في الإنسانِ والحيوانِ والسَّماءِ.
- أنْ يُظْهِرَ خشيتَهُ ومحبَّتَهُ للهِ تعالى.
- أنْ يمارِسَ الشُّكرَ والحمدَ في طاعةِ اللهِ تعالى.



## أُغْني قاموسي:

**الأفئِدَةُ:** جمعُ فؤادٍ والفؤادُ في القرآنِ هوَ العقلُ

**الأنعامُ:** الإبلُ والبَقَرُ والغَنَمُ

**كَيْفَ نُصِبَتْ:** كَيْفَ خلَقَها اللهُ تعالى ورفَعَها وثَبَّتَها

**سُطِحَتْ:** بُسِطَتْ، مُدَّت

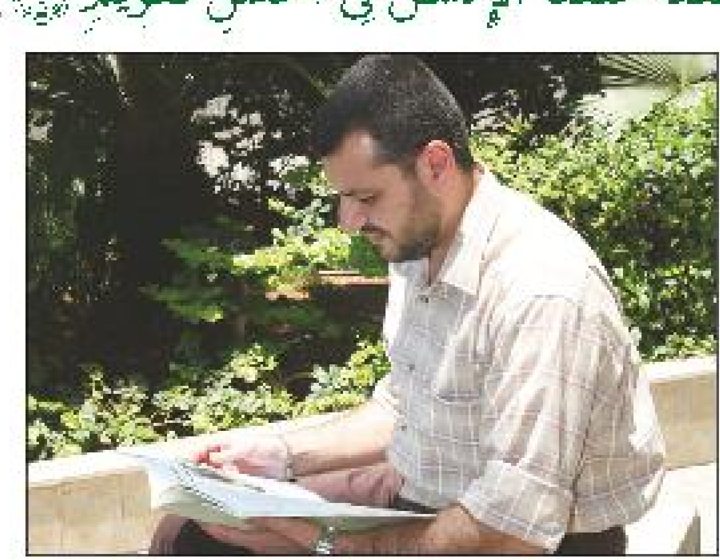
## ألاحِظُ وأفكِّرُ:

### مِنْ أسرارِ خَلْقِ الإنسانِ

يقولُ اللهُ سبحانَهُ وتعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿٤﴾﴾ (التين)



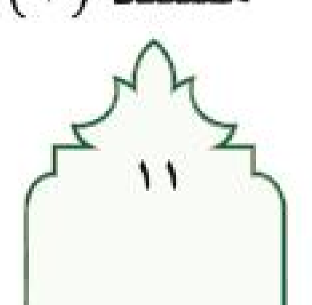
مستند (١)



مستند (٢)



مستند (٣)



- اذكرْ ماذا ترى في المستندِ (١)؟
- وماذا يفعلُ الولدُ؟ إلامَ ينظرُ؟ وبِمَ ينظرُ؟ ومَنِ الَّذي خلَقَ لهُ حاسَّةَ النَّظرِ؟ ماذا يسمعُ؟ وبِمَ يسمعُ؟ ومَنِ الَّذي خلقَ له الحاسَّةَ الَّتي يسمعُ بها؟
- حدِّدْ ماذا يفعلُ الرَّجلُ في المستندِ (٢)؟ ماذا يقرأُ؟ وبِمَ يفكِّرُ ويفهمُ؟ ماذا يحصلُ للإنسانِ لو حُرِمَ نعمةَ العقلِ؟
- أخبرْ ماذا يمارسُ الفتى في المستندِ (٣)؟ منِ الَّذي منحَهُ القوَّةَ والنَّشاطَ؟
- وهلْ تعرفُ ماذا يقولُ اللهُ تعالى في القرآنِ الكريمِ بهذا الشَّأْنِ؟



## أقرأُ وأتعرَّفُ:

## مِنْ أَسرارِ خَلْقِ الإنسانِ

يقولُ اللهُ تبارَكَ وتعالى:

﴿ قُلْ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَـٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۖ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ (الملك)

إنَّ اللهَ تعالى خلَقَ الإنسانَ في أحسنِ تقويمٍ وأجملِ صورةٍ:

- مَنحَهُ نعمةَ النَّظرِ ليرى جمالَ الكونِ، ويكتشفَ عظمَةَ خالقِهِ.
- وأعطاهُ نِعمَةَ السَّمعِ، ليستمِعَ عَذْبَ الحديثِ، وجميلَ آياتِ القرآنِ الكَريمِ.
- وأنعمَ عليهِ بالقوَّةِ والنَّشاطِ ليُمارِسَ هواياتِه، ويعملَ في الحياةِ بما يُرضِي اللهَ تعالى.
- ورزقَهُ قوَّةَ العقلِ ليقرأَ، ويفكِّرَ، ويُعبِّرَ، ويعرفَ الحقَّ والخيرَ.

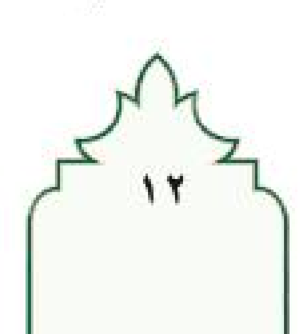


وحتَّى تعرِفَ محبَّةَ اللهِ تعالى لكَ، وفَيْضَ نِعَمِهِ عليكَ، تصوَّرْ نفسَكَ:

- محروماً مِنْ نُورِ العيْنِ، والكونُ حولَكَ ظلامٌ شديدٌ.
- محروماً مِنْ قُدرةِ السَّمْعِ، والصَّمْتُ الرَّهيبُ يملأُ حياتَكَ.
- محروماً مِنْ قوَّةِ العقلِ، والجنونُ يحكمُ كلَّ تصرُّفاتِكَ.

شكراً لكَ يا ربِّ على ما أنْعمْتَ عليَّ مِنْ نَظَرٍ وسَمْعٍ وقوَّةٍ وعَقْلٍ.

هذا هو خَلقُ اللهِ تعالى في الإنسانِ، فكيفَ هوَ خلقُهُ في الحيوانِ؟

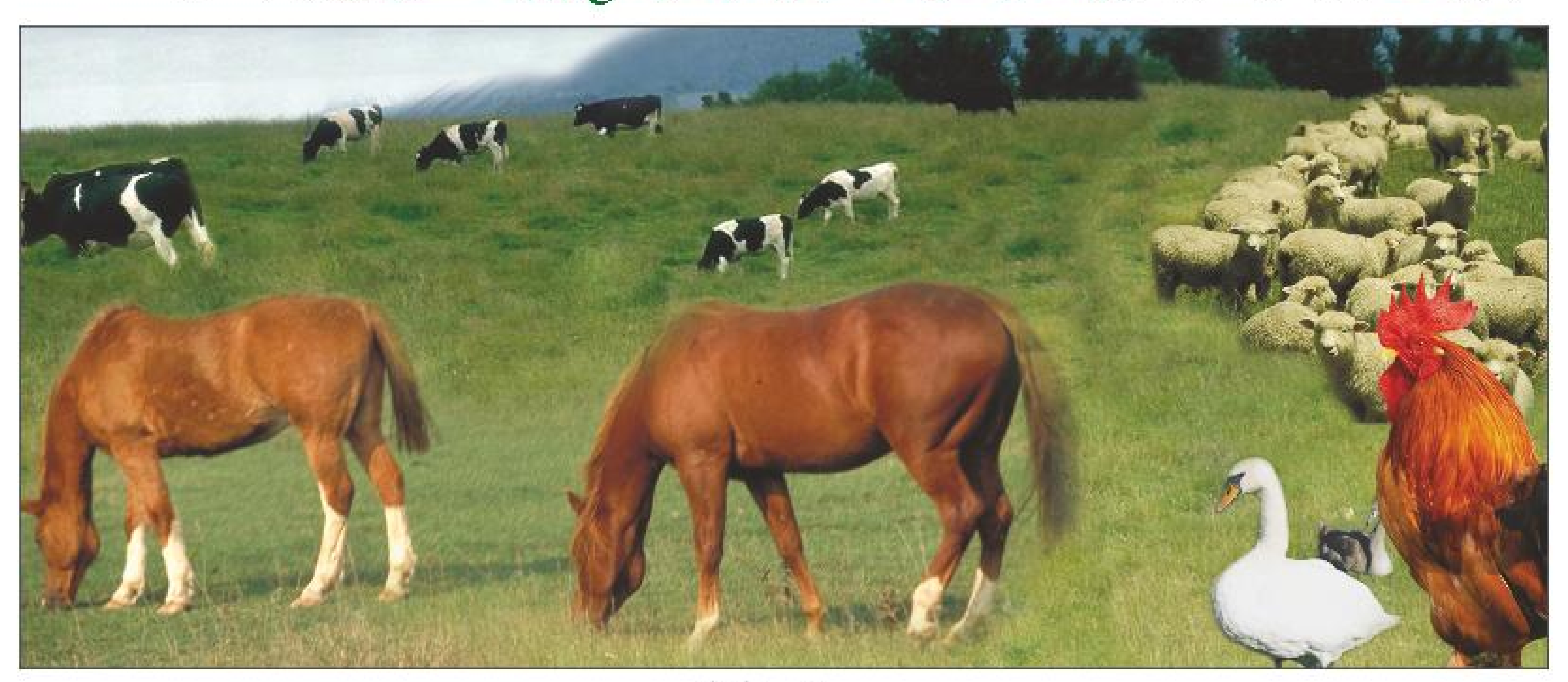




## أُلاحِظُ وأفكِّرُ:

### مِنْ أَسرارِ خَلْقِ الحيوانِ

يقولُ اللهُ تبارَكَ وتعالى: ﴿وَٱلۡأَنۡعَٰمَ خَلَقَهَاۗ لَكُمۡ فِيهَا دِفۡءٞ وَمَنَٰفِعُ وَمِنۡهَا تَأۡكُلُونَ ۝٥﴾ (النحل)



مستند (٤)

- ماذا ترَى في المستندِ (٤)؟ ما هِيَ أنواعُ الحيواناتِ؟
- ماذا نستفيدُ؟ مِنَ الغَنَمِ ؟ البَقَرِ؟ الدَّجاجِ ؟...
- هلْ تعرفُ حيواناتٍ أُخرى؟ أينَ تعيشُ؟ وكيفَ تتغذَّى؟ وكيفَ تتكاثرُ؟
- مَنِ الَّذي خلقَها؟ ومَنِ الَّذي أرشدَها؟ وهلْ هيَ في خدمةِ الإنسانِ؟

## أقرأُ وأتعرَّفُ:

إنَّهُ الخالقُ العظيمُ الَّذي: ﴿أَعۡطَىٰ كُلَّ شَيۡءٍ خَلۡقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ ۝٥٠﴾ (طه)



وَالَّذي يَدرُسُ عالمَ الحيوانِ يجدُ فيهِ من العجائبِ ما يُدهِشُ العقلَ، فالكونُ بِجَوِهِ وبَرِّهِ، وبحرِهِ يَحوي ملايينَ الأنواعِ منَ الحيواناتِ:

- منها ما يمشِي على رِجْلينِ، ومنها على أربعٍ، ومنها ما يطيرُ بجناحينِ، ومنها ما يزحفُ على بطنِهِ، ومنها ما يسبَحُ بزعانفِهِ...
- منها الصَّغيرُ، ومنها الكبيرُ، ومنها ما لا نراهُ بالعينِ المجرَّدةِ.
- منها الدَّاجِنُ الَّذي يعيشُ معَ الإنسانِ، ومنها المتوحِّشُ الَّذي يسرَحُ في









الغاباتِ والبراري وأعماقِ البِحارِ...

كلُّ نوعٍ مِنْ هذهِ الحيواناتِ طريقتُهُ الخاصَّةُ في الغذاءِ والنَّومِ والتَّكاثُرِ والصِّراعِ على البقاءِ.

فمنِ الَّذي علَّمَها كيفَ تتغذَّى وتتوالدُ وترعى صغارَها، وتبني بيوتَها، وتُدافعُ عنْ نفسِها؟

إنَّهُ الخَالقُ العظيمُ الَّذي:

- علَّمَ العصفورَ كيفَ يبني عُشَّهُ في الشَّجَرِ.
- أَرشدَ النَّحلةَ كيفَ تَصْنعُ العَسَلَ مِنْ رحيقِ الزَّهرِ.
- هَدى النَّملَةَ الصَّغيرةَ كيفَ تجمعُ الحَبَّ لأَيَّامِ الشِّتاءِ والمطرِ.
- إنَّهُ اللّٰهُ الخالقُ العظيمُ الَّذي سخَّرَ كلَّ هذهِ الحيواناتِ لخدمةِ الإنسانِ في توفيرِ غذائِهِ ولباسِهِ ودفئِهِ وحِراستِهِ ومواصلاتِهِ...

هذا هوَ خلقُ اللّٰهِ تعالى في الحيوانِ، فكيفَ هُوَ خَلقُهُ في السَّمَاءِ؟

## أُلاحِظُ وأفكِّرُ:

### مِنْ أَسرارِ خَلْقِ السَّماءِ

يقولُ اللّٰهُ تبَاركَ وتعالى: ﴿أَفَلَمْ يَنظُرُوٓا۟ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَـٰهَا وَزَيَّنَّـٰهَا وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ ۝٦﴾ (ق)

مستند (٥)



مستند (٦)

- ماذا تلاحظُ في المستندِ (٥)؟ ما طبيعتُها؟ ماذا تبعثُ في الكونِ؟ كيفَ هيَ الحياةُ بدونِها؟
- ماذا تشاهدُ في المستندِ (٦)؟ كمْ عددُ النَّجومِ؟ وكيفَ يَظهَرُ القمرُ؟ وممَّ يستمدُّ نورَهُ؟
- مَنِ الَّذي أبدعَ كُلَّ هذهِ النُّجومِ والكواكبِ؟ ومنِ الَّذي يُمسِكُ بها منْ أنْ تقعَ على الأرضِ؟

## أقرأُ وأتعرَّفُ:

إنَّهُ الخالِقُ العَظِيمُ الَّذي ﴿سَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ وَٱلْفُلْكَ تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ وَيُمْسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ... ﴿٦٥﴾﴾ (الحجّ)

يقولُ أَحَدُ عُلَمَاءِ الفَلَكِ: «إنِّي أعجبُ لِمَنْ يتطلَّعُ إلى السَّماءِ ويشاهدُ عظمَةَ الخلقِ، ثُمَّ لا يؤمنُ باللهِ ويخضَعُ ويخشعُ لَهُ»

إذا نظرَ العاقلُ إلى السَّماءِ ليلاً ونهاراً، وراقَبَ مواقعَ الشَّمسِ والقمرِ والنُّجومِ والقوانينَ الَّتي تحكمُ مسارَها.. شعرَ بالدَّهشةِ، وأحسَّ بالعَظَمةِ، وأدركَ بحواسِّهِ وعقلِهِ ووجدانِهِ أنَّ قدرةَ اللهِ تعالى لا حدودَ لها:

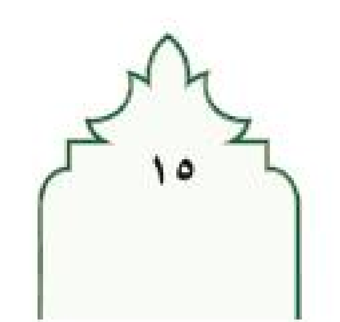
- فالشَّمْسُ المعلَّقةُ في الفضاءِ كتلةٌ ناريَّةٌ ملتهبةٌ، أكبرُ منَ الأرضِ بمليونِ مرَّةٍ تقريباً، تدورُ حولَها الأرضُ لتستمدَّ منها النُّورَ والدفءَ والحياةَ.
- والقمرُ السَّابحُ في أجواءِ الكونِ، يستمدُّ نورَهُ منَ الشَّمسِ، ليرسِلَ أشعَّتَهُ الفضيَّةَ إلى الأرضِ أثناءَ دورانِه حولَها، ليُضفيَ عليها روعةً وجمالاً.
- والنُّجومُ الَّتي لا تُعَدُّ ولا تُحصى، والَّتي قَدَّرَتْها المراصدُ العلميَّةُ بمائةِ ألفِ مليونٍ، كُلُّ واحدةٍ منها تتحرَّكُ في مدارٍ خاصٍّ لا تحيدُ عنهُ منذُ وُجِدَ الكونُ وحتَّى الآنَ.

﴿وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ كُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٣٣﴾﴾ (الأنبياء)

هَذَا هُوَ خَلقُ اللهِ تعالى في السَّماءِ، فكيفَ هُوَ خَلقُهُ في النَّباتِ والجِبالِ والبِحارِ والأشياءِ ما ظهرَ منها وما بطنَ؟ هذا ما يُمكنُ أنْ نكتشفَهُ في أبحاثِ العلماءِ الَّتي ندرسُها في مادَّةِ العلومِ.

## أُحاوِرُ وأُناقِشُ:

- أذكرْ كيفَ تظهرُ نِعَمُ اللهِ تعالى في خَلْقِ الإنسانِ؟
- وكيفَ تبرزُ عظمةُ اللهِ تعالى في خَلْقِ الحيوانِ؟
- وكيفَ تستدلُّ على قدرةِ اللهِ تعالى في خَلْقِ السَّماءِ؟
- أعطِ أمثلةً عن أسرارِ خَلْقِ اللهِ تعالى في النَّباتِ والأشياءِ؟





## أقولُ وأفعلُ:

● **في أسرارِ خَلقِ الإنسانِ:** يقولُ اللهُ تعالى:

﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ۝ ﴾ (التين)

خَلَقَ اللهُ تعالى الإنسانَ في أجْمَلِ وأفضلِ صورةٍ، فأعطاهُ البصرَ والسَّمعَ والعقلَ والقوَّةَ ليرى جمالَ الكونِ، ويسمعَ أحسنَ الحديثِ، ويتعلَّمَ أفضلَ العلومِ ويقومَ بكلِّ النَّشاطاتِ.

المؤمنُ يَشكرُ اللهَ تعالى على نِعَمِهِ، ليحصلَ على محبَّتِهِ ورِضوانِهِ:

﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ... ۝﴾ (إبراهيم)

● **في أسرارِ خَلقِ الحيوانِ:** يقولُ اللهُ تعالى:

﴿ وَٱلْأَنْعَٰمَ خَلَقَهَا ۗ لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَٰفِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ۝ ﴾ (النحل)

خَلقَ اللهُ تعالى ملايينَ الأنواعِ مِنَ الحيواناتِ وعلَّمها كيفَ تبحثُ عن غذائِها، وتربِّي صغارَها، وتبني بيوتَها، وتُدافعُ عن نفسِها.

المؤمنُ يشكرُ اللهَ تعالى الَّذي سخَّرَ الحيوانَ ليوفِّرَ لهُ الغذاءَ والدِّفءَ واللِّباسَ والنَّقلَ.

● **في أسرارِ خَلقِ السَّماءِ:** يقولُ اللهُ تعالى:

﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا۟ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ ۚ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۚ يُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ۝ ﴾ (يونس)

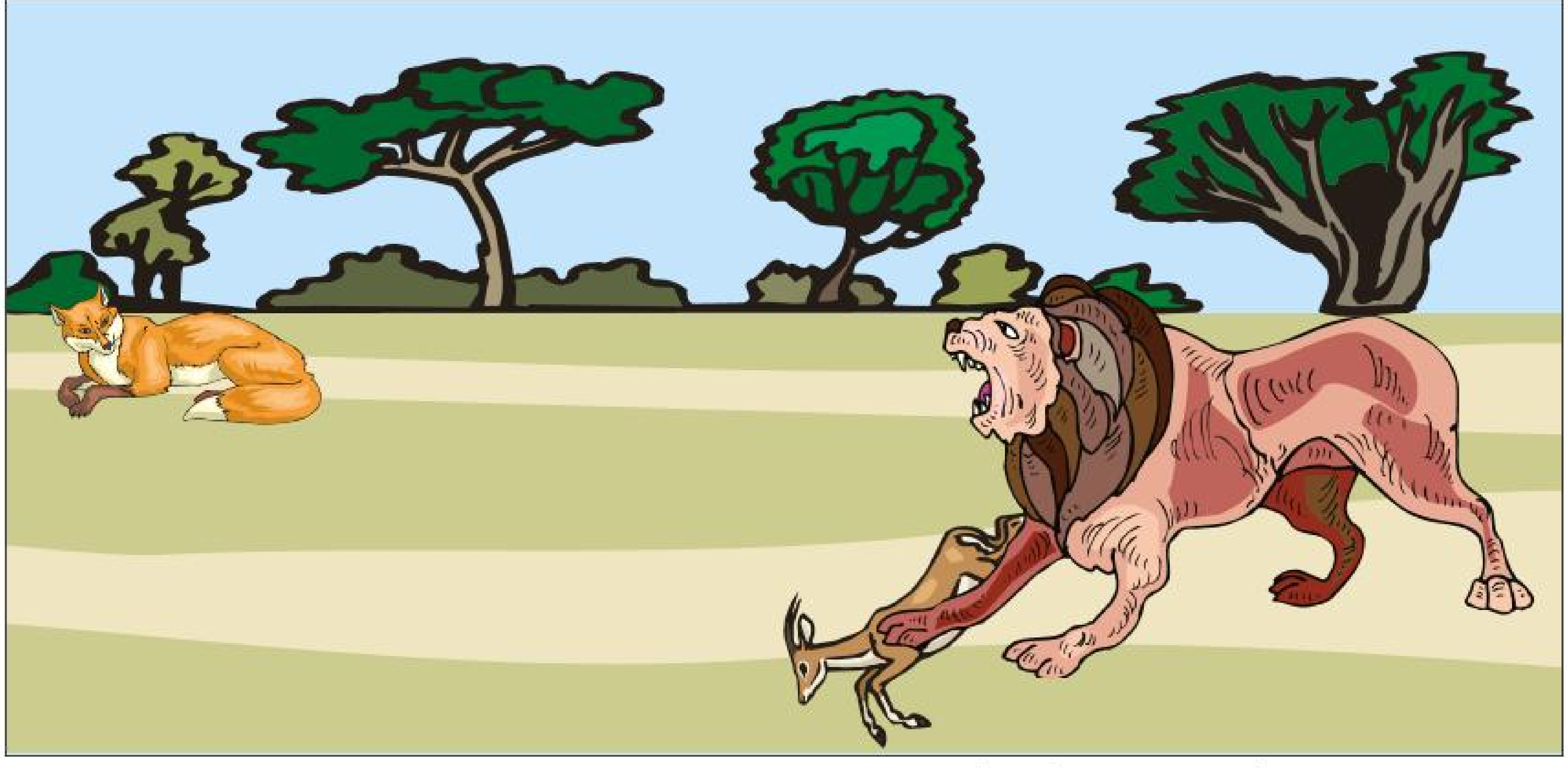
خَلَقَ اللهُ تعالى الشَّمسَ والقمرَ ومئاتِ الملايينِ مِنَ النُّجومِ، وجعلَها تسبحُ في السَّماءِ وِفْقَ نِظامٍ عجيبٍ، لتعطيَ الكونَ نوراً ودفئاً وجمالاً.

● كلَّما نظرَ الإنسانُ إلى نفسِهِ وما يحيطُ بِهِ مِنْ سماءٍ وأرضٍ وحيوانٍ ونباتٍ وأشياءَ كلّما عرفَ ربَّهُ وأدركَ عظَمَتَهُ.

**أنَا مُسلِمٌ أَدعُو دَائِماً: الحمدُ الكثيرُ لكَ يا ربِّ والشُّكرُ الواسعُ لِفَضلِكَ، والعبادةُ الخالصةُ لكَ وحدَكَ لا شريكَ لكَ.**

## مِنْ حقيبةِ الفتى المسلمِ:

### قصَّةٌ وعبرةٌ



كانَ لرجلٍ مِن التُّجارِ ولدٌ نشيطٌ، عَلَّمَهُ التّجارةَ منذُ الصِّغرِ، ولما بلغَ سنَّ الشَّبابِ، أرادَ أنْ يُعوِّدَهُ على الأسفارِ، فجهَّزَهُ وأرسلَهُ في تجارةٍ إلى بلادٍ بعيدةٍ، وبعدَ مسيرةِ أيامٍ نزلَ في غابةٍ ليستريحَ، فأبصرَ ثعلباً طريحاً، قد أخذَهُ الهرمُ، فَضعُفَ عنِ الحركةِ.

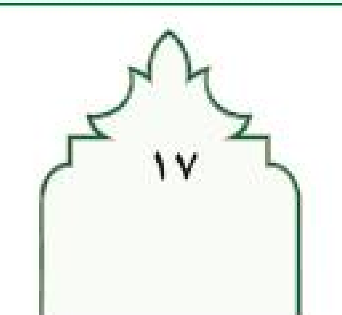
جعلَ الشَّابُّ يفكِّرُ في أمرِ هذا الثَّعلبِ ويقولُ: «كيفَ يرزقُ اللهُ تعالى هذا الحيوانَ المسكينَ؟ وكيفَ يوفِّرُ لَهُ الطَّعامَ الَّذي يُبقيهِ على قَيْدِ الحياةِ؟» وبينما هوَ غارقٌ في تفكيرِهِ، أبصرَ أسداً يَحمِلُ صيداً، وَقفَ الأَسَدُ قريباً مِنَ الثَّعلبِ، وأكلَ حتَّى شبِعَ ثمَّ انصرَفَ.

عندَ ذلكَ زحفَ الثَّعلبُ حتَّى وصلَ إلى ما تركَهُ الأسدُ مِنْ فَضَلاتٍ، فأكلَ منها كِفايتَهُ، والشَّابُّ ينظرُ، ويعجَبُ مِن رعايةِ اللهِ تعالى للضُّعفاءِ من خلقِهِ.

سُبحانَكَ يا ربُّ ما أرحمَكَ وما أرْأفَكَ في خلقِكَ.

**أردِّدُ دائمًا:** قولَ اللهِ تعالى:

﴿هَٰذَا خَلْقُ ٱللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ ۚ بَلِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿١١﴾﴾ (لقمان)





## الدَّرْسُ الثَّاني

## مِنْ أنبياءِ ربِّي: النَّبيُّ أيُّوبُ عليه السلام



﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٨٣﴾ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَكَشَفْنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرٍّ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَٰبِدِينَ ﴿٨٤﴾﴾ الأنبياء

صدق الله العلي العظيم



### مِنْ أَهدافِنا:

- أنْ يتعرَّفَ إلى قصَّةِ النَّبيِّ أيُّوبَ عليه السلام.
- أنْ يستخرجَ الدُّروسَ والعِبَرَ منها.
- أنْ يُظهِرَ تفاعُلَهُ معَ أحداثِ القِصَّةِ، ورغبتَهُ في الصَّبرِ على البلاءِ.
- أنْ يُتقِنَ تِلاوةَ الآياتِ المُبارَكَةِ (٤١-٤٤) من سورة (ص)

### أُغْني قاموسي:

**الضُّرُّ:** المَرَضُ والمشقّةُ

**نُصْبٌ:** بَلاءٌ، تَعَبٌ

**اركضْ برِجْلِك:** اضرِبْ الأَرضَ بِرِجلِكَ

**أولو الألبابِ:** أصحابُ العقولِ.

**ضِغْثٌ:** قبضةٌ مِن القضبانِ والحَشيش

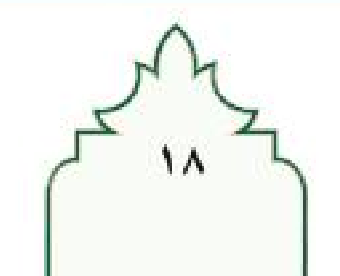
**لا تَحْنَثْ:** لا تخالِفْ قسمَكَ.

**أوّابٌ:** كثيرُ الرُّجوعِ إلى اللهِ تعالى بِالتَّوبَة



### أَستَمِعُ وَأَفهَمُ:

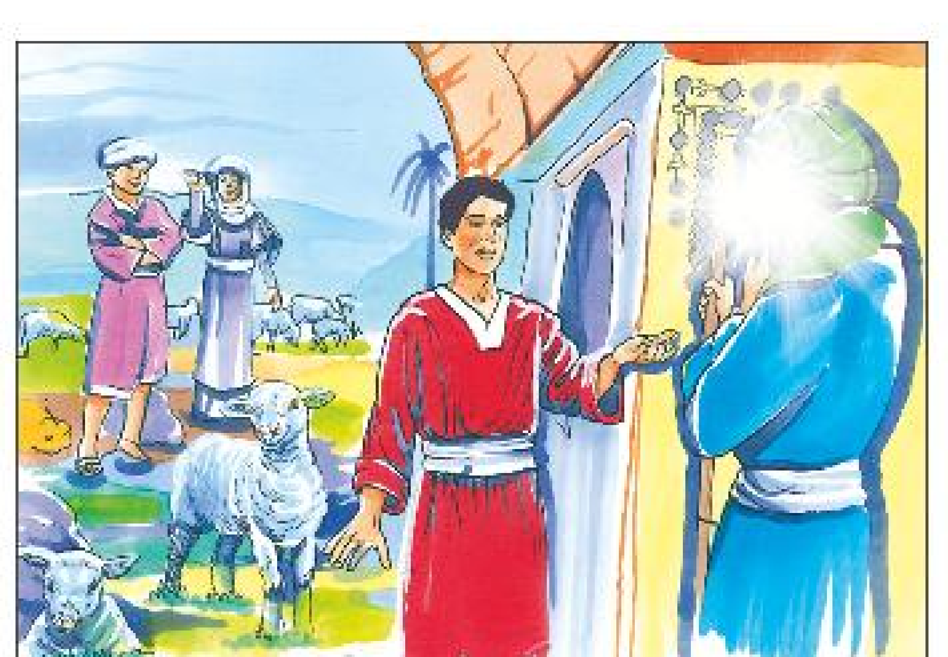
﴿وَٱذْكُرْ عَبْدَنَآ أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلشَّيْطَٰنُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ﴿٤١﴾ ٱرْكُضْ بِرِجْلِكَ ۖ هَٰذَا مُغْتَسَلٌۢ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴿٤٢﴾ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنَّا وَذِكْرَىٰ لِأُولِي ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٤٣﴾ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَٱضْرِب بِّهِۦ وَلَا تَحْنَثْ ۗ إِنَّا وَجَدْنَٰهُ صَابِرًا ۚ نِّعْمَ ٱلْعَبْدُ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴿٤٤﴾﴾ (ص)



- حدِّدْ مَنْ هوَ أيُّوبُ عليه السلام؟ بِمَ نادى ربَّهُ؟
- وهل تعرِفُ ماذا حَصَلَ لهُ حتَّى دعا هذا الدُّعاءَ؟
- ارْوِ كيفَ أنقذَهُ اللهُ تعالى ممّا هُوَ فيه؟
- أخبرْ ماذا تصنعُ إذا ابتلاكَ اللهُ تعالى بمرضٍ أو فشلٍ أو خسارةٍ أو موتِ عزيزٍ؟

## أقرأُ وأتعرَّفُ:

### اللهُ تعالى يُنعِمُ على النَّبيِّ أيُّوبَ عليه السلام



أيّوبُ عليه السلام نبيٌّ منْ أنبياءِ اللهِ تعالى، عاشَ حياتَهُ في طاعةِ اللهِ تعالى، يحبُّ النّاسَ، ويساعدُ الفقراءَ، ويبذلُ المالَ في سبيلِ اللهِ تعالى:

أنعَمَ اللهُ تعالى على النَّبيِّ أيُّوبَ عليه السلام بأمورٍ ثلاثةٍ هي:

- الغِنى: فكانَ يملكُ مزارعَ وبساتينَ فيها الكثيرُ منَ الإبلِ والبقرِ والغنمِ.
- الأسرةُ الصَّالحةُ: فكانَ يعيشُ حياةً سعيدةً معَ عددٍ وافرٍ مِنَ البنينَ والبناتِ.
- الصِّحةُ والعافيةُ: فكانَ قويَّ الجسمِ، يتمتَّعُ بصحَّةٍ وعافيةٍ ونشاطٍ.

كانَ النَّبيُّ أيُّوبُ عليه السلام شاكراً للهِ تعالى يُؤدِّي حَقَّ اللهِ تعالى في المالِ، ويفتحُ أبوابَ بيتِهِ لقضاءِ حاجاتِ المحتاجينَ ويستخدمُ قوَّتهُ في العملِ وطاعةِ اللهِ تعالى.

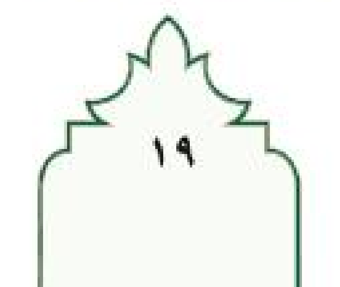
### اللهُ تعالى يبتَلي النَّبيَّ أيُّوبَ عليه السلام

أرادَ اللهُ تعالى أنْ يبتليَ النَّبيَّ أيُّوبَ عليه السلام ليُعرِّفَ عبادَهُ كيفَ يكونُ صبرُ الأنبياءِ عليهم السلام، وكيفَ تكونُ علاقتُهُمُ الحميمةُ باللهِ تعالى.









هبَّتْ رياحٌ عاصفةٌ فدمَّرتِ المزارعَ وأهلكَتِ الأنعامَ، وأصابَ المرضُ أولادَهُ، فماتوا واحداً بعدَ آخر.
ثمَّ مرِضَ مرضاً شديداً، أنهكَ قواهُ وأقعدَهُ طويلاً في الفراشِ، بقيَ النَّبيُّ أيُّوبُ عليه السلام صابِراً، يذكرُ اللهَ تعالى ويحمدُهُ، ولا يُبالي بما يقولُهُ النَّاسُ من زوالِ النِّعمةِ، وضياعِ الأملاكِ، وهلاكِ الأولادِ.
صَبَرَتْ معَهُ زوجَتُهُ، راضيةً بِحُكمِ اللهِ تعالى، فكانَتْ تخدمُهُ، وتوفِّرُ لهُ كلَّ ما يحتاجُهُ.

## النَّبيُّ أيُّوبُ عليه السلام يصبرُ على البلاءِ

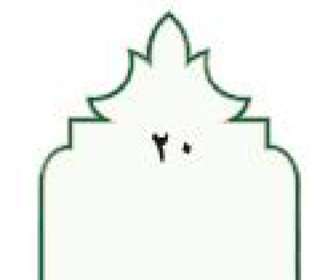


طالتِ الأيَّامُ، وازدادَ البلاءُ، وانتشرَ المرضُ في جسدِ النَّبيِّ أيُّوبَ عليه السلام حتَّى امتلأ بالجروحِ والقروحِ، فانقطعَ عنهُ النّاسُ، وتجنَّبُوا عِيادَتَهُ، وقد بلغَ بِهِمُ الحالُ أنْ نَقَلُوهُ إلى خارجِ المدينةِ خوفاً من العَدوى.
هُنا أظهرَتْ زوجَتُهُ الصَّابرةُ شكواها مِنَ المَرضِ الَّذي أقعدَ زوجَها، لكنَّ النَّبيَّ أيُّوبَ عليه السلام غضبَ منْ هذهِ الشَّكوى، وذكَّرها بِنِعَمِ اللهِ الكثيرةِ فيما مضَى، ثمَّ حلفَ باللهِ تعالى لَئِنْ شفاهُ منْ مرضِهِ لَيَضْرِبَنَّها مئَةَ سَوْطٍ عِقاباً لها على هذهِ الشَّكوى.
واستمرَّ الحالُ بالنَّبيِّ أيُّوبَ عليه السلام، حتَّى وصلَ إلى حالةٍ شديدةٍ منَ الألمِ والجهدِ فدعا ربَّهُ خاشِعاً:
﴿ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٨٣﴾ ﴾ (الأنبياء)
وكان في دعائِهِ مؤدَّباً أمامَ ربِّهِ، إذْ لمْ ينسُبْ ما أصابَهُ منْ بلاءٍ إلى اللهِ تعالى، بلْ نسبَهُ إلى الشَّيطانِ الَّذي ظلَّ يلاحقُهُ وزوجتَهُ بالوسوسةِ والإغراءِ: ﴿ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلشَّيْطَٰنُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ﴿٤١﴾ ﴾ (ص)

## اللهُ تعالى يستجيبُ لنداءِ النَّبيِّ أيُّوبَ عليه السلام



استجابَ اللهُ تعالى لنداءِ النَّبيِّ أيُّوبَ عليه السلام، لأنَّهُ كانَ صادِقاً، صابِراً على البلاءِ، فأمرهُ أنْ يضربَ الأرضَ برِجْلِهِ، فانفجرَ منها عينُ ماءٍ باردٍ، فاغتسلَ منها وضربَ فزالَ عنهُ كلُّ مرضٍ.
وأعاد اللهُ تعالى إليهِ أموالَهُ وأولادَهُ، وقد ضاعفَ لهُ العطاءَ، زيادةً منهُ ورحمةً.



أرادَ النَّبيُّ أيُّوبُ عليه السلام أنْ يَبرَّ بِقَسَمِه، بِضَرْبِ زوجتِه مئةَ سَوْطٍ، فأوحى اللهُ تعالى إليهِ أنْ يستبدلَها بحزمةٍ منَ القَشِّ فيها مئةُ عودٍ، ليكونَ ذلك وفاءً لِقَسَمِهِ. في موقفٍ لا يؤذيها بعدَ أنْ شاركَتْهُ الصَّبرَ وتحمُّلَ العذابِ.

وقد مَدَحَ اللهُ تعالى عبدَهُ أيُّوبَ عليه السلام بالقولِ: ﴿إِنَّا وَجَدْنَٰهُ صَابِرًا ۚ نِّعْمَ ٱلْعَبْدُ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴿٤٤﴾﴾ (ص)

هلْ عرفْتَ الآنَ لماذا يُضْرَبُ المثلُ بصبرِ أيُّوبَ عليه السلام ؟



## أُحاوِرُ وأُناقِشُ:

- اذكر بمَ أنعمَ اللهُ تعالى على عبدِهِ النَّبيِّ أيُّوبَ عليه السلام ؟ وبمَ ابتلاهُ ؟ ولماذا؟
- حدِّدْ كيفَ واجهَ النَّبيُّ أيُّوبُ عليه السلام البلاءَ؟
- أخبرْ بمَ دعا ربَّهُ؟ وكيفَ استجابَ اللهُ تعالى لَهُ؟
- استخرجْ ماذا نتعلَّمُ منْ مواقفِ النَّبيِّ أيُّوبَ عليه السلام ؟

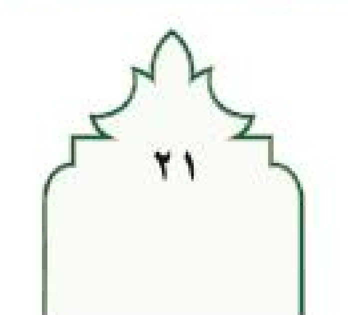
## أقولُ وأفعلُ:

- أنعمَ اللهُ تعالى على النَّبيِّ أيُّوبَ عليه السلام بالمالِ والثَّروةِ، وكثرةِ البنينَ والبناتِ، والصِّحةِ والعافيةِ.
- أرادَ اللهُ تعالى أنْ يَختبرَ صبرَ النَّبيِّ أيُّوبَ عليه السلام فابتلاهُ بذهابِ المالِ، وموتِ الأبناءِ، والمرضِ الشَّديدِ.
- صَبَرَ النَّبيُّ أيُّوبُ عليه السلام على البلاءِ صبراً عظيماً.
- لمّا اشتدَّ عليهِ المرضُ، دعَا النَّبيُّ أيُّوبُ عليه السلام ربَّه:

﴿أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٨٣﴾﴾ (الأنبياء)

- استجابَ اللهُ تعالى لنداءِ النَّبيِّ أيُّوبَ عليه السلام فأمرهُ أنْ يضربَ الأرضَ برجلِهِ، فانفجرَ منها ماءٌ باردٌ، اغتسلَ منهُ وشربَ فزالَ عنهُ المرضُ، ثمَّ أعادَ اللهُ تعالى إليهِ أولادَهُ وأموالَه مُضاعفةً.

**أنا مسلمٌ: أتعلَّمُ من النَّبيِّ أيُّوبَ عليه السلام الصَّبرَ على البلاءِ والرِّضا بقَضاءِ اللهِ تعالى.**

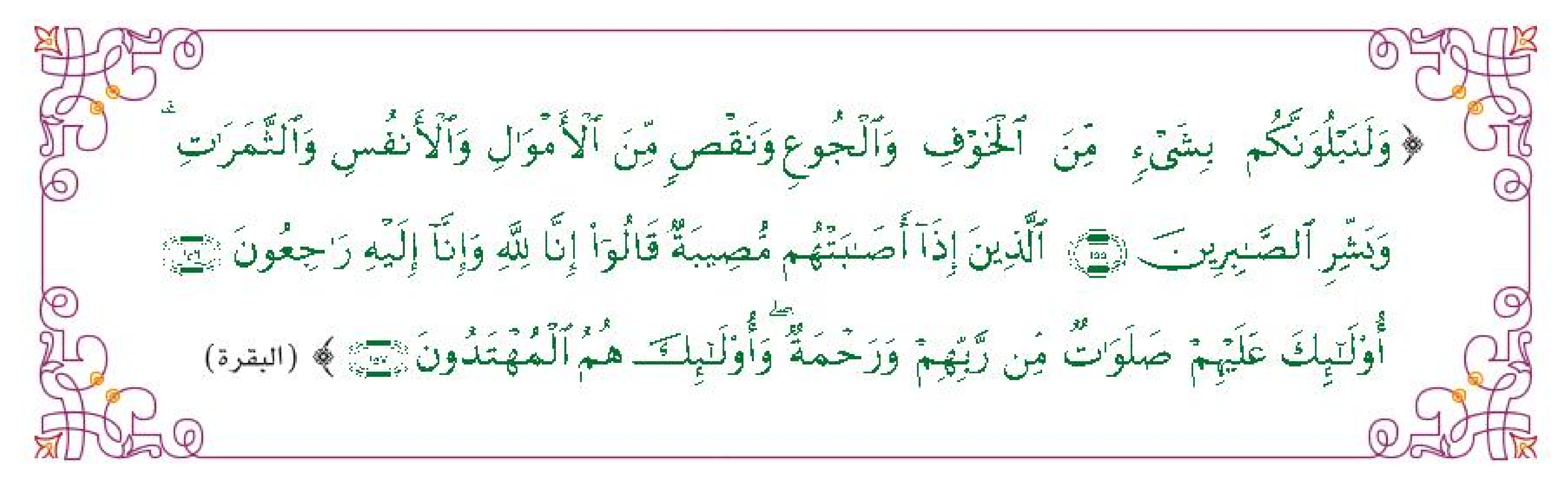




## مِنْ حقيبةِ الفتى المسلمِ:

### آياتٌ وأحاديثُ في الصَّبرِ

يقولُ اللهُ تعالى:

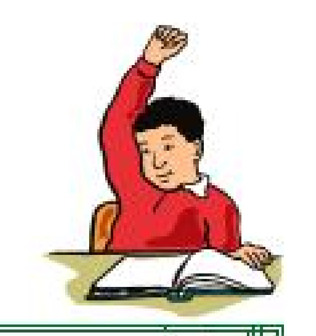


﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ ۗ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٥﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾﴾ (البقرة)

- في وصيَّةِ الإمامِ عليٍّ عليه السلام لأصحابِهِ: «وعليكُمْ بالصَّبرِ فإنَّ الصَّبرَ منَ الإيمانِ كالرَّأسِ منَ الجسدِ. ولا خيرَ في جسدٍ لا رأسَ معَهُ، ولا في إيمانٍ لا صبرَ معَهُ».

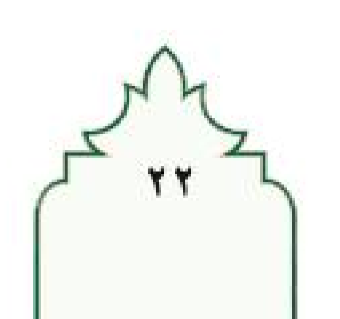
- عَنِ الإمَامِ الصَّادِقِ عليه السلام: «مَنِ ابتُلِيَ مِنَ المؤمِنينَ ببَلاءٍ فصَبَرَ عَليْهِ، كانَ لَهُ مِثْلُ أجْرِ ألفِ شَهيدٍ»

- عَنِ الإمَامِ الصَّادِقِ عليه السلام أيضاً: «إذَا كَانَ يَوْمُ القِيامَةِ يَقُومُ عُنُقٌ مِنَ النّاسِ فيَأْتُونَ بَابَ الْجَنَّةِ فَيَضْرِبُونَهُ فَيُقَالُ لَهُمْ: مَنْ أنْتُم؟ فيَقُولُونَ: نَحْنُ أهْلُ الصَّبْرِ: فَيُقَالُ لَهُم: عَلامَ صَبَرْتُم؟ فيَقُولُونَ: كُنَّا نَصْبِرُ عَلَى طَاعَةِ اللهِ وَنَصْبِرُ عَنْ مَعَاصِي اللهِ، فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: صَدَقُوا، أدْخِلُوهُمُ الْجَنَّةَ»



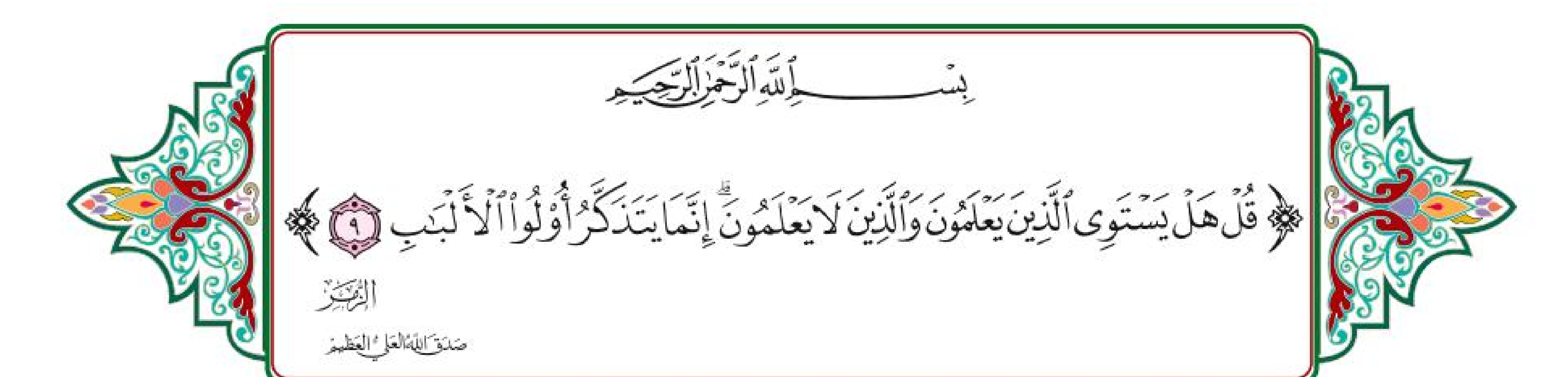
**أردِّدُ دائمًا:** قَولَ اللهِ تعالى:

﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٥﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١٥٦﴾﴾ (البقرة)






# كيفَ أتعَرَّفُ إلى ديني؟






## مِنْ أهدافِنا:

- أنْ يحدِّدَ مفهومَ الإسلامِ.
- أنْ يتعرَّفَ إلى طُرُقِ معرفةِ الإسلامِ.
- أنْ يُظهرَ رغبةً في البحثِ عنْ مصادرَ معرفيَّةٍ للإسلامِ.



## أُغْني قاموسي:

**يَنْبَغي:** يَطلُبُ

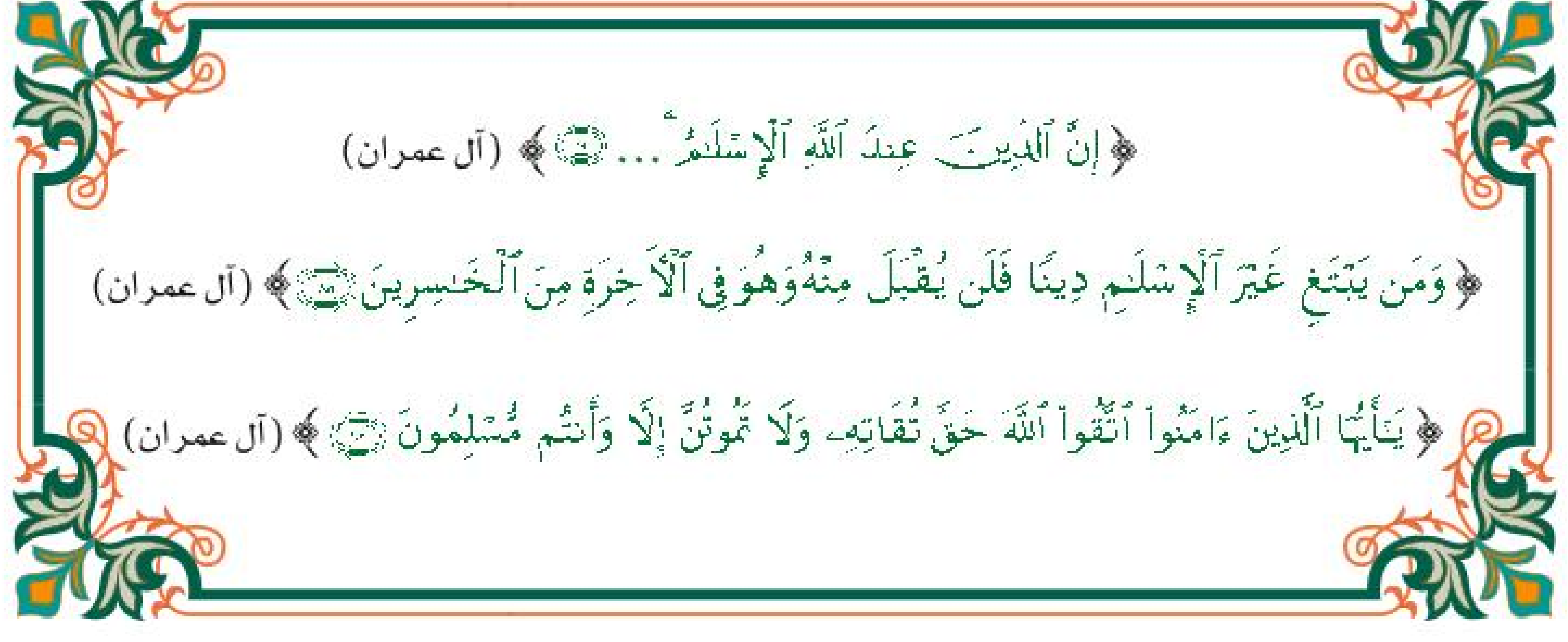
**لِيَدَّبَرُوا:** لِيفْهَموا ويعملُوا بآياتِهِ

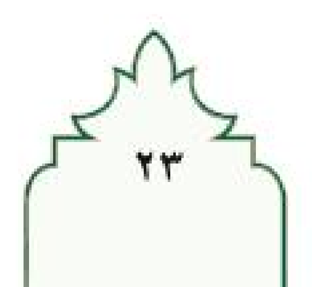
**الإيَاسُ:** القُنوطُ



## ألاحِظُ وأفكِّرُ:

يقولُ اللهُ تباركَ وتعالى:



- فكِّرْ وأجبْ ماذا تَفْهَمُ منْ هذهِ الآياتِ المُبَارَكَةِ ؟
- وماذا تعني لكَ كلمةُ الإسلامِ؟ منْ جاءَ بهِ؟ هل بعدَ الإسلامِ دينٌ ؟
- اذكرْ كيفَ تتعرَّفُ إلى الإسلامِ؟ ما هيَ الطُّرقُ الَّتي تسلكُها؟

## أقرأُ وأتعرَّفُ:

الإسلامُ دينُ اللهِ تعالى، جاءَ بهِ النَّبيُّ محمَّدٌ ﷺ ليُخرِجَ النَّاسَ منَ الظُّلماتِ إلى النُّورِ، ومنَ الباطلِ إلى الحقِّ، ومنَ الضَّلالِ إلى الهُدى.

والإسلامُ في تعاليمِه يشملُ العقيدةَ والشَّريعةَ:

- العقيدةُ تركِّزُ على الإيمانِ العميقِ باللهِ تعالى الواحدِ، والأنبياءِ والأئمَّةِ عليهم السلام واليومِ الآخرِ.
- الشَّريعةُ تحدِّدُ الحلالَ والحرامَ في حياتِنا، أيْ ما يجبُ علينا فعلُهُ وتركُهُ.

### كَيْفَ تتعرَّفُ إلى العقيدَةِ؟

وحتَّى نتعرَّفَ إلى العقيدةِ، ونصلَ إلى الإيمانِ باللهِ تعالى وكُتُبِهِ ورُسلِهِ واليومِ الآخرِ يدْعونَا اللهُ تعالى إلى طريقينِ:

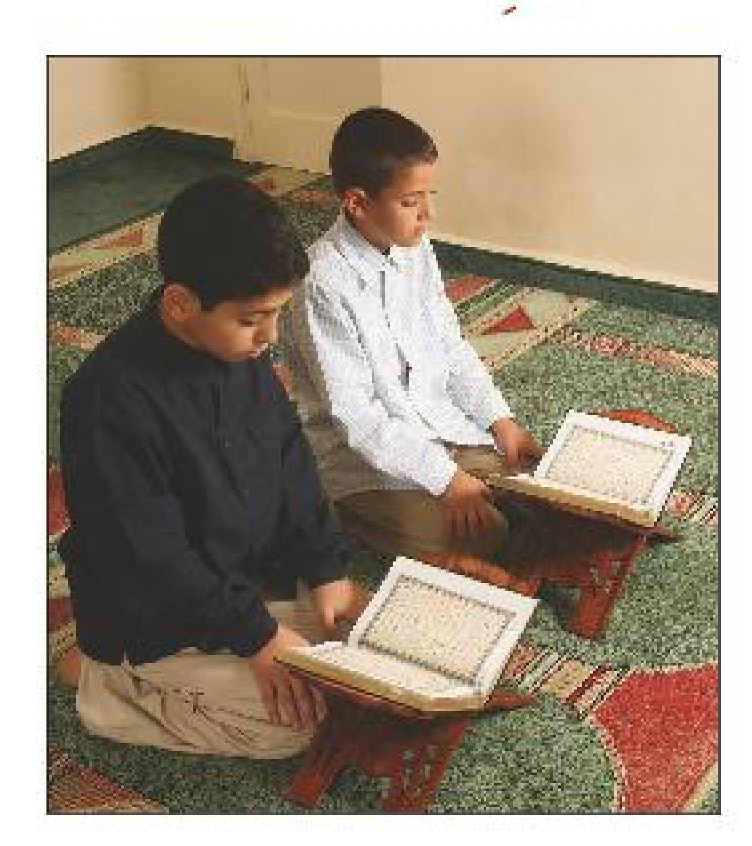
- **طريقِ الحواسِّ:** يَقُولُ اللهُ تعالى:

﴿ قُلِ ٱنظُرُواْ مَاذَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ... ﴿١٠١﴾ ﴾ (يونس)

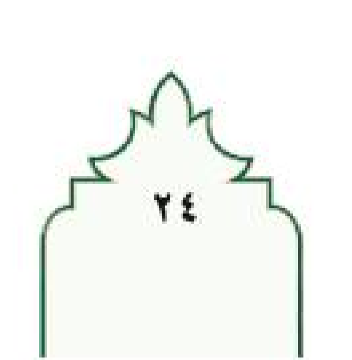
- **طريقِ العقلِ:** يقولُ اللهُ تعالى:


﴿ إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُوْلِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٠﴾ ﴾ (آل عمران)

فالَّذي ينظرُ ويفكِّرُ في أسرارِ الكونِ، وعجائبِ الخلقِ، ودقَّةِ القوانينِ الَّتي تحكمُ النِّظامَ الكونيَّ، يكتشفُ عظمةَ اللهِ تعالى وحكمتَهُ، ومحبَّتَهُ لِخلْقِه.



- فاللهُ تعالى سخَّرَ كُلَّ ما في الكونِ لِخدمةِ الإنسانِ وراحتِهِ.
- واللهُ تعالى أرسلَ الأنبياءَ عليهم السلام بالتَّعاليمِ والإرشاداتِ ليعيشَ النَّاسُ حياةَ الأمنِ والسَّلامِ.
- واللهُ تعالى وعدَ بالجنَّةِ والسَّعادةِ الَّذينَ يسلكونَ طريقَ الحقِّ والخيرِ، ويجاهدونَ بأموالِهم وأنفسِهِم في سبيلِ اللهِ تعالى.



## كيفَ نتعرَّفُ إلى الشَّريعةِ والأخلاقِ؟

وحتَّى نتعرَّفَ إلى الشَّريعةِ والأخلاقِ، ونصلَ إلى معرفةِ تعاليمِ اللهِ تعالى الَّتي تنظِّمُ حياتَنا وعلاقاتِنا معَ بعضِنا البعضِ، يدعُونا اللهُ تعالى إلى ثلاثةِ طرقٍ هيَ:

### أ- القرآنُ الكريمُ:

يقولُ اللهُ تعالى في خطابٍ إلى النَّبيِّ ﷺ:

﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ (ص)



القرآنُ الكريمُ كتابُ اللهِ تعالى وكلامُهُ، أنزلَهُ على رسولِهِ، فيهِ تبيانٌ لكلِّ شيءٍ يرشدُ النّاسَ إلى كلِّ ما ينظِّمُ حياتَهُم في الدُّنيا، ويُحقِّقُ سعادَتَهُم في الآخرةِ.

منَ القرآنِ الكريمِ نتعرَّفُ إلى واجباتِنا تجاهَ ربِّنا، ومسؤوليّاتِنا تجاهَ أنفسِنا والآخرينَ، فنعرفُ:

- كيفَ نعبدُ اللهَ تعالى ونحمدُهُ ونشكرُهُ، ونلتزمُ تعاليمَهُ:

﴿ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ... ﴾ (المزمل) ﴿ وَجَٰهِدُواْ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ... ﴾ (التوبة)

﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ ... ﴾ (البقرة) ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ ... ﴾ (آل عمران)

- كيفَ نحافظُ على أنفسِنا منَ المرضِ والفقرِ والجهلِ والفسادِ:

﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ (آل عمران)

- كيفَ نعيشُ علاقاتٍ إنسانيَّةً أخويَّةً مبنيَّةً على المحبَّةِ والثِّقةِ والاحترامِ والإصلاحِ:

﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ... ﴾ (الحجرات)

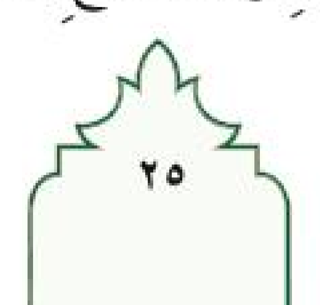
﴿ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ ... ﴾ (الحجرات)

﴿ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ... ﴾ (الحجرات)

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّواْ ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا ... ﴾ (النِّساء)

- كيفَ ننظِّمُ حياتَنا الأسريَّةَ والاجتماعيَّةَ والاقتصاديَّةَ: منْ خلالِ أحكامِ الزَّواجِ والإرثِ والخُمْسِ والزَّكاةِ والبيعِ والشِّراءِ.

- كيفَ نبني أخلاقَنا: في الصِّدقِ والأمانةِ والصَّلاحِ...



## ب- السُّنَّةُ النَّبويَّةُ الشَّريفَةُ:

يقولُ اللهُ تعالى: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمۡ عَنۡهُ فَٱنتَهُواْۚ ... ۝٧﴾ (الحشر)

السُّنَّةُ النَّبويَّةُ الشَّريفَةُ هي أحاديثُ الرَّسولِ ﷺ وأفعالُهُ ومواقفُهُ.

إنَّ آياتِ القرآنِ الكريمِ بحاجةٍ إلى مَنْ يشرحُها للمسلمينَ، ويفصِّلُها لهُمْ، فالقرآنُ الكريمُ لم يَذكُرْ كيفَ تكونُ الصَّلاةُ، وما هيَ أحكامُ الصَّومِ والحجِّ والزَّكاةِ، وما هي حدودُ بعضِ المعاملاتِ.

إنَّ اللهَ تعالى أوكَلَ إلى النَّبيِّ ﷺ والأئمَّةِ المعصومينَ عليهم السلام مِنْ بَعدِهِ تفصيلَ ذلكَ بأحاديثَ ورواياتٍ وأفعالٍ عُرِفَت بالسُّنَّةِ، ومنَ الأمثِلَةِ على ذلكَ:

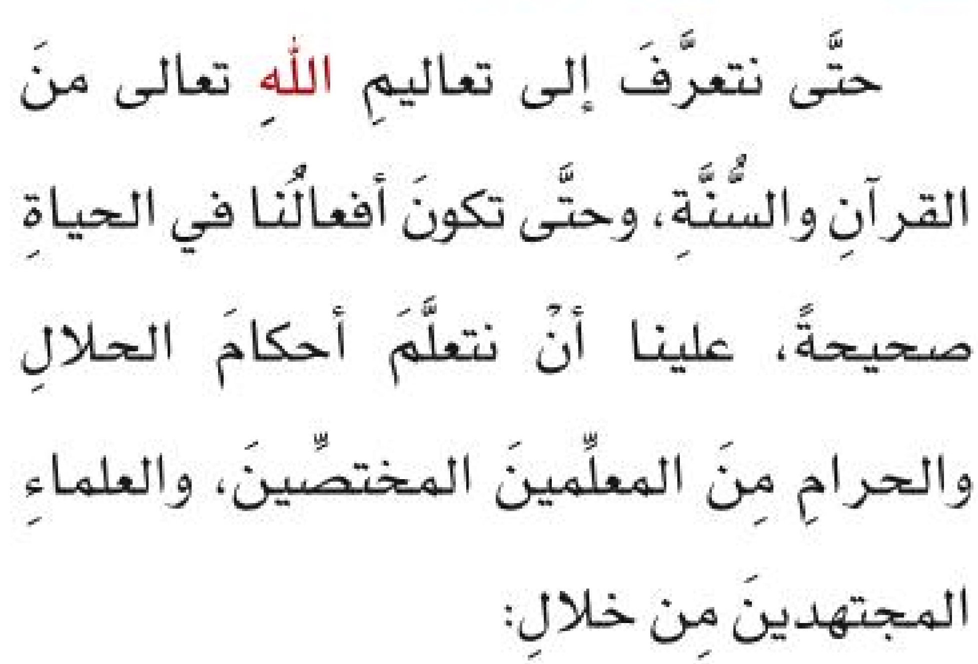
«أكبرُ الكبائرِ الإشراكُ باللهِ... بعدَهُ الإيَاسُ مِنْ روحِ اللهِ...»، «انَّ البيعَ في الظِّلالِ غِشٌّ، والغِشُّ لا يَحِلُّ» «النَّظافةُ منَ الإيمانِ»، «إذا دَخَلَ الوقتُ وَجَبَ الطَّهورُ والصَّلاةُ، ولا صَلاةَ إلاَّ بِطَهورٍ» «لا طاعةَ لمخلوقٍ في مَعصِيةِ الخَالِقِ»، «طَلَبَ العِلمِ فريضةٌ على كُلِّ مُسلمٍ»

## ج- العلماءُ والمعلِّمونَ:

يقولُ النَّبيُّ ﷺ: «العلماءُ ورثةُ الأنبياءِ»

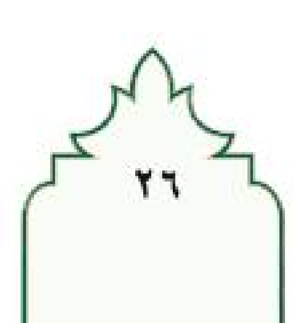
وعنِ الإمامِ عليِّ بنِ أبِي طالبٍ عليه السلام: «تعلَّمُوا العِلْمَ فإِنَّ تعلُّمَهُ حَسَنَةٌ»، «بالعلمِ يطاعُ اللهُ ويُعبدُ...، وبه يُعْرَفُ الحلالُ والحرامُ»





حتَّى نتعرَّفَ إلى تعاليمِ اللهِ تعالى مِنَ القرآنِ والسُّنَّةِ، وحتَّى تكونَ أفعالُنا في الحياةِ صحيحةً، علينا أنْ نتعلَّمَ أحكامَ الحلالِ والحرامِ مِنَ المعلِّمينَ المختصِّينَ، والعلماءِ المجتهدينَ من خلالِ:

- المتابعةِ والاهتمامِ بدروسِ التَّربيةِ الدِّينيَّةِ في المناهجِ المدرسيَّةِ.
- حضورِ مجالسِ العلماءِ في النَّوادي والمساجدِ، لأخذِ المعرفةِ، والاقتداءِ بالسُّلوكِ.
- الاهتمامِ بمطالعةِ الكتبِ المفيدةِ، والبحثِ عنِ الجديدِ مِنَ المعارفِ عنْ طريقِ الوسائلِ الحديثةِ (كالفضائِيَّات، الانترنت...)





## أُحاوِرُ وأُناقِشُ:

- حدِّدْ ماذا يَشْملُ دينُ الإسلامِ؟
- ماذا تعني العقيدةُ؟
- ماذا تحدِّدُ الشَّريعَةُ ؟
- عدِّدِ الطُّرقِ لمعرفةِ العقيدةِ؟ ماذا يكتشفُ الإنسانُ منْ خلالِ النَّظرِ والتَّفكُّرِ؟
- سمِّ طُرُقَ التَّعرُّفِ إلى الشَّريعةِ ؟ وما دورُ الأخلاقِ في حياتِنا؟
- اذكرْ إلامَ نتعرَّفُ منَ القرآنِ الكريمِ؟ لماذا السُّنَّةُ الشَّريفَةُ؟ وإلامَ نتعرَّفُ منها؟
- عدِّدْ ممَّنْ نتعلَّمُ الأحكامَ والواجباتِ الدِّينيَّةَ ؟



## أقولُ وأفعلُ:

- **الإسلامُ عقيدةٌ وشريعةٌ :**

**- العقيدَةُ :** تُركِّزُ الإيمانَ باللهِ تعالى وملائكتِهِ وكُتُبِهِ ورُسُلِهِ واليومِ الآخرِ.

**- الشَّريعَةُ :** تُنَظِّمُ حياةَ الإنسانِ وعلاقاتِهِ معَ الآخرينَ.

- بالنَّظَرِ والتَّفكُّرِ في أسرارِ خلقِ السَّماواتِ والأرضِ، نكتشفُ عظمةَ اللهِ تعالى وحكمتَهُ ومحبَّتَهُ لخلقِهِ.

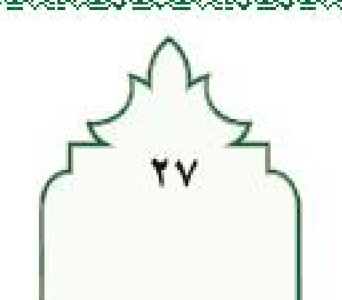
- **مِنْ خِلالِ القرآنِ الكريمِ :** نتعرَّفُ إلى واجباتِنا تجاهَ ربِّنا وأنفُسِنا والنَّاسِ، فنتعلَّمُ:

  - كيفَ نعبُدُ اللهَ تعالى ونلتزمُ تعاليمَهُ.
  - كيفَ نحافظُ على أنفسِنا منَ المرضِ والفقرِ والجهلِ والفسادِ.
  - كيفَ نعيشُ علاقاتٍ أخويَّةً معَ النَّاسِ.
  - كيفَ ننظِّمُ حياتَنا الأسريَّةَ والاجتماعيَّةَ والاقتصاديَّةَ.

- **مِنْ خِلالِ السُّنَّةِ الشَّريفةِ** (أحاديثِ وأفعالِ ومواقِفِ الرَّسولِ ﷺ والأئمَّةِ عليهم السلام):

نتعرَّفُ إلى تفاصيلِ العباداتِ والمعاملاتِ والأخلاقِ الَّتي ذكرَها القرآنُ الكريمُ.

**أنا مسلمٌ: أتعرَّفُ إلى ديني منْ خلالِ القرآنِ الكريمِ والسُّنَّةِ الشَّريفَةِ والعُلماءِ والمعلِّمينَ.**





## من حقيبةِ الفتى المسلم:

### النَّبيُّ داودُ عليه السلام والحطَّابُ

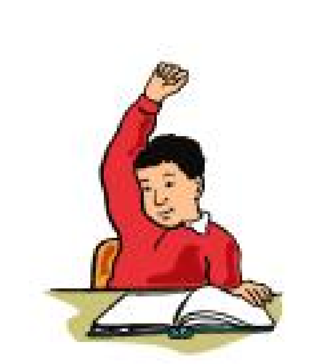
كانَ نَبيُّ اللهِ داودُ عليه السلام يُحبُّ اللهَ تعالى كثيراً، ويَعبُدُهُ، ويَشكُرُهُ، ويدعوهُ.

ذاتَ يومٍ، وبعدَ الصَّلاةِ، دَعَا رَبَّهُ وقالَ: يا رَبِّ... أُريدُ أنْ أرى رفيقي في الجنَّةِ، فأوحى اللهُ تعالى إليهِ، أنْ اخرُجْ غداً إلى خارجِ البلْدَةِ، فأوَّلُ شخصٍ تَراهُ هُوَ رفيقُكَ في الجَنَّةِ.

خرَجَ النَّبيُّ دَاودُ عليه السلام مِنَ المدينةِ، فرأى حطَّاباً يحمِلُ الحَطَبَ... فَتَعجَّبَ: هَذا سيكونُ رَفيقي في الجنَّةِ؟... ثمَّ اقترَبَ مِنْهُ، وسألَهُ عنْ أمرِهِ... فأجابَ الحطَّابُ: إنَّني أذهبُ كُلَّ يومٍ لجَمعِ الحَطَبِ، ثمَّ أبيعُهُ في سوقِ المدينةِ بدِرهمٍ واحدٍ، فأقسِمُهُ إلى ثلاثةِ أقسامٍ: قِسمٍ أُعطيهِ لأمِّي العَجوزِ، وقِسمٍ أُنفِقُهُ على عِيالي، وقِسمٍ أتصدَّقُ بهِ على الفُقراءِ.

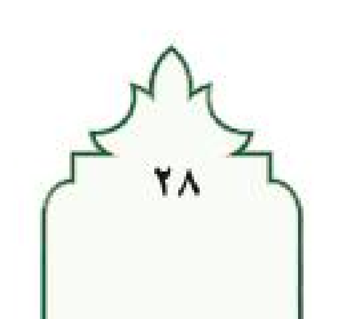
فقالَ لهُ النَّبيُّ داودُ عليه السلام: بعَمَلِكَ هذا ستكونُ رفيقي في الجَنَّةِ، تعالَ إليَّ في كلِّ يومٍ حتَّى أُعطِيَكَ دِرهماً، لتَكونَ رَفيقاً لي في الدُّنيا أيضاً.

قالَ الحطَّابُ: إنَّني حصلتُ على هذِهِ المنزِلَةِ، لأنَّني أعملُ وأتعبُ، فلوْ تركْتُ العَمَلَ لفقدْتُ هذِهِ المنزِلَةَ، فلا بُدَّ مِنْ أنْ أستمِرَّ في عملي، وأقُومَ بِخِدمةِ عِبادِ اللهِ تعالى حتَّى يأتيَني الموتُ، فأكونَ مُطيعاً للهِ تعالى.



**أردِّدُ دائمًا:** مَعَ الإمامِ جعفرٍ الصَّادقِ عليه السلام:

«ليتَ السِّياطَ على رُؤوسِ أصحابي حتَّى يتفقَّهوا في الحَلالِ والحَرامِ»






# مِنْ أئمَّتنا: الإمامُ جعفرُ الصَّادقُ عليه السلام



«عليكُم بالوَرَعِ والاجتهادِ، وصِدْقِ الحديثِ، وأداءِ الأمانةِ»

الإمامُ جعفرُ الصَّادقُ عليه السلام



## مِنْ أَهدافِنا:

- أنْ يتعرَّفَ إلى سيرَةِ الإمامِ الصَّادِقِ عليه السلام وميزاتِ عصرِهِ.
- أنْ يكْتَشِفَ الدُّروسَ المُستفادَةَ مِنْ سيرتِهِ.
- أنْ يُظهِرَ محبَّتَهُ وطاعتَهُ لَهُ ويحفظَ حديثاً عنهُ.

## أُغْني قاموسي:

**تداكَّ:** ازدحمَ حولَهُ النَّاسُ

**البقيعُ:** مقبرةُ المسلمينَ في المدينةِ المنوَّرَةِ.

**الزَّنادقةُ:** الَّذينَ كفرُوا بدينِ اللهِ تعالى

**هَوامٌ:** حشراتٌ صغيرةٌ

## أَقرأُ وأفكِّرُ:

### قالوا في الإمامِ الصَّادِقِ عليه السلام

- يقولُ الحسنُ بنُ عليٍّ الوشا: «أدركْتُ في هذا المسجدِ (يعني مسجدَ الكوفةِ) تسعَمائةِ شيخٍ، كلٌّ يقولُ: حدَّثَني جعفرُ بنُ محمَّدٍ عليه السلام»
- يقولُ محمَّدُ بنُ معروفٍ الهلاميُّ: «مضيتُ إلى الحيرةِ، إلى جعفرِ بنِ محمَّدٍ، فوجدْتُهُ قد تداكَّ النَّاسُ عليهِ ثلاثةَ أيَّامٍ متوالياتٍ، فما كانَ لي حيلةٌ، ولا قدرْتُ عليهِ مِنْ كثرةِ النَّاسِ وتكاثفِهم عليهِ»
- يقولُ المؤرِّخُ اليعقوبيُّ: «كانَ أفضلَ النَّاسِ وأعلمَهُم بدينِ اللهِ، كانَ أهلَ العلمِ إذا رَوَوا عنهُ قالوا: أخبرَنا العالمُ»
- ويقولُ أبوحنيفةَ النُّعمّانيّ: «ما رأيْتُ أفقهَ مِنْ جعفرِ بنِ محمَّدٍ»

مستند (١)



- عرِّفْ مَنْ هوَ الإمامُ جعفرٌ الصَّادقُ عليه السلام ؟
- اذكرْ لماذا كانَ العلماءُ يسعَونَ إلى حضورِ مجلسِهِ ؟
- عدِّدْ أهمَّ الصِّفاتِ الَّتي يتمتَّعُ بها منْ خلالِ المستندِ (١)؟
- اروِ كيفَ عاشَ معَ النَّاسِ ؟ وكيفَ تعاملَ معَ الحكَّامِ ؟
- بيِّنْ أبرزَ تعاليمِهِ؟



## أقرأُ وأتعرَّفُ:

### ولادةُ الإمامِ الصَّادِقِ عليه السلام ونشأتُهُ

وُلِدَ الإمامُ جعفرٌ الصَّادقُ عليه السلام في المدينةِ المنوَّرةِ في السَّابعَ عشرَ منْ شهرِ ربيعٍ الأوَّلِ سنةَ ٨٣ هجريَّةً.

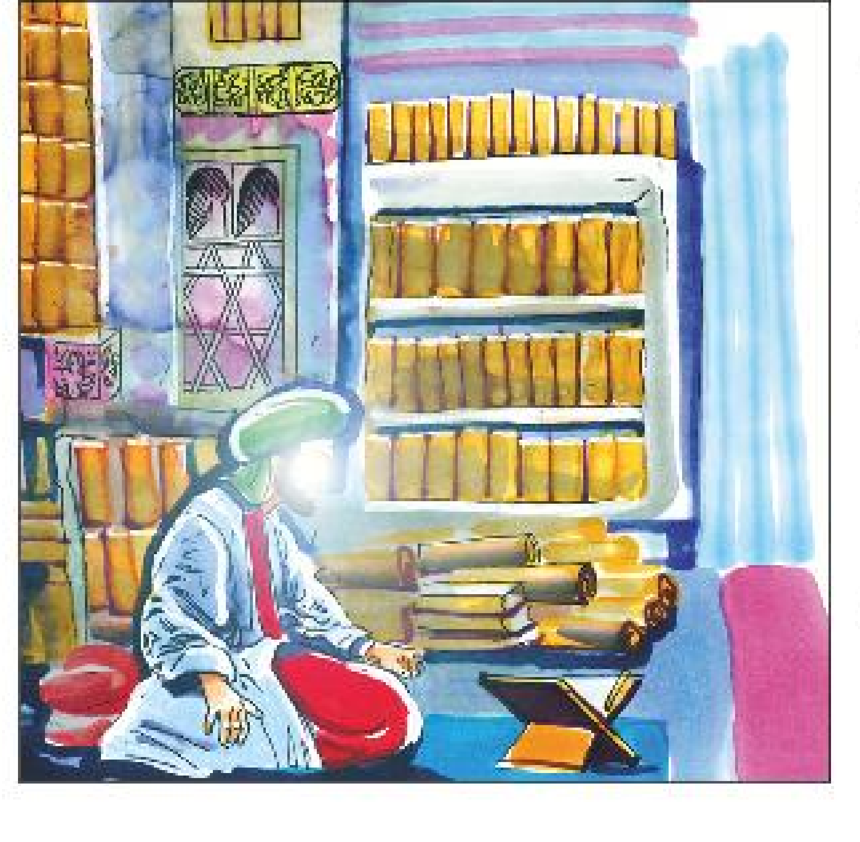
وتوفِّيَ في الخامسِ والعشرينَ منْ شهرِ شوَّالٍ سنةَ ١٤٨ هجريَّة، ودُفِنَ في مقبرةِ البقيعِ إلى جانبِ والدِهِ الإمامِ محمَّدٍ الباقرِ عليه السلام .

في مدرسةِ أبيهِ نشأ وتربَّى وتعلَّمَ، فعاشَ أجواءَ الإمامةِ، وأخذَ علومَ الشَّريعةِ، واقتبسَ مكارمَ الأخلاقِ، حتَّى أصبحَ بعدَ أبيهِ إمامَ المسلمينَ، ومرجعَ العلماءِ، وقدوةَ الصَّالحينَ.

### عَصْرُ الإمامِ الصَّادقِ عليه السلام

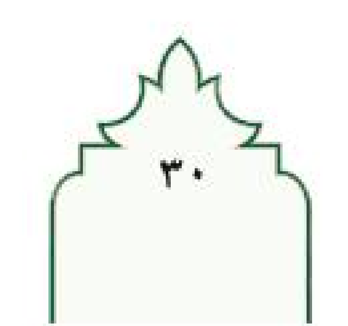
امتازَ عصرُ الإمامِ الصَّادقِ عليه السلام بأمورٍ وأحداثٍ نذكرُ منها:

١- انتقالَ الخلافةِ منَ الأمويِّينَ إلى العبَّاسيِّينَ سنةَ ١٣٢ هجريَّة، ممَّا سمحَ للإمامِ عليه السلام أنْ يمارسَ تعليمَهُ ودعوتَهُ بحُريَّةٍ، لأنَّ الحُكَّامَ الجُدُدَ كانوا مشغولينَ عنهُ بتثبيتِ ملكِهِم، وتصفيةِ أعدائِهِم.



٢- تطوُّرَ الحركةِ الفكريَّةِ، حيثُ نَمَتِ التَّرجمةُ، ونُقِلَ كثيرٌ منَ العلومِ والمعارفِ من لغاتٍ أجنبيَّةٍ إلى العربيَّةِ، واندفَعَ المسلمونَ إلى قراءتِها ومناقشتِها، وهذا ما جعلَهُم يهتمُّونَ بعلومِ الفلسفةِ والمنطقِ والحديثِ والطِّبِّ والكيمياءِ والرِّياضيَّاتِ والفلكِ وغيرِها.

٣- انتشارَ حركةِ الزَّنْدَقةِ في أوساطِ بعضِ المسلمينَ، ممَّا استدعى نشاطاً كبيراً منْ قِبَلِ الإمامِ عليه السلام لمواجهتِها.



وَسَطَ هذهِ الأجواءِ، وأمَامَ الخطرِ الَّذي يهدِّدُ فكرَ الإسلامِ، مارسَ الإمامُ عليه السلام مسؤولياتِهِ كعالِمٍ ومُعَلِّمٍ وقائدٍ، فركَّزَ اهتمامَهُ على أمورٍ أبرزُها:

**١ - حمايةُ العقيدةِ في مجالاتٍ ثلاثةٍ هيَ:**

- تثقيفُ النّاسِ بأصولِ العقيدةِ الصَّحيحةِ ببيانِ فكرةِ التَّوحيدِ، حركةِ الأنبياءِ عليهم السلام، علاقةِ الأُمَّةِ بالأئمَّةِ عليهم السلام، اليومِ الآخرِ...

- رصدُ الأحاديثِ الكاذِبةِ الَّتي كانَ المنافقونَ ينسبونَها إلى النَّبيِّ صلى الله عليه وآله، مِنْ أجلِ تشويهِ صورةِ الإسلامِ لِخدمةِ الحُكَّامِ الظَّالمينَ... فكانَ ينبِّهُ المسلمينَ إلى رفضِ كُلِّ حديثٍ لا يُوافِقُ كتابَ اللهِ تعالى وسُنَّةَ نبيِّهِ صلى الله عليه وآله.

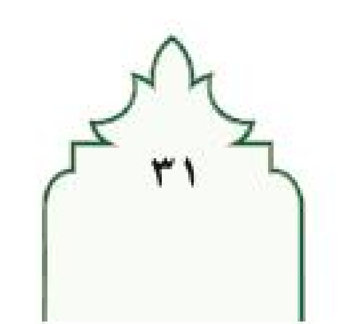
- ملاحقةُ حركاتِ الإلحادِ والزَّندَقَةِ، فيحاورُ أصحابَها أمامَ النَّاسِ ليفضَحَهُم، ويُثْبِتَ ضَعْفَ حُجَجِهِم وادِّعاءاتِهِم.

**٢ - نَشرُ الإسلامِ:** كانَ همُّ الإمامِ عليه السلام نشرَ الإسلامِ في العالمِ فصارَ:

- مِنْ جهةٍ يعقدُ مجالسَ العلمِ في المساجدِ ليعلِّمَ ويُحاوِرَ، وَقَد ذُكِرَ أنَّ عددَ مَنَ حَضَرَ درْسَهُ وَرَوَى عنهُ مِنَ العلماءِ والمُحدِّثينَ حَوالى أربَعةِ آلافٍ.

- ومِنْ جهةٍ ثانيةٍ يربِّي تلاميذَهُ على العلمِ والتَّقوى ليكونُوا دُعاةً إلى اللهِ تعالى في كُلِّ الأقْطَارِ.

- وفي هذا الإطارِ يقولُ المؤرِّخُ ابنُ خَلِّكَانَ: «لَقَدْ دوَّنَ جابرُ بنُ حيَّانٍ، كِيميَائِيُّ القرنِ الثَّاني للهجرةِ، كتاباً تَضَمَّنَ أكثرَ مِنْ خمسمائةِ رسالةٍ في مختلفِ العلومِ مِنْ دروسِ الإمامِ الصَّادِقِ عليه السلام»



## أ- معَ الملحدينَ والزَّنادقةِ:

بلغَ الإمامُ عليه السلام أنَّ الجعدَ بنَ درهم جَعَلَ في قارورةٍ ماءً وتراباً، فاسْتحالَ دُوداً وهَوَاماً. ثمَّ جاءَ النَّاسَ وقالَ: «أنا خَلقْتُ هذا، لأنِّي سَبَبُ كَونِه»

فقالَ الصَّادِقُ عليه السلام لِيَقُلْ: «كَمْ هِيَ؟ وكَمْ الذُّكْرانُ والإناثُ إنْ كَانَ خَلقَها؟ وكَمْ وَزْنُ كُلِّ واحِدَةٍ منهَا؟»

## ب- معَ النَّاسِ:

كانتِ المحاصيلُ الزِّراعيَّةُ في إحدى السِّنينَ شحيحةً جداً، فحلَّ القَحْطُ، قالَ الإمامُ عليه السلام لمعتبٍ (المسؤولِ عنْ مالِه): «كيفَ وضْعُك؟»

قالَ معتبٌ: «أشكُرُ اللهَ، لأنَّنا نَمْلِكُ مؤونَةً كافيةً لِهذِهِ السَّنةِ»

قالَ الإمامُ عليه السلام: «اعرِضْ كُلَّ ما لَدَيْكَ مِنْ موادَّ غذائيَّةٍ يَحتاجُ إليها النَّاسُ للبيْعِ»

أجابَ معتبٌ: «إنَّ الوَضْعَ صعبٌ، وإذا بِعْنا ما عِندَنا، لا نستطيعُ الحُصولَ على غِذائِنا مَرَّةً أُخرى»

فَردَّ عليهِ الإمامُ عليه السلام: «قُلتُ لَكَ بِعْ كُلَّ ما هُوَ موجودٌ، وابتداءً مِنَ الغَدِ، تَشْتَرِي ما نحتاجُهُ لِيومٍ واحدٍ مِثْلَ بَقيَّةِ النَّاسِ»

## ج- معَ الحُكَّامِ:

كانَ الإمامُ عليه السلام لا يُهادِنُ الحُكَّامَ الظَّالمينَ.

ذاتَ يومٍ اشتكى الخليفةُ العباسيُّ أبو جعفرٍ المنصورُ مِنَ الإمامِ الصَّادِقِ عليه السلام، لأنَّهُ لا يتردَّدُ عليهِ كبقيَّةِ الزُّعماءِ والوُجَهاءِ فكتبَ لهُ سائلاً عنِ السَّببِ.

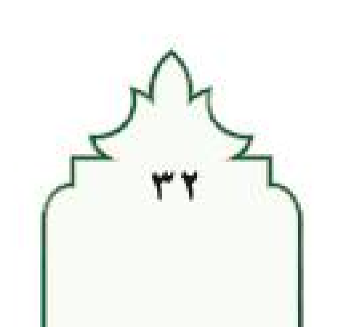
فأجابَهُ الإمامُ عليه السلام: «ليسَ لَنا ما نَخافُكَ مِنْ أجله، ولا عِنْدَكَ مِنْ أمرِ الآخِرَةِ ما نَرجوكَ لَه...»

قالَ المنصورُ: «تصحبُنا لِتَنْصَحَنا»

أجابَهُ الإمامُ عليه السلام: «مَنْ أرادَ الدُّنيا لا يَنْصَحُكَ، ومَنْ أرادَ الآخرةَ لا يصْحَبُكَ»

هذا الموقفُ الجريءُ وأمثالُهُ دفعَ السُّلطاتِ الحاكمةَ إلى التَّضييقِ على الإمامِ عليه السلام، فمنعَتِ النَّاسَ منَ الاتِّصالِ بهِ والاستفادةِ من عِلْمِهِ، حتَّى أنَّ بَعضَهُم كانَ يتنكَّرُ في ثيابِ بائعٍ متجوِّلٍ حتَّى يدخلَ عليه، ويحصلَ على مقابلتِه.

وقدْ بلغَ الأمرُ أنَّ المنصورَ العباسيَّ صمَّمَ مَرَّاتٍ على قتلِه، ولكن ما إنْ يدخلُ عليهِ الإمامُ عليه السلام ويرى الخليفةُ هيبتَهُ وشخصيَّتَهُ، حتَّى يتراجعَ عنْ تصميمِه.



## أُحاورُ وأُناقِشُ:

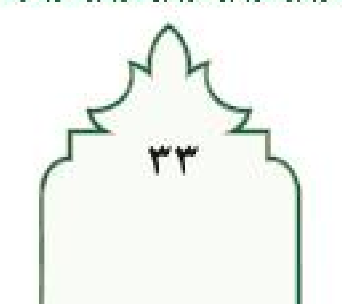
- اذكرِ اسمَ والِدِ الإمامِ جعفرٍ الصَّادقِ عليه السلام ؟
- وماذا أخذَ الإمامُ مِنْ مدرسةِ أبيهِ ؟
- بيِّنْ بماذا امتازَ عصرُهُ ؟ وما هِيَ أبرزُ اهتماماتِهِ ؟
- اشرحْ كيفَ تعاملَ الإمامُ عليه السلام معَ الزَّنادقةِ ؟ معَ حياةِ النَّاسِ ؟ ومعَ الحُكَّامِ ؟
- استنتجْ ماذا نستفيدُ مِنْ سيرةِ الإمامِ الصَّادِقِ عليه السلام ؟



## أقولُ وأفعلُ:

- وُلِدَ الإمامُ جعفرُ بنُ محمَّدٍ الصَّادِقُ عليه السلام في السَّابعَ عشرَ مِنْ ربيعٍ الأوّلِ سنةَ ٨٣ هجريَّةً، وتُوفِّيَ في الخَامسِ والعِشرينَ مِنْ شوَّال سنةَ ١٤٨ هجريَّةً، دُفِنَ في مقبرَةِ البقيعِ بالمدينةِ المنوَّرةِ.
- **امتازَ عصرُ الإمامِ الصَّادقِ عليه السلام بأحداثٍ منها:**
  - انتقالُ الخلافةِ منَ الأمويِّينَ إلى العباسيِّينَ، ممَّا سمحَ لهُ بحُرِيَّةِ الحركةِ بعيداً عن رقابةِ الحكَّامِ وظلمِهِم.
  - تطوُّرُ حركةِ التَّرجمةِ والعلمِ.
  - انتشارُ حركةِ الزَّندقةِ.
- **تمثَّلَ دورُ الإمامِ عليه السلام بأمورٍ منها:**
  - حمايةُ العقيدةِ مِنَ الانحرافِ، وتثقيفُ النَّاسِ بها.
  - رصدُ الأحاديثِ الكاذبةِ، وتحذيرُ المُسلمينَ منها.
  - مواجهةُ حركةِ الزَّندقةِ.
  - نشرُ الإسلامِ في العَالمِ مِنْ خلالِ تلامذَتِهِ الرِّساليِّينَ، ويُذكرُ أنَّ مَنْ حَضَرَ درسَهُ وروى حَديثَهُ مِنَ العلماءِ بَلَغَ حوالى أربعةِ آلافٍ.
- كانَتْ للإمامِ الصَّادقِ عليه السلام مواقفُ جريئةٌ معَ الحكَّامِ الظَّالمينَ.

**أنا مُسلمٌ: أتعلَّمُ مِنَ الإمامِ عليه السلام كيفَ أفهمُ الإسلامَ، وأطَبِّقُهُ وأدعو لَهُ، وأواجهُ الظَّالمينَ.**



## مِنْ حقيبةِ الفتى المسلمِ:

### مِنْ أقوالِ الإمامِ الصَّادقِ عليه السلام

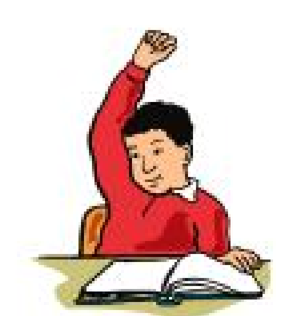
**في الصَّلاةِ:** «امتحِنُوا شيعَتَنا عندَ مواقيتِ الصَّلاةِ، كيفَ محافظَتُهم عليها»

**في العلمِ:** «اطلبُوا العلمَ، وتَزَيَّنُوا معَه بالحِلْمِ والوقارِ، وتواضَعُوا لمنْ تعلِّمونَهُ العلمَ وتواضعُوا لمنْ طلبتُمْ منْهُ العلمَ، ولا تكونُوا علماءَ جبَّارينَ، فيذهبَ باطلُكُمْ بحقِّكم»

**في الأخلاقِ:** «خالِقوا النَّاسَ بأخلاقِهِمْ، صَلُّوا في مساجدِهِم، عُودُوا مرضاهُم، اشهَدُوا جنائزَهُم...

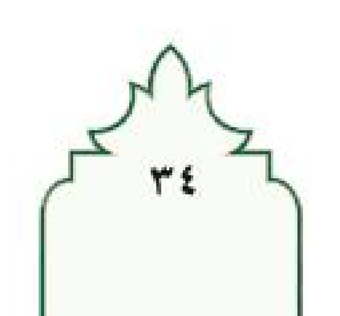
فإنَّكم إذا فعلتُمْ ذلكَ قالوا: هؤلاءِ أصحابُ الجعفريَّةِ، رحمَ اللهُ جعفراً، ما كانَ أحسنَ ما يؤدِّبُ أصحابَهُ»



**أردِّدُ دائمًا:** مَعَ الإمامِ جعفرٍ الصَّادقِ عليه السلام:

> **«مَنْ عَذَرَ ظالماً بِظُلمِه، سلَّطَ اللهُ عليهِ مَنْ يظلمُهُ»**






# العلاقةُ باللّٰه تعالى: اعبُدوا اللّٰهَ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ إِنِّيٓ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ الدِّينَ ۝١١﴾ الزمر

صدق الله العلي العظيم



## مِنْ أَهدافِنا:

- أنْ يعدِّدَ بعضَ نِعَمِ اللّٰهِ تعالى.
- أنْ يستدِلَّ على أهميَّةِ العبادةِ.
- أنْ يتعرَّفَ إلى بعضِ مفرداتِ الشُّكرِ ويمارسَها.
- أنْ يُقْبِلَ بِرغبةٍ على العِبادةِ.



## أُغْني قاموسي:

**قَضى ربُّكَ:** حكَمَ رَبُّكَ وأرادَ

**الصَّمَدُ:** الَّذي يُقصَدُ في الحوائجِ

**يَغْتَمُّ به:** يُحزِنُهُ

**تَدومُ:** تستمِرُّ وتبقى

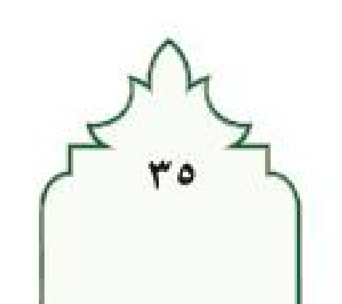


## أَقرأُ وأفكِّرُ:

۞ قالَ اللّٰهُ تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ ... ۝٢٣﴾ (الإسراء)

۞ عنِ الإمامِ عليٍّ عليه السلام: «أمَّا بَعدُ فَإِنَّ اللّٰه سُبحَانَهُ وتعالى خَلَقَ الخَلْقَ حَيثُ خَلَقَهُم، غَنيّاً عَنْ طاعَتِهِم، آمِناً مِنْ مَعصِيَتِهِم، لأنَّهُ لا تَضُرُّهُ مَعصِيَةُ مَنْ عَصَاهُ ولا تَنفَعُهُ طَاعَةُ مَنْ أطاعَهُ...»

- لماذا أرادَ اللّٰهُ تعالى أن لا نعبُدَ غيرَهُ؟
- وهلْ يستفيدُ اللّٰهُ تعالى منْ عبادتِنا لَهُ؟



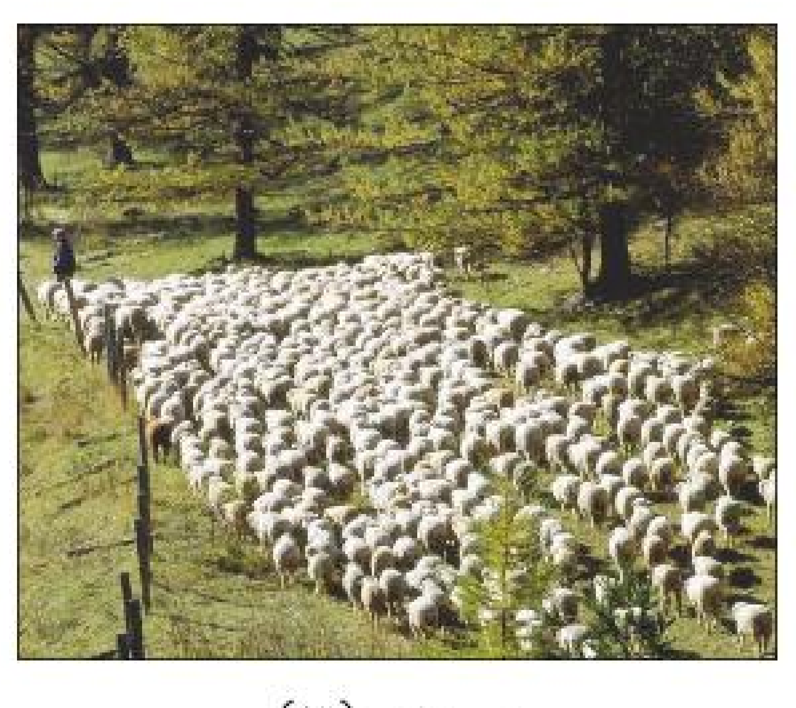
## ألاحِظُ وأُفكِّرُ:



مستند (١)



مستند (٢)



مستند (٣)

يَقولُ اللهُ تعالى ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ۝٤﴾ (التين)

- انظُرْ إلى المستنَدِ (١) واستخرجْ عناصرَ الجمالِ في شخصيَّةِ الطِّفلِ ؟
- اذكرْ مَنِ الَّذي منحَه هذهِ العناصرَ؟
- انظُرْ إلى المستنَدِ (٢) مِنِ الَّذي منحَ الفتى القوَّةَ والنَّشاطَ؟ ماذا يجبُ أنْ يفعلَ تجاهَ رَبِّهِ وخالقِهِ العظيمِ ؟

يقولُ اللهُ تعالى ﴿وَٱلْأَنْعَٰمَ خَلَقَهَا ۗ لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَٰفِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ۝٥﴾ (النحل)

- انظُرْ إلى المستنَدِ (٣) لماذا خَلقَ اللهُ تعالى الأنعَامَ؟ هلْ هِيَ ضرورةٌ لحياتِنا ؟
- عَدِّدْ بعضَ فوائدِ الحيوانِ ؟
- حدِّدْ كيفَ نشكرُ اللهَ تعالى على ذَلِكَ؟

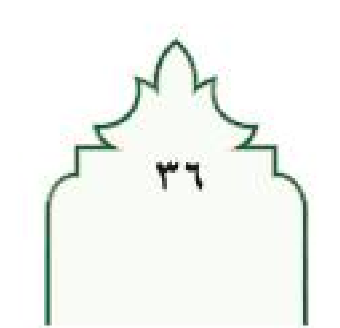
يقولُ اللهُ تعالى: ﴿وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ... ۝٣٢﴾ (إبراهيم)



مستند (٤)



مستند (٥)



- حدِّدْ ماذا ترى في المستندِ (٤)؟ كيفَ هيَ الأرضُ؟ الأشجارُ؟...

- انظُرْ إلى المستندِ (٥) ماذا فعلَ المطرُ في الأرضِ والشَّجَرِ؟

- مِنِ الَّذي أنزَلَ الماءَ منَ السَّماءِ؟ ماذا يحصلُ لو حبسَ اللهُ تعالى المطرَ عنِ الأرضِ؟ عنِ الإنسانِ والحيوانِ؟ عنِ النَّباتِ؟

﴿وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ ...﴾ (الأنبياء)

- اذكرْ بعضَ نِعَمِ اللهِ تعالى عليكَ؟ هلْ تستطيعُ أنْ تَعُدَّها؟

إذا قَدَّمَ لكَ صديقٌ هديَّةً أو خدمةً فإنَّكَ تَحارُ كيفَ تشكرُهُ، فكيفَ يجِبُ أنْ يكونَ موقفُكَ منَ اللهِ تعالى الَّذي خلقَكَ ورزقَكَ وهَداكَ وسخَّرَ الكونَ كُلَّهُ لِخدمتِكَ؟ كيفَ يجبُ أنْ تقابلَ إحسانَ اللهِ تعالى إليكَ؟

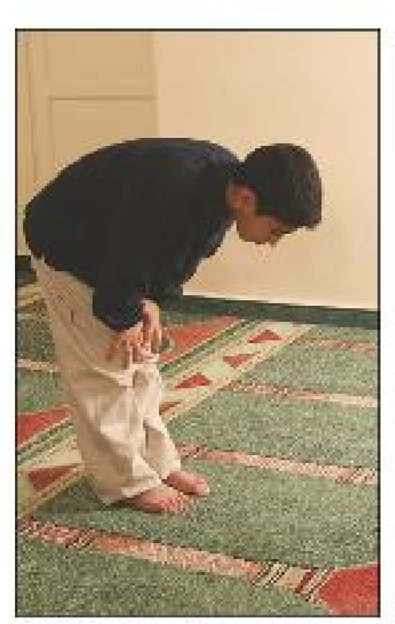
## أقرأُ وأتعرَّفُ:



- أقابلُ إحسانَ اللهِ تعالى بالشُّكرِ والطَّاعةِ.
- أردِّدُ دوْماً (الشُّكرُ للهِ، الحمدُ للهِ) عندَ كُلِّ عملٍ أقومُ بِهِ أو نعمةٍ أُحسُّ بها.

كانَ رسولُ اللهِ ﷺ إذا وردَ عليهِ أمرٌ يُسِرُّهُ قالَ: «الحمدُ للهِ على هذهِ النِّعمةِ»

وإذا وردَ عليهِ أمرٌ يغتمُّ بهِ قالَ: «الحمدُ للهِ على كُلِّ حالٍ»

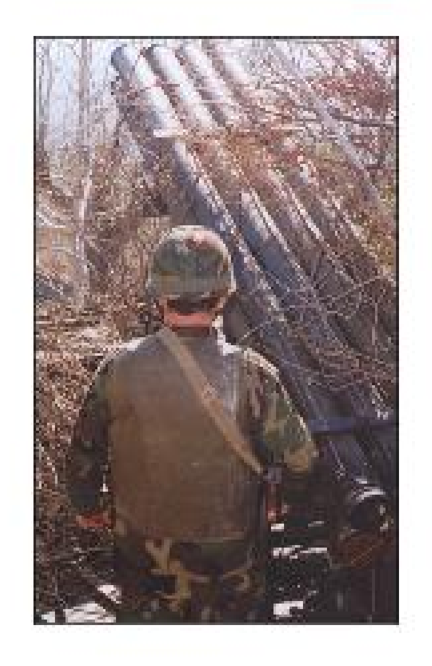


- أطيعُ اللهَ تعالى في كُلِّ ما أمَرَ بهِ ونهَى عنْهُ:

- أعبدُ اللهَ تعالى: أُصلِّي، أصومُ، أُحْسِنُ إلى الفقراءِ، أقولُ الصِّدقَ، أحفظُ الأمانةَ، أحِبُّ المؤمنينَ والمجاهدينَ، أكرهُ الظَّالمينَ والمستكبرينَ.

- لا أكذبُ، لا أشتمُ، لا أعتدي، لا أفضَحُ أسرارَ النَّاسِ.

- إنَّ اللهَ تعالى أنعمَ عليَّ بالحواسِّ والعقلِ والقوَّةِ... فعليَّ أنْ أستخدمَها في طاعةِ اللهِ تعالى، ولا أستعينَ بها على معاصيهِ:

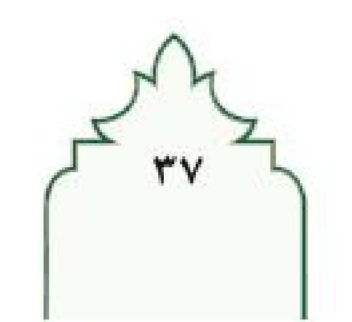


- لا أنظرُ بعينيَّ إلى ما حَرَّمَ اللهُ تعالى.

- أستمعُ بأُذنَيَّ إلى ما أحلَّهُ اللهُ تعالى.

- أذكرُ اللهَ تعالى بلساني، وأقولُ الكلامَ المهذَّبَ اللَّطيفَ.

- أستخدمُ عقلي وقوَّتي في التَّعلُّمِ والتَّفكيرِ بالمشاريعِ الَّتي تخدمُ النَّاسَ.



يقولُ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: «أقلُّ ما يلزمُكم للهِ أنْ لا تستعينوا بِنِعَمِهِ على معاصيهِ»

- إنَّ المؤمنَ لا يفيدُ اللهَ تعالى في عبادَتِه، فاللهُ تعالى هُوَ الغنيُّ عنِ العالمينَ، وجميعُ المخلوقاتِ بحاجةٍ إلى رزقِهِ ورحمتِه.

﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِ ۚ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿١٢﴾ ﴾ (لقمان)

- في العبادةِ يعيشُ المؤمنُ الحُبَّ والطُّهرَ، والأمْنَ في الدُّنيا، والسَّعادةَ في الآخرةِ.
- وفي طاعةِ اللهِ تعالى يعيشُ المجتمعُ العدلَ والأخُوَّةَ والتَّعاونَ والإصلاحَ.

﴿ وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢﴾ ﴾ (المائدة)

## أُحاوِرُ وأُناقِشُ:

١- اذكر نعم الله تعالى عليك. هَلْ من المُمْكن إحصاؤها؟

٢- حدّدْ كيف تكون عبادة الله تعالى؟

٣- عدّدْ بعض عبارات الشّكر لله تعالى. هَل تُواظِبُ على تردادها؟

٤- بيّنْ نتائج عبادة الله تعالى على الفرد المؤمن والمجتمع.



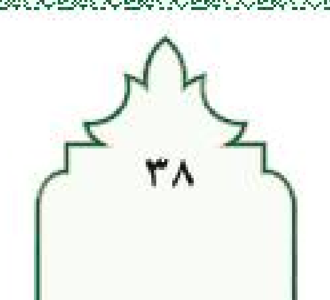
## أقولُ وأفعلُ:

- يقولُ اللهُ تعالى:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ وَٱشْكُرُوا۟ لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١٧٢﴾ ﴾ (البقرة)

- عبادةُ اللهِ تعالى وشكرُهُ يَكونَانِ في:
  - أنْ نردِّدَ عباراتِ الشُّكرِ والحَمْدِ للهِ تعالى عِنْدَ كُلِّ عملٍ نقومُ بهِ.
  - أنْ نطيعَ اللهَ تعالى في كُلِّ ما أمَرَ بِهِ ونهى عَنْهُ.
  - أنْ نستخدمَ كلَّ نِعَمِ اللهِ تعالى في طاعتِه.
- يقولُ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: «أقلُّ ما يَلزَمُكم للهِ أنْ لا تستعينوا بِنِعَمِهِ على معاصيهِ»
- في العبادةِ للهِ تعالى:
  - يعيشُ المؤمنُ الحُبَّ والطُّهرَ والسَّعادةَ.
  - يعيشُ المجتمعُ العدلُ والأُخُوَّةَ والإصلاحَ.

**أنا مُسلمٌ: أعبُدُ اللهَ تَعالى الَّذي خَلقَني وَأَنعَمَ عَليَّ بالنِّعَمِ الكثيرةِ، حتَّى أعيشَ في الدُّنيا بسَعادَةٍ وأدخُلَ الجَنَّةَ في الآخِرةِ.**



## منْ حقيبةِ الفتى المسلمِ:

### آياتٌ وَأحاديثٌ في عِبادةِ اللهِ تعالى وَشُكرِهِ

- يقولُ اللهُ تعالى:

- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ (البقرة)

- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱرْكَعُوا۟ وَٱسْجُدُوا۟ وَٱعْبُدُوا۟ رَبَّكُمْ وَٱفْعَلُوا۟ ٱلْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۩ ﴿٧٧﴾﴾ (الحج)

- قالَ أحدُ أصحابِ الامامِ محمَّدٍ الباقرِ عليه السلام : «كنتُ أسيرُ معَ أبي الحسَنِ عليه السلام في بعضِ أطرافِ المدينةِ إذْ ثنى رجلَهُ عَنْ دابَّتِه فَخَرَّ ساجِداً، فأطَالَ وأطالَ، ثمَّ رفعَ رأسَهُ وركِبَ دابَّتَه، فقلْتُ: «جُعِلتُ فداكَ قدْ أطلْتَ السُّجودَ» فقالَ عليه السلام : «إنَّني ذكرتُ نعمَةً أنعمَ اللهُ بها عليَّ فأحببْتُ أنْ أشكرَ ربِّي»

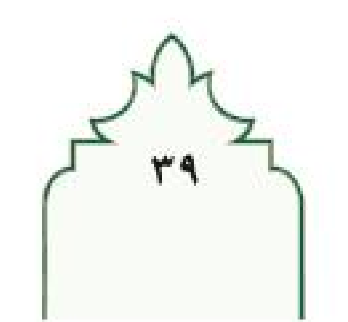
- عَن الإمامِ الصَّادِقِ عليه السلام قالَ: «مَنْ أُعْطِيَ ثَلاثاً لَم يُمنَعْ ثَلاثاً، مَنْ أعْطِيَ الدُّعاءَ أُعْطِيَ الإجابَةَ، وَمَنْ أُعْطِيَ الشُّكرَ أُعْطِيَ الزِّيادَةَ، وَمَنْ أُعْطِيَ التَّوكُّلَ أُعْطِيَ الكِفايَةَ»






**أردِّدُ دائمًا:** معَ الإمامِ مُوسَى الكَاظِمِ عليه السلام :

**«اللَّهُمَّ وَفِّقني لِكُلِّ عَملٍ صَالِحٍ تَرضَى بِهِ عَنِّي وَقَرِّبْني بِهِ إليْكَ زُلْفَى»**



# الدَّرْسُ السَّادسُ

# العَلاقَةُ بِالوالِدَينِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ أَنِ ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ إِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٤﴾﴾ لقمان

صدق الله العلي العظيم



## مِنْ أَهدافِنا:



- أنْ يستدِلَّ على حقِّ الأبِ وحقِّ الأُمِّ.
- أنْ يتعرَّفَ إلى مفرداتِ الإحسانِ إليهِما، ويبديَ الرَّغبةَ في ممارستِها.
- أنْ يحفظَ الآياتِ الكَريمَةَ الَّتي تتعلَّقُ بحقوقِهما.



## أُغْني قاموسي:

**وَقْتُكَ:** حَمَتْكَ

**جَوارِحُ:** أعضاءُ الجسمِ

**تَضْحَى:** تتعرَّضُ للشَّمسِ

**وَهْنٌ:** ضعفٌ

**فِصالُهُ:** فطامُهُ

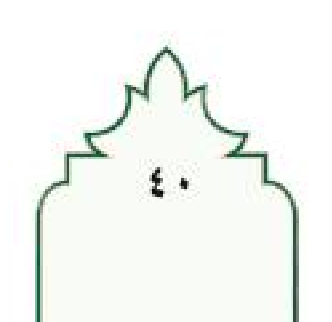
**لا تُطيقُ شُكرَها:** لا تَقدِرُ على شُكرِها



## أَقرأُ وأفكِّرُ:

يقولُ اللّهُ تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ... ﴿٢٣﴾﴾ (الإسراء)

- اذكرْ لماذا قرنَ اللّهُ تعالى عبادتَهُ بالإحسانِ إلى الوالِدَينِ؟
- وماذا فعلَ الوالدانِ حتَّى يستحقَّا هذه المكانةَ العاليةَ؟ ماذا فعلَتْ أُمُّكَ لكَ؟ وماذا فعلَ أبوكَ لكَ؟
- وكيفَ يجبُ أنْ نتصرَّفَ لنُحسنَ إليهِما؟



## حُقوقُ الوَالدَينِ

يقولُ الإمامُ زينُ العابدينَ عليُّ بنُ الحسينِ عليه السلام في رسالةِ الحقوقِ :

### حقُّ الأُمِّ

«وأمَّا حقُّ أُمِّكَ فأنْ تعلمَ أنَّها حَمَلتْكَ حيثُ لا يحملُ أحدٌ أحداً، وأعطَتْكَ مِنْ ثمرةِ قلبِها، ما لا يُعطي أحدٌ أحداً، وَوَقَتْكَ بجميعِ جَوارِحِها، ولم تُبالِ أنْ تجوعَ وتطعِمَكَ، وتعطشَ وتسقيَكَ وتعرى وتكسوَكَ، وتَضْحَى وتُظَلِّلَكَ، وتهجُرَ النَّومَ لأجلِكَ، وَوَقَتْكَ الحرَّ والبردَ، لتكونَ لها، فإنَّكَ لا تُطيقُ شُكرَها إلا بعونِ اللهِ وتوفيقِهِ».

مستند (١)

### حقُّ الأبِ

«وأمّا حقُّ أبيكَ، فأن تَعْلَمَ أنَّهُ أصلُكَ، فإنَّكَ لولاهُ لم تكُنْ، فمهما رأيْتَ من نفسِكَ ما يعجِبُكَ فاعْلَمْ أنَّ أباكَ أصْلُ النِّعْمَةِ عليْكَ فيهِ، فاحْمُدِ اللهَ واشكُرْهُ على قدْرِ ذلكَ، ولا قوَّةَ إلاَّ باللهِ»

مستند (٢)

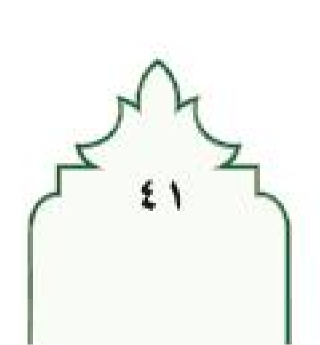
- اِقرأ المستندَ (١): ماذا تفعلُ أمُّكَ لكَ ؟ وكيفَ تُضحِّي منْ أجلِ سلامَتِك؟ وكيفَ يجبُ أنْ تشكرَها وتُحسِنَ إليها ؟
- اِقرأ المستندَ (٢): ما دورُ أبيكَ في حياتِكَ ؟ وكيفَ يجبُ أن تشكرَهُ وتحسنَ إليهِ ؟



**أقرأُ وأتعرَّفُ:**

**إنَّ أمَّكَ هيَ الَّتي:**

- حملتْكَ في بطنِها تسعةَ أشهرٍ وأنتَ جنينٌ.
- وغذَّتْكَ مِنْ حليبِها يومَ كنْتَ طفلاً.
- ووفَّرَتْ لكَ أسبابَ الصِّحةِ والعافيةِ مِنْ نظافةٍ ودفءٍ وعاطفةٍ.
- كمْ سَهِرَتِ اللَّيالي في مرضِكَ... وكمْ تمنَّتْ أنْ يُصيبَها الأذَى لِتَشْفَى، والجُوعَ لِتَشبَعَ، والعَطَشَ لِتَرْتَوِيَ...





**إنَّ أباكَ هوَ:**

- أصلُ وجودِكَ، وعنوانُ حياتِكَ.

- جاهَدَ وتَعِبَ وبَذَلَ وضَحَّى ليوفِّرَ لكَ ثمنَ الغِذاءِ واللِّباسِ وفُرَصَ التَّعليمِ والعيشِ الكريمِ. فكمِ اجتَهَدَ في طلبِ الرِّزْقِ أيامَ الحرِّ والبردِ، وكمْ عَمِلَ وسعى ليؤمِّنَ لكَ العلمَ والتَّربيةَ والعزَّةَ والكرامةَ.

هذانِ الأبوانِ المجاهدانِ ألا يستحقَّانِ منْكَ الحُبَّ والشُّكْرَ والإحسانَ..؟ ولكنْ كيفَ نشكرُهُما؟ ونُحسنُ إليهما؟

**هكذا أُحْسِنُ إلى والديَّ:**

إذا أردْتَ أنْ تدخُلَ الجنَّةَ فأكرِمْ والدَيْكَ:



يروي أحدُ أصحابِ الرَّسولِ ﷺ فيقولُ: كُنَّا مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ على جبلٍ، فأشرفْنا على وادٍ، فرأيْتُ شاباً يرعى غنماً لَهُ أعجَبني شبابُه.

فقلتُ: يا رسولَ اللهِ... لو كانَ شبابُهُ في سبيلِ اللهِ

فقالَ ﷺ: فلعلَّهُ في بعضِ سبيلِ اللهِ، وأنتَ لا تعلَمُ.



ثمَّ دعاهُ النَّبيُّ ﷺ فقالَ: يا شابُّ.. هلْ لكَ مَنْ تعولُ؟

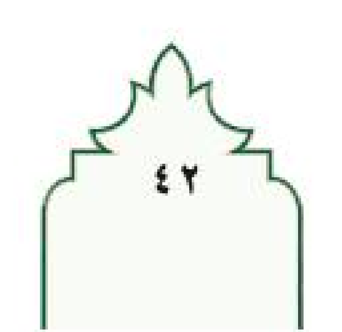
قال الشَّابُّ: نعمْ...

قالَ النَّبيُّ ﷺ: مَنْ ؟

أجابَ الشَّابُّ: أمِّي.

قالَ ﷺ: الزَمْها، فإنَّ عندَ رجليها الجنَّةَ.

نعمْ... لقد صدقَ رسولُ اللهِ ﷺ حيثُ قالَ: «الجنَّةُ تحتَ أقدامِ الأُمَّهاتِ»



### ولكنْ كيفَ نكرمُهما لندخُلَ الجنَّةَ؟

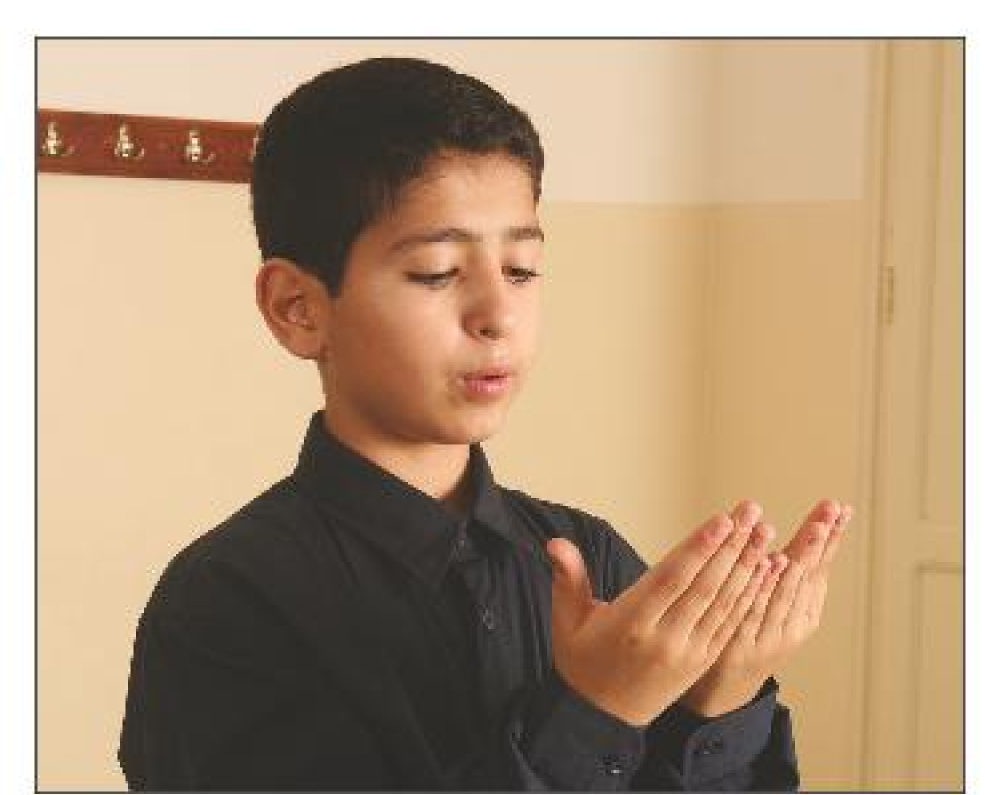
١- أنْ نحترِمَهُما، ونتواضعَ لهما ونسمعَ كلامَهُما ونعملَ ما يرغبانِ بهِ ونخدمَهُما وأنْ لا نصرخَ في وجهيهما.



يقولُ اللّٰهُ تعالى:

﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴿٢٤﴾﴾ (الإسراء)

٢- أنْ نرعاهُما في أوقاتِ المرضِ والشَّيخوخةِ، ونَبذُلَ المالَ ونخدمَهما لنوفِّرَ لهما حياةً هادئةً كريمةً.

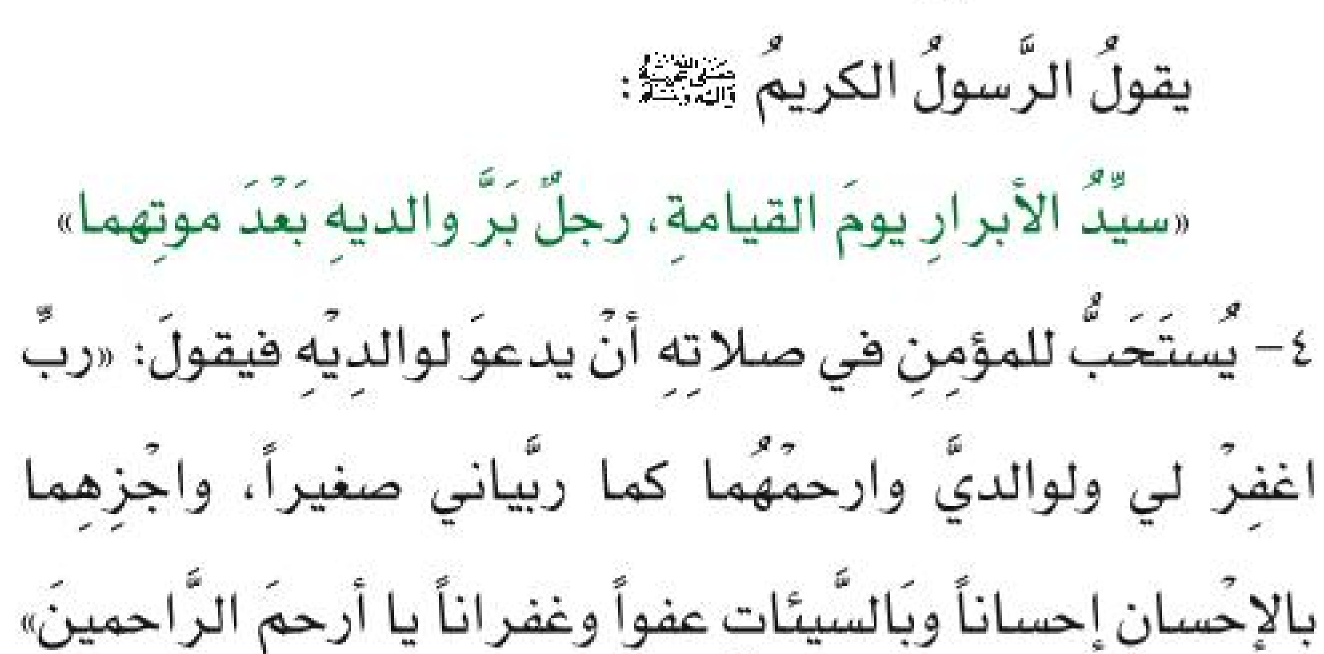


٣- أنْ ندعوَ لهُما ونستغْفِرَ لذنوبِهما، ونؤدّيَ عنهُما الواجباتِ الشَّرعيَّةَ بعدَ وفاتِهما.



يقولُ الرَّسولُ الكريمُ ﷺ:

«سيِّدُ الأَبرارِ يومَ القيامةِ، رجلٌ بَرَّ والديهِ بَعْدَ موتِهما»



٤- يُستَحَبُّ للمؤمنِ في صلاتِهِ أنْ يدعوَ لوالدِيْهِ فيقولَ: «ربِّ اغفرْ لي ولوالديَّ وارحمْهُما كما ربَّياني صغيراً، واجْزِهما بالإِحْسانِ إحساناً وبَالسَّيئاتِ عفواً وغفراناً يا أرحمَ الرَّاحمينَ»

### هكذا أطيعُ والديَّ وهذا جزائي:

مَنْ يُطعْ والِدَيْهِ، ويُحسِنْ إليهما، يَنَلْ ثوابَ اللهِ تعالى ورضاهُ، لأَنَّهُ أحسنَ لمَنْ أحسنَ إليْهِ وضحَّى مِنْ أجلِهِ.

يقولُ رسولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُمَدَّ له في عُمْرِهِ ويُزادَ في رزقِه، فَلْيَبِرَّ والديهِ وليَصِلْ رَحِمَهُ»

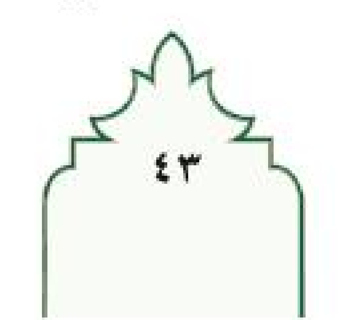
جاءَ رجلٌ إلى النَّبيِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللهِ... مَا مِنْ عملٍ قبيحٍ إلاَّ قد عَمِلتُهُ فهلْ لِي مِنْ توبةٍ ؟

فقالَ ﷺ: «فهلْ مِنْ والديكَ أحدٌ حيٌّ» ؟

قالَ الرَّجلُ: أبي.

قالَ ﷺ: «فاذْهَبْ فبِرَّهُ».

فلمَا ذهبَ الرَّجلُ، التفتَ الرَّسولُ ﷺ إلى أصحابِهِ فقالَ: «لو كانَتْ أمُّهُ».



**ولكنْ هلْ يجبُ أن يطيعَ الولدُ أبويهِ في كلّ شيءٍ؟**

يقولُ اللّهُ تعالى: ﴿وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبْهُمَا فِى ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۖ وَٱتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَىَّ ۚ ثُمَّ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾﴾ (لقمان)

إنَّ اللّهَ تعالى أمرَنا بالإحسانِ إلى الوالدَينِ في كُلِّ الحالاتِ، ولكنَّهُ حذَّرَنا منْ طاعتِهما في معصيةِ اللّهِ تعالى، لأنَّه لا طاعةَ لمخلوقٍ في معصيةِ الخالِقِ مهما كانَ هذا المخلوقُ قريباً وعزيزاً وكبيراً.



## أُحاورُ وأُناقِشُ:

١- عدّدْ بعضَ فوائدِ طاعة الوالدين.

٢- اذكرْ بعضَ أدوارِ كل من الأمِ والأبِ.

٣- بَيّنْ كيف تحسنُ إلى والديك.



## أقولُ وأفعلُ:

- يقولُ رسولُ اللّهِ ﷺ «مَنْ سَرَّهُ أنْ يُمَدَّ لَهُ في عُمْرِهِ، ويُزادَ في رزقِهِ، فَلْيَبِرَّ والديْهِ، وليَصِلْ رَحِمَهُ»
- إنَّ طاعةَ الوالدينِ في غيرِ معصيةِ اللّهِ تعالى تُطيلُ العمرَ، وتوسّعُ في الرِّزقِ، وتُدخِلُ الجنَّة.
- يستحقُّ الوالدانِ منَّا الشُّكرَ والإحسانَ:

- أُمِّي هيَ الَّتي حَمَلَتْني في بطنِها، وغَذَّتْني منْ حَليبِها ووفَّرَتْ ليَ الرِّعايَةَ والصِّحةَ والغِذاءَ والعاطفةَ.

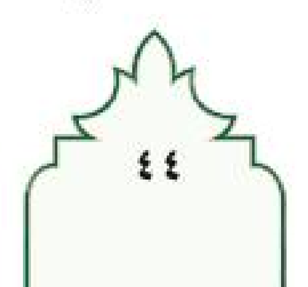
- أبي هوَ أصْلُ النِّعمَةِ علَيَّ، هوَ الَّذي عملَ وتَعِبَ ليوفِّرَ ليَ العلمَ والتَّربيةَ والعيْشَ الكريمَ.

**أنا مسلمٌ: أُكرِمُ والديَّ وأحترِمُهُما وأتواضعُ لهُما وأَدعُو لَهُما في صَلواتي وأعتني بهما في كلِّ الأوقاتِ خصوصاً في المرضِ والشَّيخوخةِ.**

## منْ حقيبةِ الفتى المسلمِ:

### منْ قَصَصِ الأبرارِ «حقُّ الأُمِّ»

كانَ رجلٌ اسمُهُ زكريَّا بْنُ إبراهيمَ نَصرانيّاً فأسْلَمَ. عندَما حَلَّ موسِمُ الحَجِّ، قَصَدَ مَكَّةَ المُكَرَّمَةَ والتقى الإمامَ جعفراً الصَّادِقَ عليه السلام وقالَ لَهُ: إنَّ اللّهَ تعالى هَدَاني للإسلامِ، وإنَّ أبي وأمِّي على النَّصرانيَّةِ، وأمِّي



مكفوفةُ البَصَرِ، فأكُونُ معهم، وآكُلُ في آنيتِهم.. فقالَ الإمامُ عليه السلام: «يأكلونَ لحمِ الخِنْزِيرِ؟»

قالَ الرَّجُلُ: «لا، ولا يَمَسُّونَهُ»

قالَ الإمامُ عليه السلام: «لا بأسَ، فَانْظُرْ أُمَّكَ فَبِرَّهَا، فَإِذا مَاتَتْ فلا تَكِلْها إلى غَيْرِكَ، كُنْ أَنْتَ الَّذي تقُومُ بِشأنِها ولا تُخبِرَنَّ أحداً أَنَّكَ أتيتني حتّى تَأتِيَني بمنىً إنْ شاءَ اللهُ»

وفي نِهايَةِ مَوْسِمِ الحَجِّ، وَدَّعَ الرَّجُلُ الإمامَ عليه السلام، وَعَادَ إلى أُمِّه، فَأخذَ يُلاطِفُها ويَخْدِمُها، ويُسْبِغُ عليها مِن حَنَانِه وَعَطْفِهِ أَكْثَرَ مِنْ ذي قَبْلٍ.

ذَاتَ يَوْمٍ، قالَت لَهُ أُمُّهُ: «يا بُنَيَّ ما كُنْتَ تَصْنَعُ بِي هذا وأنتَ على ديني، فَمَا الَّذي أرى مِنكَ مُنذُ هاجَرْتَ...»

قَالَ: «رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ نَبِيِّنَا أَمَرني بِهذا»

فقالَتْ: «أهذا الرَّجُلُ نَبِيٌّ؟»

قالَ: «لا ولكِن ابْنُ نَبِيٍّ، يَا أُمَّاهُ إنَّهُ ليسَ بَعْدَ نَبِيِّنا نبيٌّ، ولكنَّهُ ابنُهُ»

قالَتْ: «دينُكَ خَيْرُ دِينٍ، اعرِضْهُ عَلَيَّ»

فَأَخَذَ يَشْرَحُ لهَا عَقيدةَ الإسلامِ وتَعالِيمَهُ، وأخلاقَهُ ثُمَّ قَرأَ عليها بَعْضاً مِنْ آياتِ القرآنِ الكريم، فما كانَ مِنْهَا إلاَّ أَنْ دَخلَتِ الإسلامَ وقالتْ: «أَشْهَدُ أنْ لا إلَهَ إلاَّ اللهُ، وَأَشْهَدُ أنَّ محمَّداً رسولُ اللهِ»... ثمَّ صَلَّتِ الظُّهْرَ والعَصْرَ والمَغْرِبَ والعِشاءَ، وفي اللَّيْلِ عَرَضَ عَلَيْها عارِضٌ، فَمَاتَتْ.

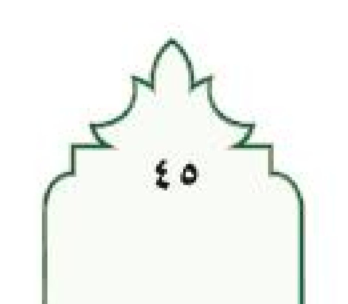
فلمَّا أَصْبَحَ الصَّباحُ، بَادَرَ الابْنُ إلى تَغْسِيلِها وتَكفِينِها والصَّلاةِ عليها، ثُمَّ دَفَنَها في قَبرِها، والمُسلِمونَ حوْلَهُ يَقْرَأُونَ لَها الفَاتِحةَ.

---



**أردِّدُ دائمًا:** قولَ اللهِ تعالى:

﴿ رَّبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيۡتِيَ مُؤۡمِنٗا وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۖ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارَۢا ﴾ (نوح)






## مِنْ هَدْيِ رَبِّنا



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ۖ ... ﴿٢٩﴾ ﴾ الفتح

صدق الله العلي العظيم

# موضوعاتُ المحور


**نشـيدُ المحورِ:**

يا تلاميذَ محمَّد ........ ٤٨

**دروسُ المحورِ:**

١- لماذا النُّبوَّةُ ؟ ........ ٤٩

٢- ماذا بعدَ النُّبوَّةِ ؟ خُلفاءُ النَّبيِّ ﷺ ........ ٥٤

٣- مِنْ معاركِ الإسلام: غَزوَةُ الأحزابِ ........ ٦٠

٤- التَّضحيةُ والبَذلُ في الإسلامِ ........ ٦٧

٥- أنا مُسلمٌ: أُحِبُّ العَملَ والعُمَّالَ ........ ٧٥

# مفاهيمُ المحور

## مِنْ هَدْيِ رَبِّنا

أرسلَ اللهُ تعالى الأنبياءَ عليهم السلام لِهدايةِ النَّاسِ إلى الإيمانِ والخيرِ ولتنظيمِ الحياةِ على أساسِ الحقِّ والعدلِ.
(لماذا النُّبوَّةُ؟)

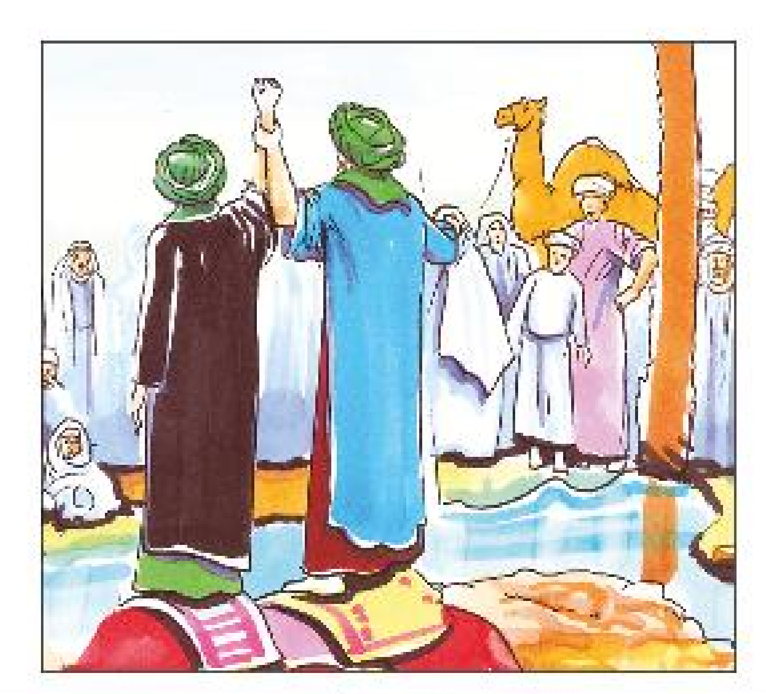
أكملَ اللهُ تعالى دورَ الأنبياءِ بالأئمّةِ الطَّاهرينَ منْ أهلِ البيتِ عليهم السلام.
(خُلفاءُ النَّبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم)

جَسَّدَ الأنبياءُ والأئمَّةُ عليهم السلام الإسلامَ بمواقفِهم، فكانوا عنوانَ البَذْلِ والتَّضحيةِ والجهادِ في سبيلِ اللهِ تعالى.

(غَزوَةُ الأحزابِ)

(التَّضحِيةُ والبَذلُ في الإِسْلامِ)

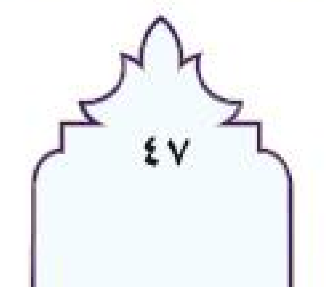












# يا تلامِيذَ مُحَمَّد

حَطَّمُوا ظُلْمَ اللَّيالِي    واسْبِقُوا رَكْبَ المَعَالِي
وَابْذِلُوا كُلَّ الغَوَالِي    وَارْفَعُوا دِينَ مُحَمَّدْ

يَا تلامِيذَ مُحَمَّدُ

لا تَلِينُوا لِلأَعَادِي    لا تَهُونُوا لِلْعَوَادِي
أعْلِنُوا في كُلِّ نادِ    أَنَّكُمْ صَحْبُ مُحْمَّدُ

يَا تلامِيذَ مُحَمَّدُ

فِي دَيَاجِيرِ المَبَادِئْ    في أَعَاصِيرِ المَسَاوِئْ
أَفْهِموا كُلَّ مُناوِئْ    أَنَّكُمْ جُنْدُ مُحَمَّدْ

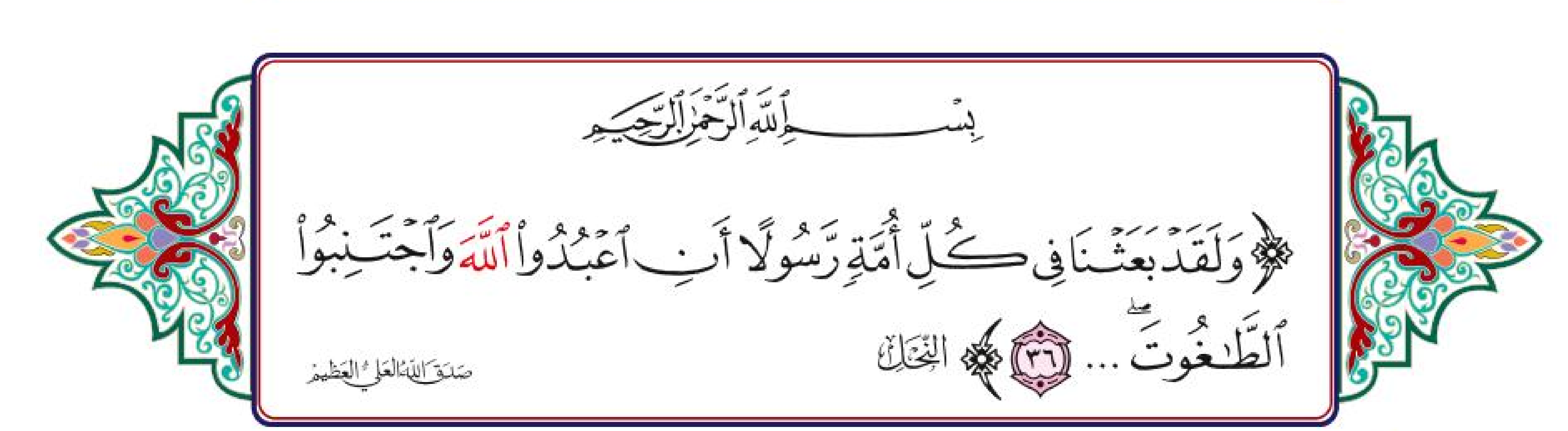
يَا تلامِيذَ مُحَمَّدْ

أَنْتُمْ نُورُ الهِدايَهْ    أنتُمُ لِلْحَقِّ رايَهْ
حَطِّمُوا قَيْدَ الغِوَايَهْ    وَانْشُرُوا نُورَ مُحَمَّدْ

يَا تلامِيذَ مُحَمَّدْ



## الدَّرْسُ الأَوَّلُ: لماذا النُّبوَّةُ؟


بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَلَقَدۡ بَعَثۡنَا فِي كُلِّ أُمَّةٖ رَّسُولًا أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱجۡتَنِبُواْ ٱلطَّٰغُوتَۖ ... ﴾ (٣٦) النَّحل

صدق الله العلي العظيم



### مِنْ أَهدافِنا:

- أنْ يستدِلَّ على ضرورةِ النُّبوَّةِ.
- أنْ يتعرَّفَ إلى تعاليمِ الأنبياءِ عليهم السلام.
- أنْ يُظهِرَ الرَّغبةَ في الالتزامِ بها.
- أنْ يرويَ قصَّةَ أحدِ الأنبياءِ عليهم السلام.



### أُغْني قاموسي:

**الطَّاغوتُ:** الَّذي يمثِّلُ الكفرَ والظُّلمَ والفسادَ

**يُزَكِّيهم:** يُطَهِّرهم

**مَنَّ:** أنْعَمَ

**أبَقَ:** هرَبَ إلى السَّفينَةِ

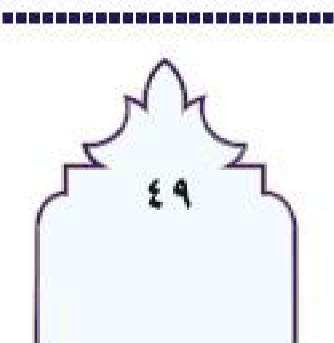
**المُدحضينَ:** المغلوبينَ

### أُلاحِظُ وأفكِّرُ:

﴿ لَقَدۡ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذۡ بَعَثَ فِيهِمۡ رَسُولٗا مِّنۡ أَنفُسِهِمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمۡ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبۡلُ لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ (١٦٤) ﴾ (آل عمران)



- حدِّدْ ما معنى (لَقَدْ مَنَّ اللهُ...)؟
- اذكرْ بمَ أنعَمَ اللهُ تعالى على المؤمنينَ؟
- وما هِيَ وظيفةُ الرِّسولِ أو النَّبيِّ؟
- وهلْ يستطيعُ المؤمنُ أنْ يكتشفَ هذهِ التَّعاليمَ لوحدِهِ؟ لماذا؟






## اللهُ تعالى الخالقُ العظيمُ

يقولُ اللهُ تعالى:

﴿وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾﴾ (النَّحل)

فاللهُ تعالى خلقَ الإنسانَ، وأنعمَ عليه نِعماً لا تُعدُّ ولا تُحصى:

- خلقَهُ في أحسنِ تقويمٍ، فمنَحَهُ الحواسَّ الخمسَ ليرى ويسمعَ ويلمسَ ويشمَّ ويتذوَّقَ، وأعطاهُ العقلَ ليقرأَ ويكتبَ، ويفهمَ ويفكِّرَ.
- خلقَ لهُ ما في السَّماواتِ والأرضِ، ليستمتعَ بنورِ الشَّمسِ وضوءِ القمرِ وجمالِ الطَّبيعةِ، وليستفيدَ مِنْ نباتِ الأرضِ وحيوانِها ومعادِنِها ومُختلفِ خيراتِها.
- أرادَ لهُ أنْ يعيشَ حياةً سعيدةً لا ظُلْمَ فيها ولا عُدوانَ، حياةً يعرفُ منها كيفَ:
  - يعبدُ ربَّهُ ويشكرُهُ.
  - يحفظُ نفسَهُ ويهذِّبُها.
  - يعيشُ بسلامٍ معَ أهلِهِ وجيرانِهِ وإخوانِهِ.
  - يساهمُ في بناءِ دولةٍ عادلةٍ تحفظُ حقوقَ المواطنينَ وتحميهم.

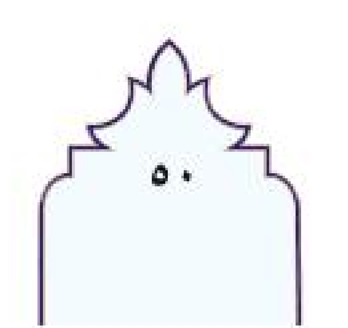
## اللهُ تعالى أرسَلَ الأنبياءَ عليهم السلام

يقولُ اللهُ تعالى:

﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمِيزَانَ لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلْقِسْطِ ... ﴿٢٥﴾﴾ (الحديد)

فمنِ الَّذي يرسمُ للإنسانِ نظامَ هذهِ الحياةِ السَّعيدةِ؟

إنَّ الإنسانَ بمعارفِهِ المحدودةِ، وخُبراتِهِ الضَّيِّقَةِ، لا يستطيعُ أنْ يحيطَ بكلٍّ ما يعالِجُ حاجاتِهِ ومشاكلَهُ،



فإنَّ كلَّ ما نراهُ مِنْ ويلاتٍ ومآسٍ وظلمٍ في العالمِ، هوَ نتيجةُ القوانينِ الَّتي صنعَها لمصالِحِهِ فقط، وليسَ لمصالحِ كُلِّ النَّاسِ.

إنَّ اللهَ تعالى الخالقَ العظيمَ، الرَّحمنَ الرَّحيمَ العارفَ بأسرارِ النَّفْسِ الإنسانيَّةِ وحاجاتِها... لم يتركْ عبادَهُ دونَ أنْ يرسمَ لهمُ النِّظامَ العادلَ الَّذي يُحقِّقُ أَمْنَهُمْ واستقرارَهم، فأرسَلَ الأنبياءَ المعصومينَ عليهم السلام وأنزلَ مَعهُمُ الكتبَ المقدَّسَةَ لتكونَ دليلاً يُنظِّمُ حياتَهم ويضمنُ لهم سعادتَهم في الدُّنيا والآخرةِ.

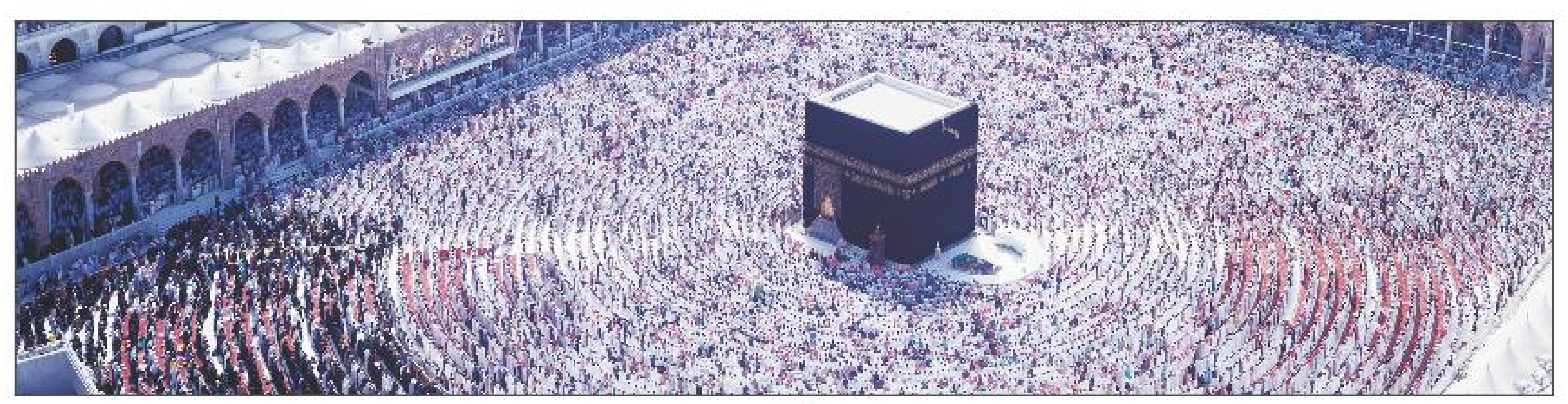
## مِنْ تعاليمِ الأنبياءِ عليهم السلام

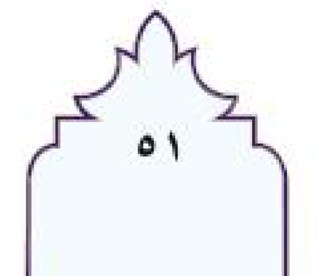
مِنْ تعاليمِ الأنبياءِ عليهم السلام:

- أنْ يؤمِنَ الإنسانُ باللهِ الواحدِ، فيعبدَهُ، ويشكرَهُ، ويلتزمَ بكلِّ أوامرِهِ.
- أنْ يقومَ بالعباداتِ الَّتي تُقرِّبُهُ منَ اللهِ تعالى، فيصلِّيَ الصَّلواتِ الخمسَ في كلِّ يومٍ ويصومَ شهرَ رمضانَ المُبارَكَ في كلِّ سنةٍ ويأمرَ بالمَعروفِ وينهى عنِ المُنكرِ...
- أنْ يُنْفِقَ من أموالِهِ ليساعِدَ الفقيرَ ويُخَفِّفَ مِنْ ألمِ المسكينِ.
- أنْ يُجاهِدَ في سبيلِ اللهِ تعالى، فيقاومَ الظَّالمَ، ويطردَ المحتلَّ ويَذودَ عنْ أرضِ المسلمينَ.
- أنْ يتعاملَ معَ النَّاسِ بمحبَّةٍ واحترامٍ فيُحسِنَ إلى الوالِدينِ، ويَصِلَ الأرحامَ، ويسهرَ على راحةِ الجيرانِ، ويقولَ الصِّدقَ ويؤدِّيَ الأمانةَ...
- أنْ يلتزِمَ بالنِّظامِ الَّذي يوفِّرُ الرَّاحةَ والأمنَ لجميعِ النَّاسِ.
- أنْ يدافِعَ عَنْ حقوقِ المسلمينَ والمستضعفينَ في العالمِ فيكونَ معَ المظلومِ ضِدَّ الظالِمِ، ومعَ المقهورِ ضِدَّ المستعمِرِ.

بهذهِ التَّعاليمِ السَّماويَّةِ يعيشُ النَّاسُ في أمانٍ وسلامٍ، فينالون رضا اللهِ تعالى، ومَحَبَّةَ جميعِ النَّاسِ.

﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣١﴾ ﴾ (آل عمران)







## أُحاوِرُ وأُناقِشُ:

- حدِّدْ بِمَ أنعَمَ اللّهُ تعالى على الإنسانِ؟
- اذكرْ ماذا يريدُ اللّهُ تعالى للإنسانِ؟
- اشرحْ هلْ يستطيعُ الإنسانُ أنْ يرسمَ نظاماً لحياتِهِ بمفردِهِ؟ لماذا؟
- بيِّنْ ما هيَ وظيفةُ الأنبياءِ عليهم السلام؟ وما هيَ تعاليمُهُم؟



## أقولُ وأفعلُ:

- يقولُ اللّهُ تعالى:

﴿وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَـٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَـٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۙ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾﴾ (النحل)

- أنعَمَ اللّهُ تعالى على الإنسانِ نِعَماً لا تُعَدُّ ولا تُحصى:
  - خلَقَهُ في أحسنِ تقويمٍ.
  - خلَقَ السَّماواتِ والأرضَ ليستفيدَ مِنْ خيراتِها.
  - أرادَ لهُ أنْ يعيشَ حياةً سعيدةً.
- اللّهُ تعالى لم يتركْ عبادَهُ دونَ أنْ ينظِّمَ لهم حياتَهُم فأرسَلَ الأنبياءَ عليهم السلام، وأنزلَ معهُم الكتبَ المقدَّسَةَ، ليُعرِّفُوا النَّاسَ طريقَ الحَقِّ الَّذي يحقِّقُ سعادتَهُم في الدُّنيا والآخِرَة.
- مِنْ تعاليمِ الأنبياءِ عليهم السلام:
  - أنْ يؤمِنَ الإنسانُ باللّهِ الواحدِ، فيعبدَهُ ويشكرَهُ.
  - أنْ يقومَ بالعباداتِ الَّتي تقرِّبُهُ مِنَ اللّهِ تعالى.
  - أنْ يُنفِقَ مِنْ أموالِهِ ليساعدَ الفقراءَ.
  - أنْ يجاهِدَ في سبيلِ اللّهِ تعالى، لينصرَ المظلومَ على الظَّالمِ.
  - أنْ يلتزِمَ بالنِّظامِ الَّذي يوفِّرُ راحةً للنَّاسِ.

**أنا مُسلمٌ: أُؤمِنُ بالأنبياءِ عليهم السلام وَبِكُتُبِهِم وأَعمَلُ بِتَعاليمِهِم.**





## منْ حقيبةِ الفتى المسلمِ:

### مِنَ القَصَصِ القرآنيِّ: النَّبيُّ يونسُ عليه السلام

أرسلَ اللّهُ تعالى النَّبيَّ يونسَ عليه السلام لهدايةِ قومِهِ، فدعاهُم إلى عبادةِ اللّهِ تعالى وفعلِ الخيراتِ لكنَّهُم رفضوا دعوتَهُ وكَذَّبُوهُ، حاولَ مرَّاتٍ ولم يُفْلِحْ، وبعدَ أنْ نَفَدَ صبرُهُ... دعا عليهم بالهلاكِ، وترَكَهُمْ.

بعدَ خروجِ النَّبيِّ يونسَ عليه السلام ، أحسَّ قومُهُ بالنَّدَمِ، وخافوا منْ أنْ يَحِلَّ بهمُ العذابُ، فتابوا إلى اللّهِ تعالى، وأخذوا يتوسَّلُونَ إليهِ، بأنْ يَغفِرَ لهُمْ ويشمَلَهم برحمتِهِ... فاستَجابَ لهم ربُّهم وتابَ عليهم.

أمَّا النَّبيُّ يونسُ عليه السلام فاتَّجهَ نحوَ البحرِ، فركبَ معَ قومٍ في فُلْكٍ مشحونٍ، في الطَّريقِ تعرَّضَ لهم حوتٌ عظيمٌ، وكادَ أنْ يُهدِّدَ السَّفينةَ بالغرَقِ... فلم يجدوا بُدّاً منْ أنْ يُلقوا إليهِ واحداً منهم، فأصابَتِ القُرعةُ النَّبيَّ يونسَ عليه السلام ، فألقَوهُ في البحرِ فابتلعَهُ الحوتُ ونَجَتِ السَّفينةُ.

في بطنِ الحوتِ استغاثَ النَّبيُّ يونسُ عليه السلام بربِّه، فنادى في الظُّلماتِ، ﴿ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾ ﴾ (الأنبياء) فاستجابَ لهُ ربُّه، وأنقذَهُ ممَّا هُوَ فيه، فلفظَهُ الحوتُ ونبذَهُ في العراءِ بعدَ أنْ شارفَ على الموتِ، ثمَّ أنبَتَ قربَهُ شجرةً منْ يقطينٍ يستظِلُّ بأوراقِها، ويتغذَّى منْ ثمارِها، حتَّى عادَتْ إليهِ العافيةُ، أمرَ اللّهُ تعالى النَّبيَّ يونسَ عليه السلام بأنْ يعودَ إلى قومِهِ، ليتابِعَ مهمَّتَهُ النَّبويَّةَ، بعدَ أنْ عادَ هؤلاءِ إلى عبادةِ اللّهِ تعالى وتركوا عِبادَةَ الأصنامِ، وقد سجَّلَ القرآنُ الكريمُ هذهِ القصَّةَ في سورةِ الصَّافَّاتِ:

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

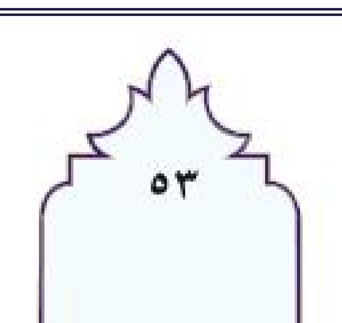
﴿ وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿١٣٩﴾ إِذۡ أَبَقَ إِلَى ٱلۡفُلۡكِ ٱلۡمَشۡحُونِ ﴿١٤٠﴾ فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ ٱلۡمُدۡحَضِينَ ﴿١٤١﴾ فَٱلۡتَقَمَهُ ٱلۡحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٞ ﴿١٤٢﴾ فَلَوۡلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلۡمُسَبِّحِينَ ﴿١٤٣﴾ لَلَبِثَ فِي بَطۡنِهِۦٓ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ ﴿١٤٤﴾ فَنَبَذۡنَٰهُ بِٱلۡعَرَآءِ وَهُوَ سَقِيمٞ ﴿١٤٥﴾ وَأَنۢبَتۡنَا عَلَيۡهِ شَجَرَةٗ مِّن يَقۡطِينٖ ﴿١٤٦﴾ وَأَرۡسَلۡنَٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلۡفٍ أَوۡ يَزِيدُونَ ﴿١٤٧﴾ فَـَٔامَنُواْ فَمَتَّعۡنَٰهُمۡ إِلَىٰ حِينٖ ﴿١٤٨﴾ ﴾ (الصّافّات)

صدق الله العلي العظيم



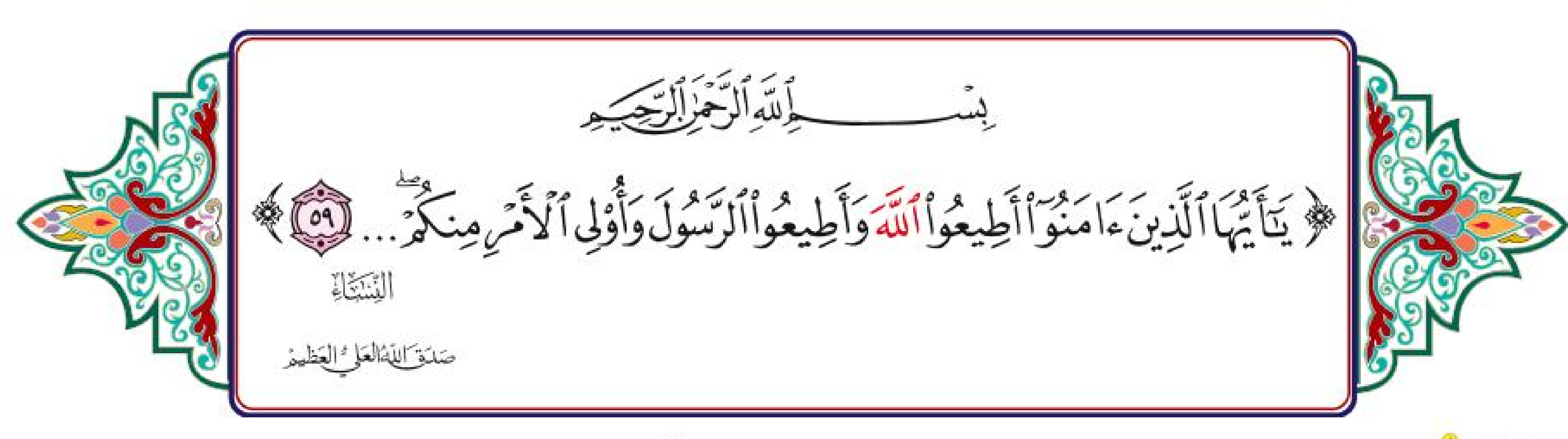
**أردِّدُ دائمًا:** معَ الإمامِ الصَّادقِ عليه السلام :

**«مَنْ لَمْ يهتمَّ بأمورِ المسلمينَ فليسَ بمسلمٍ»**



الدَّرْسُ الثَّاني

# ماذا بعدَ النُّبوَّةِ؟
# خُلَفاءُ النَّبيِّ ﷺ







## مِنْ أَهدافِنا:

- أنْ يستَدِلَّ على ضرورةِ الإمامةِ.
- أنْ يعدِّدَ أسماءَ الأئمَّةِ عليهم السلام.
- أنْ يَتَعَرَّفَ إلى الصِّفاتِ العامَّةِ للإمامِ عليه السلام.
- أنْ يتعرَّفَ إلى دورِهِ عليه السلام في زَمَنِ الغَيْبَةِ.
- أنْ يُظهرَ محبَّتَهُ وتعلُّقَهُ بالأئمَّةِ عليهم السلام.

## أُغْني قاموسي:

**والِ مَنْ والاهُ:** انصُرْ مَنْ نَصرَهُ وأطاعَهُ

**اسْتُضعِفوا:** كانُوا ضُعفاءَ ومظلومينَ

**يعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ:** يَمنَعُكَ مِنهُم فَلا يَقدِرونَ علَيْكَ.



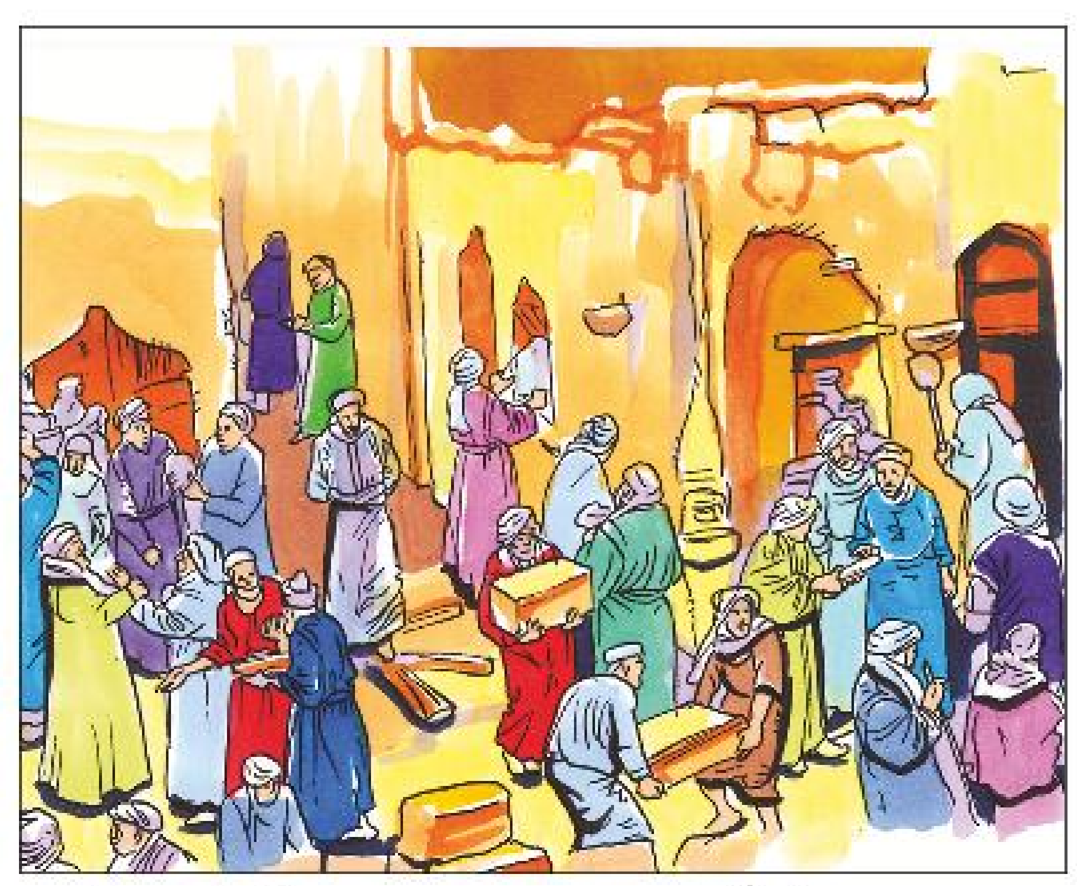

## أُلاحِظُ وأفكِّرُ:




في غارِ حِراء، هبطَ الملاكُ جبريلُ عليه السلام على النَّبيِّ ﷺ، وأبلغَهُ تكليفَ اللهِ تعالى لهُ بالنُّبوَّةِ.



في مكَّةَ المُكرَّمَةِ بقيَ النَّبيُّ ﷺ ١٣ سنةً يدعو إلى عبادةِ اللهِ الواحدِ متحمِّلاً الأذى في سبيلهِ تعالى.



هاجرَ النَّبيُّ ﷺ إلى المدينةِ المُنوَّرةِ وأسَّسَ دولةَ الإسلامِ، حاربَ المشركينَ ونشرَ الإسلامَ في شبهِ الجزيرةِ العربيَّةِ.



في الثَّامنِ والعِشرين مِن صَفرٍ سَنَة ١١ هجريَّة مرضَ النَّبيُّ ﷺ وانتقلَ إلى جوارِ ربِّهِ.

- حدِّدْ ماذا بعدَ النَّبيِّ ﷺ؟ هلْ تركَ النَّبيُّ ﷺ الدُّنيا دونَ أنْ يُعيِّنَ خليفةً ؟
- حلِّلْ هلْ تركَ الأمرَ للمسلمينَ يختارونَ مَنْ يريدونَ ؟ أمْ أنَّهُ حدَّدَ اسماً معيَّناً لخلافتهِ ؟



## أقرأُ وأتعرَّفُ:

## ضَرورَةُ الإمَامَةِ

في حياتِنا الاجتماعيَّةِ نعرفُ أنَّ مديرَ المدرسةِ إذا اضْطُرَّ للغيابِ، تسلَّم الإدارةَ النَّاظرُ العامُّ ليحفظَ النِّظامَ، ويشرفَ على رعايةِ المعلِّمينَ والطُّلابِ.

وأنَّ قائدَ الجيشِ إذا جُرِحَ في المعركةِ، تسلَّمَ نائبُهُ القيادةَ، وإلاَّ فإنَّ الهزيمةَ ستحلُّ بالجميعِ.

فكيفَ الحالُ بعدَ رسولِ اللهِ ﷺ والإسلامُ يحتاجُ إلى قيادةٍ تفسِّرُ أحكامَهُ، وتنشُرُ مبادئَهُ، وترعى أفرادَهُ، وتجاهِدُ أعداءَهُ.

- فَمَنِ الَّذي سيستلمُ الخلافةَ أو الإمامةَ ؟
- وهلْ يستطيعُ المسلمونَ اختيارَ خليفةِ النَّبيِّ ﷺ؟
- تذكرُ السِّيرةُ النَّبويَّةُ أنَّ الرَّسولَ ﷺ قبلَ وفاتِهِ حدَّدَ صفاتِ خليفَتِهِ وأشارَ إلى اسمِهِ، ولم يتركِ الخيارَ للمسلمينَ، لأنَّ الإمامةَ كالنُّبوَّةِ منصبٌ إلهيٌّ يحدِّدُهُ اللهُ سبحانَهُ وتعالى بالوَحْيِ إلى نبيِّهِ ﷺ.



## مِنْ صِفاتِ الإمامِ (عليه السلام)

الإمامُ (عليه السلام) ليسَ نبيّاً بلْ هُوَ خليفةُ النَّبيِّ ﷺ، ينوبُ عنهُ، ويتابعُ مهمَّتَهُ، أشارَ النَّبيُّ ﷺ إلى صفاتِه، ومنها أنَّهُ:

- مِنْ أهلِ بيتِ الرَّسولِ ﷺ الَّذينَ أذهَبَ اللهُ تعالى عنْهم الرِّجسَ وطَهَّرَهم تطهيراً.
- معصومٌ عنِ الخطأ والغفلةِ والنِّسيانِ.
- أعلمُ النَّاسِ بأمورِ الدِّينِ والسِّياسَةِ بعدَ رسولِ اللهِ ﷺ.
- أفضلُ النَّاسِ أخلاقاً واستقامةً بعدَ رسولِ اللهِ ﷺ.

## الخليفةُ بعدَ رسولِ اللهِ ﷺ

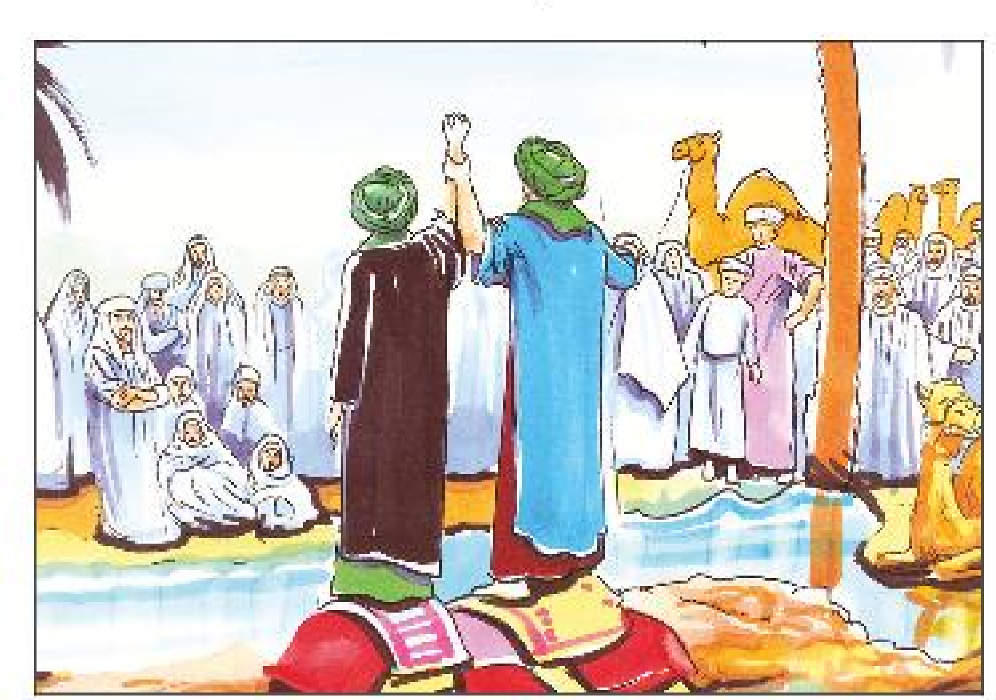
ولم يكتفِ النَّبيُّ ﷺ بتحديدِ صفاتِ الإمامِ، بلْ حدَّدَ اسمَهُ في مناسباتٍ عديدةٍ، إنَّهُ الإمامُ عليُّ بنُ أبي طالبٍ (عليه السلام)، ابنُ عمِّهِ، وزوجُ ابنتِهِ فاطمةَ الزَّهراءِ (عليها السلام)، وأوَّلُ النَّاسِ إسلاماً وأفضلُهُم عِلماً وأخلاقاً، وأكثرُهم تضحيةً وجهاداً.. مِنْ هذهِ المناسباتِ:

**١- حديثُ المنزلةِ:** حينَ خرجَ النَّبيُّ ﷺ إلى غزوةِ تبوكَ، تركَ الإمامَ عليّاً (عليه السلام) نائباً عَنْهُ في المدينةِ المنوَّرةِ، وقالَ لهُ:

«أنتَ منِّي بمنزِلةِ هارونَ مِنْ موسى إلاَّ أنَّهُ لا نبيَّ بعدِي»

**٢- حديثُ الغَديرِ:** في آخرِ حجَّةٍ لرسولِ اللهِ ﷺ والَّتي سُمِّيَت حجَّةَ الوداعِ، وفي طريقِ عودَتِهِ من مكَّةَ المُكَرَّمَةِ إلى المدينةِ المنَوَّرةِ عندَ غديرِ خُم، أمرَهُ اللهُ تعالى أن يبلِّغَ المسلمينَ باسمِ خليفتِهِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَتَهُۥۚ وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٦٧﴾ (المائدة)

هناكَ جمعَ النَّبيُّ ﷺ المسلمينَ، وخطبَ فيهم قائلاً: «مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فهذا عليٌّ مولاهُ، اللهُمَّ والِ مَنْ والاهُ، وعادِ مَنْ عاداهُ، وانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، واخذُلْ منْ خَذَلَهُ، وأَدِرِ الحَقَّ مَعَهُ كيفما دارَ»



وكانَ ذلكَ في الثَّامنَ عشرَ مِنْ شهرِ ذي الحجَّةِ السنةَ العاشِرَةَ للهِجرَةِ، حيثُ اتَّخَذَهُ المسلمونَ عيداً مباركاً وسُمِّيَ باسمِ عيدِ الغديرِ.



## الأئِمَّةُ بعدَ الإمامِ عليٍّ عليه السلام

ولكنَّ الإمامَ علياً عليه السلام اسْتُشهِدَ في الحادي والعشرينَ منَ شهرِ رمضانَ المباركِ.. فمنْ يكونُ الإمامُ بعدَهُ؟

قبلَ وفاتِهِ أيضاً حَدَّدَ النَّبيُّ صلى الله عليه وآله في حديثٍ لهُ، عددَ الأئِمَّةِ منْ أهلِ بيتِهِ، فقالَ صلى الله عليه وآله: «لا يزالُ الدِّينُ قائِماً حتَّى تقومَ السَّاعةُ، ويكونَ عليكُمُ اثنا عشرَ خليفةً، كُلُّهُمْ من قريشٍ»



## الإمامُ المَهديُّ المنتظَرُ عجل الله تعالى فرجه

حينما نذكرُ الإمامَ المهديَّ نقولُ: عجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ، لماذا؟ وما الحكمةُ منْ ذلكَ؟

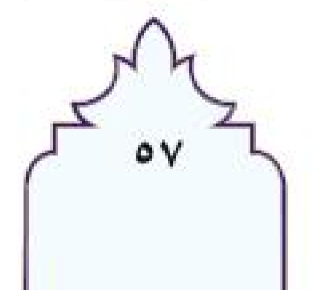
يقولُ الرَّسولُ صلى الله عليه وآله: «لا تَذْهَبُ الدُّنيا حتَّى يقومَ بأُمَّتي رجلٌ من وِلدِ الحسينِ يَمْلأُ الأرضَ عدلاً كما مُلِئَتْ ظُلماً»

إنَّ الإمامَ المهديَّ، آخرَ الأئِمةِ الاثني عشرَ، لا يزالُ حيَّاً، أمرَهُ اللهُ تعالى بالغيابِ، ليعودَ حينما يأذَنُ لَهُ، ويقيمَ دولةَ الإسلامِ من جديدٍ، فيملأَ الأرضَ قِسطاً وعدلاً كما مُلِئَت ظُلماً وَجَوْراً... إنَّهُ وعدُ اللهِ سبحانَهُ وتعالى: ﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴿٥﴾﴾ (القصص)

قبلَ غِيابِهِ الطَّويلِ، أَمَرنا الإمامُ المَهديُّ عجل الله تعالى فرجه بأنْ نَرجِعَ بِجميعِ أمورِنا الدِّينيَّةِ والعامَّةِ إلى الفقهاءِ المُجتَهدينَ العارفينَ بأمورِ الشَّريعَةِ، فَنَعْمَلَ وفقَ توجيهاتِهم، ونلتزمَ بقيادةِ الفَقيهِ العَادلِ والوَليِّ الحَكيمِ نائبِ الإمَامِ المهديِّ عجل الله تعالى فرجه.

وَعلينا أيضاً أنْ نُهيِّئَ أنفُسَنَا، ونَعيشَ الانتظارَ العمَليَّ لظهورِ الإمامِ المهديِّ عجل الله تعالى فرجه، لنكونَ مِنْ جُندِهِ المُخلصينَ، الَّذينَ يُقاتلونَ بينَ يديْهِ مِنْ أجلِ قيامِ دولةِ العدْلِ والحَقِّ في العَالم.





## أُحاوِرُ وأُناقِشُ:

- سمِّ مَنْ يُتابِعُ مهمَّةَ النَّبيِّ ﷺ بَعْدَ وفاتِه ؟
- عدِّدْ أبرزَ صفاتِ الإمامِ عليه السلام ؟
- عيِّنِ اسمَ الإمامِ الَّذي أشارَ إليهِ الرَّسولُ ﷺ؟ وفي أيَّةِ مناسبةٍ ؟
- اذكرْ منْ همُ الأئِمَّةُ بعدَ الإمامِ عليٍّ عليه السلام ؟ ومنْ هوَ الإمامُ الَّذي سيظهرُ في آخرِ الزَّمانِ ؟ وإلى منْ نرجعُ في أمورِ دينِنا أثناءَ غيابِهِ ؟ وكيفَ نمهِّدُ لدولتِهِ ؟



## أقولُ وأفعلُ:

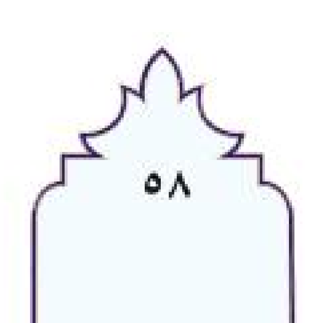
- قبلَ وفاتِهِ حدَّدَ النَّبيُّ ﷺ صفاتِ خليفتِهِ ومنها أنْ :
  - يكونَ معصوماً عنِ الخطأ.
  - يكونَ أفضلَ النَّاسِ علماً وأخلاقاً.
  - يكونَ منْ أهلِ بيتِ النُّبوَّة.
- قبلَ وفاتِهِ أيضاً، حدَّدَ النَّبيُّ ﷺ اسمَ خليفتِهِ الإمامِ عليٍّ عليه السلام في أكثرَ مِنْ مناسبةٍ، أهمُّها في يومِ الغديرِ، إذْ قالَ أمامَ جمعِ المسلمينَ: «مَنْ كنتُ مولاهُ فهذا عليٌّ مولاهُ...»
- الأئمَّةُ بعدَ رسولِ اللهِ ﷺ اثنا عشرَ: أوَّلُهم الإمامُ عليٌّ عليه السلام وآخرهُم الإمامُ المهديُّ عجل الله فرجه.
- غابَ الإمامُ المهديُّ عجل الله فرجه بأمرٍ مِنَ اللهِ تعالى، وسيعودُ بإذنهِ ليملأَ الأرضَ قسطاً وعدلاً كما مُلِئَتْ ظُلماً وجَوراً.

يقولُ اللهُ تعالى: ﴿ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ ۝ ﴾ (القصص)

**أنا مسلمٌ أَلتَزِمُ خُلفاءَ النَّبيِّ الإثنيْ عشَرَ عليهم السلام :**

**- أعودُ في أمورِي الدِّينيَّةِ في غيابِ الإمامِ عليه السلام إلى الفقهاءِ المجتهدينَ.**

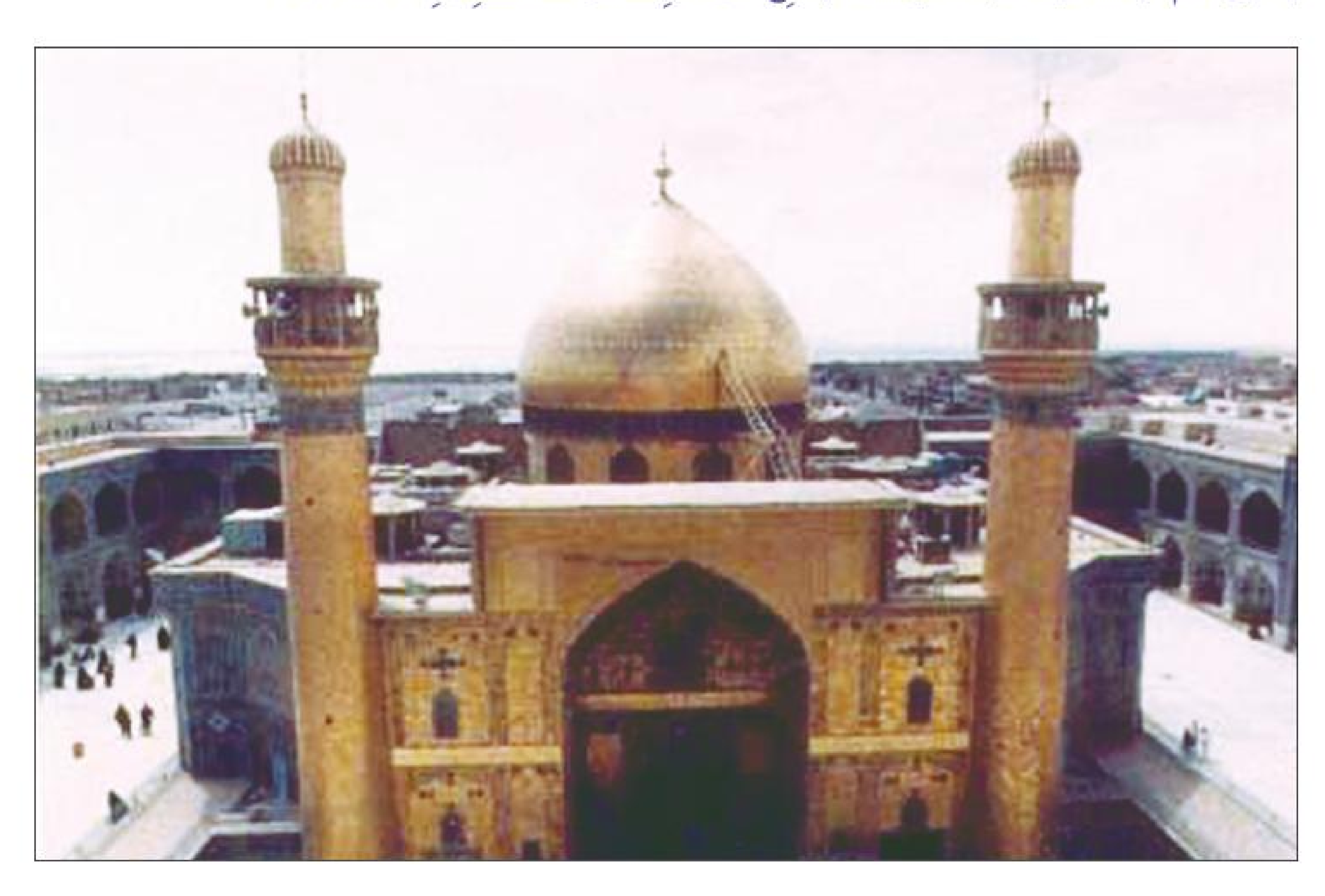
**- أهيِّئُ نفسيَ، لأكونَ مِنْ جندِهِ المخلصينَ.**



## مِنْ حقيبةِ الفتى المسلمِ:

### مِنْ كلامِ الإمامِ عليٍّ بنِ أبي طالبٍ عليه السلام

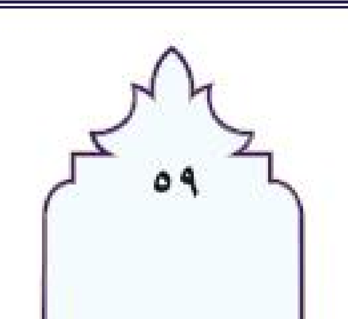
- «إنَّ للهِ مَلكاً يُنادي في كُلِّ يَوْمٍ: لِدُوا لِلْمَوْتِ، واجْتَمِعُوا لِلْفَنَاءِ، وابْنُوا للخَرابِ»
- «خالِطوا النَّاسَ مخالطةً، إنْ مِتُّمْ مَعَها بَكَوْا عَلَيْكُم، وإنْ غِبتُمْ حَنُّوا إليْكم»
- «ولا تَظُنَّنَّ بِكلمةٍ خَرَجَتْ مِنْ أخيكَ سُوءاً، وأنتَ تَجِدُ لها في الخَيْرِ مَحْملاً»
- «احْصُدِ الشَّرَّ مِنْ صَدْرِ غيرِكَ، بِقَلْعِهِ مِنْ صَدْرِكَ»
- «يا بنَ آدمَ، إذا رأيْتَ رَبَّكَ سبحانَهُ يُتابِعُ عليكَ نِعَمَهُ وأنتَ تَعْصِيه، فاحْذَرْهُ»





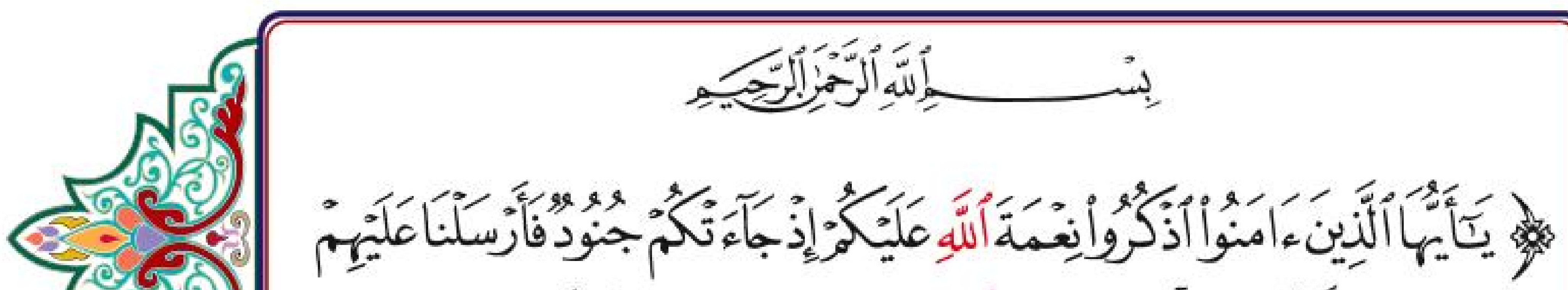
**أردِّدُ دائمًا:** معَ الإمَامينِ الباقِرِ والصَّادِقِ عليهما السلام:

**«اللَّهمَّ كُن لِوليِّكَ الحُجَّةِ بنِ الحَسَنِ عجل الله فرجه في هَذِهِ السَّاعَةِ وفي كُلِّ سَاعَةٍ، وليّاً وحَافِظاً وقَائداً ونَاصِراً ودَليلاً وَعيناً حتَّى تُسكِنَهُ أرضَكَ طَوْعاً وتُمتِّعَهُ فيها طويلاً»**



## الدَّرْسُ الثَّالثُ

# مِنْ مَعارِكِ الإسلامِ: غَزْوَةُ الأحزابِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَآءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٩﴾ ﴾ الأحزاب

صدق الله العلي العظيم



## مِنْ أَهدافِنا:

- أنْ يُحدِّدَ أسبابَ معركةِ الأحزابِ.
- أنْ يتعرَّفَ إلى القِصَّةِ ويرويَها.
- أنْ يكتشفَ الدُّروسَ الَّتي تشتملُ عليها.
- أنْ يدعوَ ويتوكَّلَ على اللهِ تعالى في حالةِ الضِّيقِ.

## أُغْني قاموسي:

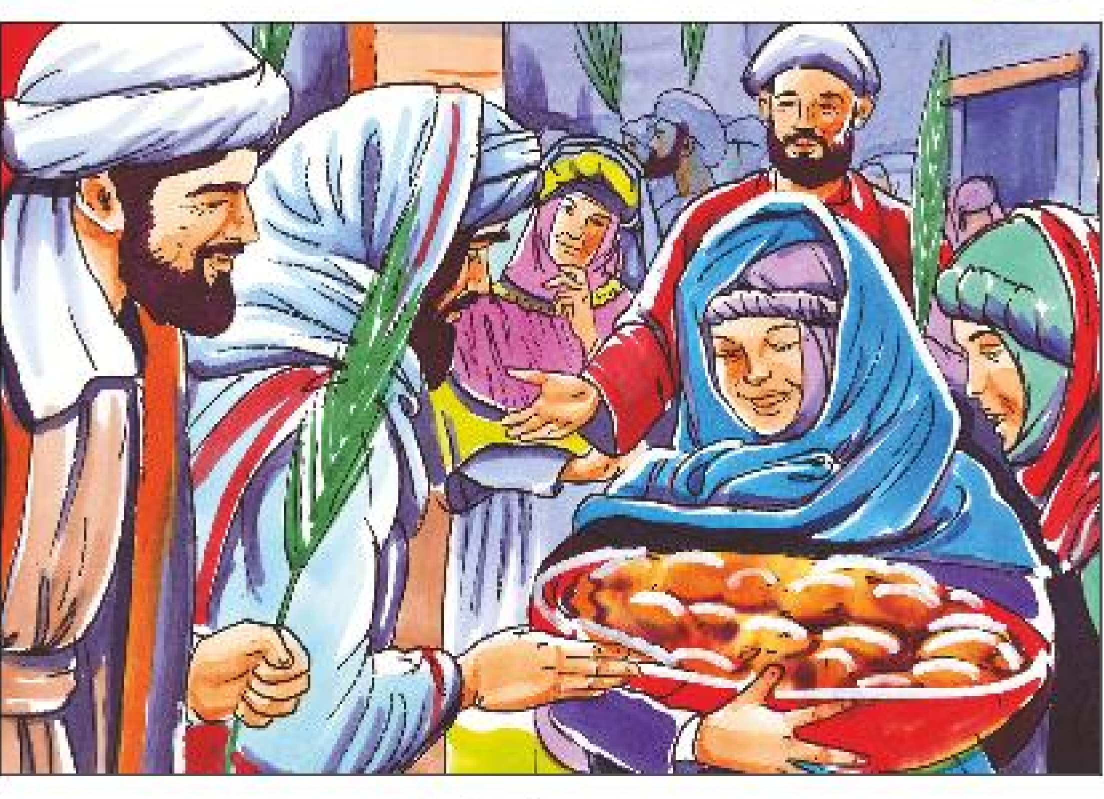
**زاغَتِ الأبصارُ:** مَالَتْ عَنْ مَكانِها (لا تنظرُ بتركيزٍ)

**الثَّقَلانِ:** الإنْسُ والجِنُّ

**المنافقون:** الَّذينَ يُظهرونَ غيرَ ما يُبطنونَ

**لا تَذَرْني:** لا تترُكْني

## أُلاحِظُ وأتذكَّرُ:



المستندُ (١)

- حدِّدْ ما كانَتِ النَّتيجةُ في معركةِ بدرٍ؟
- كيفَ عادَ المسلمونَ إلى المدينةِ المُنَوَّرَةِ؟
- وكيفَ عادَ المشركونَ إلى مكَّةَ المُكَرَّمَةِ ؟
- اذكرْ بماذا فكَّرَ المشركونَ ؟ وماذا فعلُوا ؟





- اذكرْ ما كانتِ النَّتيجةُ في غزوةِ أُحُدٍ؟
- أخبرْ كيفَ عادَ المسلمونَ إلى المدينةِ المُنَوَّرةِ ؟
- وهل استطاعَ المشركونَ احتلالَ المدينةَ المُنَوَّرةَ ؟
- بيِّنْ بمَ فكَّرَ المشرِكون بعدَ عودتِهم إلى مكَّةَ المُكرَّمَةِ؟

المستنَدَ (٢)

فرِحَ المشركونَ بنتائجِ معركةِ أُحُدٍ، ولكنَّهم لم يستطيعُوا دخولَ المدينةِ المنوَّرةِ وهزيمةَ المسلمينَ، فأخذُوا يفكِّرونَ بانتصارٍ أكبرَ، يقضونَ مِنْ خلالِهِ على نبيِّ الإسلامِ والمسلمينَ، كيفَ خطَّطُوا ؟ ماذا فعلوا؟ ما كانتِ النَّتيجةُ ؟



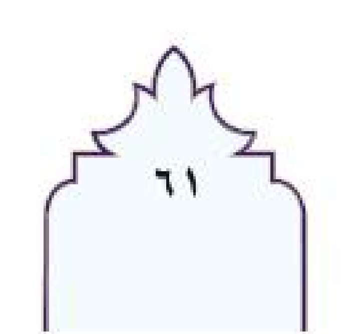
## أقرأُ وأتعرَّفُ:

### المسلمونَ يسَتعدُّونَ للقِتالِ

تحالفَ المشركونَ معَ اليهودِ وبعضِ القبائلِ العربيَّةِ، وحشدوا جيشاً مِنْ عشرةِ آلافٍ، بقيادةِ أبي سُفيانٍ واتَّجَهُوا نحوَ المدينةِ المنوَّرةِ.

وصلَ الخبرُ إلى المدينةِ المُنوَّرةِ فَجَمَعَ النَّبيُّ ﷺ قادةَ المسلمينَ، وتشاورَ معهم، فعرَضَ الصحابيُّ سلمانُ الفارسيُّ رضي الله عنه فكرةَ حفرِ خندقٍ عميقٍ حولَ المدينةِ المُنوَّرةِ يمنعُ الأعداءَ من اقتِحامِها.

استحْسَنَ النَّبيُّ ﷺ هذهِ الفكرةَ، وأمرَ بحفرِ الخندَقِ، بدأ المسلمونَ العملَ بحماسٍ، حتَّى لمْ يبقَ في المدينةِ رجلٌ أو امرأةٌ أو غلامٌ إلاَّ وشاركَ في الحفرِ، حتَّى أنَّ النَّبيَّ ﷺ كانَ يشاركُهُم في جرفِ التُّرابِ، ونَقْلِ الحجارةِ، وحينَ فرغوا مِنْ حفرِ الخندقِ، انطلقُوا يحصِّنونَ البيوتَ المُواجِهَةَ، فوضَعُوا عليها رُماةَ النِّبالِ ليرموا الأعداءَ، ويوقِفوا عمليَّةَ الزَّحفِ نحوَ المدينةِ المُنوَّرَةِ.



## المشركونَ يحاصرونَ المدينةَ المنوَّرةَ

وصلَ المشركونَ بحشودِهم الضَّخمةِ إلى مشارِفِ المدينةِ، وعَسْكَروا حولَ الخندقِ، وأخذُوا يوجِّهونَ نِبالَهُم إلى بيوتِ وأفرادِ الجيشِ الإسلاميِّ.

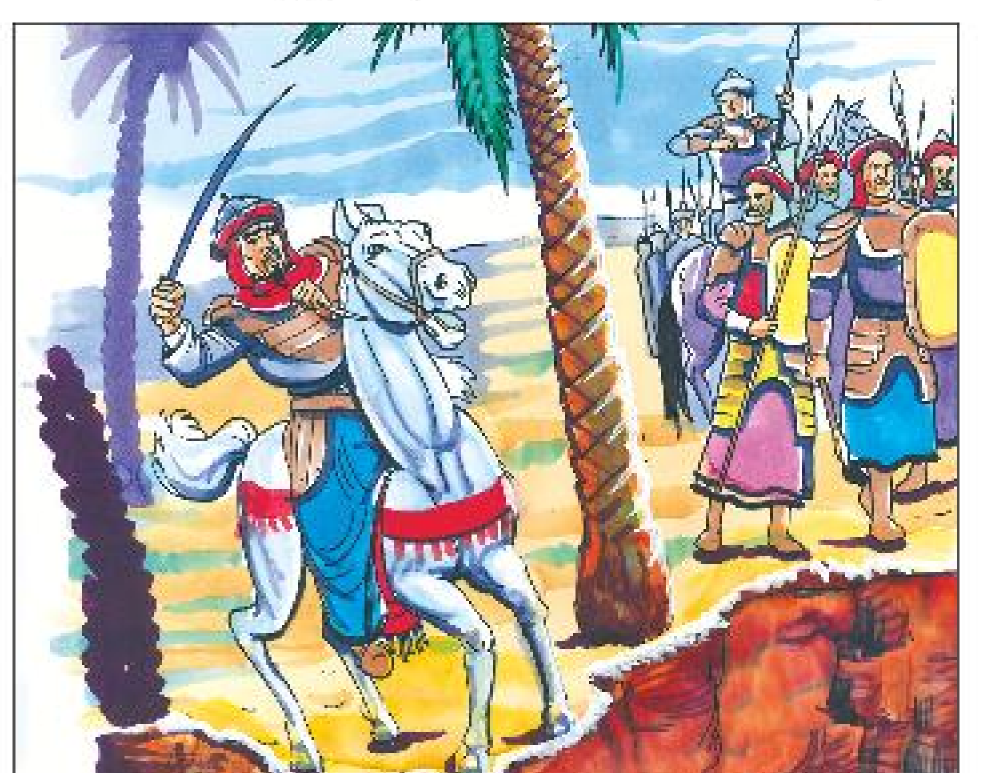
وحينما شدَّدوا الحِصارَ، عاشَ المسلمونَ حالةَ ضيقٍ شديدٍ، إذْ كانَ عليهم مواجهةُ عدوَّين خطيرَينِ:

- **عدوٌّ خارجيٌّ:** ويتمثَّلُ بعشرةِ آلافٍ قدِموا مِنْ مكَّةَ.
- **عدوٌّ داخليٌّ:** ويتمثَّلُ بِيَهودِ المدينةِ والمنافقينَ الَّذينَ كانَ دورَهم بثُّ الإشاعاتِ الكاذِبةِ لزرعِ روحِ الهزيمةِ، وإضعافِ معنويَّاتِ المسلمينَ.

وبالفعلِ فقدْ نجحَ هؤلاءِ في إثارةِ الخوفِ والرُّعبِ، حتَّى كادَ اليأسُ يتسرَّبُ إلى نفوسِ المُسلِمينَ وقدْ صوَّرَ القرآنُ الكريمُ هذهِ الحالةَ بالآيتينِ الكريمتينِ: ﴿ إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠ ۝ هُنَالِكَ ٱبْتُلِىَ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا۟ زِلْزَالًا شَدِيدًا ۝ ﴾ (الأحزاب)

## الإمامُ عليٌّ عليه السلام يستجيبُ لطلبِ النَّبيِّ صلى الله عليه وآله

في هذهِ الأثناءِ، اقتحمَ عَمْرو بنُ عبدِ ودٍّ العامريّ أحدُ فرسانِ المشركينَ الخندقَ بِفَرسِهِ، وكانَ يتمتَّعُ بشجاعةٍ نادرةٍ فأخذَ يصولُ ويجولُ، وينادي: «هلْ مِنْ مبارزٍ؟»



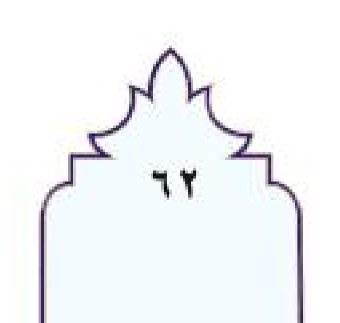
التفتَ النَّبيُّ صلى الله عليه وآله إلى أصحابِهِ وقالَ: «مَنْ لِعَمْرو، وأنا أضمنُ لهُ مِنَ اللهِ الجنَّةَ؟»

فلمْ يسمعْ جواباً مِنْ أحدٍ، سوى الإمامِ عليٍّ عليه السلام الَّذي قالَ: «أنا لهُ يا رسولَ اللهِ...»

أجابَ النَّبيُّ صلى الله عليه وآله: «اجلسْ إنَّه عَمْرو...»

وكرَّرَ عَمْرو النِّداءَ متوعِّداً وساخراً: «أفلا يبرزُ إليَّ رجلٌ واحدٌ؟...»

ولمَّا لمْ يجرُؤْ أحدٌ مِنَ المسلمينَ، سمحَ النَّبيُّ صلى الله عليه وآله للإمامِ عليٍّ عليه السلام بالمُبارَزَةِ فأعطاهُ سيفَهُ، وألبسَهُ درعَهُ، وتوجَّهَ إلى ربِّهِ بالدُّعاءِ: «اللَّهُمَّ هذا أخِي، وابنُ عمِّي... ربِّ لا تذرْني فرداً وأنتَ خيرُ الوارثينَ»



## الإمامُ عليٌّ عليه السلام يحسمُ المعركةَ بالنَّصرِ

توجَّهَ الإمامُ عليه السلام إلى ساحةِ المعركةِ، والرَّسولُ صلى الله عليه وآله يتابعُ خطواتِه، ويردِّدُ: «برزَ الإيمانَ كلُّهُ إلى الشِّرْكِ كُلِّهِ»

وهُناكَ التقى الإمامُ عليه السلام بفارسِ المشركينَ، ودارَ بينَهُما الحوارُ التَّالي:

الإمامُ عليه السلام: «أدعوكَ يا عمرو إلى أمورٍ ثلاثةٍ»

عَمْرو: «ما هيَ؟»

الإمامُ عليه السلام: «أدعوكَ إلى الإسلامِ»

عَمْرو: «لا حاجةَ لي بذلِكَ»

الإمامُ عليه السلام: «أدعوكَ إلى الرُّجوعِ مِنْ حيثُ أتيْتَ»

عَمْرو: «أتريدُ أنْ تتحدَّثَ عنِّي النِّساءُ بأنِّي جَبنْتُ»

الإمامُ عليه السلام: «إذنْ أدعوكَ إلى البِرازِ»

عمرو: «إنَّ أباكَ كانَ صديقاً لي، وأنا أكرهُ أنْ أُريقَ دمَكَ»

الإمامُ عليه السلام: «لكنِّي واللهِ... أحبُّ أنْ أُريقَ دمَكَ»

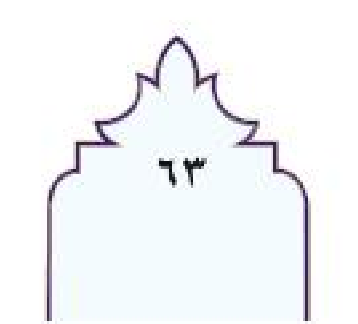
هُنا غَضِبَ عَمْرو وهجمَ على الإمامِ عليه السلام، الَّذي قابلَهُ بشجاعةٍ فَأَحْكَمَ سَيْطَرَتَهُ عليهِ، وضَربَهُ بسيفِهِ ضربةً شديدةً أَرْدَتْهُ قتيلاً، وارتفعَ الغُبارُ، ونداءُ (اللهُ أكبرُ) يَدوي في الفضاءِ.

وتطلَّعَ المسلمونَ فإذا بالإمامِ عليٍّ عليه السلام جاثمٌ على صدرِهِ وهوَ يحمدُ اللهَ ويشكرُهُ، فتعالتِ الصَّيحاتُ بالتَّكبيرِ والتَّهليلِ.

عادَ الإمامُ عليه السلام إلى رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله الَّذي استقبلَهُ بالقولِ: «ضربةُ عليٍّ يومَ الخندَقِ تعادلُ أعمالَ الثَّقَلَيْنِ إلى يَوْمِ القِيامَةِ»

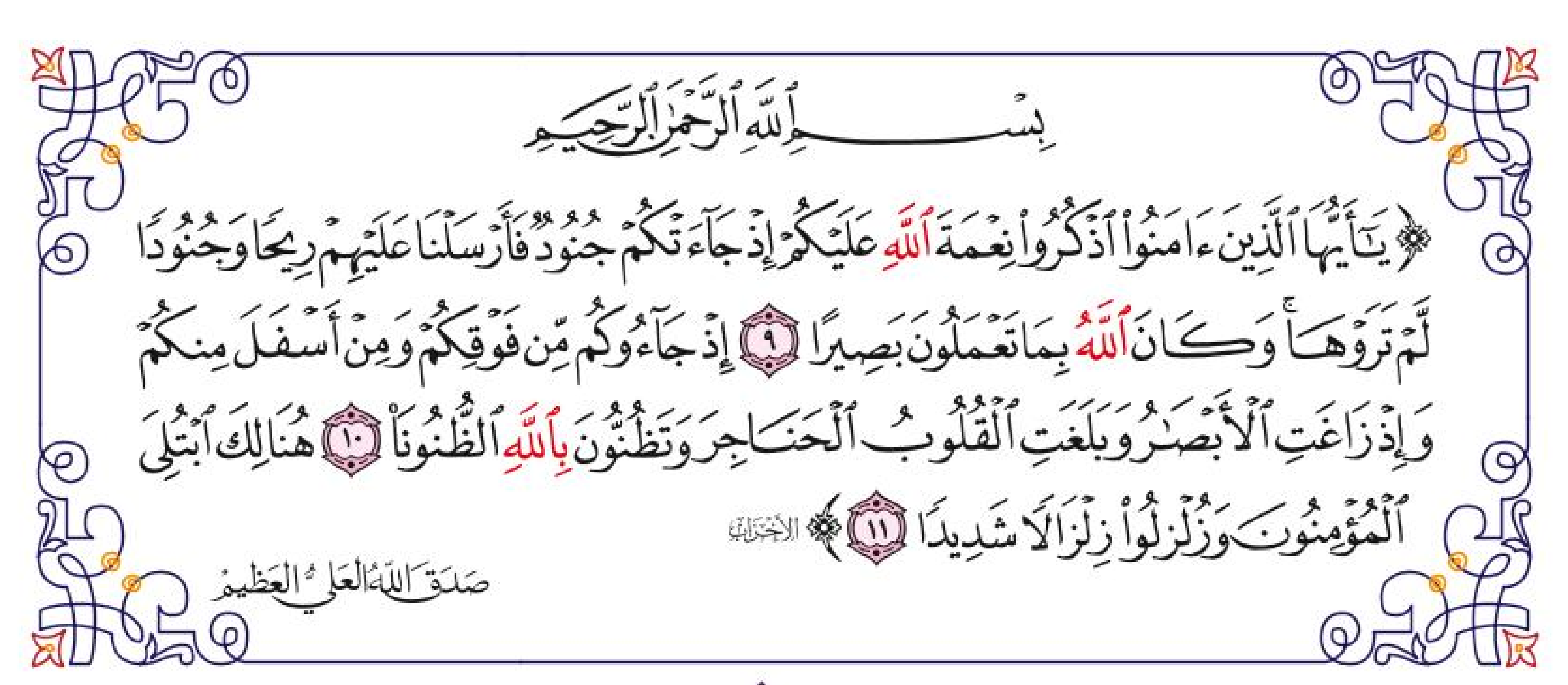
## المشركونَ ينسحبونَ مهزومِينَ

وبمصرَعِ عَمْرو، دبَّ الذُّعرُ في صفوفِ المشركينَ، وحاولَ قادتُهم متابعةَ المعركةِ، ولكنَّ الرِّياحَ الشَّديدةَ والأمطارَ الغزيرةَ عصَفَتْ بهم، فَشَتَّتْ شَمْلَهُمْ، ولمْ يَطلُعِ الصَّباحُ إلاَّ وكانَ تجمُّعُ الأحزابِ يلوذُ بالفرارِ طلباً للنَّجاةِ.



هُنا سجَدَ المسلمونَ شكراً للهِ تعالى، وهُمْ يُردِّدونَ معَ نَبيِّهم ﷺ: «لا إلهَ إلا اللهُ وَحدَهُ، نَصَرَ عَبْدَهُ، وَأعَزَّ جُنْدَهُ، وَهَزَمَ الأحزابَ وَحْدَهُ، فَلَهُ المُلْكُ، ولَهُ الحَمْدُ، يُحيي وَيُميتُ، ويُميتُ وَيُحيي، وَهُوَ حَيٌّ لا يموتُ، بيدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ على كُلِّ شَيءٍ قديرٌ»

وقدْ صَوَّرَ القُرآنُ الكريمُ المَعركَةَ في الآياتِ التَّاليَةِ:



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا ۚ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٩﴾ إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا ﴿١٠﴾ هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا ﴿١١﴾ ﴾ الأحزاب

صَدَقَ اللهُ العَلِيُّ العَظِيمُ



## أُحاوِرُ وأُناقِشُ:

- حدِّدْ هَدفَ المشركينَ من معركةِ الأحزابِ ؟
- كيفَ استعدَّ المسلمونَ للمواجهةِ ؟
- عيِّنِ السَّببَ الَّذي جعلَ المسلمينَ يعيشونَ حالةَ الضِّيقِ ؟
- اشرحْ كيفَ يجبُ أنْ يتصرَّفَ المسلمُ في مثلِ حالةِ الضِّيقِ هذهِ ؟
- حلِّلْ لماذا لمْ يجْرُؤْ أحدٌ مِنَ المسلمينَ على مبارزةِ عَمْرو؟ وما أسبابُ انتصَارِ الإمامِ عليه السلام عَلَيْهِ ؟
- استخرجِ الدُّروسَ الَّتي نستفيدُها مِنْ مَعركةِ الأَحْزابِ ؟



## أقولُ وأفعلُ:

- تحالفَ المشركونَ معَ اليهودِ وبعضِ القبائِلِ لِقتالِ المسلمينَ، وزحفُوا إلى المدينةِ المُنَوَّرَةِ بعشرةِ آلافِ مقاتلٍ.
- حفَرَ المسلمونَ خندقاً حولَ المدينةِ المُنَوَّرَةِ وتحصَّنوا في البيوتِ المواجهةِ لليهودِ.
- أمامَ الحشودِ الضَّخمةِ، عاشَ المسلمونَ حالةَ الضِّيقِ الشَّديدِ، وبالأخصِّ حينما اقتحَمَ عمرو بنُ عبدِ ودٍّ العامريُّ الخندَقَ، وطلبَ المبارزةَ.
- دعا النَّبيُّ صلى الله عليه وآله المسلمينَ إلى مبارزتِهِ، فلم يستجِبْ لهُ سوى الإمامِ عليٍّ عليه السلام ، الَّذي بارزَهُ وأَرْدَاهُ صرِيعاً.
- بمصرعِ عمرو، دبَّ الذُّعْرُ في صفوفِ المشركينَ، ثمَّ جاءتِ العواصِفُ والأمطارُ، فشَتَّتَتْ شَمْلَهُم، وأجبَرَتْهُمْ على الفِرارِ.

**أنا مُسلمٌ أتعلَّمُ مِنْ معرَكةِ الأحزابِ أنْ:**

**- أُواجِهَ الحُشودَ الظَّالمةَ بقُوَّةِ الإيمانِ والصَّبرِ.**

**- أستعِدَّ وأتوكَّلَ على اللهِ تعالى في حالةِ الضِّيقِ الشَّديدِ.**

**- أحذَرَ مِنَ العدوِّ الدَّاخليِّ كاليَهودِ.**

## فتَى الإسلامِ

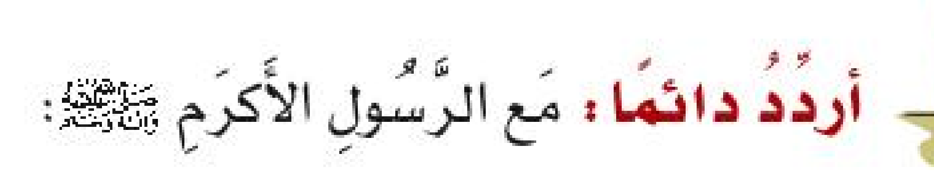
أنَا الدَّاعي بإيمانٍ ... أنَا الإسلامُ رَبَّاني
سَأُعْلِي رَايَتي دَوْماً ... وَأَحْمِي صَفَّ إخواني

شِعاري دائماً واحِدْ ... وديني في الدُّنى خَالِدْ
نَبيِّي لِلْهُدَى رائِدْ ... وبالإسلامِ أوْصاني

فَهَيَّا إخْوَتي هَيَّا ... أُناديكُم إلى العَلْيا
أَعِيدوا المَجْدَ ولْنَحْيا ... نَسُدْ في ظِلِّ قُرآنِ

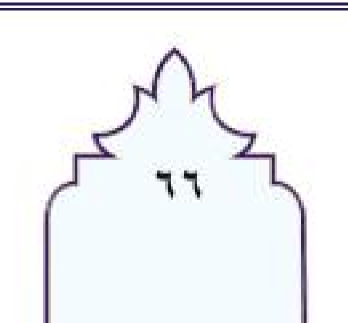
لِكُلِّ النَّاسِ دَعْوَتُنا ... وحُكْمُ اللهِ غايَتُنا
سَتَعْلُو اليَوْمَ رايَتُنا ... وتَخْفُقُ فَوقَ أوْطاني

شَبابَ الحَقِّ يا جُنْدُ ... عَلَى أعدائنا اشْتَدُّوا
فَأَرْضِي ما لَهَا حَدُّ ... فَثُوروا واطْرُدُوا الجاني



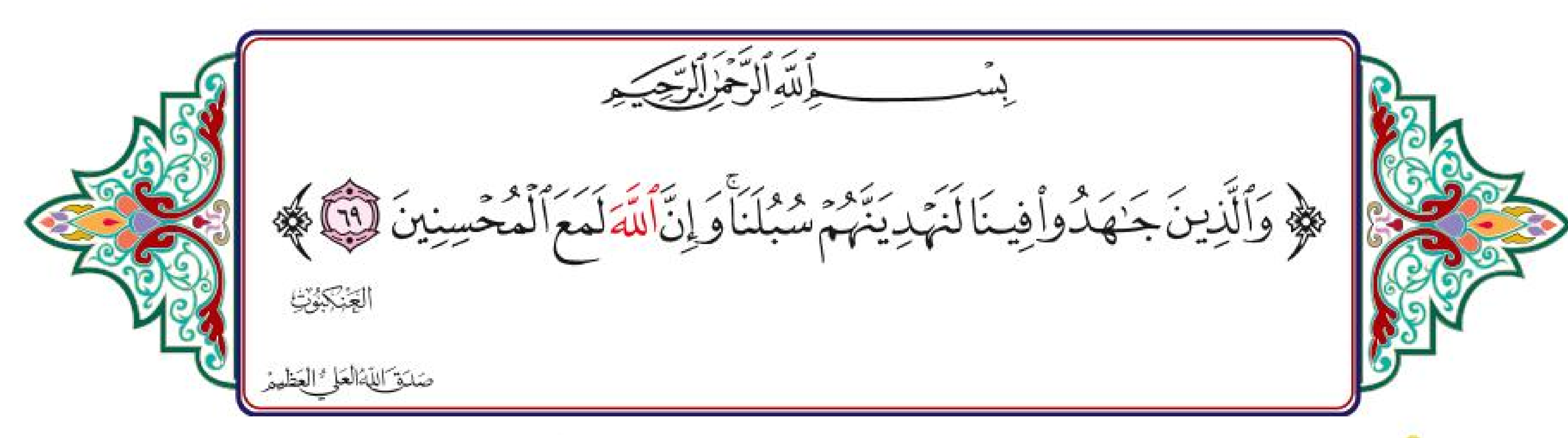
**أردِّدُ دائمًا:** مَع الرَّسُولِ الأَكرَمِ ﷺ:

**«ضَربةُ عليٍّ يومَ الخندقِ تُعادلُ أعْمالَ الثَّقَلَيْنِ إلى يَوْمِ القِيَامَةِ»**






# التَّضحِيةُ والبَذْلُ في الإسلامِ






## مِنْ أهدافِنا:

- أنْ يُعدِّدَ بعضَ ميادينِ الجهادِ ويحدِّدَ أفضلَها.
- أنْ يُعطِيَ أمثلةً عَنْ كلِّ ميدانٍ.
- أنْ يُظهرَ رغبةً في الجهادِ في مختلفِ الميادينِ المذكورةِ.
- أنْ يرويَ سيرةَ مُصعَبٍ بنِ عُمَيْرٍ.



## أُغْني قاموسي:

**الحَبَشةُ:** بلدٌ في أفريقيا

**يَرْفُلُ:** يزهو

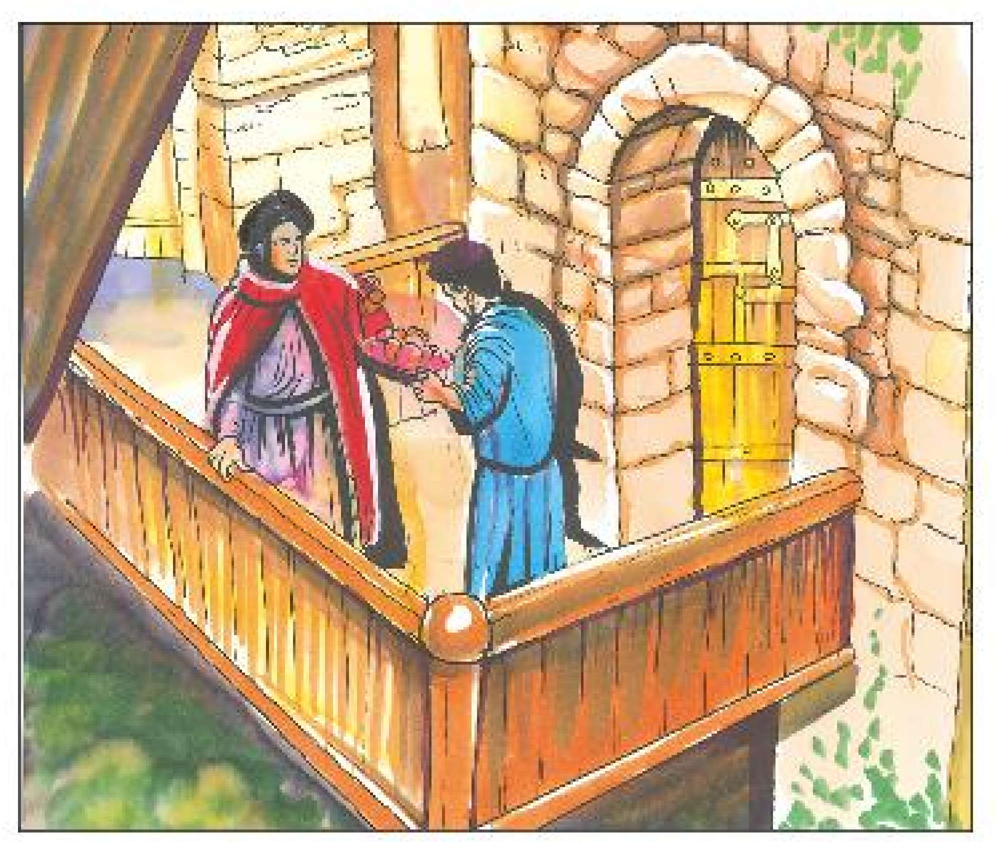
**آثَرَني:** فَضَّلَني

**غازٍ:** محاربٌ



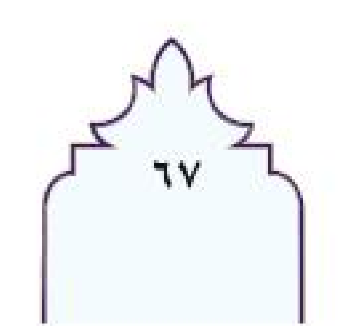
## أَسْتَمِعُ وأفكِّرُ:

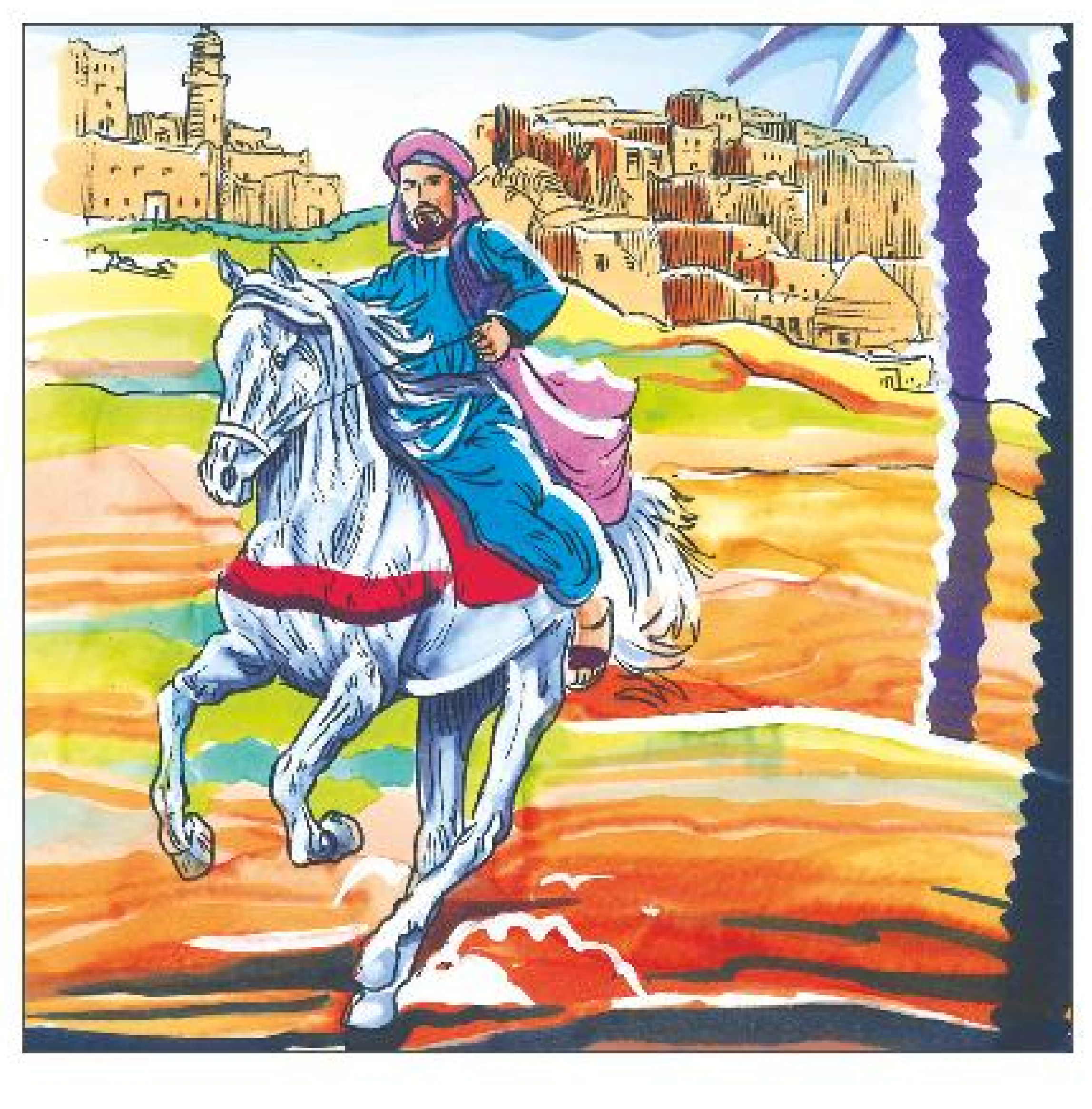
### الصَّحابيُّ مصعَبُ بنُ عُمَيْرٍ



في شبابِهِ عاشَ في بيتِ غِنى، فكانَ يلبَسُ أفخرَ الثِّيابِ، ويأكُلُ أطيبَ الأطعمةِ، وكانَ فِتيانُ مكَّةَ المُكرَّمةِ يحسدونَهُ على حياتِهِ المُترفَةِ.

ذاتَ يومٍ سَمِعَ مصْعَبٌ رَسولَ اللهِ ﷺ يتلو القُرآنَ، فأنصَتَ وأَحَسَّ بالإيمانِ يدخُلُ قلبَهُ، فذَهَبَ إلى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ





واستَمَعَ منهُ لتعاليمِ الإسلامِ، فآمنَ والتحقَ بالمسلمينَ، وتركَ حياةَ اللّهوِ والتَّرَفِ، لِيَنْعَمَ بحياةِ الصِّدْقِ والعدْلِ والإيمانِ.

اكتشَفَ المشركونَ إسلامَهُ، فقبضُوا عليهِ، وطلبُوا منهُ العودةَ إلى عبادةِ الأصنامِ، وحينما رفضَ، عذَّبوهُ وحَبَسُوهُ...

وحينما تهيَّأتْ لَهُ الفرصَةُ هربَ وهاجرَ إلى الحبشةِ كيْ لا يقبضوا عليهِ مرَّةً أُخرى.

بعدَ فترةٍ، عادَ إلى مكَّةَ المُكرَّمةِ ومنها بعثَهُ النَّبيُّ ﷺ إلى المدينةِ المنوَّرةِ لينشُرَ الإسلامَ، ويُمَهِّدَ لهجرةِ الرَّسولِ ﷺ، ويذْكُرُ التَّاريخُ أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ شاهدَهُ يوماً وعليهِ ثيابٌ مرقَّعةٌ بالجِلدِ، فتذكَّرَهُ يومَ كانَ في مكَّةَ فتًى يَرفلُ بالثِّيابِ الفاخِرَةِ، فقالَ لأصحابِهِ: «انْظُروا إلى رَجلٍ قدْ نوَّرَ اللّهُ قَلبَهُ ولقدْ رأيتُهُ وهو بينَ أبَوَيْنِ يغذِّيانِهِ بأطيبِ الطَّعَامِ وألْيَنِ اللِّباسِ، فدعَاهُ حُبُّ اللّهِ وَرَسُولِهِ إلى ما تَرَوْنَ»



شاركَ مصعبٌ في معركةِ بدرٍ واستُشْهِدَ في مَعْرَكةِ أُحُدٍ مُسَجِّلاً أروعَ صفحاتِ البذلِ والتَّضحيَّةِ في سبيلِ اللّهِ تعالى. فسلامٌ عليهِ مؤمناً مجاهداً وشهيداً صابراً.

## أُحاوِرُ وأُناقِشُ:

- اروِ كيفَ كانَ مِصْعَبٌ في شبابِهِ ؟
- كيفَ آمنَ بالإسلامِ ؟ وماذا فعلَ به المشركون ؟
- إلى أينَ هربَ وهاجرَ؟
- اذكرْ لماذا بعثَهُ الرَّسولُ ﷺ إلى المدينةِ المنَوَّرة ؟
- ماذا قالَ عنهُ الرَّسولُ ﷺ حينما شاهدَهُ بثيابٍ مُرَقَّعةٍ ؟
- حدِّدْ كيفَ كانتْ نهايةُ حياتِه؟
- اشرحْ كيفَ تظهرُ لديكَ صُوَرُ البذلِ والتَّضحيةِ في حياةِ مِصْعَبٍ ؟
- هلِ تستطيعُ أنْ تُعدِّدَ ميادينَ البذلِ أو الجهادِ في سبيلِ اللهِ تعالى ؟



## أقرأُ وأتعرَّفُ:

### مَيادينُ الجِهادِ

يقولُ اللهُ تعالى في كتابِهِ المجيدِ:

﴿وَجَٰهِدُواْ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (التوبة)

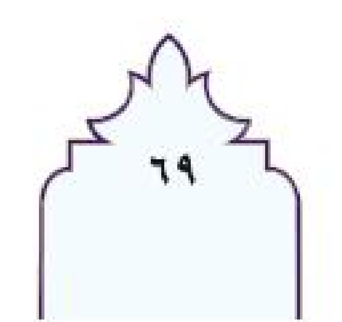


ويقولُ الإمامُ عليٌّ عليه السلام في وَصِيَّتِه الأَخيرةِ وهوَ على فراشِ الموتِ: «اللهَ اللهَ في الجِهادِ بأموالِكم وأنفُسِكم وأَلْسِنَتِكُمْ في سبيلِ اللهِ»

فساحاتُ الجهادِ في سبيلِ اللهِ تعالى مُتَنَوِّعةٌ، وكلٌّ واحدةٍ منها تتطلَّبُ بذلاً وجُهداً وتضحيةً...

وأفضلُ ساحةٍ هيَ الَّتي يبذلُ فيها المجاهدُونَ أنفسَهم ودماءَهم في سبيلِ الدِّفاعِ عنِ الإسلامِ والمستضعفينَ، فاللهُ تعالى جعلَهُم شهداءَ أحياءً عندَ ربِّهم يُرزقونَ.

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًا بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ (آل عمران)



وسُئِلَ الرَّسولُ ﷺ عنِ الَّذي لا يستطيعُ الجهادَ لمرضٍ أو غيرِه فقالَ ﷺ:

«فلْيُجهِّزْ بالمالِ رجلاً يجاهدُ في سبيلِ اللّهِ... والجودُ بالنَّفْسِ أفضلُ في سبيلِ اللّهِ مِنَ الجودِ بالمالِ»

وفي حَديثٍ آخَرَ: «مَنْ جَهَّزَ غَازياً فقدْ غَزا»

ثمَّ تتدَرَّجُ مراتِبُ الجهادِ انطلاقاً مِنْ مقدارِ ما يبذلُهُ الفردُ مِنْ مالٍ وخدمةٍ وعلمٍ وعملٍ وتضحيةٍ.




المالُ الَّذي ينفقُهُ المسلمُ على الفقراءِ لتخفيفِ آلامِهم هوَ في سبيلِ اللّهِ تعالى.



العملُ الَّذي يمارسُهُ الأبُ أو الأمُّ لرعايةِ أطفالِهما هوَ في سبيلِ اللّهِ تعالى.



العلمُ الَّذي يُعلِّمهُ المعلِّمُ ويتعلَّمُهُ التِّلميذُ لخدمةِ الوطنِ والأمَّةِ هوَ في سبيلِ اللّهِ تعالى.



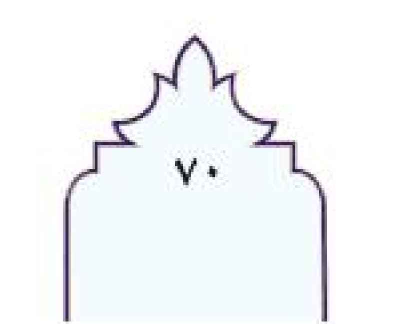
المفكِّرُ الَّذي يكتبُ وينشرُ موضوعاتٍ تدافعُ عنِ الدِّينِ والحَقِّ والعدلِ هوَ في سبيلِ اللّهِ تعالى.



الجهدُ الَّذي يبذلُهُ المسلمُ لقضاءِ حاجاتِ النَّاسِ، هوَ في سبيلِ اللّهِ تعالى.



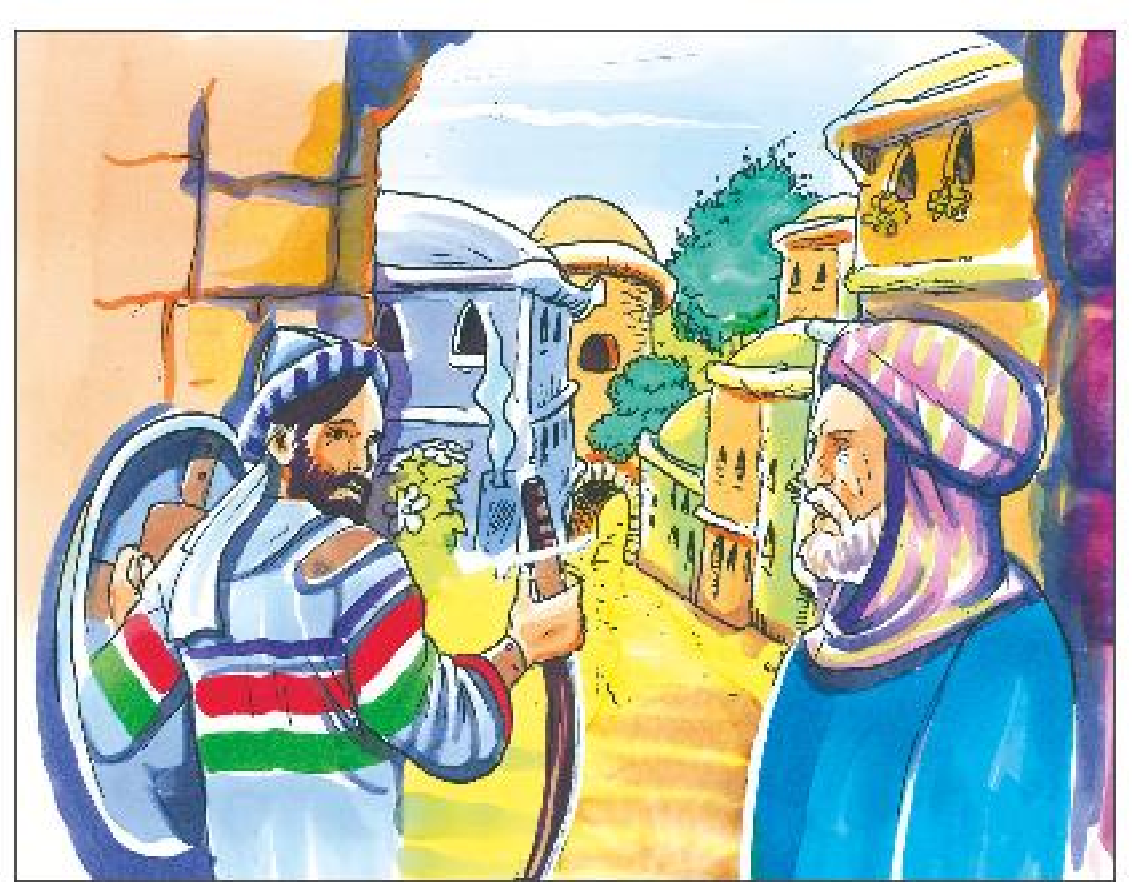
وجهادُ النَّفْسِ في الابتعادِ عَنِ الذُّنوبِ هوَ في سبيلِ اللّهِ تعالى.



# نَماذجُ جِهاديَّةٌ مِنَ التَّاريخِ الإسلاميِّ

## ١- التَّضحيةُ بالنَّفْسِ:

أثناءَ استعدادِ المسلمينَ لمعركةٍ ضدَّ المستكبرينَ، تنافسَ الأبُ والابنُ أيُّهما يشاركُ في القتالِ... وليسَ لديهما سوى سلاحٍ لشخصٍ واحدٍ.



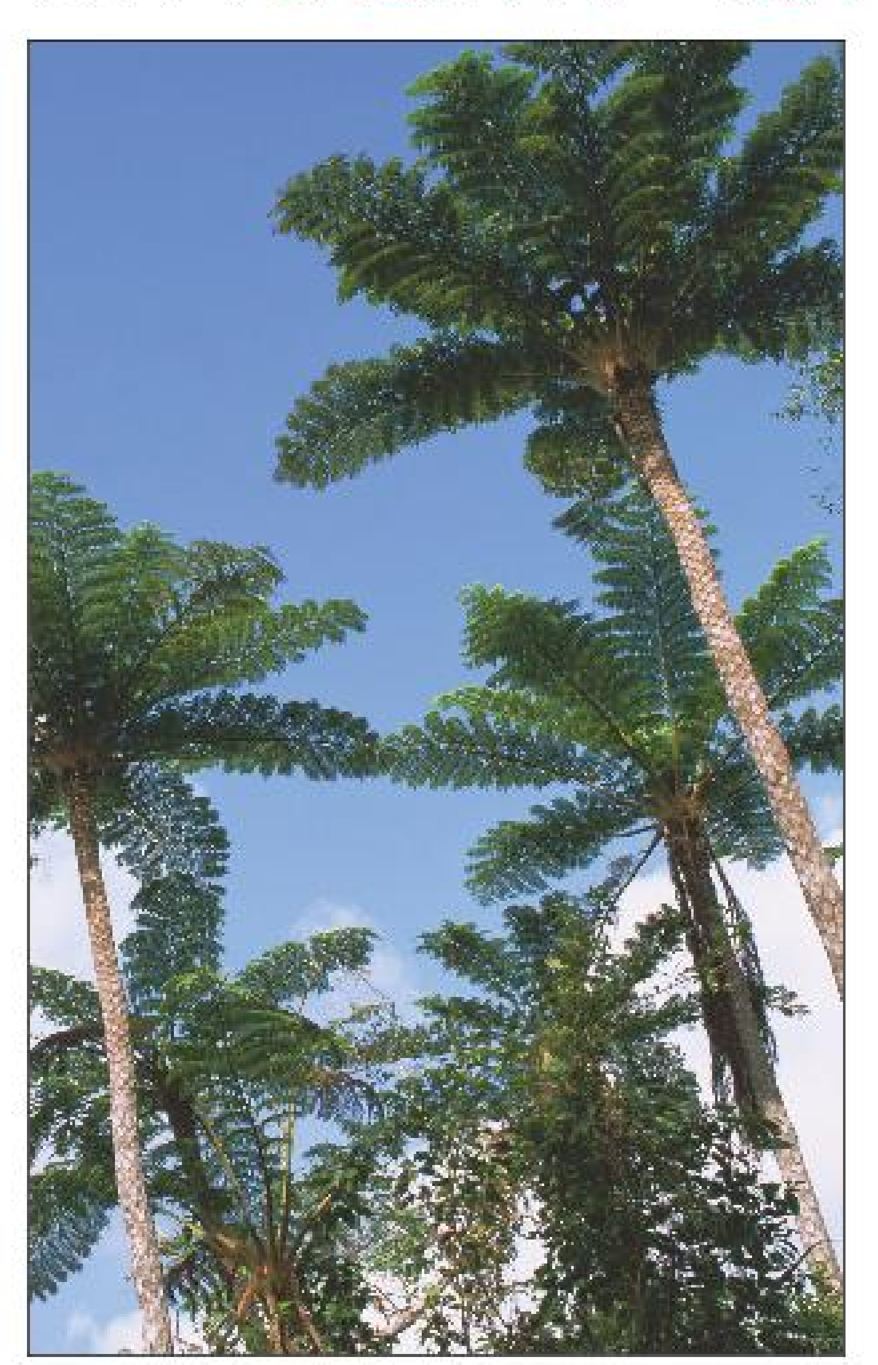
أصرَّ كُلٌّ منهما على الاشتراكِ، واشتدَّ الجدلُ بينَهُما... حتَّى اتَّفقا على أنْ تكونَ القرعةُ الكلمةَ الفصلَ... وتأتي النَّتيجةُ لصالحِ الابنِ، ويحزنُ الأبُ، ويتقدَّمُ إلى ولدِهِ مسترحماً وهوَ يقولُ: «آثِرْني يا بُنَيَّ... أنا أبوكَ...»

ويجيبُ الابنُ: «إنَّها الجنَّةُ يا أبتِ... ولو كانَ شيءٌ آخرُ لآثرْتُكَ»

## ٢- التَّضحيةُ بالمالِ:

تروي السِّيرةُ أنَّ رجلاً مِنَ الصَّحابَةِ واسمُهُ أبو الدَّحداحِ سمِعَ قولَ اللهِ تعالى:

﴿ مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضۡعَافًا كَثِيرَةً ۚ وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٢٤٥﴾ ﴾ (البقرة)



فأسرعَ إلى رسولِ اللهِ ﷺ فقالَ لهُ: «يَا رَسُولَ اللهِ إنَّ اللهَ تَعالى يَسْتَقْرِضُ منَّا وَهُوَ غَنِيٌّ عَنَّا»

فَقَالَ ﷺ: «بَلَى حَتَّى يُدْخِلَكُمُ الْجَنَّةَ»

فَقالَ: «يَا رَسُولَ اللهِ إنْ أَقْرَضْتُ اللهَ تَعَالَى فَهَلْ تَضْمَنُ لِيَ الْجَنَّةَ؟»

فَقَال ﷺ: «نَعَمْ، مَنْ تَصَدَّقَ بِشَيْءٍ فَلَهُ مِثْلُهُ فِي الْجَنَّةِ»

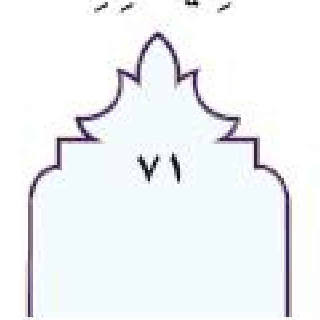
فَقَال: «يَا رَسُولَ اللهِ وَأَهْلِي أُمُّ الدَّحْداحِ مَعِي»

قَال ﷺ: «نَعَمْ»

قَالَ: «وَهَذِهِ ابْنَتِي دَحْداحَةُ مَعِي»

قَال ﷺ: «نَعَم»

قَال: «فَأَعْطِنِي يَدَكَ» فَوَضَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ فِي يَدِهِ.



فَقَالَ: «يَا رَسُولَ اللهِ إنَّ لِي حَدِيقَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا فَوْقَ الْمَدِينَةِ والأُخْرَى في أَسْفَلِهَا ما لي غَيْرُهُمَا قَدْ أقْرَضْتُهُمَا اللهَ تَعَالَى»

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا، أَقْرِضْ وَاحِدَةً وَأَطْلِقِ الأُخْرَى يَكُونُ عِيشَةً لَكَ وَلِعِيَالِك»

فَقَالَ: «يَا رَسُولَ اللهِ لَمَّا قُلْتَ هَذَا فَاشْهَدْ بِأَنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيقَتَيْنِ للهِ تَعَالَى وَهِيَ حَائِطٌ فِيهَا سِتُّونَ نَخِيلَةً»

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذاً يَجْزِيكَ اللهُ الْجَنَّةَ»

فَأَتَى أبو الدَّحْدَاحِ إِلَى أَهْلِهِ وَوُلْدِهِ وَهُمْ فِي الْحَدِيقَةِ الَّتي جَعَلَهَا صَدَقَتَهُ فَقَامَ عَلى بَابِ الْحَدِيقَةِ وَتَحَرَّجَ أَنْ يَدْخُلَهَا فَنادى: «يَا أُمَّ الدَّحْدَاحِ»

فَقَالت: «لَبَّيْكَ يا أَبا الدَّحْدَاحِ»

قَالَ: «إِنِّي قَدْ جَعَلْتُ حَدِيقَتِي هَذِهِ صَدَقَةً واشْتَرَيْتُ مِثْلَيْهَا فِي الْجَنَّةِ وَأُمُّ الدَّحْدَاحِ مَعِي وَالصَّبِيَّةُ مَعِي»

قَالَتْ: «بَارَكَ اللهُ لكَ فِيمَا شَرَيْتَ وَفِيمَا اشْتَرَيْتَ»

فَخَرَجُوا مِنْهَا وَأَسْلَفُوا الْحَدِيقَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ.

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كَمْ مِنْ نَخْلٍ مُتَدَلٍّ عُذُوقُهَا لأَبِي الدَّحْدَاحِ فِي الْجَنَّةِ»

**٣- الجهادُ بالعملِ:**

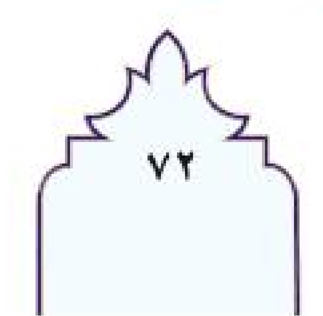
تروي السِّيرةُ: أنَّ النَّبيَّ ﷺ كانَ جالساً معَ أصحابِهِ، فمرَّ بهم رجلٌ قويٌّ، مفتولُ العضلاتِ، وهوَ يسرعُ إلى عملِهِ بنشاطٍ.



قالَ أحدُ أصحابِهِ: «لو كانَ هذا العملُ جهاداً في سبيلِ اللهِ»

أجابَ النَّبيُّ ﷺ: «لا تقولوا هذا... فإنَّهُ إنْ كانَ خَرَجَ يسعى على وِلْدِهِ صغاراً... فهوَ في سبيلِ اللهِ، وإنْ كانَ خرجَ على أبوينِ شيخينِ... فهوَ في سبيلِ اللهِ، وإنْ كانَ خَرَجَ على نفسِهِ يعفُّها.. فهوَ في سبيلِ اللهِ تعالى»

إنَّ كلَّ جهدٍ أو مالٍ أو عملٍ أو طلبِ علمٍ أو مغالبةِ هوى.. يمارسُهُ الإنسانُ امتثالاً لأمرِ اللهِ تعالى منْ أجلِ أنْ يعيشَ حياةً كريمةً، ويعيشَ النَّاسُ حياةً عزيزةً... هوَ جهادٌ ينالُ على أساسِهِ الثَّوابَ عندَ اللهِ تعالى. ﴿وَجَٰهِدُواْ فِي ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦۚ ﴿٧٨﴾﴾ (الحج)





## أُحاوِرُ وأناقِشُ:

- عدِّد ميادينَ الجهادِ. ما هو أفضلُها؟

- اذكرْ كيفَ يكونُ الجهادُ بالمالِ؟ بالعملِ؟ بطلبِ العلمِ ؟ بخدمةِ النَّاسِ ؟ بتضحيةِ الأبِ والأمِّ ؟ بجهادِ النَّفسِ ؟

- أعطِ بعضَ الأمثلةِ عَنِ الجِهادِ مِنَ التَّاريخِ الإسلاميِّ.

- أنتَ كمسلمٍ، ماذا عليكَ أنْ تفعلَ لتكونَ مجاهداً في سبيلِ اللهِ تعالى؟



## أقولُ وأفعلُ:

- **الجهادُ بِالنَّفسِ:**

إنَّ أفضلَ ساحاتِ الجِهادِ التَّضحيةُ بالنَّفسِ في سبيلِ الدِّفاعِ عنِ الإسلامِ والمستضعفينَ.

يقولُ اللهُ تعالى:

﴿ وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾ (العنكبوت)

- **مِنْ أنواعِ الجهادِ الأخرى:**

١- الجهادُ بالمالِ لسدِّ حاجةِ الفقراءِ، وبناءِ المؤسَّساتِ الخيريَّةِ، وتجهيزِ المقاتلينَ في سبيلِ اللهِ تعالى. قالَ الرَّسولُ ﷺ: «مَنْ جهَّزَ غازياً فقدْ غزا»

٢- الجهادُ بالعملِ أيْ الجهدُ الَّذي يبذلُهُ المسلمُ ليكسبَ قوتَ عيالِهِ، ويوفِّرَ حاجةَ مجتمعِهِ.

٣- الجهادُ بطلبِ العلمِ خدمةِ الوطنِ والأمَّةِ.

- **مِنَ المجاهِدينَ في سبيلِ اللهِ «مصعَبُ بنُ عُمَيرٍ»:**

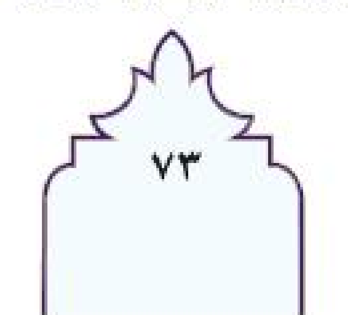
- كانَ يعيشُ حياةً مترفةً عندَ أهلِهِ فتركَها والتحقَ بالنَّبيِّ ﷺ.

- هاجَرَ إلى الحبشةِ ليحافظَ على دينِهِ.

- أرسلَهُ النَّبيُّ ﷺ إلى المدينةِ لينشرَ الإسلامَ، ويُمهِّدَ لهجرةِ الرَّسولِ ﷺ.

- جاهدَ في معركةِ بدرٍ واسْتُشْهِدَ في معركةِ أُحُدٍ.

**أنا مُسلمٌ: ألتَزِمُ بالإسلامِ وأدعُو النَّاسَ إليهِ وأُجَاهِدُ في سَبيلِ اللهِ بِكُلِّ ما أعطَاني ربِّي.**






## إلى الجهادِ يا شبابَ المستقبلِ

إنَّ تاريخَ الإسلامِ حافلٌ بالبطولاتِ والتَّضحياتِ، فما أجدرَنا اليومَ ونحنُ شبابُ الحاضرِ، وأملُ المستقبلِ، أن نُعيدَ هذا التَّاريخَ المشرقَ، فنلتزمَ الإسلامَ قولاً وعملاً، ونتسلَّحَ بالجهادِ فعلاً وسلوكاً، فنبذلَ الجهدَ والنَّفسَ والمالَ لنطرُدَ المحتلَّ الغاصِبَ، ونقاومَ عدوانَ المستكبرِ الظَّالمِ، ونُنْفِقَ المالَ لسدِّ حاجةِ الفقيرِ البائسِ، ونجتهدَ في طلبِ العلمِ لرفعِ مستوى الأمَّةِ المسلمةِ.

ولنعلمْ أنَّ اللهَ تعالى يباركُ خُطواتِنا، ويسدِّدُ أعمالَنا، ويجزينا الثَّوابَ العظيمَ في يومِ القيامةِ.

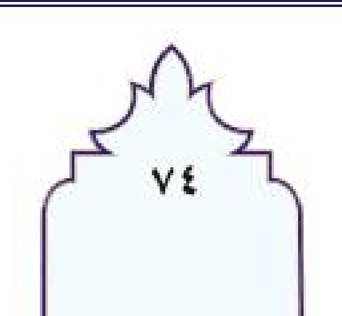
﴿ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُۥٓ أَمَدًۢا بَعِيدًا ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ ۗ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٣٠﴾ ﴾ (آل عمران)

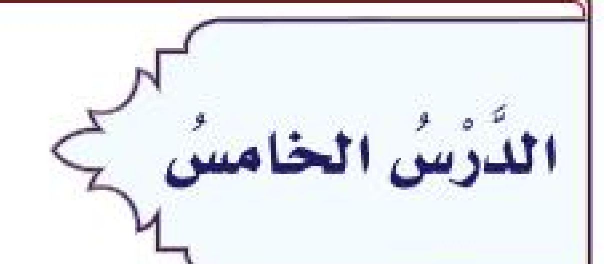





**أردِّدُ دائمًا:** قولَ اللهِ تعالى:

﴿وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٩٥﴾﴾ (النساء)





## الدَّرْسُ الخامسُ

# أنا مُسلمٌ: أحبُّ العَملَ والعُمَّالَ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ ۖ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ (١٥) ﴾ الملك

صدق الله العلي العظيم



## مِنْ أَهدافِنا:

- أنْ يتعرَّفَ إلى أهميَّةِ العملِ في الحياةِ.
- أنْ يستدلَّ على احترامِ الإسلامِ للعملِ والعمَّالِ.
- أنْ يستنتجَ رأيَ الإسلامِ في الكسالى.
- أنْ يُظْهِرَ رغبَتَهُ في العملِ، ومحبَّتَهُ للعمَّالِ.



## أُغْني قاموسي:

**ذَلولةٌ:** ليِّنةٌ سهلةٌ

**مَناكِبُها:** طُرقُها

**النُّشورُ:** يومُ القيامةِ

**يَسعى على وُلْدِهِ:** يعملُ ليُطعمَ أولادَه

**سَقطَ مِنْ عَيني:** فقدَ احترامَهُ عِنْدي

## أُلاحِظُ وأُفكِّرُ:



مستند (١)



مستند (٢)



مستند (٣)



مستند (٤)



- حدِّدْ ماذا ترى في المستنداتِ (١)، (٢)، (٣)، (٤)؟ ماذا يعملُ كلٌ منهم؟ ولمَ يعملونَ؟
- عيِّنِ الاسمَ الَّذي نُطْلِقُهُ على الفلاَّحِ؟ الحَدَّادِ؟ الطَّبيبِ؟ البَنَّاءِ؟...
- اذكرْ ماذا يحصلُ لو تركَ هؤلاءِ العمَلَ؟ مَنْ يزرعُ؟ مَنْ يصنعُ الأبوابَ؟ مَنْ يُداوي المرضَى؟
- أجبْ هلْ تعرفُ رأيَ الإسلامِ في العملِ والعمَّالِ؟



## أقرأُ وأتعرَّفُ:

### الإسلامُ يُشجِّعُ على العملِ

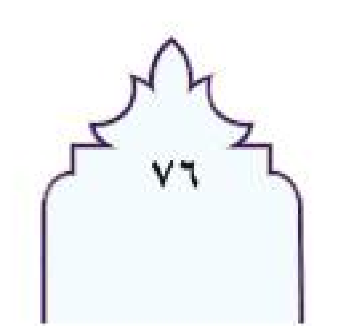




في روايةٍ عنِ النَّبيِّ ﷺ: أنَّ شابّاً قويّاً جاءَهُ يطلبُ مالاً ليطعِمَ أطفالَهُ، رفضَ النَّبيُّ ﷺ أنْ يدفَعَ لَهُ شيئاً، ولكنَّهُ اشترى لَهُ فأساً، وطلبَ منهُ أنْ يَحْتطِبَ (يجمعَ الحطبَ)، ليبيعَهُ، ويشتريَ بثمنِهِ طعاماً لعيالِه.

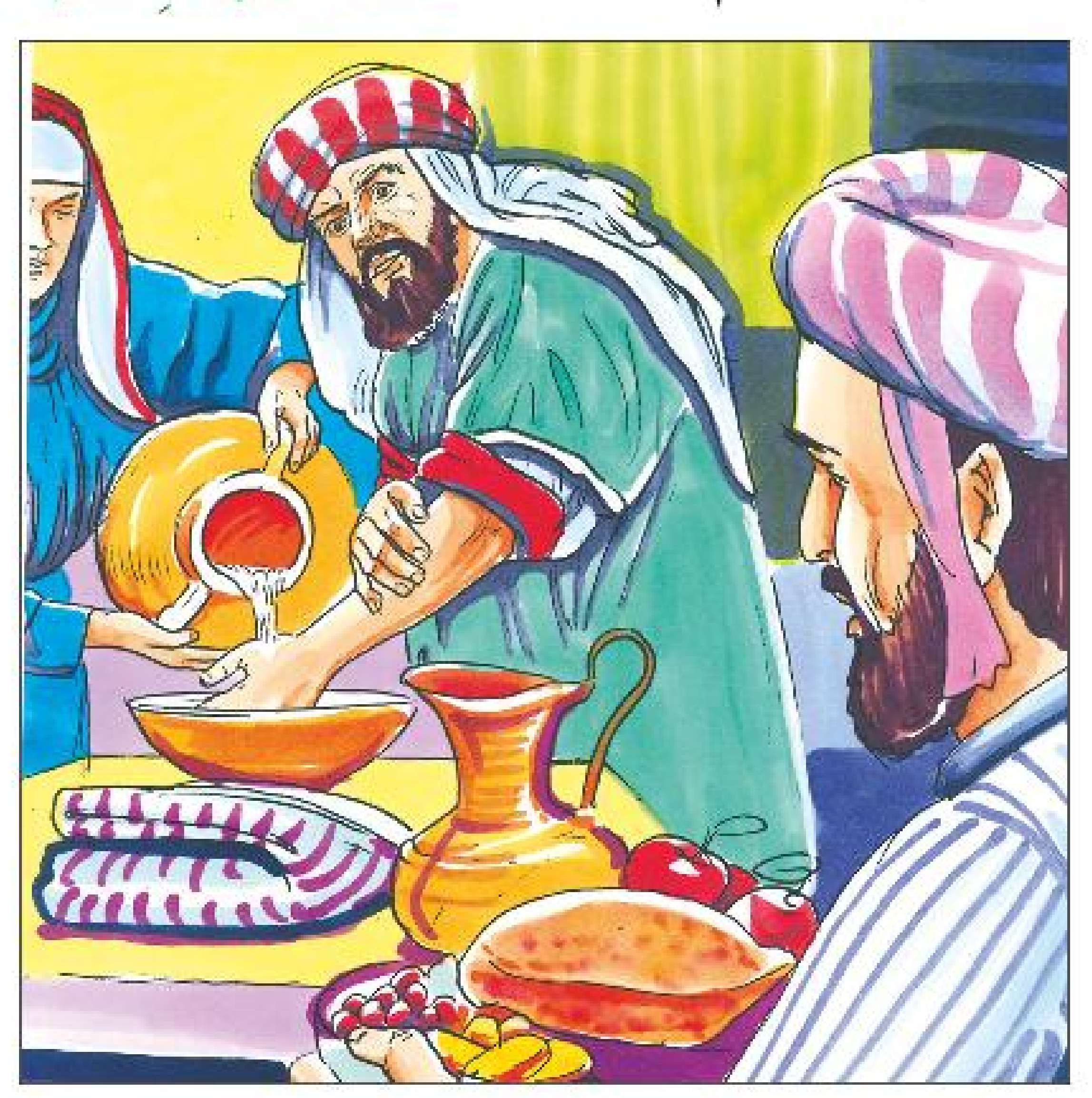
ثمَّ قالَ ﷺ: «ما أكلَ أحدٌ طعاماً قطُّ، خيراً مِنْ أنْ يأكلَ مِنْ عملِ يدِهِ»

- ماذا طلبَ الشَّابُّ مِنَ النَّبيِّ ﷺ؟ وهلْ أعطاهُ؟
- ماذا قدَّمَ لهُ؟ وماذا طلبَ منهُ؟ وماذا قالَ ﷺ؟
- ماذا تستنتجُ مِنْ ذلكَ؟



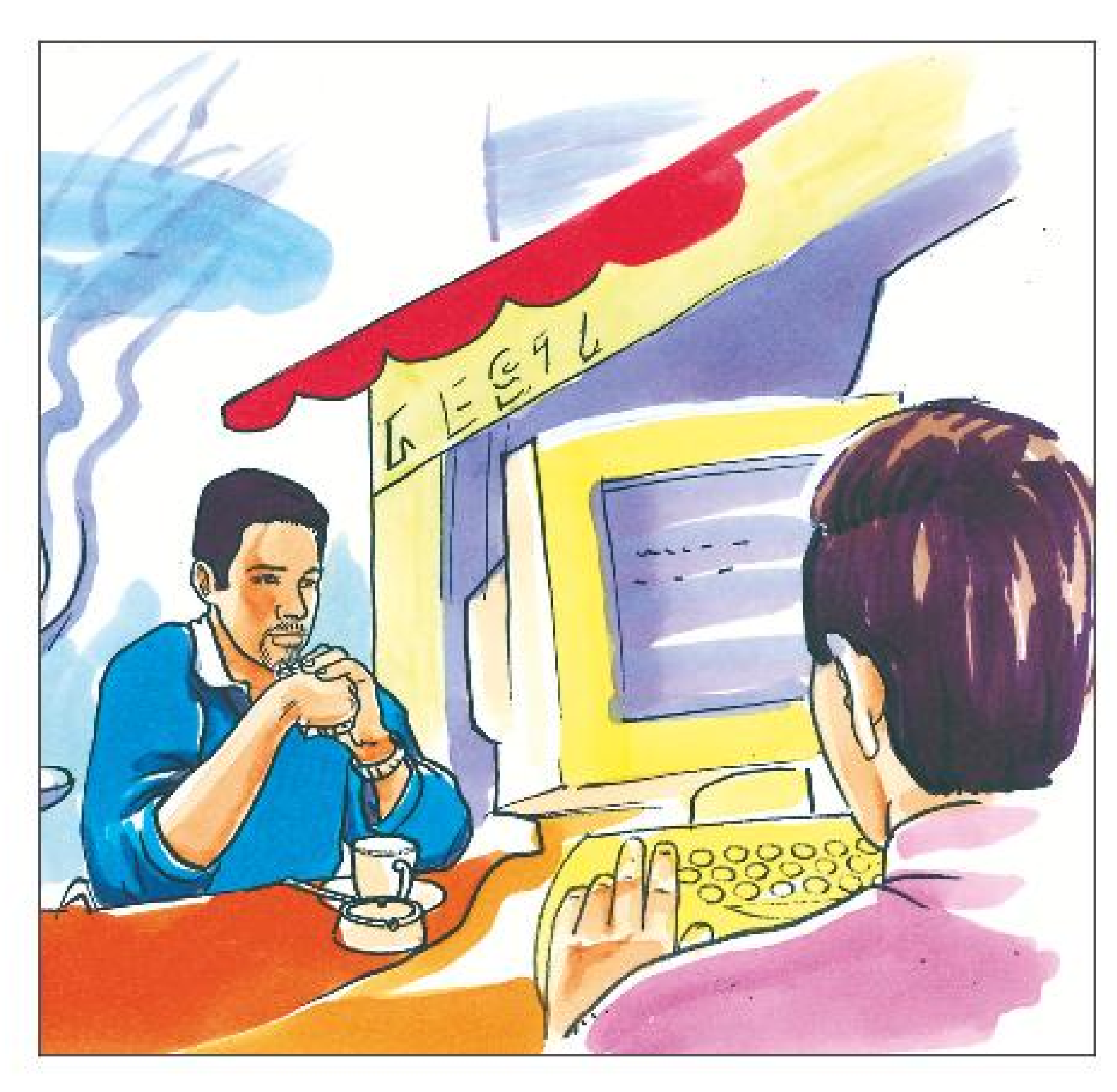
## الإسلامُ يعتبرُ العملَ عبادةَ

جاءَ رجلٌ إلى النَّبيِّ ﷺ فقالَ لهُ: إنَّ أخي كثيرُ العبادةِ، لا ينتهي مِنْ صَلاةٍ إلاَّ إلى صلاةٍ، حتَّى أدرَكَهُ الجهدُ والمرضُ، فسألَهُ: مَنْ يرعى إبلَهُ ويسعى على وُلْدِهِ؟ قالَ الرَّجلُ: أنا يا رسولَ اللهِ: أجابَهُ النَّبيُّ ﷺ: أنتَ أعبدُ منهُ، ثمَّ قالَ ﷺ: «**أفضلُ العبادةِ طلبُ الحلالِ**».



- ماذا قالَ الرَّجلُ للنَّبيِّ ﷺ؟
- عمَّ سألَهُ النَّبيُّ ﷺ؟ وما كانَ الجوابُ؟
- بمَّ أجابَهُ النَّبيُّ ﷺ أخيراً؟
- ماذا تستنتجُ مِنْ قولِ الرَّسولِ ﷺ؟
- هلْ يمنعُكَ العملُ من العبادةِ؟ وهلْ يعتبرُ الإسلامُ العملَ عبادةً؟ لماذا؟

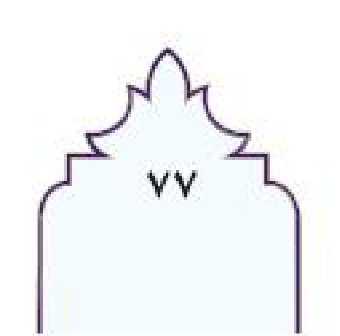
## الإسلامُ يكرهُ الكُسالى



رُوِيَ أنَّ النَّبيَّ موسى عليه السلام سألَ ربَّهُ فقالَ: «يا ربِّ.. أيُّ عبادِكَ أبغضُ إليكَ؟» أجابَهُ تباركَ وتعالى: «جِيفَةٌ باللَّيلِ، بَطَّالٌ بالنَّهارِ»

وعنِ الإمامِ موسى الكاظمِ عليه السلام: «إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ يُبغِضُ العبدَ النَّوَّامَ الفارغَ»

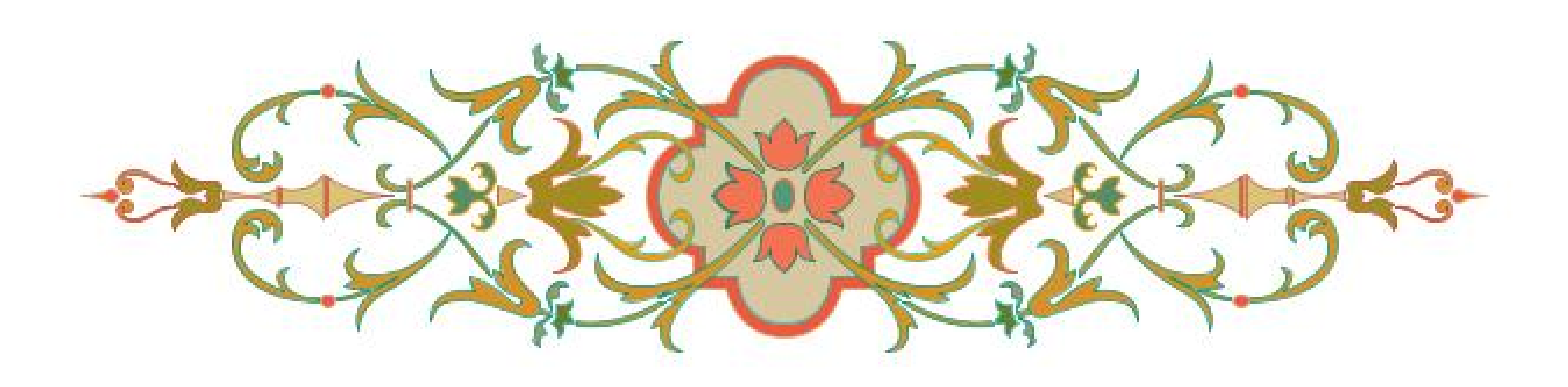
ورويَ عنِ النَّبيِّ ﷺ أنَّهُ كانَ إذا نَظَرَ إلى الرَّجُلِ فأعجَبَهُ قالَ: «أرَى الرَّجلَ فيعجبُنِي، فأسألُ: ألَهُ صنعةٌ (لَهُ حِرفَةٌ)؟ فإنْ قيلَ: لا، قالَ ﷺ: سقطَ مِنْ عيني»





## أُحاوِرُ وأُناقِشُ:

- اذكرْ ماذا سألَ النَّبيُّ موسى عليه السلام ربَّهُ ؟ وما كانَ الجوابُ؟
- وماذا قالَ الإمامُ الكاظِمُ عليه السلام ؟ ولماذا يُبغِضُ اللهُ تعالى العبدَ النوَّامَ ؟
- حدِّدْ لماذا يحترمُ النَّبيُّ صلى الله عليه وآله صاحبَ المهنةِ ؟
- أنتَ تلميذٌ ماذا عليكَ أنْ تفعلَ حتَّى يرضى عنكَ اللهُ تعالى ويُحبَّكَ الرَّسولُ صلى الله عليه وآله؟





## أقولُ وأفعلُ:

- شجَّعَ الإسلامُ المسلمَ على العملِ المفيدِ، ليكسَبَ قوتَ عيالِهِ بجهدِهِ وتعبِهِ.

  قالَ الرَّسولُ صلى الله عليه وآله: «ما أكلَ أحدٌ طعاماً قطُّ، خيراً مِنْ أنْ يأكُلَ من عَمِلِ يدِهِ»

- اعتبرَ الإسلامُ العملَ الصالِحَ عبادةً يتقرَّبُ بها المسلمُ إلى اللهِ تعالى.

  قالَ النَبيُّ صلى الله عليه وآله: «أفضلُ العبادةِ طلبُ الحلالِ»

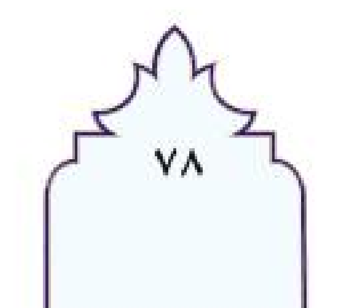
- حاربَ الإسلامُ الكسلَ والبطالةَ، فاللهُ تعالى يكرَهُ العبدَ الفارغَ، ويحبُّ المجتهِدَ النَّشيطَ.

  يقولُ الإمامُ موسى الكاظِمُ عليه السلام: «إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ يُبغِضُ العبْدَ النوَّامَ الفارغَ»

**أنا مُسلمٌ:**

**- أحترِمُ مِهَنَ جميعِ العمَّالِ على السَّواءِ.**

**- أَجِدُّ وأجتَهِدُ لأُصبحَ عاملاً صالحاً في المستقبلِ.**





## منْ حقيبةِ الفتى المسلمِ:

### الأنبياءُ والأئِمَّةُ (عليهم السلام) والعملُ

كانَ الأنبياءُ (عليهم السلام) لا يخجلونَ مِنَ العملِ، وكانوا يعتبرونَهُ شرفاً وكرامةً وعزَّةً للإنسانِ المؤمنِ:

فالنَّبيُّ داودُ (عليه السلام) كان حدَّاداً.

والنَّبيُّ زكريَّا (عليه السلام) كانَ نجَّاراً.

والنَّبيُّ موسى (عليه السلام) كانَ راعياً للغنمِ.

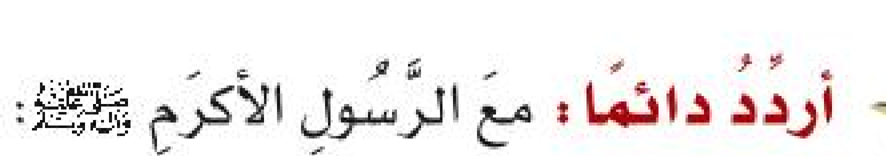
والنَّبيُّ محمَّدٌ (صلى الله عليه وآله) كانَ تاجراً.

والإمامُ عليٌّ (عليه السلام) كانَ مزارعاً.

والإمامُ الصَّادِقُ (عليه السلام) كانَ مُعَلِّماً.

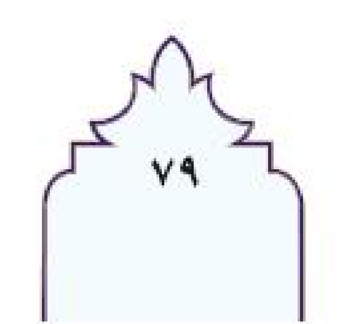






**أردِّدُ دائمًا:** معَ الرَّسُولِ الأكرَمِ (صلى الله عليه وآله):

**«إِنَّ اللّٰهَ يحبُّ مِنَ العامِلِ إذا عَمِلَ عملاً أنْ يُتْقِنَهُ»**






# إِيَّاكَ نَعْبُدُ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ ۚ وَذَٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ﴿٥﴾ ﴾ البينة

صدق الله العلي العظيم

## موضوعاتُ المحور


نشـيدُ المحورِ: أدْعوكَ يا ربِّي ........ ٨٢

دروسُ المحورِ:

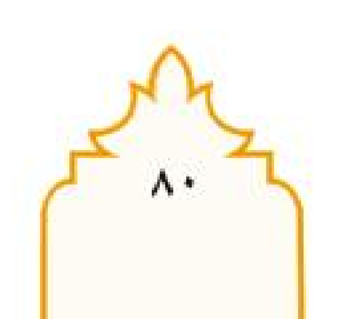
١- النَّجاساتُ والمُطَهِّراتُ ........ ٨٣

٢- لماذا أُصَلِّي ؟ ........ ٨٩

٣- فَضْلُ صَلاتَي الجُمُعةِ والجَماعةِ ........ ٩٤

٤- لماذا أصومُ ؟ ........ ١٠٠

٥- مَشاهِدُ مِنْ يومِ القِيامةِ ........ ١٠٦

# مفاهيمُ المحور

## إِيَّاكَ نَعْبُدُ

أنا مسلمٌ: أعبُدُ اللهَ تَعالى

ألتزِمُ أصولَ الطَّهارةِ لتكونَ صَلاتي وجميعُ عباداتي صحيحةً.

↓

أسعى لأَداءِ صلاتَي الجُمُعةِ والجَماعةِ لأكسَبَ الأجرَ الكبيرَ والثَّوابَ الجزيلَ.

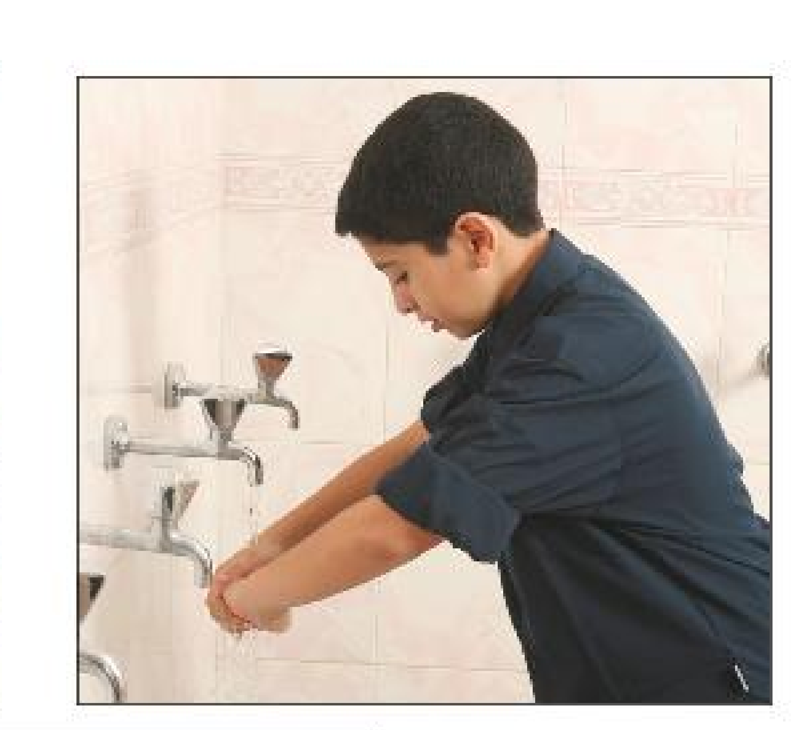
أُصلِّي بخشوعٍ شكراً للّهِ تعالى والتزاماً بأوامرِهِ.

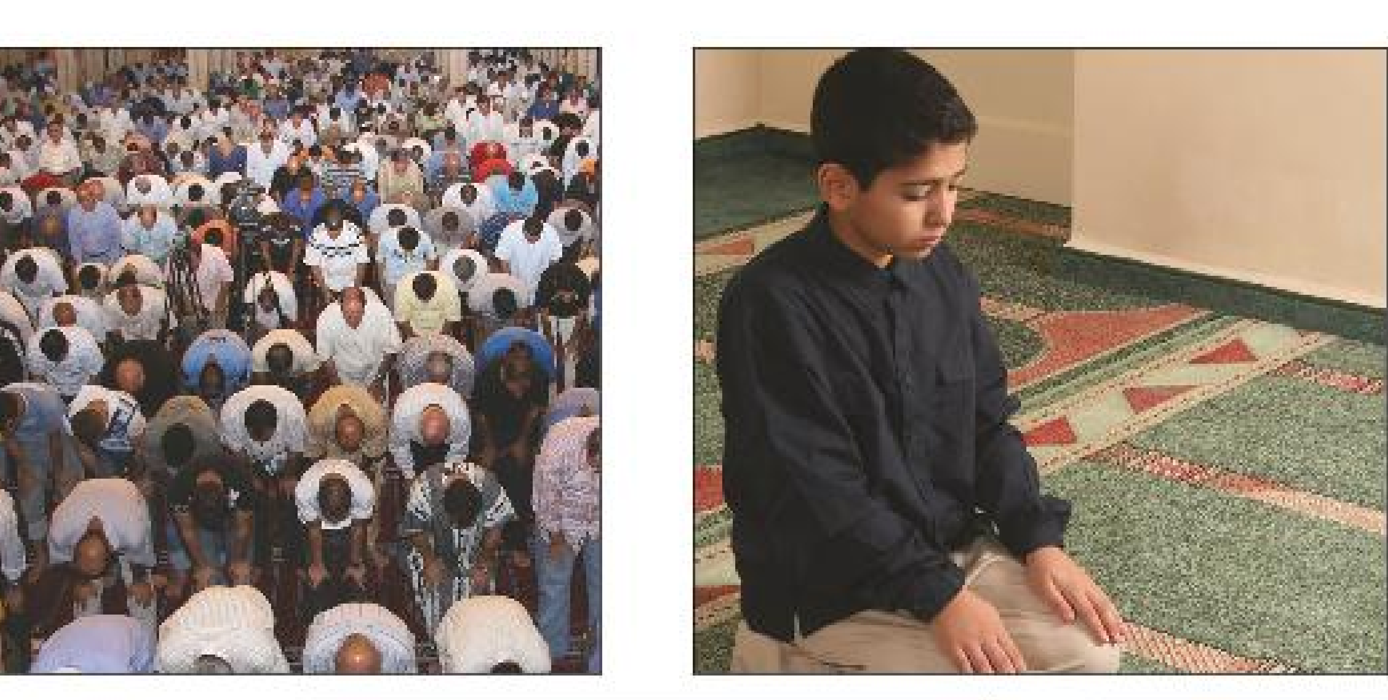
↓

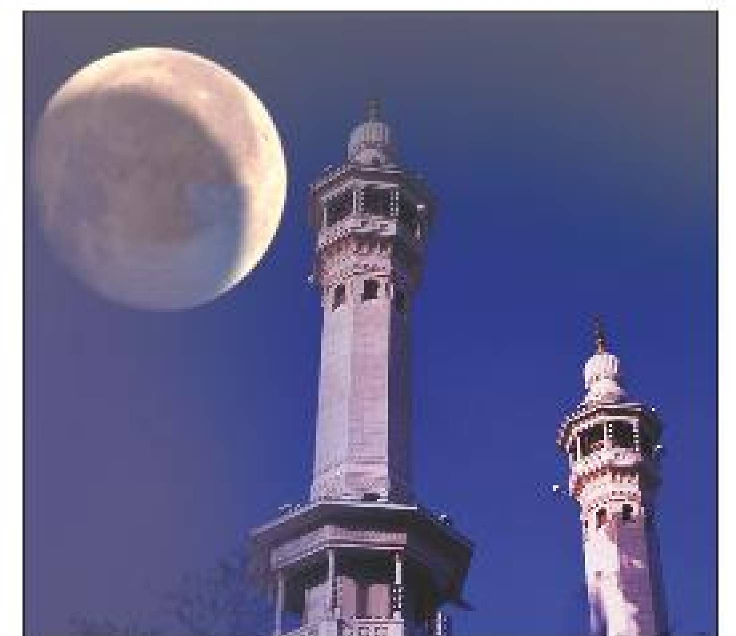
أصومُ شهرَ رمضانَ المباركَ امتثالاً لأمرِ اللهِ تعالى فالصَّومُ يحقِّقُ ليَ الفوائدَ الرُّوحيَّةَ والصِّحيَّةَ والاجتماعيَّةَ.

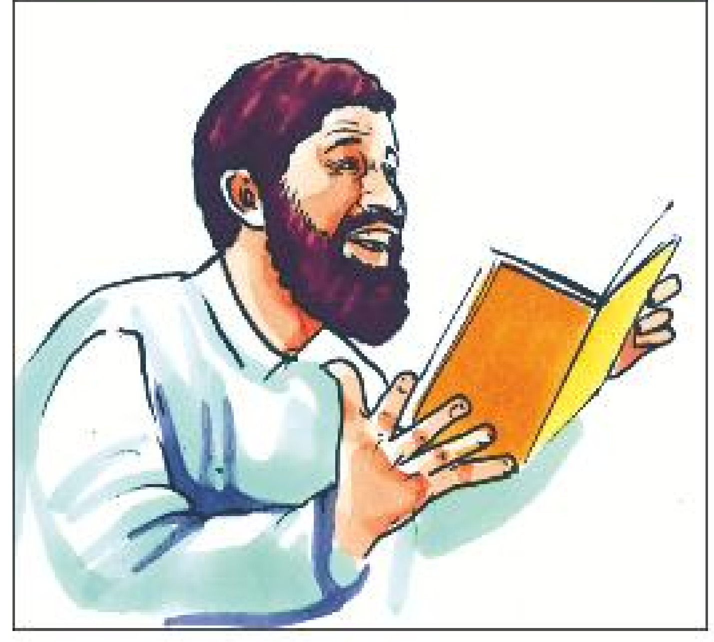
↓

أقومُ بكلِّ ما أمرَني اللهُ تعالى بِهِ مِنْ عباداتٍ وتعاليمَ لأفوزَ بجنَّتِهِ في يومِ القيامةِ.











# أدْعوكَ يا ربِّي

أَدْعُوكَ لِتَغْفِرَ لِي ذَنْبِي
وَتُزِيلَ الظُّلْمَةَ عَنْ قَلْبِي

وَأُصَلِّي كُلَّ الصَّلَواتِ
فاسْمَعْ يَا ربِّي دَعَواتِي

لَيْلاً ونَهَاراً يَا رَبِّي
أَنْهَلُ مِنْ مَنْهَلِكَ العَذْبِ

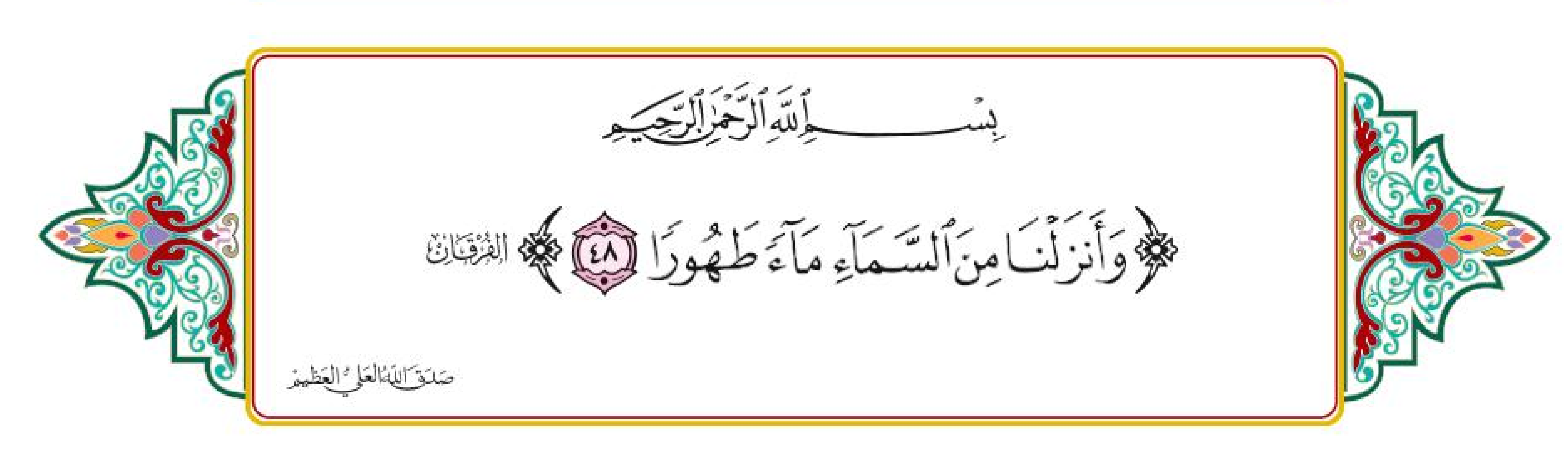
أَقرأُ قُرآنَكَ سُبْحَانَكْ
يا وَاهِبَ خَلْقِكَ غُفْرَانَكْ

وَأَطِيرُ إلى الأُفُقِ الرَّحْبِ
أَسْمُو وأُحَلِّقُ بالحُبِّ

آياتُكَ تَنْبِضُ بِالطُّهْرِ
فَاشْرَحْ يا ربِّي لِي صدرِي

الدَّرْسُ الأَوَّلُ

# النَّجاساتُ والمُطَهِّراتُ






## مِنْ أَهدافِنا:

- أنْ يتعرَّفَ إلى أهميَّةِ النَّظافةِ والطَّهارة في الإسلامِ.
- أنْ يُعدِّدَ النَّجاساتِ والمُطَهِّراتِ.
- أنْ يمارِسَ الطَّهارةَ بحسبِ القواعِدِ الشَّرعيَّةِ.

## أُغْني قاموسي:

**الماءُ الرَّاكِدُ:** الماءُ غيرُ النَّابِعِ

**الماءُ المُضافُ:** الَّذي يُعرفُ بالمادَّةِ الَّتي تُضافُ إليهِ

**الغائطُ:** فضلاتُ الإنسانِ والحيوانِ

**الدَّلْكُ:** الضَّغْطُ على الثَّوبِ باليدِ أثناءِ الغَسْلِ

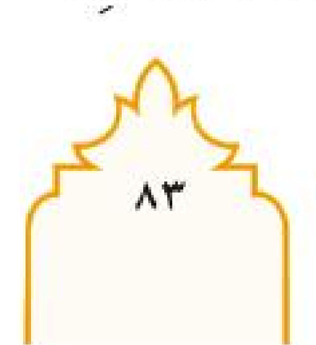


## أَقرأُ وأَتَذَكَّرُ:



### مِنْ شروطِ الوضوءِ

- أنْ تكونَ أعضاءُ الوضوءِ طاهرةً.
- أنْ يكونَ ماءُ الوضوءِ طاهراً ومُطْلَقاً (لا يصحُّ الوضوءَ بالماءِ المُضافِ مثلِ ماءِ الوردِ أو العصيرِ)
- أنْ يكونَ ماءُ الوضوءِ مُباحاً غيرَ مغصوبٍ.
- أنْ لا يكونَ حاجِبٌ على العضوِ يمنعُ وصولَ الماءِ إليهِ كالشَّمْعِ والدُّهنِ...
- أن يكونَ الرَّأسُ جافّاً قبلَ المَسحِ وكذلِكَ القدمانِ.



- عدِّدْ أهمَّ شروطِ الوضوءِ الصَّحيحِ ؟
- اذكرْ ما هيَ أعضاءُ الوضُوءِ؟ ما معنى طاهرةٍ ؟ ما ضِدُّ كلمةِ طاهرةٍ ؟
- بيِّنْ ما معنى أن يكونَ ماءُ الوضوءِ مُطْلقاً ؟ ما هو الماءُ المُطْلَقُ ؟ وما هو الماءُ المُضافُ ؟




## الإسلامُ دينُ النَّظافَةِ

النَّظافَةُ ضرورةٌ لسلامةِ حياةِ النَّاسِ، فنظافةُ الجسمِ والغذاءِ واللِّباسِ والشَّارعِ والمدرسةِ هيَ منَ الأهميَّةِ بمكانٍ، لأنَّها تحمي النَّاسَ منَ الأمراضِ والأوبئةِ.

وبِفعلِ هذهِ الأهميَّةِ اعتبرَ الإسلامُ النَّظافةَ جزءاً مِنَ الإيمانِ، فقالَ على لِسانِ الرَّسولِ ﷺ: «النَّظافةُ مِنَ الإيمانِ»

ثمَّ جعلَها أمراً واجباً في بعضِ الحالاتِ وأدخَلَها في البرنامجِ العِباديِّ اليومي، فلا تصحُّ الصَّلاةُ بدونِ وضوءٍ (أو تيمُّمٍ) ولا يَصحُّ الوضوءُ إذا كانَتْ أعضاءُ الوضوءِ متنجِّسةً غيرَ طاهرةٍ.

- فما الَّذي يُنَجِّسُ أعضاءَ الوضوءِ؟
- كيفَ نُزيلُ النَّجاسةَ ونُطَهِّرُ الأعضاءَ؟

## مِنَ النَّجاساتِ

يتنجَّسُ الإنسانُ إذا مَسَّتْ بَدَنَهُ أو ثيابَهُ الأشياءُ التَّاليةُ:

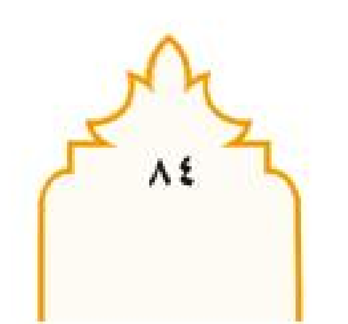
١- البَولُ والغائطُ من الإنسانِ والحيوانِ شرطَ أنْ يتوفَّرَ في الحيوانِ أمرانِ:

- أنْ يكونَ له نَفْسٌ سائلةٌ، والمرادُ بالنَّفْسِ السَّائلةِ أنْ يخرجَ منْهُ الدَّمُ بقوَّةٍ ودَفعٍ عندَ الذَّبحِ، مثلُ: القطِّ والفأرةِ.

- أنْ يكونَ الحيوانَ محرَّمَ الأكلِ كالأرنبِ، والأسدِ، والنَّمرِ... أمَّا إذا كانَ مأكولَ اللَّحمِ مثلَ البقرِ، الغنمِ، الماعزِ، الدَّجاجِ... ففضلاتُهُ طاهرةٌ حتَّى وإنْ كانَ يملكُ نَفْساً سائلةً.

٢- دمُ الإنسانِ والحيوانِ الَّذي لَهُ نَفْسٌ سائلةٌ.

٣- مِيتةُ الحيوانِ الَّذي لَهُ نَفْسٌ سائلةٌ.



٤- المُسْكِرُ السَّائِلُ كالخَمْرِ.

٥- الكَلْبُ والخنزيرُ البَرِّيَّانِ، أمَّا البحريَّانِ فطاهرانِ.

## مِنَ المُطَهِّراتِ

مِنَ الوسائِلِ الَّتي نُطَهِّرُ بِها المُتَنَجِّساتِ :

**١ - الماءُ المُطلقُ:** وهوَ على أنواعٍ :

- الماءُ الجاري: وهوَ ما ينبعُ من الأرضِ معَ الجريانِ.

- الماءُ الرَّاكِدُ الكثيرُ (الكُرُّ وما زادَ): والكُرُّ هوَ الماءُ غيرُ النَّابعِ من الأرضِ، يبلغُ وزنُهُ حوالى ٣٧٧ كيلوغراماً...

- الماءُ الرَّاكِدُ القليلُ (ما دونَ الكُرِّ)

- كيفيَّةُ التَّطهيرِ بالماءِ:

ويتمُّ تطهيرُ العضوِ المُتَنَجِّسِ بالماءِ كما يلي:

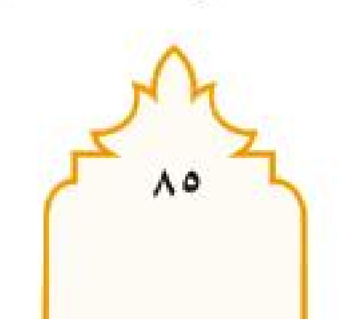
- إزالةُ عينِ النَّجاسةِ بالماءِ.

- غَسْلُ العضوِ المُتَنَجِّسِ بالماءِ الجاري مَرَّةً واحِدةً، أمَّا بالماءِ القليلِ والماءِ الرَّاكِدِ الكَثيرِ فَنُجْري الماءَ مرَّةً واحدةً على العضوِ المُتَنَجِّسِ بعدَ إزالةِ عينِ النَّجاسةِ في غيرِ المتنجِّسِ بالبَولِ، أمَّا المُتَنَجِّسُ بالبَولِ فَنُجري الماءَ عليهِ مرَّتَيْنِ.

- عَصْرُ الثَّوبِ أو دَلكُهُ.

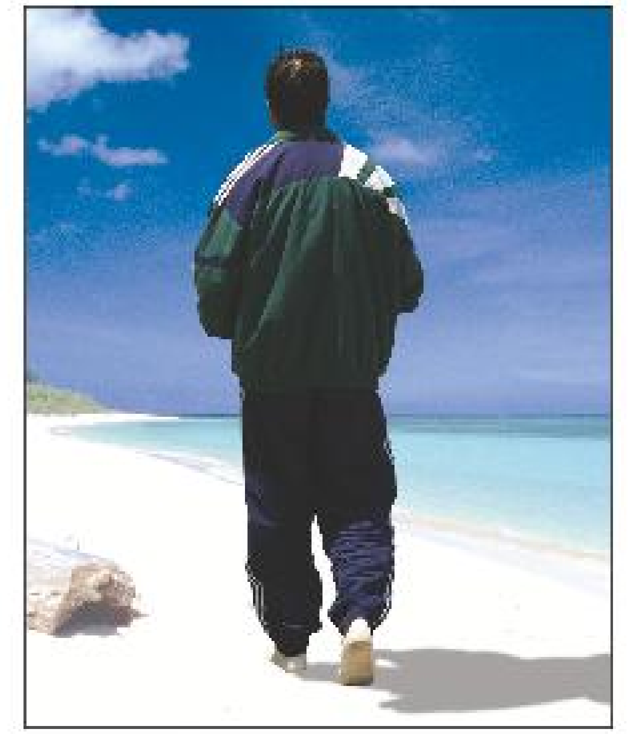


| نوعُ المتنجِّسِ | اللِّباسُ والبَدَنُ | | | |
|---|---|---|---|---|
| الماءُ / نوعُ النَّجاسةِ | القليلُ | الكُرُّ | الجاري | المَطَرُ |
| البَولُ | ٢ | ٢ | ١ | ١ |
| بقيَّةُ النَّجاساتِ | ١ | ١ | ١ | ١ |

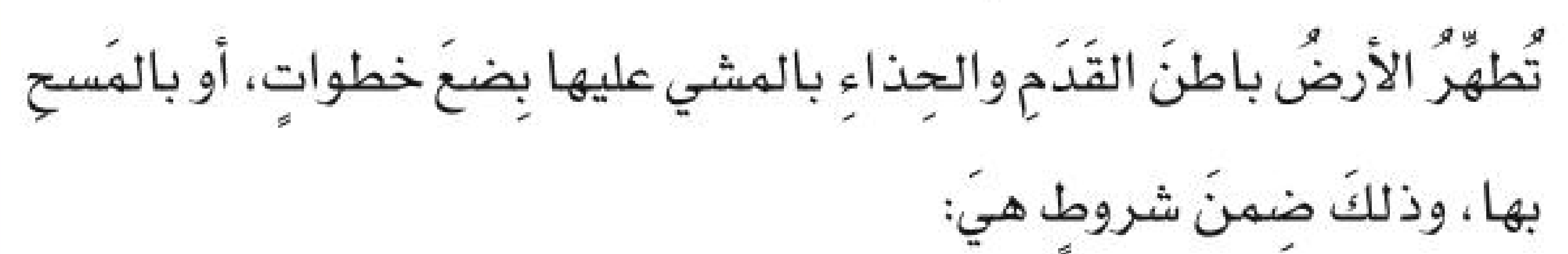


**٢- الشَّمسُ:** تُطهِّرُ الشَّمسُ الأرضَ وكلَّ ما لا يُنقَلُ مِنَ الأبنيةِ والجدرانِ والأبوابِ والأخشابِ والأشجارِ وما عليها، ويتمُّ ذلكَ بشرطينِ هُمَا:

- إزالةُ عينِ النَّجاسةِ.
- أنْ يكونَ موضعُ النَّجاسةِ رَطِباً، ثُمَّ يَجفُّ بإشراقِ الشَّمسِ عليهِ.



**٣- الأرضُ:** والمرادُ بالأرضِ التُّرابُ والحَجَرُ والرَّملُ...



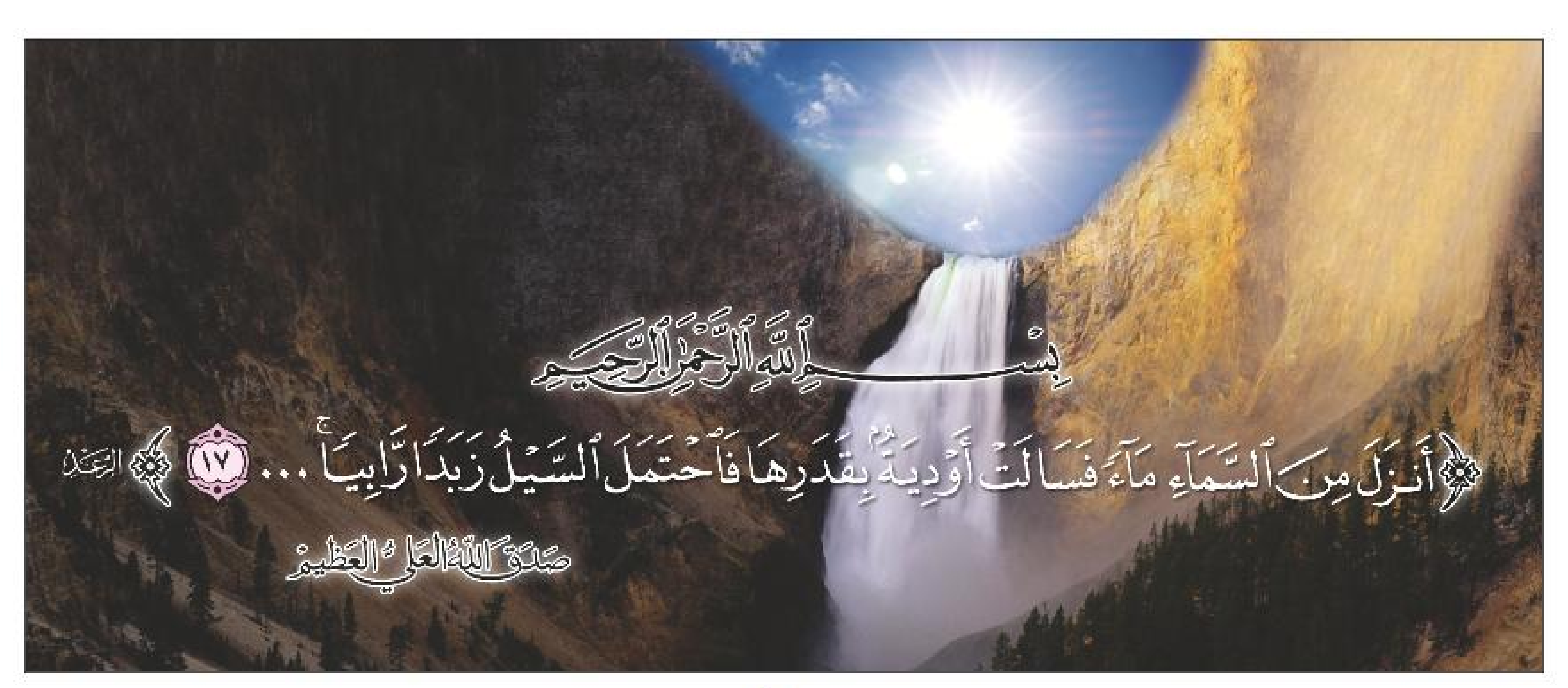
تُطهِّرُ الأرضُ باطنَ القَدَمِ والحِذاءِ بالمشي عليها بِضعَ خطواتٍ، أو بالمَسحِ بها، وذلكَ ضِمنَ شروطٍ هيَ:

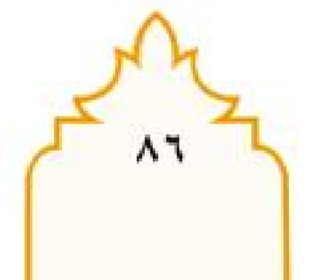
- زوالُ عينِ النَّجاسَةِ.
- أنْ تكونَ النَّجاسَةُ حاصلةٌ مِنَ الأرضِ.
- أنْ تكونَ الأرضُ جافَّةً وطاهرةً.

**٤- الاستِحالةُ:** وهيَ تَبَدُّلُ شيءٍ إلى شيءٍ آخرَ مختلفٍ عَنهُ، مثلاً: يَطهُرُ الخشبُ المتنجِّسُ إذا تَحوَّلَ إلى رمادٍ بالاحتراقِ.

**٥- زوالُ عينِ النَّجاسةِ عَنْ:**

- بَدَنِ الحيوانِ: يَطْهُرُ بزوالِ عينِ النَّجاسةِ عَنْهُ.
- بَواطنِ الإنسانِ: إذا خرجَ دمٌ مِنْ داخلِ الفمِ أو الأذُنِ مثلاً: فإنَّ العضوَ هذا يطهُرُ بزوالِ عينِ النَّجاسةِ فقطْ.





## أُحاوِرُ وأُناقِشُ:

- عدِّدِ النَّجاساتِ. عدِّدِ المُطَهِّراتِ.
- إذا تنجَّسَ عضوٌ مِنَ الجسمِ بإحدى النَّجاساتِ اذكرْ ماذا تفعلُ ؟
- إذا تنجَّسَ باطنُ قدمِ رِجلِكَ منَ الأرضِ، ولمْ يكنْ لديكَ ماءٌ، فماذا تفعلُ ؟
- إذا تنجَّستِ الأرضُ حدِّدْ كيفية تطهيرِها ؟
- كيفَ تُطَهِّرُ الثَّوبَ المتنجِّسَ بِالبَولِ ؟ بِالدَّمِ ؟



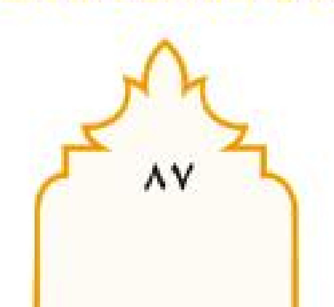
## أقولُ وأفعلُ:

- اعتبرَ الإسلامُ النَّظافةَ جزءاً من الإيمانِ.

  قالَ النَّبيُّ ﷺ: «النَّظافةُ مِنَ الإيمانِ»
- يتنجَّسُ بدنُ الإنسانِ أو ثوبُهُ بالبولِ والغائطِ والدَّمِ والميتَةِ والمُسْكِرِ السَّائلِ وأيضاً بالخِنزيرِ والكلبِ البرِّيَّينِ.
- نُطهِّرُ العضوَ واللِّباسَ المُتَنَجِّسَينِ بالماءِ المُطْلَقِ: الجاري، أو الرَّاكدِ الكثيرِ (الكُرِّ)، أو القليلِ ويكونَ ذلكَ عبرَ:
  - إزالةِ عينِ النَّجاسةِ.
  - غَسْلِهِ بالماءِ الجاري أو الكثيرِ، أو بإجراءِ الماءِ القليلِ عليهِ مَرَّةً أو مَرَّتَيْنِ بحسبِ نوعِ النَّجاسةِ.
  - عصرِ الثَّوبِ أو دلكِهِ.
- مِنَ المُطَهِّراتِ:

الماءُ، الشَّمسُ، الأرضُ، الاستحالةُ، زوالُ عينِ النَّجاسةِ عَنْ بدنِ الحيوانِ أو بواطنِ جسمِ الإنسانِ.

**أنا مُسلمٌ: أُحافِظُ على نَظافَةِ وَطَهارَةِ بَدَني وَثِيابي وَحاجَاتي، فَالنَّظَافَةُ في ديني مِنَ الإيمَانِ.**



## مِنْ حقيبةِ الفتى المسلمِ:

### مِنْ شُروطِ صِحَّةِ الصَّلاةِ

**١- الوقتُ:** لكلِّ صلاةٍ وقتٌ محدَّدٌ يجبُ الالتزامُ بهِ، وإلا وَجَبَ القضاءُ خارجَهُ.

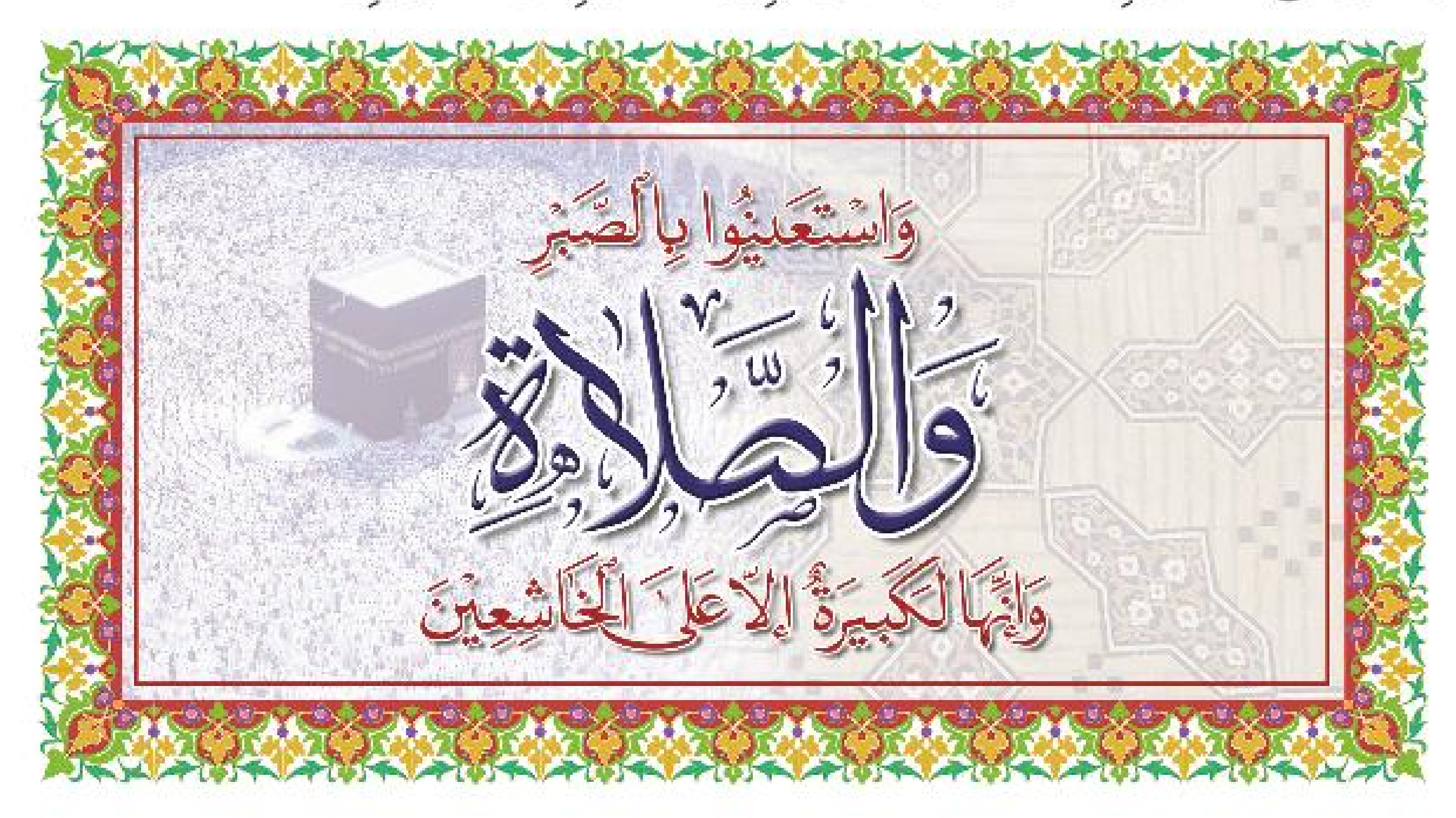
**٢- القِبْلَةُ:** يجبُ على المُصَلّي التَّوجُّهُ في صلاتِهِ إلى جهةِ الكَعْبةِ الشَّريفةِ، والَّتي يُستَدلُّ عليها بعدَّةِ وسائلَ منها: البوصلَةُ الخاصَّةُ، اتجاهُ القبورِ، محاريبُ المساجدِ...

**٣- لباسُ المُصَلّي:** يُشترطُ في لباسِ المُصلّي أمورٌ منها:

- أنْ يكونَ طاهراً أو مُباحاً (غيرَ مغصوبٍ)
- أنْ لا يكونَ الثَّوبُ مِنْ أجزاءِ الحيوانِ المحرَّمِ أكلُهُ مثلِ (جلدِ الميتَةِ، شعرِ وَوَبرِ القِطِّ أو الأسدِ...)
- أنْ لا يكونَ مِنَ الذَّهَبِ أو الحريرِ الطَّبيعيِّ (للرِّجالِ فقط)

**٤- مكانُ المُصَلّي:** يُشترطُ في مكانِ المُصَلّي أمرانِ:

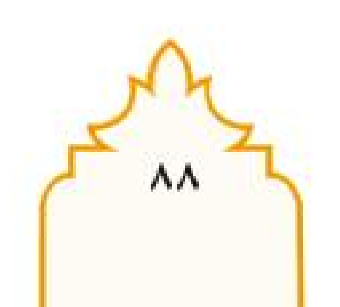
- أنْ يكونَ مُباحاً (غيرَ مغصوبٍ)
- أنْ يكونَ موضعُ السُّجودِ طاهرًا، ولا يكونَ مِنَ المأكولِ أو الملبوسِ.





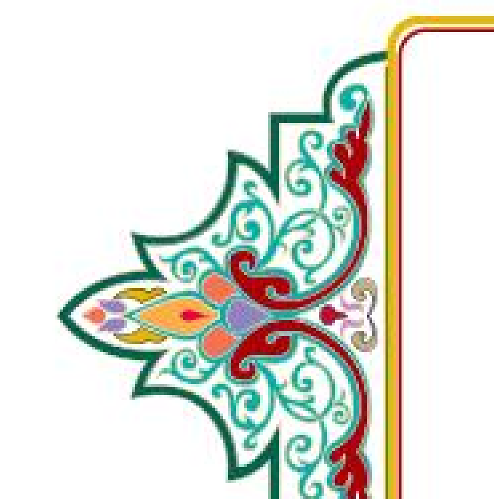

**أردِّدُ دائمًا:** معَ الإمامِ الصَّادقِ عليه السلام:

«اللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلبي مِنْ كُلِّ آفَةٍ تَمحَقُ ديني وَتُبْطِلُ بِهِ عَمَلي، اللَّهُمَّ اجْعَلني مِنَ التَّوّابينَ واجْعَلني مِنَ المُتَطَهِّرينَ»



الدَّرْسُ الثَّاني

# لماذا أُصَلِّي؟



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ ۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ۗ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٤٥﴾﴾ العنكبوت

صدق الله العلي العظيم



## مِنْ أَهدافِنا:

- أنْ يتعرَّفَ إلى أهميَّةِ الصَّلاةِ.
- أنْ يُعدِّدَ فوائدَ الصَّلاةِ.
- أنْ يحفظَ بعضَ الآياتِ والأحاديثِ عنِ الصَّلاةِ.
- أنْ يُتقِنَ بعضَ شروطِ وآدابِ الصَّلاةِ.



## أُغْني قاموسي:

**دُلوكُ الشَّمْسِ:** زوالُ الشَّمسِ

**غَسَقُ اللَّيْلِ:** ظلمةُ اللَّيلِ

**سَقَرٌ:** جهنَّمُ

**الحَمَّةُ:** عَينُ ماءٍ فيها ماءٌ حارٌ يُستشفى بِالغَسْلِ منه

**الدَّرَنُ:** الوسَخُ

## أَقرأُ وأَتَذَكَّرُ:

- يَدْعو النَّبيُّ إبراهيمُ عليه السلام ربَّهُ فيقولُ:

﴿رَبِّ ٱجْعَلْنِى مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِى ۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ﴿٤٠﴾﴾ (إبراهيم)

- وَيَتَوجَّهُ اللهُ تعالى إلى النَّبيِّ موسى عليه السلام بالقولِ:

﴿إِنَّنِىٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدْنِى وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِىٓ ﴿١٤﴾﴾ (طه)

- ويتكلَّمُ النَّبيُّ عيسى عليه السلام في المَهْدِ فيقولُ:

﴿وَجَعَلَنِى مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَٰنِى بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾﴾ (مريم)

• ويطلبُ اللهُ تعالى منَ النَّبيِّ محمَّدٍ ﷺ أنْ يقولَ لعبادِهِ المؤمنينَ:

﴿ قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ... ﴿٣١﴾ ﴾ (إبراهيم)

- حدِّدْ بمَ يدعُو النَّبيُّ إبراهيمُ عليه السلام ربَّهُ ؟ ماذا يطلبُ اللهُ تعالى مِنَ النَّبيِّ موسى عليه السلام ؟

- وبمَ أوصى اللهُ تعالى النَّبيَّ عيسى عليه السلام ؟ وماذا طلبَ اللهُ تعالى من النَّبيِّ محمَّدٍ ﷺ؟

- في كلِّ هذهِ الآياتِ المُباركَةِ اذكرْ علامَ يركِّزُ الأنبياءُ عليهم السلام؟ ولماذا هذا التَّركيزُ على إقامةِ فَريضةِ الصَّلاةِ؟



## أقرأُ وأتعرَّفُ:

## أَهَمِّيَّةُ الصَّلاةِ في الإسلامِ

فرضَ اللهُ عزَّ وجلَّ الصَّلاةَ على جميعِ المسلمينَ فقالَ:

﴿ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتۡ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ كِتَٰبٗا مَّوۡقُوتٗا ﴿١٠٣﴾ ﴾ (النساء)

وقدْ حدَّدَ أوقاتَها في الصَّباحِ والظُّهرِ والعَصْرِ والمَغربِ والعِشاءِ، فقالَ تعالى مخاطِباً النَّبيِّ محمَّداً ﷺ

﴿ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمۡسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيۡلِ وَقُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِۖ إِنَّ قُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِ كَانَ مَشۡهُودٗا ﴿٧٨﴾ ﴾ (الإسراء)



وَأكَّدَ النَّبيُّ ﷺ على الالتزامِ بها فقالَ: «الصَّلاة عمودُ الدِّينِ، فإنْ قُبِلَت قُبِلَ ما سِواها، وإنْ رُدَّتْ رُدَّ ما سِواها»

وفي يومِ القيامةِ يجري حوارٌ بينَ أهلِ الجَنَّةِ وأهلِ النَّارِ، فيسألُ أهلُ الجنَّةِ أهلَ النَّارِ: ﴿ مَا سَلَكَكُمۡ فِي سَقَرَ ﴿٤٢﴾ ﴾ (المدثر)

فيأتي الجوابُ: ﴿ لَمۡ نَكُ مِنَ ٱلۡمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾ ﴾ (المدثر)

## مِنَ الفَوائِدِ الَّتي يَجنيها المُسلِمُ مِنَ الصَّلاةِ

إنَّ اللهَ تعالى أوجبَ الصَّلاةَ اليوميَّةَ على المسلمينَ بشروطِها، وما على المسلمِ إلا أن يطيعَهُ ويلتزِمَ بأوامرِهِ، لأنَّ اللهَ تعالى لا يطلبُ مِنْ عبادِهِ أمراً إلاَّ وفيهِ فائدةٌ ومنفعةٌ، فالصَّلاةُ هيَ البابُ الَّذي يُقبِلُ فيهِ المسلمُ على ربِّهِ، لينفتحَ بالتَّالي على كلِّ حقٍّ وخيرٍ وصلاحٍ، والصَّلاةُ لقاءٌ يَوميٌّ حميمٌ بينَ المسلمِ وربِّهِ، يَدعوهُ، يُناجيهِ، يَحمدُهُ، يُسبِّحُهُ ويُمجِّدُهُ.

إنَّها تعبيرٌ صادقٌ عَنْ شُكرِ الخالقِ على كلِّ نِعَمِهِ الَّتي لا تُعَدُّ ولا تُحصى... فالمسلمُ يُردِّدُ في صَلاتِهِ:

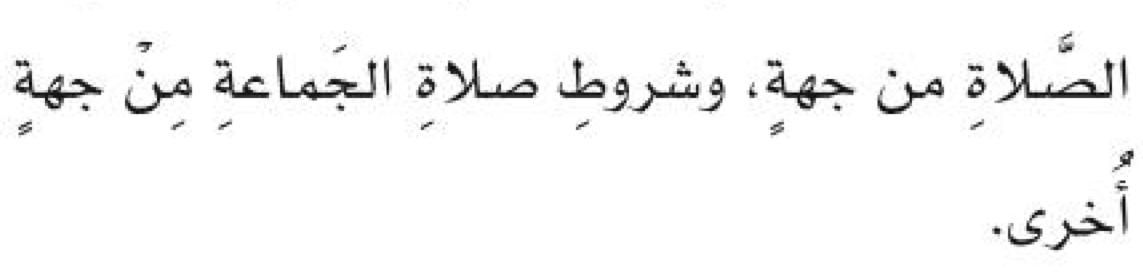
**(الحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ) ... (اهْدِنا الصِّراطَ المستقيمَ) ... (سُبحانَ ربِّيَ العظيمِ وبحمدِهِ)**



الصَّلاةُ تعبيرٌ عن طاعةِ اللهِ تعالى، وتذكيرٌ يَوميٌ بَضَرورةِ الالتزامِ بأحكامِه الَّتي تأمرُ بالمعروفِ وتنهى عنِ الفحشاءِ والمنكَرِ، فيعيشُ المُسلمُ حُضورَهُ في عقلِهِ ومحبَّتَهُ في قلبِه، ورَقابتَهُ في حياتِه، فَيُقْبِلُ على طاعتِهِ برغبةٍ، وَيحذَرُ معصيَتَهُ بِشدَّةٍ، فهوَ يعترِفُ للهِ تعالى بالطَّاعةِ والعبوديَّةِ: (**إيَّاكَ نَعْبُدُ وإيَّاكَ نستعينُ**)، وهو يعترِفُ للّهِ تعالى بالوحدانيَّةِ: (**أشهدُ أن لا إله إلا اللهُ وحدَهُ لا شريكَ لَهُ**)، وللرَّسولِ ﷺ بالنُّبوَّة: (**أشْهَدُ أنَّ محمَّداً عبدُهُ ورسولُهُ**)

ويُمكنُ للإنسانِ أنْ يَستوحِيَ مِنْ معنى الصَّلاةِ وآدابِهَا فوائدَ أُخرى منها:

- تربيَةُ المسلمِ على التزامِ النِّظامِ واحترامِ الوقتِ في كلِّ حياتِهِ وذلكَ من خلالِ الالتزامِ بمواعيدِ الصَّلاةِ من جهةٍ، وشروطِ صلاةِ الجَماعةِ مِنْ جهةٍ أُخرى.





- تَعْويدُ المسلمِ على الطَّهارَةِ الَّتي هي شرطٌ من شروطِ صِحَّةِ الصَّلاةِ (النَّظافَة)

- تقويةُ الجسمِ برياضةٍ بدنيَّةٍ يوميَّةٍ إلزاميَّةٍ، تُنشِّطُ الدَّورةَ الدَّمويَّةَ، تُقوِّي العضلاتِ، تساعدُ المَعِدَةَ على الهَضْمِ وتُخَفِّفُ التَّعَبَ عنِ الجسدِ.

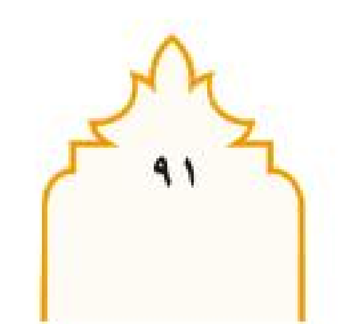
- لهذِهِ الأسبابِ وغيرِها شرَّعَ اللهُ تعالى الصَّلاةَ وأكَّدَ على الالتزامِ بها، فقالَ لرسولِهِ ﷺ ولكُلِّ مسلمٍ:

﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ ۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ۗ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ﴿٤٥﴾ ﴾ (العنكبوت)

والرَّسولُ ﷺ عبَّر عنْ ذلكَ مخاطباً أصحابَهُ: «أيُسرُّ أحَدَكُم أنْ يَكونَ على بَابِهِ حَمَّةٌ يغتَسِلُ مِنها كُلَّ يومٍ خَمسَ مراتٍ، فلا يبقى عَليهِ من دَرَنِه شيءٌ» قالوا: «نعم»

قال ﷺ: «فإنَّها الصَّلواتُ الخَمسُ»

شبَّه النَّبيُّ ﷺ الصَّلاةَ بالحَمَّةِ الَّتي تَشفي الإنسانَ من أمراضِهِ الجسديَّةِ والنَّفسيَّةِ والعقليَّةِ، لِتَنْقُلَهُ في رحلةٍ روحيَّةٍ إلى أجواءِ الحبِّ والأمنِ والطُّمأنينةِ ﴿ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ﴿٢٨﴾ ﴾ (الرعد)



## أُحاوِرُ وأُناقِشُ:

- اقرأ الآيةَ المُباركَةَ الَّتي حدَّدَ فيها اللهُ تعالى مواقيتَ الصَّلاةِ، واذكرِ الحديثَ الَّذي أكَّدَ فيهِ الرَّسولُ ﷺ عليها.
- بيِّنْ جزاءَ منْ يتركُ الصَّلاةَ؟ (اذكرِ الآياتِ الكريمة)
- عدِّدِ الفوائدَ الَّتي يجنيها المسلمُ مِنَ الصَّلاةِ.
- اذكرْ ماذا نستوحي مِنْ معنى الصَّلاةِ وآدابِها على صعيدِ الفوائدِ أيضاً؟
- وكيفَ لخَّصَ الرَّسولُ ﷺ فوائدَ الصَّلاةِ؟



## أقولُ وأفعلُ:

- يَقُولُ اللهُ تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتۡ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ كِتَٰبٗا مَّوۡقُوتٗا ﴿١٠٣﴾﴾ (النساء)
- فرضَ اللهُ تعالى الصَّلاةَ على المسلمينَ في أوقاتٍ يوميَّةٍ محدَّدةٍ.
- اعتبرَ الرَّسولُ ﷺ «الصَّلاةُ عمودُ الدِّينِ، فإنْ قُبِلَت قُبِلَ ما سِواها، وإنْ رُدَّتْ رُدَّ ما سِواها»
- **مِنْ فوائِدِ الصَّلاةِ أنَّها:**
  - لقاءٌ يوميٌّ بينَ المسلمِ وربِّهِ يدعوهُ ويناجيهِ ويسبِّحهُ.
  - تعبيرٌ صادقٌ عَنْ شُكرِ الخالِقِ على نِعَمِهِ الكثيرةِ.
  - تعبيرٌ عَنْ طاعةِ اللهِ تعالى، وتذكيرٌ يوميٌّ بضرورةِ الالتزامِ بأوامرِهِ.
- **مِنْ معنى الصَّلاةِ وآدابِها فوائدُ أُخرى مِنْها:**
  - تربيةُ المُسلمِ على النِّظامِ واحترامِ الوقتِ.
  - تعويدُ المُسلمِ على النَّظافةِ اليَّوميَّةِ.
  - تقويةُ الجِسمِ برياضةٍ بدنيَّةٍ إلزاميَّةٍ.

**أنَا مُسلِمٌ: أُطيعُ اللهَ تعالى فأُصَلِّي لَهُ بِخُشوعٍ وألتَزِمُ بِشُروطِ وآدابِ الصَّلاةِ الصَّحيحَةِ.**




## مِن مُبطلاتِ الصَّلاة

هناكَ عِدَّةُ أمورٍ يؤدِّي فِعلُها إلى بُطلانِ الصَّلاةِ مِنْها:

- الحَدثُ الأَصغَرُ والأكبرُ.
- الكلامُ عمداً.
- الالتفاتُ بالبدنِ أو الوَجهِ عن القِبلةِ.
- القَهْقَهَةُ وهي الضَّحِكُ المشتملُ على الصَّوتِ والمَدِّ والتَّرجيعِ.
- كلُّ عَمَلٍ يُخِلُّ بهيئَةِ الصَّلاةِ كالرَّقصِ.
- الأَكلُ والشُّربُ ولو كَانَا قَليلَيْنِ.
- تَعَمُّدُ البُكاءِ لأمرٍ مِنْ أُمُورِ الدُّنيا.



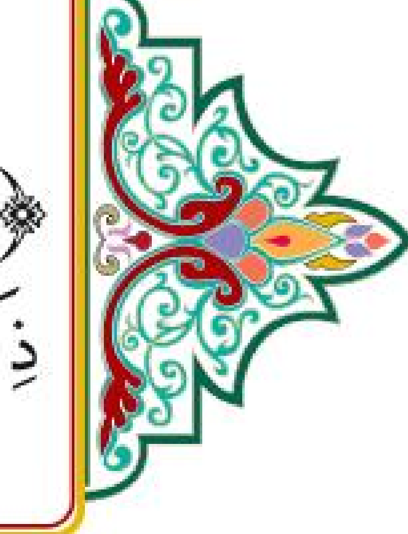

**أردِّدُ دائمًا:** قولَ اللهِ تعالى:

﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾ (العنكبوت)



# الدَّرْسُ الثَّالِثُ فَضْلُ صَلاتَيْ الجُمُعةِ والجَماعةِ





﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ (٩) الجمعة

صدق الله العلي العظيم

## مِنْ أَهدافِنا:

- أنْ يتعرَّفَ إلى فضْلِ صلاتَيْ الجُمُعَةِ والجَماعةِ.
- أنْ يتعرَّفَ إلى شروطِهما وآدابِهما.
- أنْ يُظْهِرَ الرَّغْبَةَ في أدائِهما.
- أن يحفظَ آيةً وحديثاً.



## أُغْني قاموسي:

**ذَرُوا البيعَ:** اتركُوا البَيْعَ ودَعُوهُ

**الفقهاءُ:** علماءُ الدِّينِ المجتَهدونَ

**ابْتَغوا من فضلِ اللّهِ:** اطلبوا الرِّزْقَ بالعملِ بالشِّراءِ والبَيْعِ

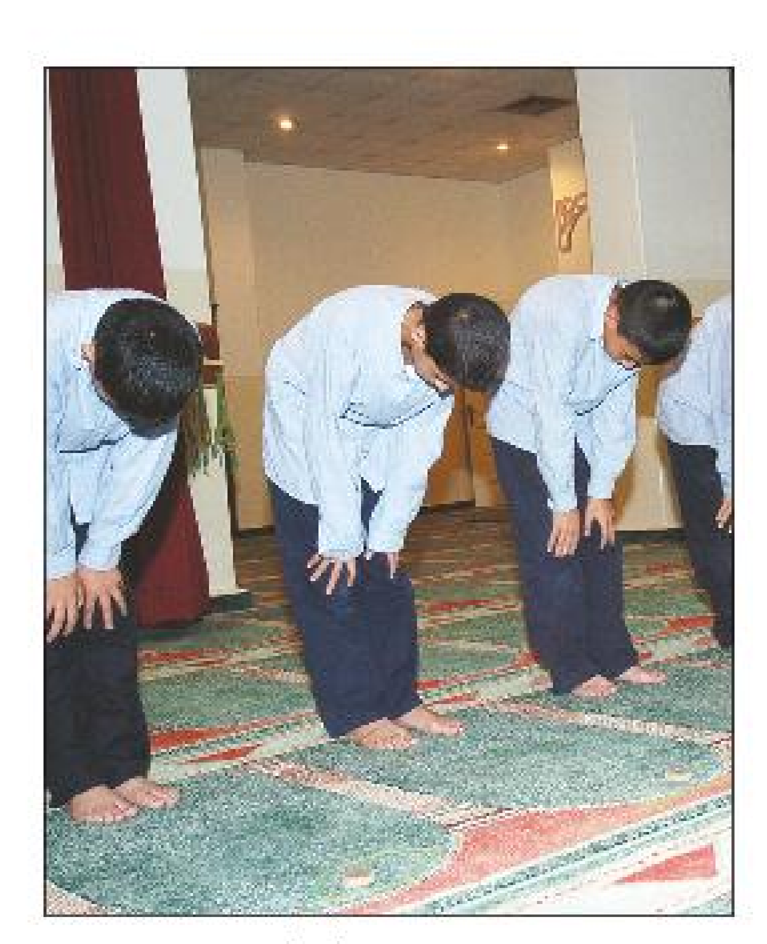
**انْفَضُّوا إليها:** انصَرَفوا إليها



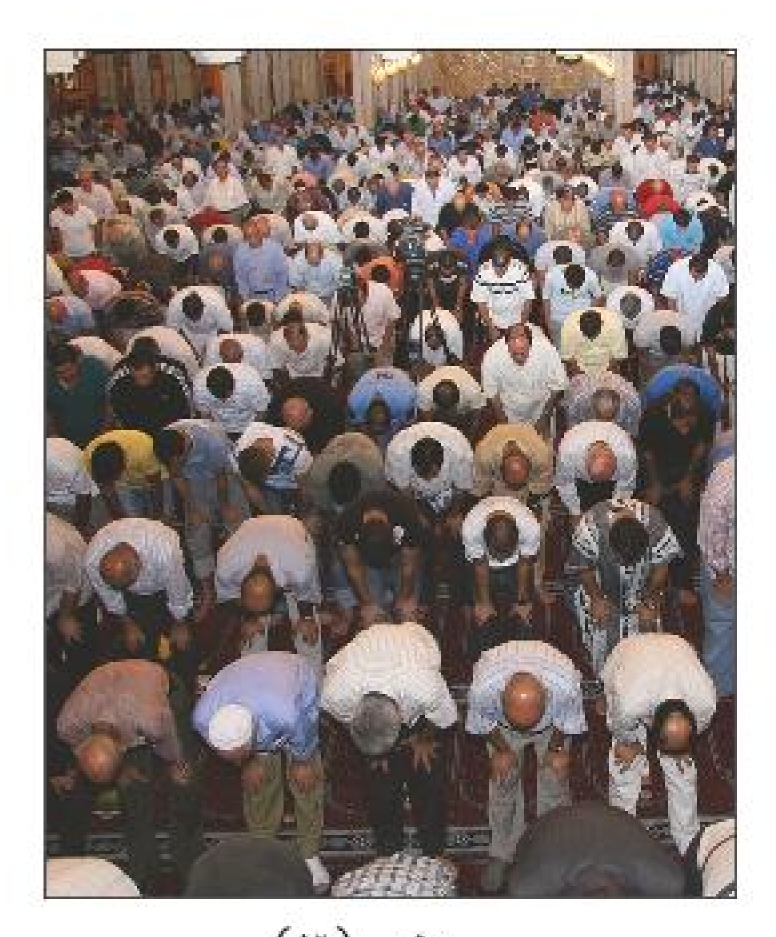
## أُلاحِظُ وأُفكِّرُ:



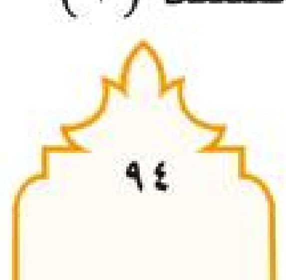
مستند (١)



مستند (٢)



مستند (٣)



- حدِّدْ ماذا ترى في المستندِ (١)؟

- ماذا ترى في المستندِ (٢)؟

- اذكرْ أيُّهما تُفَضِّلُ؟ لماذا؟ ما فوائدُ صلاةِ الجماعةِ؟ هل تُشْبِهُ صَلاةَ المُنفَرِدِ؟

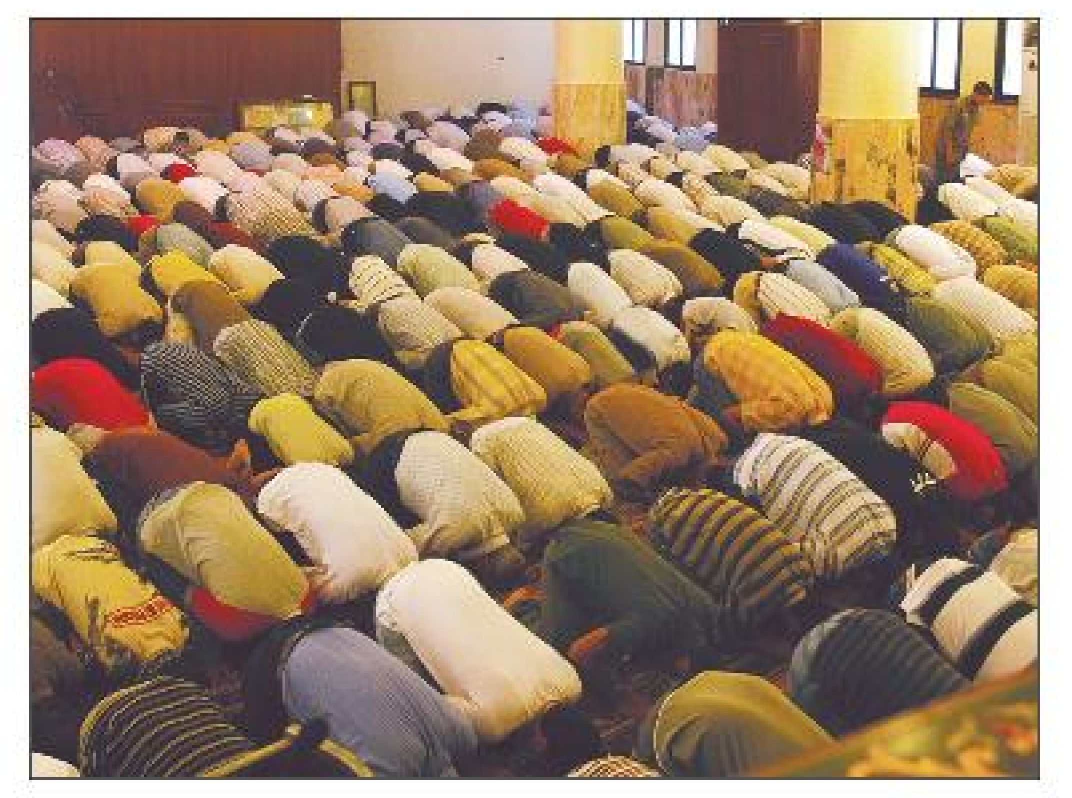
- ماذا ترى في المستندِ (٣)؟ في أيِّ يومٍ نصلِّي هذهِ الصَّلاةَ؟ وكيفَ نُصلِّيها؟ هل صادفَ أن صلَّيْتَ صلاةَ الجُمُعةِ؟ ما كانَ شعورُكَ؟



## أقرأُ وأتعرَّفُ:

## صَلاةُ الجَماعةِ

### فَضْلُ صلاةِ الجَماعةِ:



يستطيعُ المسلمُ أنْ يُصَلِّيَ وحدَهُ، فَتُسمَّى صلاتُهُ **صلاةَ المُنفَرِدِ**، ويستطيعُ أنْ يُصلِّيَ معَ آخرينَ خلفَ رجلٍ مسلمٍ مؤمنٍ عادلٍ، فَتُسمَّى صلاتُهُ **صلاةَ الجماعَةِ**.

والإسلامُ شجَّعَ على صَلاةِ الجماعةِ، واعتبرَها أفضلَ مِن صَلاةِ المُنفردِ، فقدْ وردَ عنْ رسولِ اللهِ ﷺ:

«صلاةُ الجَماعةِ أفضلُ من صلاةِ الفردِ بخمسٍ وعشرينَ درجةً»

### مِنْ فوائدِ صلاةِ الجَماعةِ أنَّها:

١- تُدرِّبُ على الطَّاعَةِ والنِّظامِ، فحينما يسمعُ المسلمونَ صوتَ المؤذِّنِ (حيَّ على الصَّلاةِ...) يتسابقونَ إلى المسجِدِ، لِيَنْتَظِمُوا في صفوفٍ مُتَراصَّةٍ خلفَ إمامِ الصَّلاةِ، متَّجهِينَ نحوَ الكعبَةِ الشَّريفَةِ، في حالةِ خشوعٍ وخضوعٍ للهِ تبارَكَ وتعالى.

إذا قالَ الإمامُ (اللّهُ أكبرُ) كبَّروا، وإذا ركعَ ركعُوا، وإذا سجَدَ سجدُوا... إنَّهم يتابعونَهُ بدقَّةٍ، لا يسبِقونَهُ ولا يتأخَّرونَ عنهُ.

٢- تؤكِّدُ المساواةَ بينَ المسلمينَ، ففي صَلاةِ الجماعةِ يقفُ المسلمونَ جنباً إلى جنبٍ، لا فرقَ بينَ غنيٍّ وفقيرٍ، وحاكمٍ ومحكومٍ، وعربيٍّ وأعجميٍّ، وأسودَ وأبيضَ.. فالجميعُ متساوونَ أمامَ اللهِ تعالى في الصَّلاةِ.



٣- توثّقُ علاقاتِ الأخوّةِ بينَ المسلمينَ، يجتمعونَ، يتبادلونَ الأحاديثَ، يتعرَّفُ بعضُهم على بعضٍ.

٤- تساهِمُ في تثقيفِ المصلِّينَ بأوضاعِ المسلمينَ السِّياسيَّةِ والاجتماعيَّةِ.

**مِنْ أحكامِ صلاةِ الجَماعةِ :**

١- أنْ يفعَلَ المُصَلِّي جميعَ أفعالِ إمامِ الجَماعةِ، إلاَّ قراءةَ الفاتحةِ والسُّورةِ في الرَّكعتَيْنِ الأولى والثَّانيةِ، حيثُ عليهِ أنْ يسكتَ ويتركَ القراءةَ للإمامِ وحدَهُ.

٢- أنْ لا يكونَ بينَ المصلِّي والإمامِ حاجزٌ.

٣- أنْ لا يكونَ موقفُ الإمامِ أعلى من موقفِ المصلِّينَ ويجوزُ العكسُ.

٤- أنْ لا يتقدَّمَ المصلِّي عنِ الإمامِ في الموقفِ أيْ أن يكونَ خلفَهُ.

٥- أنْ لا يتَبَاعَدَ المأمُومُ عنِ الإمامِ.



**مِنْ شَرائطِ إمامِ الجَماعَةِ أنْ يَكُونَ :**

١- مُؤمِناً.

٢- عادِلاً.

٣- عَاقِلاً

٤- صَحيحَ القِراءةِ.

## صَلاةُ الجُمعَةِ

**فَضلُ صَلاةِ الجُمُعَةِ :**

في القرآنِ الكريمِ يدعو اللّهُ تعالى المسلمينَ إلى أداءِ صلاةِ الجُمُعة: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلۡبَيۡعَۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٩﴾ ﴾ (الجمعة)

وفي السِّيرةِ: جاءَ أعرابيٌّ إلى النَّبيِّ ﷺ فقالَ له: «يا رسولَ اللهِ إنِّي تهيَّأتُ إلى الحجِّ كذا وكذا مرَّةً، فما قُدِّرَ لي»

فقالَ ﷺ لهُ: «عليكَ بالجُمُعَةِ فإنَّها حَجُّ المساكينِ»

يومُ الجُمُعَةِ هُوَ عيدُ المسلمينَ الأُسبوعيُّ، ففي هذا اليومِ المباركِ أرادَ اللّهُ تعالى مِنَ المؤمنينَ أنْ يتوَجَّهُوا ظهراً إلى المساجدِ ليقيموا الصَّلاةَ، ويستمعُوا إلى خُطْبَتَيْها وذلكَ من أجلِ :

- أنْ يَعبُدُوا اللّهَ تعالى، ويشكروهُ ويحمدوهُ على نِعَمِهِ الكثيرةِ.



- أنْ يتزوَّدوا بثقافةٍ دينيَّةٍ واجتماعيَّةٍ، فيتعلَّموا أحكامَ الدِّينِ، ويَطَّلعوا على أوضاعِ المسلمينَ في العالمِ.
- أنْ يشعروا بأنَّهُم أُمَّةٌ واحدةٌ، تعبدُ إلهاً واحداً وتَتَّبعُ نَبيًّا واحداً، وتتلو قُرآناً واحداً، فهمْ أقوياءُ أشدَّاءُ بربِّهم، أخوةٌ متحابُّونَ بإسلامِهم.

وحينما تنتهي شعائرُ الصَّلاةِ، يطلبُ اللهُ تعالى منَ المسلمينَ أنْ ينطلقوا إلى ساحةِ العملِ، ليكسبُوا الرِّزْقَ الحلالَ، ويطلبوا العلمَ المفيدَ. يقولُ اللهُ تعالى:

﴿فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَٱبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا لَّعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ١٠﴾ (الجمعة)

### مِنْ شروطِ صلاةِ الجُمُعةِ:

صلاةُ الجُمُعةِ رَكعتانِ، تسبقُهما خُطبتانِ.

يُشترطُ في صلاةِ الجُمُعةِ أمورٌ منْها:

- العدَدُ: لا تَنْعَقدُ الصَّلاةُ إلاَّ بخمسةٍ أحدُهُم الإمامُ، وبعضُ الفقهاءِ يقولُ بسبعةٍ.
- الخُطبتانِ: وهما واجبتانِ لا تنعقدُ الجَماعةُ بدونِهما.
- أنْ لا يكونَ هناكَ جُمُعةٌ أخرى تبعدُ عنِ الأولى أقلَّ من ٥٥٠٠ متراً تقريباً.
- أنْ تتوفَّرَ فيها جميعُ شَرائطِ الجَماعةِ.

## أُحاوِرُ وأُناقِشُ:

- اذكرْ كيفَ يرى الرَّسولُ ﷺ صلاةَ الجَماعةِ ؟ وما هيَ أهمُّ فوائدِها ؟
- اذكرْ أهمَّ أحكامِ صلاةِ الجَماعة.
- اقرأ الآيةَ الَّتي تدعو إلى صلاةِ الجُمُعةِ ؟ ماذا اعتبرَها الرَّسولُ ﷺ؟
- عدِّدْ أهمَّ فوائدِ صلاةِ الجُمُعةِ ؟
- ماذا يفعلُ المسلمونَ بعدَ انتهاءِ الصَّلاةِ ؟ اُذكُرِ الآيةَ.
- حدِّدْ أهمَّ شروطِ صلاةِ الجُمُعةِ ؟
- هلْ سَتُشَاركُ في صَلاةِ الجُمُعةِ ؟ وهلْ تُشجِّعُ على حضورِها ؟ لماذا ؟

## أقولُ وأفعلُ:

### صَلاةُ الجَماعةِ

- يشجِّعُ الإسلامُ على حضورِ صلاةِ الجَماعةِ.
- يقولُ الرَّسولُ ﷺ: «صلاةُ الجَمَاعةِ أفضلُ مِنْ صلاةِ الفردِ بخمسٍ وعشرينَ درجةً»

**مِنْ فوائدِ صَلاةِ الجَماعةِ أنَّها:**

- تُدرِّبُ على الطَّاعةِ والنِّظامِ.
- تُؤكِّدُ على المساواةِ بينَ المسلمينَ.
- تُوثِّقُ علاقاتِ الأخوَّةِ بينَ المسلمينَ.

**مِنْ أحكامِ صلاةِ الجَمَاعةِ:**

- لا يقرأُ المُصلِّي سورةَ الفاتحةِ والسُّورةَ الثَّانية.
- لا يكونُ بينَ المصلِّي والإمامِ حاجزٌ.
- أنْ لا يكونَ موقفُ الإمامِ أعلى مِنْ موقفِ المصَلِّينَ.
- أن يكونَ المصلِّي خلفَ الإمامِ.

- **مِنْ شَرائطِ إمَامِ الجَماعةِ أنْ يكونَ:** مُؤمِناً، عَادِلاً، عَاقِلاً، صَحيحَ القِراءَةِ...

### صَلاةُ الجُمُعَةِ

- يقولُ اللّهُ تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلۡبَيۡعَۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴾ (الجمعة)

أرادَ اللّهُ تعالى مِنَ المسلمينَ أنْ يتوجَّهُوا إلى المساجِدِ لإقامةِ صَلاةِ الجُمُعةِ.

**مِنْ فوائدِ صَلاةِ الجُمُعةِ:**

- أنْ يعبُدُ المسلمُ اللّهَ تعالى ويشكرَهُ.
- أنْ يتزوَّدَ بثقافةٍ دينيَّةٍ وسياسيَّةٍ.
- أنْ يشعرَ بالقوَّةِ وأهميَّةِ التَّعاونِ معَ إخوانِه.

**مِنْ شُروطِ صَلاةِ الجُمُعةِ:**

- الصَّلاةُ رَكعتانِ تسبِقُهما خُطبتانِ.
- أنْ لا يَقِلَّ العددُ عَنْ خمسةٍ أو سبعةٍ.
- أنْ تتوفَّرَ جميعُ شرائطِ صلاةِ الجَماعةِ.

**أنا مُسلمٌ: أُبادرُ إلى تَركِ عملي إذا سَمِعتُ نداءَ المؤذِّنِ، فأُسرعُ إلى الصَّلاةِ، وعندَ الفراغِ أنطلقُ إلى عملي لأطلبَ العلمَ، وأكسبَ الرِّزقَ، وأطوِّرَ الحياةَ.**



## مِنْ حقيبةِ الفتى المسلمِ:

### مِنْ أسبابِ نُزولِ سورَةِ الجُمُعةِ

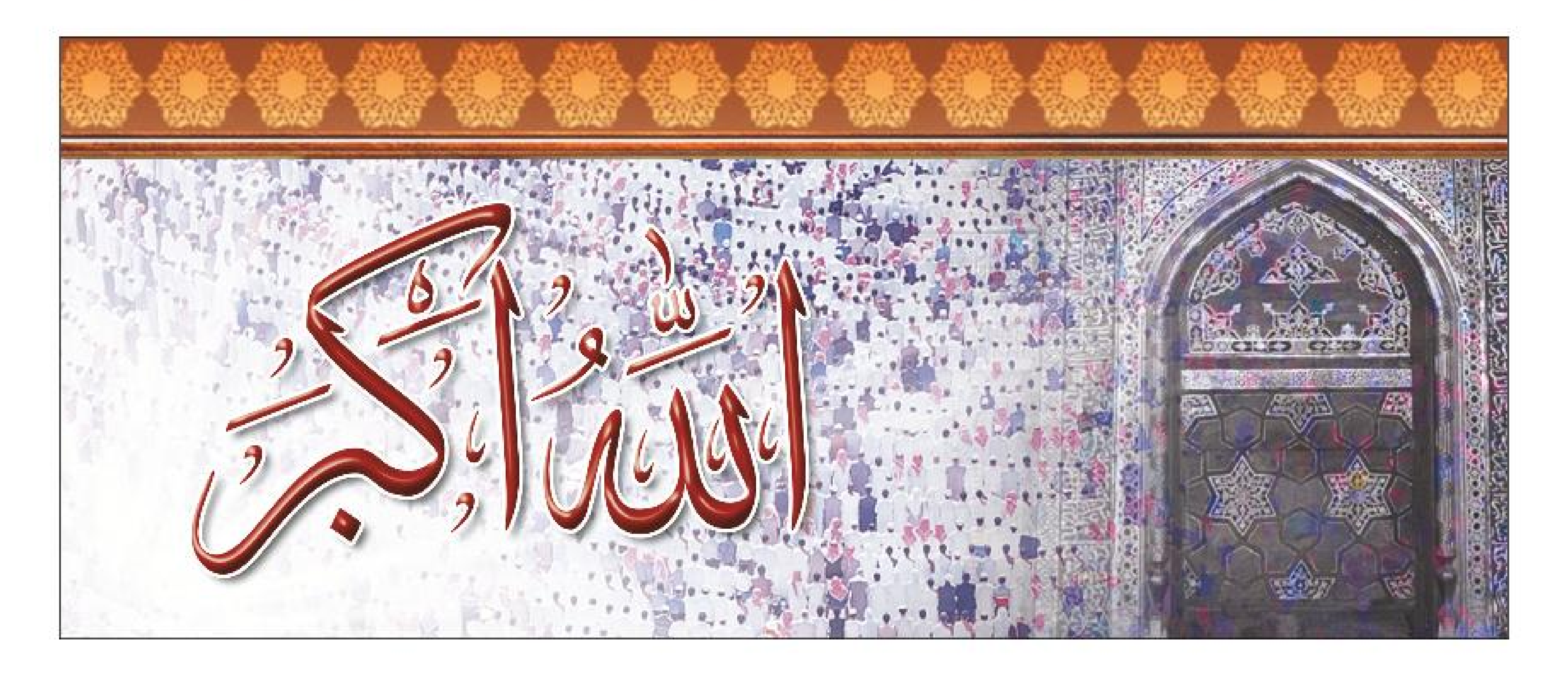
في إحدى السِّنينَ، أصابَ أهلَ المدينةِ المنوَّرةِ نقصٌ في الطَّعامِ، وغلاءٌ في الأسعارِ، فعاشوا الجوعَ والضِّيقَ.

وفي يومِ الجُمُعةِ، بينما كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يخطبُ في المسجدِ، والمسلمونَ يستمعونَ إليهِ، جاءَتْ قافلةٌ تجاريَّةٌ منَ الشَّامِ تَحملُ طعاماً، وكانتِ العادةُ أنْ يُعلِمَ زعيمُ القافلةِ النّاسَ بِضَرْبِ الطُّبولِ.

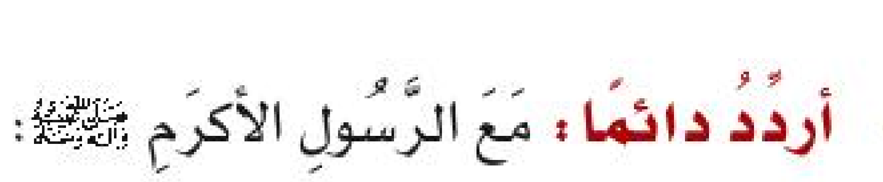
حينما سمِعَ المصلُّونَ الصَّوتَ تركوا الصَّلاةَ، وأسرعوا إلى السُّوقِ، ولم يبقَ معَ النَّبيِّ إلاَّ خَمسَةَ عشرَ رجلاً.

في هذِهِ المناسبةِ أنزلَ اللهُ تعالى سورةَ الجُمُعَةِ، لِيُؤَكِّدَ فَضْلَها وضرورةَ حضورِها:

﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا ۚ قُلْ مَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ ۚ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿١١﴾ ﴾ (الجمعة)

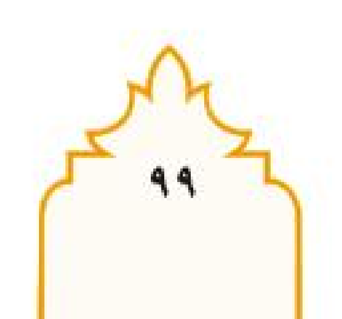




**أردِّدُ دائمًا:** مَعَ الرَّسُولِ الأكرَمِ ﷺ:

«الجُمُعَةُ حجُّ المساكينِ»






# لماذا أصومُ؟



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ ۚ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ... ﴿١٨٥﴾﴾ البقرة






## مِنْ أَهدافِنا:

- أنْ يتعرَّفَ إلى أهميَّةِ الصَّومِ وفوائِدِه.
- أنْ يُعدِّدَ الأفعالَ الَّتي يُحَقِّقُها الصَّومُ.
- أن يُظهِرَ رغبتَهُ في تجسيدِ الحكمةِ مِنَ الصَّومِ.
- أنْ يحفظَ بإتْقانٍ آياتِ الصَّوْمِ.
- أنْ يشارِكَ في إقامةِ إفطارٍ رمضانيٍّ.



## أُغْني قاموسي:

**شَهِدَ:** حَضَرَ

**فمن تطوَّعَ:** فمن زادَ

**كُتِبَ:** فُرِضَ

**فِديةٌ:** إطعامُ مسكينٍ

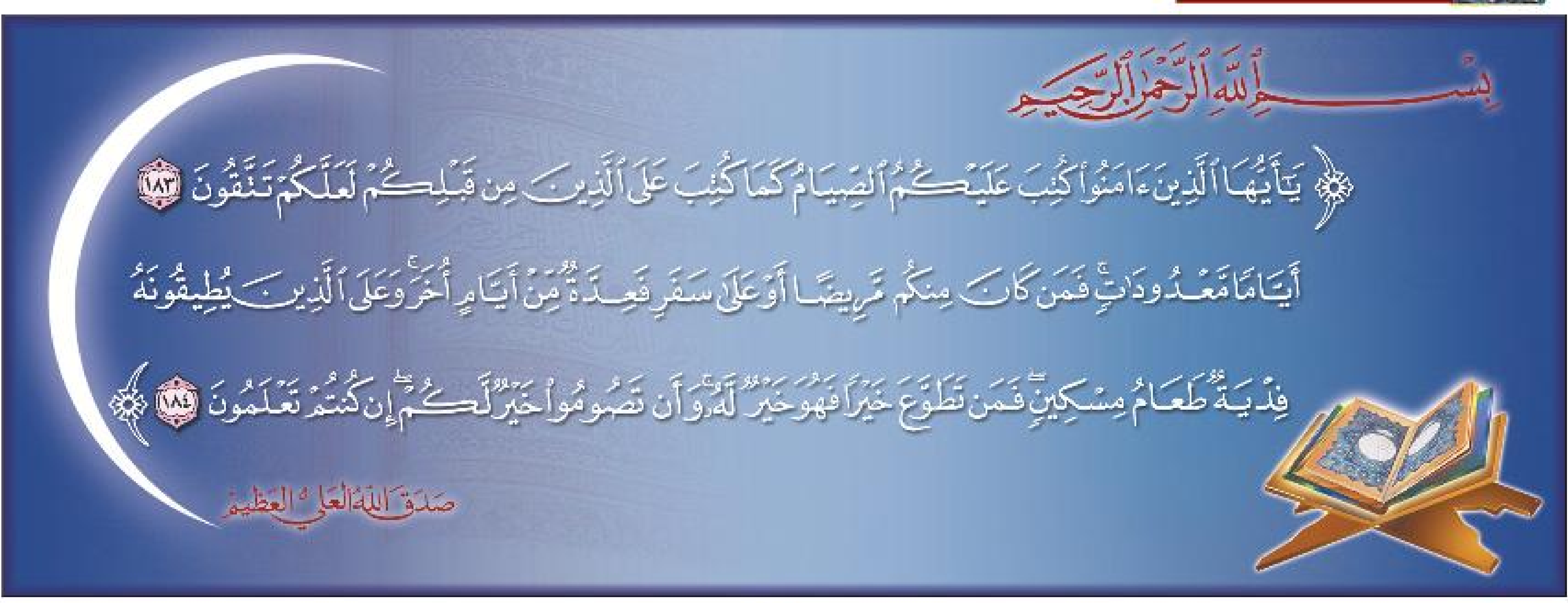
**تتَّقونَ:** تتَّبِعُونَ أوامرَ اللهِ تعالى

**يُطيقونَه:** يَصومونَهُ بمشقَّةٍ كبيرةٍ

**يومُ الغفرانِ:** يومُ الصَّومِ عندَ اليهودِ



## أَقرأُ وأُفكر:






- اقرأ الآيتَيْنِ بإتْقانٍ وأَجِبْ:

- ما معنى: كُتِبَ، تَتَّقونَ، عدَّةٌ مِنْ أيامٍ أُخَرَ، يُطيقونَه، فِديةٌ، تطوَّعَ ؟

- متى يصومُ المسلمونَ وكيفَ ؟ على مَنْ يجبُ الصَّومُ؟ مِنِ الَّذينَ يحقُّ لهم الإفطارُ في شهرِ رمضانَ ؟

- لماذا فرضَ اللهُ تعالى الصَّومَ على المسلمينَ ؟ وهلْ فَرَضَهُ على المسلمينَ وحدَهُم ؟



## أقرأُ وأتعرَّفُ:

### الصَّومُ عندَ الأممِ السَّابقةِ

الصَّومُ عبادةٌ دينيَّةٌ قديمةٌ، فرضَها اللهُ تعالى علينا، وعلى الأُممِ السَّابِقةِ من قبلِنا، فالكتبُ السَّماويَّةُ وتاريخُ الأديانِ تُحدِّثُنَا عَنْ صومِ الأنبياءِ عليهم السلام والنَّاسِ:

- فالنَّبيُّ موسى عليه السلام صامَ أربعينَ يوماً: ﴿ وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَٰهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ... (١٤٢) ﴾ (الأعراف)



- والنَّبيُّ زَكريَّا عليه السلام صامَ عَنِ الكلامِ ثلاثةَ أيَّامٍ.

- واليَهودُ يمارسونَ الصَّومَ في يومِ الغُفران وهوَ يَومُ الصَّومِ الوحيدِ الَّذي تَأمُرُ بِهِ التَّوراة.

- والمسيحيُّونَ يصومونَ في كلِّ سنةٍ حوالى أربعينَ يوماً، تنتهي في عيدِ الفصحِ.

- والمسلمونَ يصومونَ شهرَ رمضانَ المُبارَكَ في كلِّ سنةٍ، مِنْ مطلعِ الفجرِ وحتَّى الغروبِ.

### لماذا الصَّومُ؟

وهنا قدْ يتساءَلُ البعضُ: لماذا فرضَ اللهُ تعالى الصَّومَ ؟

إنَّ اللهَ تعالى لا يأمرُ بشيءٍ إلا وفيهِ فائدةٌ كُبرى للنَّاسِ، فهوَ لا يستفيدُ مِنْ صومِنا، بل الصَّومُ يعودُ بالنَّفْعِ الكبيرِ على صِحَّةِ أجسامِنا وسلامةِ أرواحِنا، وأمنِ مُجتَمَعاتِنا، فالصَّومُ:

**١- يُوقِظُ الشُّعورَ بجوعِ الفقراءِ:**

يقولُ الإمامُ الباقِرُ عليه السلام ، وهوَ يُحدِّدُ الحكمةَ مِنْ فريضةِ الصَّومِ، جَواباً على سُؤالٍ: (لِمَ فَرَضَ اللهُ تعالى الصَّومَ؟) «فرضَ اللهُ الصِّيامَ ليجِدَ الغنيُّ مَضَضَ (أَلَمَ) الجوعِ، فَيَحْنُوَ على الفقيرِ»



فالصَّومُ يوقظُ فينا الشُّعورَ بحاجةِ إخوانِنا الفقراءِ، فنحِسُّ بألمِ جوعِهم لِنبادرَ إلى مساعدتِهم.

**٢- يربِّي على حُسنِ الخُلقِ:**

يخاطِبُ رسولُ اللّهِ ﷺ كُلَّ مسلمٍ ومسلمةٍ بالقولِ «إذا صُمْتَ فليَصُمْ سمعُكَ وبصرُكَ ولسانُكَ، واحفَظْ يدَكَ، وأكثِرْ مِنَ السُّكوتِ إلاَّ مِن خيرٍ»

ويقولُ ﷺ أيضاً: «كمْ من صائمٍ ليسَ لهُ من صيامِهِ إلا الجوعُ والعطشُ»

إنَّ الصَّومَ فُرْصةٌ ذهبيّةٌ لِتَحسِينِ أخلاقِنا وتهذِيبِ نفوسِنا، فننظُرُ بأعْيُنِنَا إلى ما أحلَّهُ اللّهُ تعالى، ونمتنعُ عَنْ سماعِ ما حرَّمَهُ اللّهُ تعالى، ونصونُ ألسنَتنا عَنِ الكذبِ والغيبَةِ والسُّبابِ، ونمنعُ أيدينا عَنِ السَّرِقةِ والأذى والغشِّ...

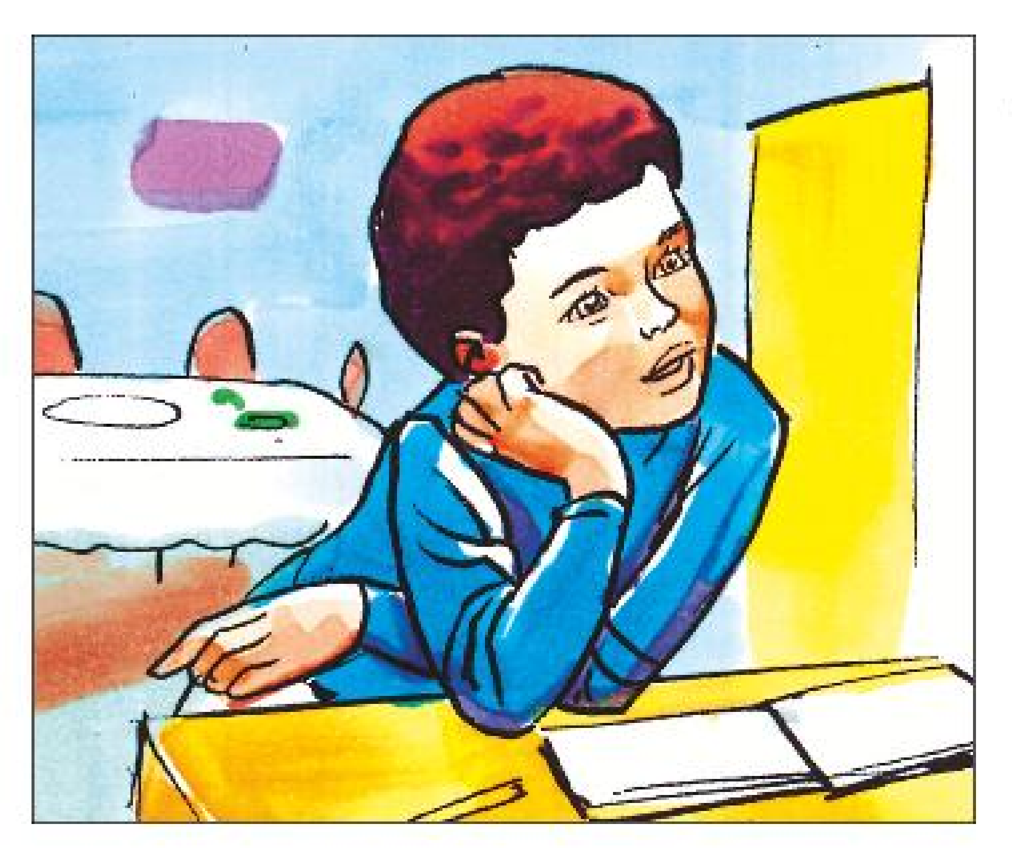
وردَ عنْ رسولِ اللّهِ ﷺ: أنَّهُ سمعَ امرأةً صائمةً وهيَ تَسُبُّ جاريةً لها، فدعَا لها بطعامٍ،

وقال ﷺ لها: كُلِي.

قالَتْ: إنِّي صائمةٌ.

قالَ ﷺ: «كيفَ تكونينَ صائمةً وقد سَبَبْتِ جاريتَكِ، إنَّ الصومَ ليسَ مِنَ الطَّعامِ والشَّرابِ».

**٣- يُقوِّي مَلَكةَ الصَّبرِ:**



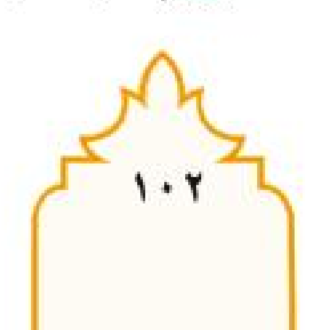
الصَّومُ يعوِّدُنا على الصَّبرِ وقوَّةِ الإرادةِ والقُدرَةِ على تَحمُّلِ المَصَاعِبِ، فالَّذي يَصْبرُ نهاراً كاملاً على الجوعِ والعطشِ، يستطيعُ الصَّبرَ على كلِّ آلامِ ومشاكلِ وإغراءاتِ الحَياةِ.

**٤- يَشْفِي مِنَ الأمراضِ:**

يقولُ رسولُ اللّهِ ﷺ وهوَ يشيرُ إلى فوائِدِ الصِّيامِ الصِّحيَّة: «صُومُوا تصحُّوا»

فقدْ أثبتَ الطِّبُّ الحديثُ أنَّ الصَّومَ يحمي الجسمَ مِنْ كثيرٍ مِنَ الأمراضِ، فهوَ الَّذي يمنحُ الرَّاحةَ لِلمَعدَةِ، ويُنظِّمُ إفرازاتِ الغُدَدِ، ويمنعُ تصلُّبَ الشرايينِ، ويركِّزُ ضغطَ الدَّمِ، ويقاوِمُ داءَ السُّمنةِ...

كلُّ هذهِ الأمراضِ يتخلَّصُ الصَّائمُ مِنْ آثارِها، إذا اتَّبَعَ القواعِدَ الصِّحيَّةَ الَّتي أشارَ إليها القُرآنُ الكريمُ في الآيةِ الشَّريفةِ: ﴿وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ وَلَا تُسْرِفُوٓاْ ... ﴿٣١﴾﴾ (الأعراف)



## مِنَ الأعمالِ المُستحَبَّةِ في شهرِ الصَّومِ

وحتَّى يحصلَ المسلمُ على كلِّ هذهِ الفوائِدِ، عليهِ أنْ يستغِلَّ حلولَ شهرِ رمضانَ المُبارَكِ ليُغَذِّيَ روحَهُ بالأعمالِ التَّاليةِ:

١- **تِلاوةُ القرآنِ الكريمِ:** يقولُ الرَّسولُ الكريمُ ﷺ: «ومَنْ تلا فيهِ آيةً منَ القُرآنِ، كانَ لهُ مِثلُ أجرِ مَنْ خَتَمَ القرآنَ في غيرِهِ منَ الشُّهورِ».

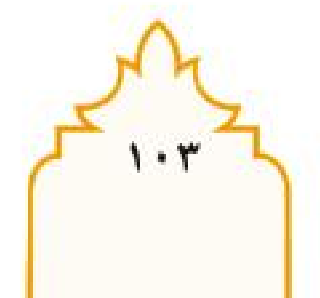
٢- **الإكثارُ مِنَ الدُّعاءِ بطلبِ التَّوبَةِ والمغفرةِ:** يقولُ رسولُ اللهِ ﷺ: «وارفعوا إليهِ أيديكم بالدُّعاءِ، في أوقاتِ صَلاتِكُم فإنَّها أفضلُ السَّاعاتِ، ينظُرُ اللهُ عزَّ وجلَّ فيها بالرَّحمةِ إلى عبادِهِ، يُجيبُهم إذا ناجَوه، ويُعطيهم إذا سألوهُ، ويستَجيبُ لهم إذا دَعَوهُ»

٣- **صِلةُ الأرحامِ في زيارةِ وتفقُّدِ الأقاربِ:** يقولُ رسولُ اللهِ ﷺ: «ومَنْ وَصَلَ فيهِ رَحِمَهُ، وَصَلَه اللهُ برحمتِهِ يَومَ يلقاهُ، وَمَنْ قَطَعَ فيهِ رَحِمَهُ، قطَعَ اللهُ عنهُ رحمَتَهُ يومَ يلقاهُ»

٤- **إكرامُ اليتيمِ ومساعدةُ الفقيرِ:** يقولُ الرَّسولُ ﷺ: «تصدَّقوا على فقرائِكم ومساكينِكم وتَحَنَّنُوا على أيتامِ النَّاسِ، يُتحنَّنُ على أيتامِكم، وتوبوا إلى اللهِ مِنْ ذنوبِكم»

٥- **إحياءُ ليلةِ القَدْرِ الَّتي هي خيرٌ مِنْ ألفِ شهرٍ:** وهيَ ليلةُ نزولِ القرآنِ الكريمِ، والإحياءُ يتمُّ بالصَّلاةِ والدُّعاءِ وتِلاوةِ القرآنِ وطلبِ التَّوبَةِ والمبادرةِ إلى فعلِ الخيرِ...

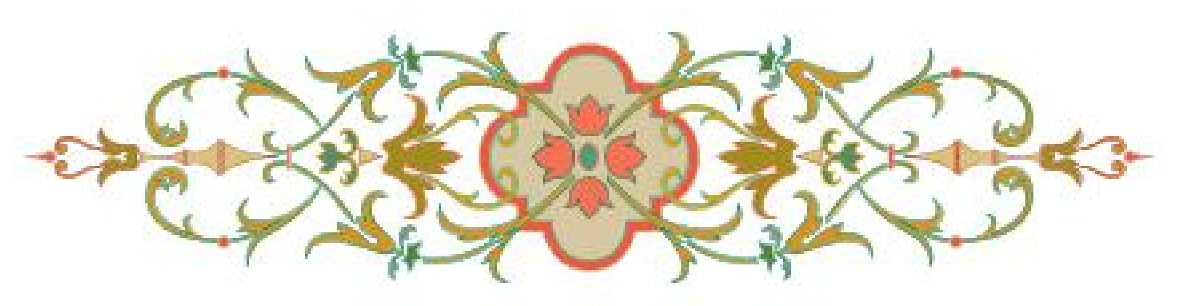




## أُحاوِرُ وأُناقِشُ:

- اِقرأ آيةَ الصَّومِ.
- اذكرْ على مَنْ فرضَ اللهُ تعالى الصَّومَ ؟ ولماذا فرضَهُ ؟ ما هِيَ أهمُّ فوائِدِه ؟
- عدِّدِ الأعمالَ الَّتي تُحقِّقُ هذهِ الفوائدَ ؟
- حدِّدْ ماذا تفعلُ في شهرِ رمضانَ المُباركِ ؟ وماذا تطلبُ منَ اللهِ تعالى ؟





## أقولُ وأفعلُ:

- يقولُ اللهُ تعالى:

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ ﴾ (البقرة)

- الصَّومُ عبادةٌ دينيَّةٌ فرضَها اللهُ تعالى علينا وعلى الأُمَمِ السَّابِقةِ.
- أنا مسلمٌ أمْتَثِلُ لأمرِ اللهِ تعالى فأصومُ شهرَ رمضانَ المُباركَ مُمتَنِعاً عَنِ الطَّعامِ والشَّرابِ وسائِرِ المُفَطِراتِ وأُحافِظُ على صَومي بالالتزامِ بالأخلاقِ الحَسَنةِ والابتعادِ عَنِ الأفعالِ القبيحةِ قُربةً إلى اللهِ تعالى.
- **مِنْ فوائِدِ الصَّومِ أنَّه:**
  - يوقِظُ الشُّعورَ بجوعِ الفقراءِ.
  - يدعو إلى حُسْنِ الخُلُقِ.
  - يُعَوِّدُ على الصَّبْرِ وقُوةِ الإرادةِ.
  - يَشفي مِنَ الأمراضِ.

**أنا مسلمٌ: أصومُ في شهرِ رمضانَ المُباركِ، أتلو القرآنَ الكريمَ، أقرأُ الأدعيةَ، أزورُ وأساعدُ الأقرباءَ، أتحنَّنُ على الفقراءِ وأُحْيي ليلةَ القَدْرِ.**



## مِنْ حقيبةِ الفتى المسلمِ:

### مِنْ خُطبةٍ لرسولِ اللّهِ ﷺ بمناسبَةِ حُلُولِ شهرِ رمضانَ المباركِ

«أيُّها النَّاسُ:

إنَّهُ قَدْ أقْبَلَ إلَيْكُمْ شهْرُ اللّهِ بالبَرَكَةِ والرَّحْمَةِ والمغْفرَةِ... شهْرٌ هُوَ عِنْدَ اللّهِ أفْضَلُ الشُّهورِ، وأيَّامُهُ أفْضَلُ الأيامِ، وليَاليه أفْضَلُ اللَّيالي وسَاعاتُهُ أفضلُ السَّاعاتِ...

هُوَ شهْرٌ دُعِيتُمْ فيهِ إلى ضِيافَةِ اللّهِ، وَجُعِلْتُم فيهِ مِنْ أهْلِ كَرَامَةِ اللّهِ، أنْفَاسُكُمْ فيهِ تَسْبيحٌ، ونَومُكُم فيهِ عِبادةٌ، وَعَمَلُكُم فيهِ مَقْبُولٌ، ودعَاؤُكُمْ فيه مستَجَابٌ، فاسألُوا اللّهَ رَبَّكُمْ بِنيَّاتٍ صادقَةٍ، وقُلوبٍ طاهِرَةٍ، أنْ يُوفِّقَكُم لِصيامِهِ وتِلاوةِ كِتابِه، فإنَّ الشَّقيَّ مَنْ حُرِمَ غُفْرانَ اللّهِ في هذا الشَّهرِ العَظيمِ»

### رمضانُ تجلَّى وابتَسَمَ

رَمضانُ تَجلَّى وابتَسَما — طُوبى للعبدِ إذا اغتنما
أرْضَى مَولاهُ بما التَزَما — تكريمُ النَّفسِ بِتَقواها

رمضانُ شهرُ البَركاتِ — رمضانُ شهرُ الحَسناتِ
رَمضانُ مَجالُ الصَّلواتِ — لِسُموِّ النَّفْسِ لمولاها

رمضانُ يُكفِّرُ ما فَرَطَا — مِنْ خطأ النَّاسِ وما اختَلَطا
فَعَسى مِنْ عَفْوِ اللهِ عَطا — لِقلوبِ الأمَّةِ يرعاها



**أردِّدُ دائمًا:** مَعَ الرَّسُولِ الأكرَمِ ﷺ:

«مَنْ صامَ رمضانَ إيماناً واحتساباً، غُفِرَ لهُ ما تَقدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»



الدَّرْسُ الخامسُ

# مَشاهِدُ مِنْ يَومِ القِيامةِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِذَا السَّمَاءُ انفَطَرَتْ (١) وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انتَثَرَتْ (٢) وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ (٣) وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ (٤) عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ (٥) ﴾ الانفطار

صدق الله العلي العظيم



## مِنْ أَهدافِنا:

- أنْ يتعرَّفَ إلى ما يحصلُ في الكونِ يومَ القيامةِ.
- أنْ يتعرَّفَ إلى أحوالِ النَّاسِ يومَ القيامةِ ومصيرِ كلٍّ مِنَ المؤمنِ والكافرِ.
- أنْ يفعلَ الخيرَ استعداداً ليومِ القيامةِ.
- أنْ يُحسِنَ تلاوةَ الآياتِ المُباركةِ (٦٨ - ٧٣) من سورة الزمر.

## أُغْني قاموسي:

**انْفَطَرَتْ:** انشَّقتْ

**انْتَثَرَتْ:** تساقَطَتْ متفرِّقةً

**تَخْتَصِمونَ:** تتنازَعُونَ

**طَغَى:** ظَلَمَ وتَجَبَّرَ

**تَغورُ البِحارُ:** تَنْزِلُ مِياهُها إلى عُمقِ الأرضِ

## أَقرأُ وأُفكرُ:

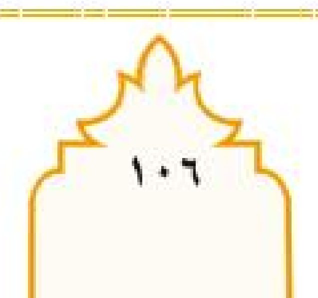



- يَصِفُ اللهُ تَعالى نِهايَةَ العَالَمِ في الآيتَيْنِ الكَريمَتَيْنِ:

﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ (٢٦) وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (٢٧) ﴾ (الرحمن)

- ويخاطبُ اللهُ تعالى نبيَّهُ ﷺ وجميعَ النَّاسِ:

﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ (٣٠) ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ (٣١) ﴾ (الزمر)



الموتُ حقٌّ، وجميعُ النّاسِ يموتونَ، هذا ما يقولُهُ اللهُ تعالى، وهذا ما نعيشُهُ في حياتِنا اليوميَّةِ، فنحنُ بينَ حينٍ وآخرَ، نفقدُ بعضَ أقاربِنا وأحبَّائِنا، ونحنُ من وقتٍ لآخرَ نشاهِدُ أو نسمعُ أخباراً أنَّ فلاناً ماتَ بمرضٍ، وآخرَ توفِّيَ بحادثٍ، وثالثاً استُشْهِدَ بمعركةٍ جِهادِيَّةٍ... وجميعُ هؤلاءِ يُصلِّي عليهِم، ويُشيِّعُهم المؤمنونَ، ثُمَّ يُدفَنونَ في التُّرابِ.

ولمعرفةِ ما يحصلُ لهم، نستمعُ للآياتِ التَّاليةِ:

## أستمعُ للآياتِ وأفهمُهَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ ۖ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ ﴿٦٨﴾ وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٦٩﴾ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٧٠﴾ وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا ۚ قَالُوا بَلَىٰ وَلَٰكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٧١﴾ قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا ۖ فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٢﴾ وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ ﴿٧٣﴾﴾ (الزمر)

صَدَقَ اللهُ العَلِيُّ العَظِيمُ

### أعْرِفُ مَعانيَ المُفرَداتِ:

**الصُّورُ:** البوقُ.

**صَعِقَ:** ماتَ

**وُضِعَ الكتابُ:** أُعطِيَتْ صُحُفُ الأعمالِ لأصحابِها.

**ووفِّيَتْ كلُّ نفسٍ:** أخَذتْ ما تستَحقُّهُ من ثوابٍ أو عقابٍ.

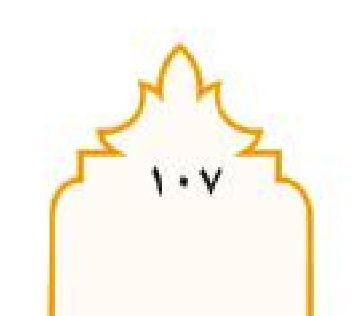
**خزنَتُها:** الملائكةُ الَّذينَ يَتولَّونَ شؤونَ أهلِ النَّارِ.

**زُمرٌ:** جماعاتٌ متفرِّقةٌ.

**مثوى:** مكانُ إقامةٍ.

**اتَّقَوا:** امتَثلوا للأوامرِ.

**حَقَّتْ:** وَجَبَتْ.






## مَشاهِدُ القِيامَةِ

### ١ - ماذا يحصلُ للعالمِ في القيامةِ ؟

في يومٍ عظيمٍ يحدِّدُهُ اللهُ تعالى، وفيمَا النَّاسُ مشغولونَ في أعمالِهِم، يُسمَعُ صَوْتٌ قويٌّ مِنْ بوقٍ كبيرٍ، يُصِمُّ الآذانَ (النَّفخةُ الأولى)، فيشعرونَ بزلزالٍ شديدٍ، فَتُهدَّمُ البيوتُ، وتُنسَفُ الجبالُ، وتغورُ البحارُ، وتَنطَفِئُ النُّجومُ، ويموتُ جميعُ الأحياءِ، ويخلو العالمُ مِنْ كلِّ حركةٍ: ﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾ ﴾ (الرَّحمن)

ثمَّ ينطلقُ صَوتٌ ثانٍ (النَّفخةُ الثَّانيةُ) يُوقِظُ الموتى مِنْ قبورِهِم، فيخرجونَ خائفينَ، والدَّهْشةُ تعلو وجوهَهُم، أينَ نحنُ؟ ما الَّذي حدَثَ؟ وإلى أينَ المصيرُ؟

﴿ وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ ﴿٥١﴾ قَالُوا۟ يَـٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۜ هَـٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَـٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٥٣﴾ فَٱلْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٤﴾ ﴾ (يس)

ويأتي الجوابُ: ﴿ هَـٰذَا يَوْمُكُمُ ٱلَّذِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿١٠٣﴾ ﴾ (الأنبياء)

هذا يومُ القيامةِ، هذا يومُ الحسابِ، هذا ما أنذَرَكُمْ بهِ الأنبياءُ والمرسلونَ عليهم السلام.

هنا يتذكَّرُ هؤلاءِ ويقولونَ: ﴿ هَـٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَـٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾ ﴾ (يس)

### ٢ - كيف يتمُّ الحسابُ ؟

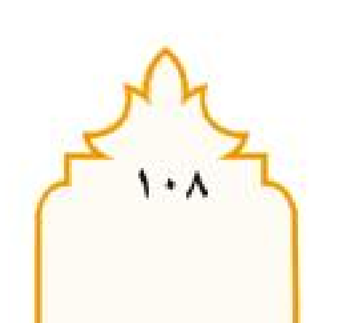
ثمَّ يقفُ الجميعُ بينَ يَدَي اللهِ تعالى للحسابِ، فيُسلَّمُ كلُّ واحدٍ منهُمْ كتابَ أعمالِهِ...

فإذا كانَ الإنسانُ مؤمناً صالحاً، تسلَّمَ كتابَهُ بيمينِهِ، وفيهِ كُلُّ ما قامَ بهِ مِنْ أعمالٍ صالحةٍ (الصَّلاةِ، الصَّومِ، الصِّدقِ، الأمانةِ، الإحسانِ، الجهادِ، الأمرِ بالمعروفِ...)

﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَـٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَيَقُولُ هَآؤُمُ ٱقْرَءُوا۟ كِتَـٰبِيَهْ ﴿١٩﴾ إِنِّى ظَنَنتُ أَنِّى مُلَـٰقٍ حِسَابِيَهْ ﴿٢٠﴾ ﴾ (الحاقة)

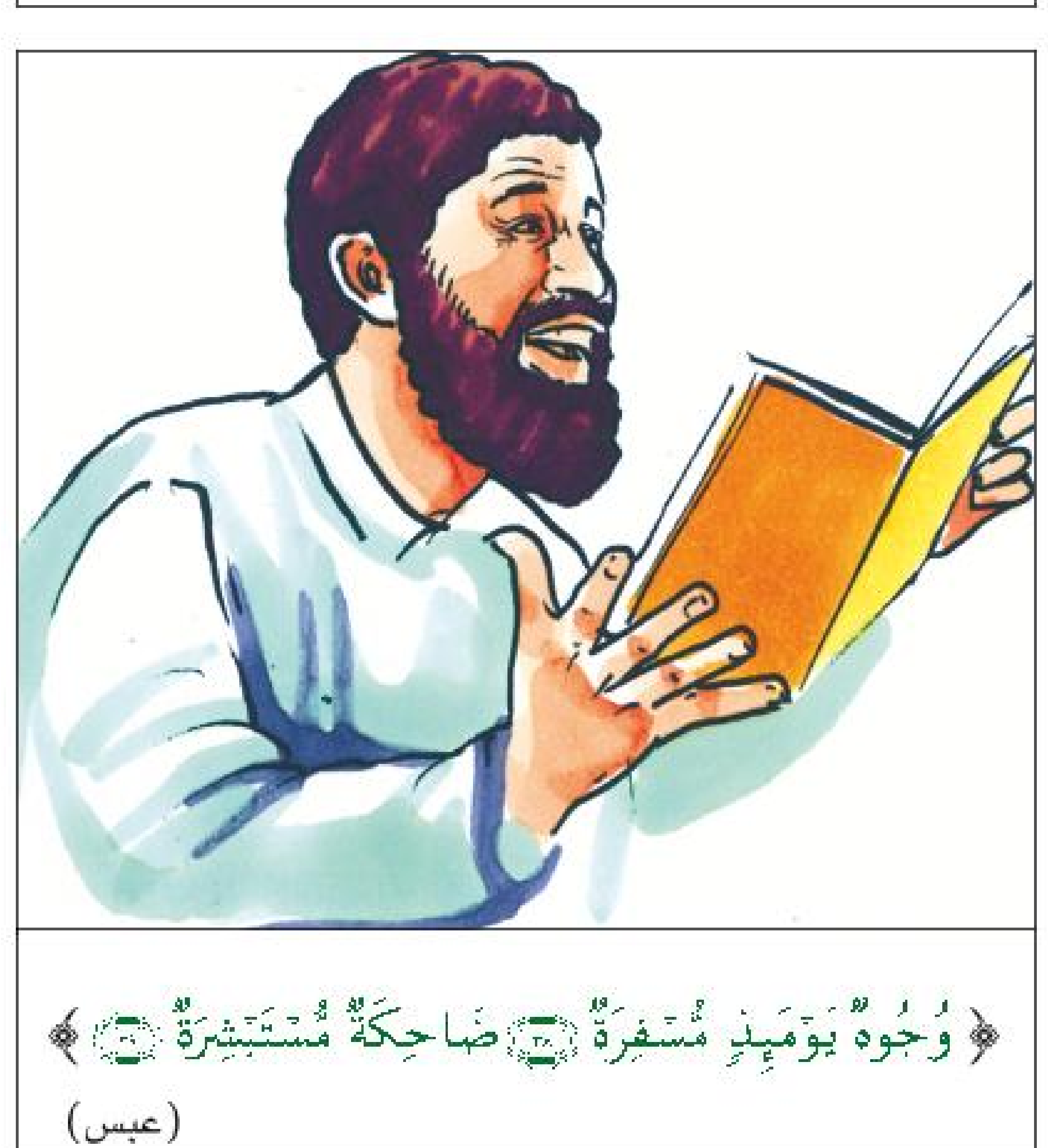
أما إذا كانَ الإنسانُ كافراً فاسداً، أخذَ كتابَهُ بشمالِهِ، أو مِنْ وراءِ ظهرِهِ وفيهِ كلُّ ما قام بِهِ مِنْ أفعالٍ شرِّيرةٍ (الظُّلمِ، الكذبِ، الخيانةِ، الغشِّ، العدوانِ، الفتنةِ، الغيبةِ...)

﴿ وَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَـٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ فَيَقُولُ يَـٰلَيْتَنِى لَمْ أُوتَ كِتَـٰبِيَهْ ﴿٢٥﴾ وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ ﴿٢٦﴾ يَـٰلَيْتَهَا كَانَتِ ٱلْقَاضِيَةَ ﴿٢٧﴾ مَآ أَغْنَىٰ عَنِّى مَالِيَهْ ۜ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ عَنِّى سُلْطَـٰنِيَهْ ﴿٢٩﴾ ﴾ (الحاقّة)

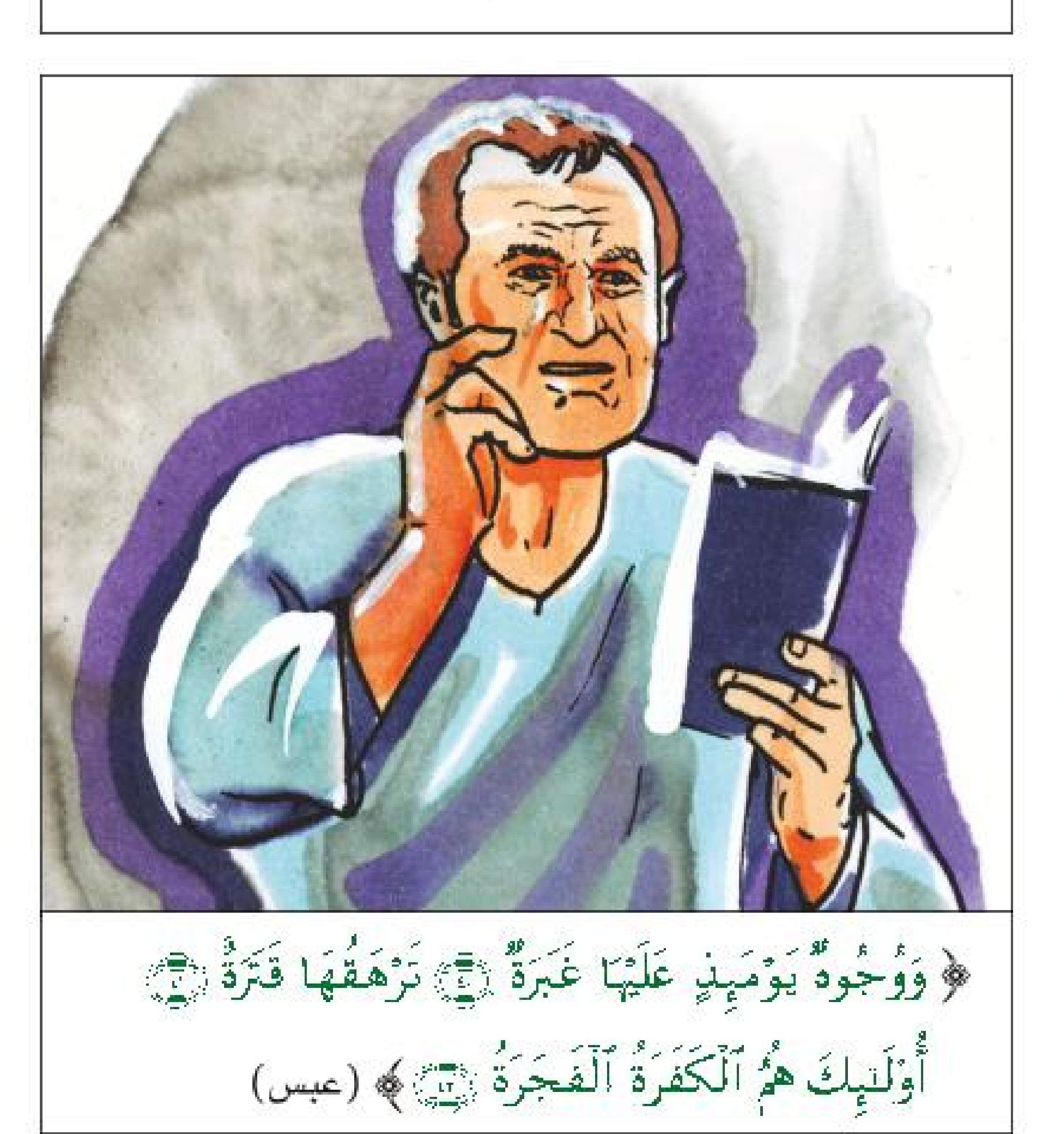


وهنا يتوزَّعُ النَّاسُ، فترى:

| **وجوهاً ناعمةً ضاحكةً مستبشرةً، إنَّهم المؤمنونَ الَّذينَ كانتْ حياتُهم حُبّاً وخيراً وطاعةً للهِ تعالى.** | **ووجوهاً حائرةً مرهقةً حزينةً، إنَّهم الكافرونَ الَّذينَ كانَتْ حياتُهم حقداً وشرّاً ومعصيةً للهِ تعالى.** |
|---|---|



﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ۝٣٨ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ۝٣٩ ﴾ (عبس)



﴿ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ۝٤٠ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ۝٤١ أُوْلَٰئِكَ هُمُ ٱلْكَفَرَةُ ٱلْفَجَرَةُ ۝٤٢ ﴾ (عبس)

## ٣- إلى أينَ المصيرُ؟

٤- ثمَّ يذهبُ الجميعُ ليواجهوا المصيرَ الَّذي بهِ يُوعَدونَ :

﴿ فَإِذَا جَاءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلْكُبْرَىٰ ۝٣٤ يَوْمَ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ مَا سَعَىٰ ۝٣٥ وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ ۝٣٦ ﴾ (النّازعات)

فالمؤمنونَ تستقبلُهُم الملائكةُ بالسَّلامِ فتقودُهم إلى الجنَّةِ :

﴿ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ۝٤٠ فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ۝٤١ ﴾ (النّازعات)

حيثُ يجدونَ فيها كلَّ ما لذَّ وطابَ، فيعيشونَ حياةَ الطُّهرِ والنَّعيمِ والأمنِ إلى جانبِ الأنبياءِ والأئمَّةِ عليهم السلام :

﴿ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ۝٢٧ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ۝٢٨ فَٱدْخُلِى فِى عِبَٰدِى ۝٢٩ وَٱدْخُلِى جَنَّتِى ۝٣٠ ﴾ (الفجر)

أمَّا الكافرونَ فتقودُهُم الملائكةُ إلى الجحيمِ، ليذوقوا العذابَ الأليمَ :

﴿ فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ۝٣٧ وَءَاثَرَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ۝٣٨ فَإِنَّ ٱلْجَحِيمَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ۝٣٩ ﴾ (النّازعات)

يَصْرخونَ، يستغيثونَ ربَّهُم بأنْ يُخفِّفَ عنهم بعضَ العذابِ فيأتيهمُ الجوابُ :

﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَفَلَمْ تَكُنْ ءَايَٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَٱسْتَكْبَرْتُمْ وَكُنتُمْ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ۝٣١ ﴾ (الجاثية)

إنَّ اللهَ تعالى جعلَ الدُّنيا دارَ امتحانٍ، فمنْ أطاعَ اللهَ تعالى وعملَ الخيرَ للنَّاسِ كانَ منَ الفائزينَ بالجنَّةِ، وَمَنْ عَصى اللهَ تعالى وعملَ الشَّرَّ للنَّاسِ كانَ منَ الخاسرينَ.

﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴿٨﴾ ﴾ (الزلزلة)

أيُّها التِّلميذُ العزيزُ: اعمَلْ صالِحاً في الدُّنيا كي لا تندَمَ غداً في الآخرةِ واللهُ تعالى توَّابٌ رحيمٌ.



## أُحاوِرُ وأُناقِشُ:

- اذكرْ ماذا يحدثُ للعالمِ في يومِ القيامةِ؟
- وكيفَ يتوزَّعُ النَّاسُ؟ ما مَصيرُ المؤمنِ؟ وما مَصيرُ الكافرِ؟
- حدِّدْ ماذا علينا أنْ نفعلَ في حياتِنا الدُّنيا؟
- كيفَ يتصرَّفُ المسلمُ إذا صادفَ أنْ عصى اللهَ تعالى؟
- بيِّنْ بماذا تَنصحُ الَّذي يَعصي اللهَ تعالى؟

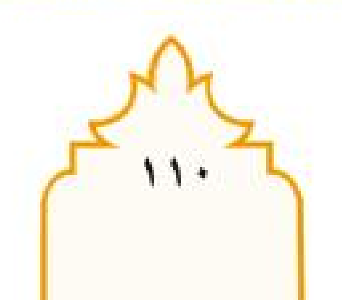
## أقولُ وأفعلُ:

- يقولُ اللهُ تعالى:

﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا ٱلْكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ فُجِّرَتْ ﴿٣﴾ وَإِذَا ٱلْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ﴿٤﴾ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ﴿٥﴾ ﴾ (الانفطار)

- في يَومِ القيامةِ يحدُثُ زلزالٌ عظيمٌ، فيتهدَّمُ الكونُ وتنطفئُ النُّجومُ ويخرجُ الموتى منْ قبورِهم، لِيحاسِبَهُمُ اللهُ تعالى على أعمالِهم في الدُّنيا:
  - مَنْ كانَ مُؤمناً صالحاً يكونُ ضاحكاً مُستبشِراً.
  - مَنْ كانَ كافراً فاسداً يكونُ حائراً حزيناً.
- إنَّ اللهَ تعالى عادلٌ لا يظلمُ أحداً، فهو يكافِئُ المؤمنَ بالجنَّةِ ويُعاقِبُ الكافرَ بالنَّارِ.

**أنا مسلمٌ: أعملُ الخيرَ في الدُّنيا كي لا أندمَ في الآخرةِ.**



## مِنْ حقيبةِ الفتى المسلمِ:

### مِنْ عِلمِكَ رَبِّي زِدْني

ظَنّي فيكَ جَميلٌ   يا ربِّ فَحَقِّقْ ظَنّي

والخيرُ مِنّي قليلٌ   فَبِمَنِّكَ إقبَلْ مِنّي

أَنْتَ تَلَطَّفتَ بِقَلْبي   يا رَبّي فَارْضَ عَنّي

أحْلِلْني مَقامَ القُربِ   وبِنورِ العَرْشِ اشمَلني

نَوِّرْ عَقْلي بِالعِلْمِ   مِنْ عِلْمِكَ رَبِّي زِدْني

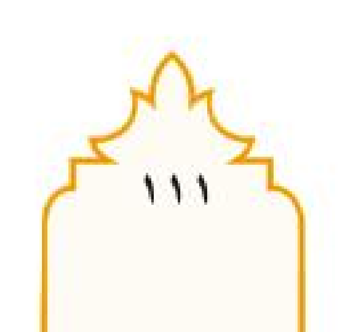
قابِلْ جَهلي بِالحِلْمِ   وارزُقْني جَنَّةَ عَدْنٍ

الشَّاعِر محمَّد صوفان



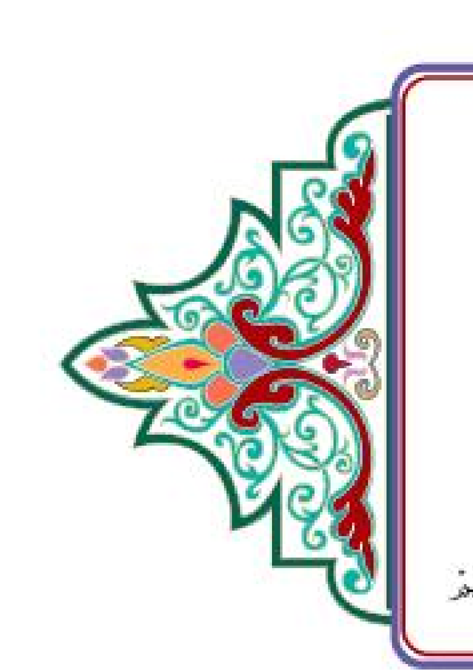
**أردِّدُ دائمًا:** قولَ اللهِ تعالى:

﴿فَأَمَّا مَن طَغَىٰ (٣٧) وَءَاثَرَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا (٣٨) فَإِنَّ ٱلْجَحِيمَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ (٣٩) وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ (٤٠) فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ (٤١)﴾ (النازعات)






# اهدِنا الصِّراطَ المُستَقِيمَ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿قُل لِّلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٤٢﴾﴾ البقرة

صدق الله العلي العظيم

## موضوعاتُ المحورِ


**نشـيدُ المحورِ:**

هَلْ تَعرِفونَ المُسْلِمَ ؟ ........ ١١٤

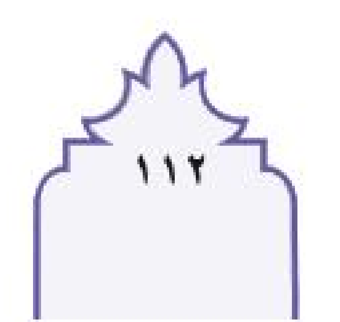
**دروسُ المحورِ:**

١- مِنْ أخلاقِنا: العَدلُ والإحسانُ ........ ١١٥

٢- مِنْ أدبِ الحِوارِ في الإسلام ........ ١٢٢

٣- المُسلمونَ وَاليَهودُ في المدينةِ المنوَّرةِ ........ ١٢٧

٤- الأمرُ بالمَعروفِ والنَّهيُ عنِ المنكرِ ........ ١٣٢

# مفاهيمُ المحور

## اهدِنا الصِّراطَ المُستَقِيمَ

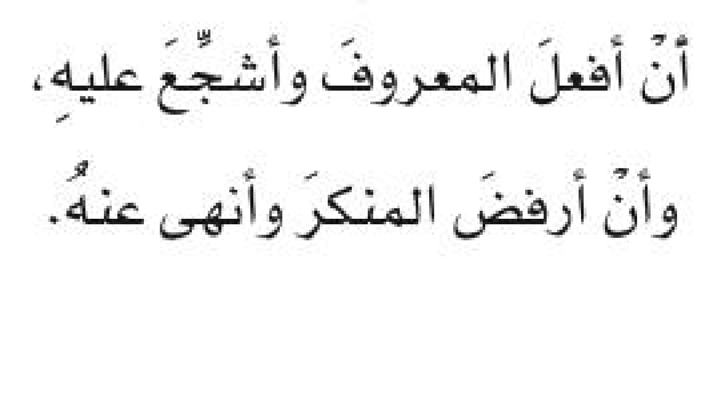
مِنْ أخلاقي

أنْ ألتزمَ العَدلَ والإحسانَ فأُعطيَ كلَّ إنسانٍ حقَّهُ.

أنْ أقتديَ بالرَّسولِ ﷺ في مُحاربةِ النِّفاقِ والغدْرِ.

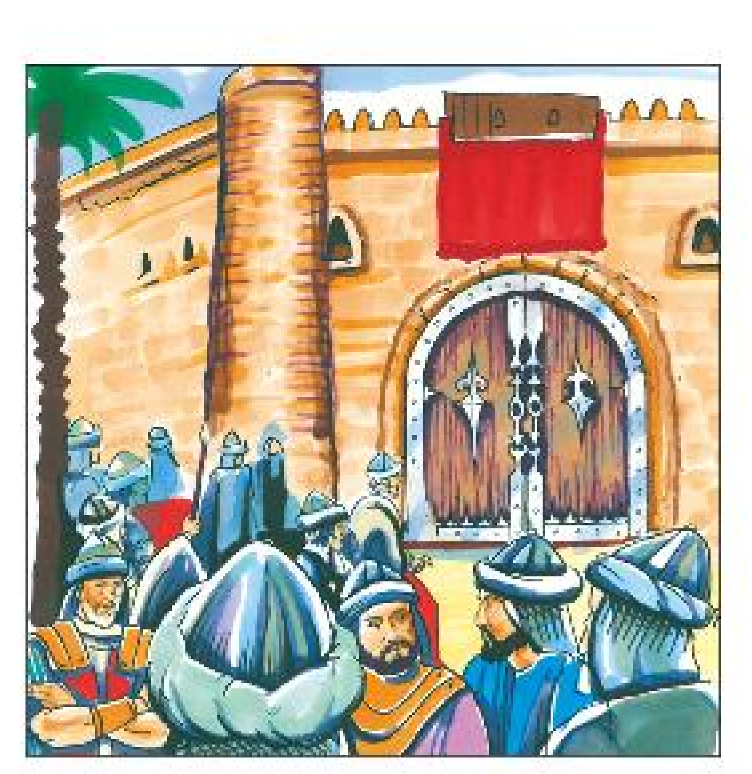
أنْ أُحاورَ الآخرَ بالحكمةِ والموعظةِ الحسنةِ.

أنْ أفعلَ المعروفَ وأشجِّعَ عليهِ، وأنْ أرفضَ المنكرَ وأنهى عنهُ.













# هَلْ تَعرِفونَ المُسْلِمَ؟

أنا إِنْ سألْتَ القَوْمَ عَنِّي مَنْ أَنا؟ أنا مُؤْمِنٌ سأعيشُ دَوْماً مُؤْمِنا
فَلْيَعْلَمِ الكُفَّارُ أَنِّي هَهُنا لَنْ أنْحَنِي، لَنْ أَنْثَنِي، لَنْ أُذْعِنا

أَنا مُسْلِمٌ، هلْ تَعْرِفُونَ المُسْلِما؟ أَنا نورُ هذا الكَوْنِ إن هُوَ أَظْلَمَا
أَنَا في الخَليقَةِ ريٌّ مَنْ يَشكُو الظَّما وإذا دَعَا الدَّاعي أنا حامِي الحِمَى

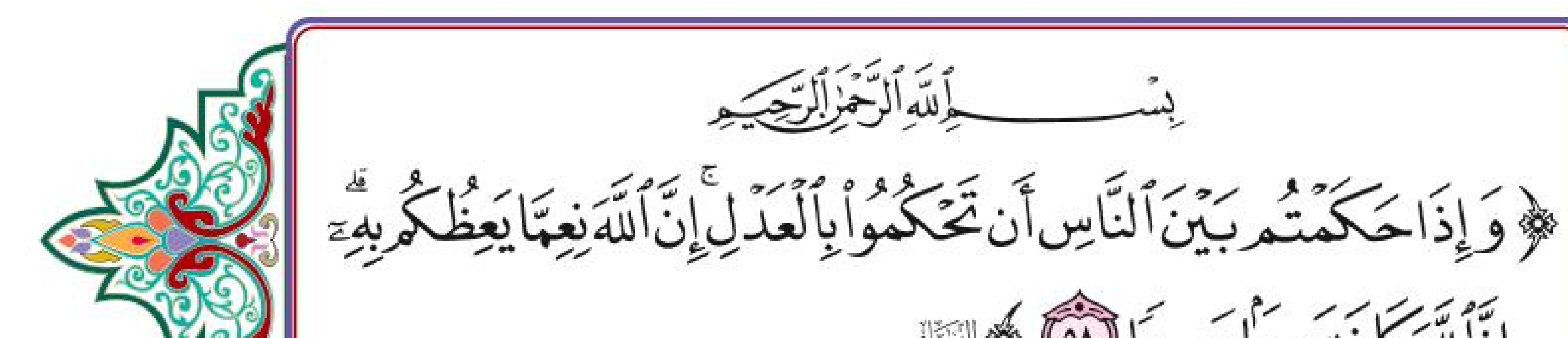
أنا مُصْحَفٌ يَمْشِي وإِسلامٌ يُرى أنا نَفْحَةٌ عُلْويَّةٌ فَوْقَ الثَّرى
الكَوْنُ لي وَلِخِدْمَتِي قَدْ سُخِّرَ ولِمَنْ أَنا؟ أنا لِلَّذي خَلقَ الوَرى





## الدَّرْسُ الأوَّلُ

# مِنْ أَخْلاقِنا: العَدلُ والإحسانُ






### مِنْ أَهدافِنا:

- أنْ يتعرَّفَ إلى معاني: العدلِ، الإحسانِ، صِلَةِ الرَّحمِ...
- أنْ يعطِيَ أمثلةً عنْ كلِّ معنى.
- أنْ يُظهِرَ رغْبَتَهُ في تطبيقِ مفاهيمِ الآيةِ المُبارَكَةِ.
- أنْ يحفَظَ الآيةَ المُبارَكَةَ بإتْقانٍ.



### أُغْني قاموسي:

**القِسْطُ:** العَدْلُ

**إيتاءُ ذي القُربى:** صِلةُ الرَّحِم

**الفَحْشاءُ والمُنْكرُ:** الأفعالُ القبيحةُ

**البَغْيُ:** الظُّلْمُ والعدوانُ

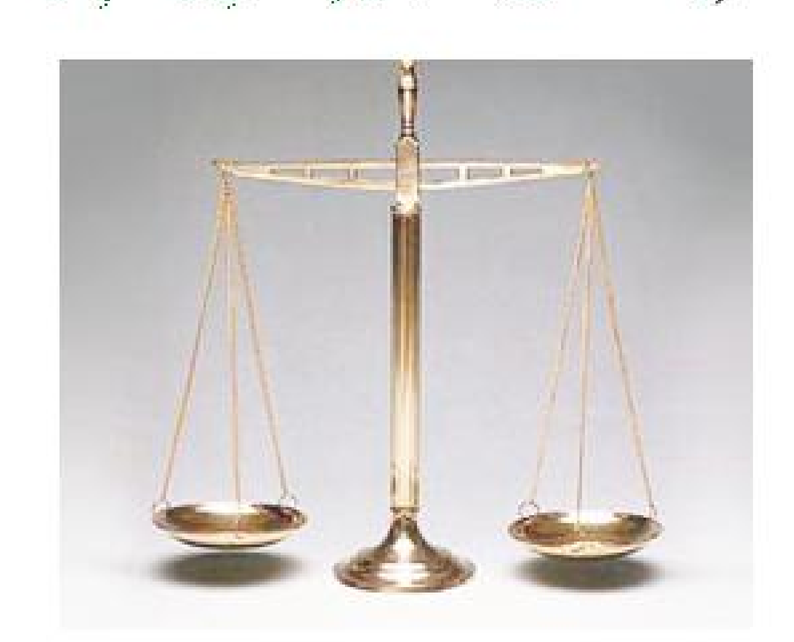
**يَعِظُكُمْ:** يَنْصحُكُم ويُرشِدُكُم



### أَقرأُ وأُفكِّرُ:

يقولُ اللهُ تعالى:

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٩٠﴾﴾ (النحل)









- اذكرْ بماذا يأمرُ اللهُ تعالى ؟

- عرِّفِ العدلَ؟ الإحسانَ ؟ إيتاءَ ذي القُربى؟ أعطِ أمثلةً. منْ هم ذَوو القُربى ؟

- عمَّ ينهى اللهُ تعالى ؟

- عرِّفِ الفحشاءَ والمنكرَ ؟ ما معنى البغي؟ أعطِ أمثلةً.

- حدِّدْ كيفَ تكونُ حياتُنا إذا امتثَلْنا لأوامرِ اللهِ تعالى ؟

- وكيفَ تكونُ إذا عمِلْنا بنواهِيهِ ؟



## أقرأُ وأتعرَّفُ:

## منْ أوامرِ اللهِ تعالى

### ١- العدلُ:

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ... ﴿٩٠﴾﴾ (النحل)

العدلُ هو أنْ تُعطيَ كلَّ إنسانٍ حقَّه.

والإنسانُ العادلُ هوَ الَّذي يعتبرُ جَميعَ النَّاسِ سَواسِيةً في الحقوقِ والواجباتِ، فيُعطِي كلَّ ذي حقٍّ حقَّهُ، لا فرقَ بينَ صغيرٍ وكبيرٍ وفقيرٍ وغنيٍّ وأسودَ وأبيضَ...

وفي مقابلِ العدلِ: الظُّلمُ، والإنسانُ الظَّالِمُ هوَ الَّذي يغتصِبُ حقوقَ الآخرينَ.

**أمثلةٌ عَنِ العَدْلِ:**



مِنْ عدلِ الوالدَينِ:

- أنْ يوفِّرَ لولدِهما الطَّعامَ والرَّاحةَ والعلمَ.
- أنْ يُحْسِنا تربيتَهُ.
- أنْ لا يُمَيِّزا ولداً عنْ آخرَ.



مِنْ عدلِ الأبناءِ:

- أن يحترِموا والِديهم، ويُحسِنوا إليهم.
- أنْ يطيعوهم بما أمرَ اللهُ تعالى.
- أنْ يحفَظُوهُم في كِبَرِهم.



مِنْ عدلِ المعلِّمِ:

- أنْ يُحسِنَ تعليمَ وتربيةَ تلاميذِهِ.
- أنْ يُشجِّعَ المجتهِدَ ويهتمَّ بالمقصِّرِ.
- أنْ لا يُفضِّلَ أحداً على آخرَ.









مِنْ حقِّ المعلِّمِ على التِّلميذِ:

- أنْ يحترمَهُ ويطيعَهُ.
- أنْ يدرُسَ وينتبِهَ في الصَّفِّ.
- أنْ لا يَظلِمَ نفسَهُ ورفاقَهُ بالفوضى.

مِنْ حقِّ التَّلاميذِ على رفيقِهِم:

- أنْ يحبَّهُم ويحترِمَهم.
- أنْ يكونَ صادقاً ووفيًّا لهم.
- أنْ يساعدَهم ويحفَظَهُم في غيابِهِم.

مِنْ حقِّ النَّاسِ على الحاكمِ :

- أنْ يُنصِفَ المظلومَ ويُعاقِبَ الظَّالِمَ.
- أنْ يوفِّرَ الأمنَ والرَّاحةَ للنَّاسِ.
- أن يؤمِّنَ العلمَ والعملَ للجميعِ.

إنَّ اللّهَ تعالى عادلٌ يحبُّ العدلَ، فعلينا بالعدلِ في أقوالِنا وأفعالِنا، لا نظلمُ أحداً ولا نأخذُ حقَّ أحدٍ، فعقابُ الظَّالمِ عندَ اللهِ تعالى شديدٌ، وقدْ ورَدَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ:

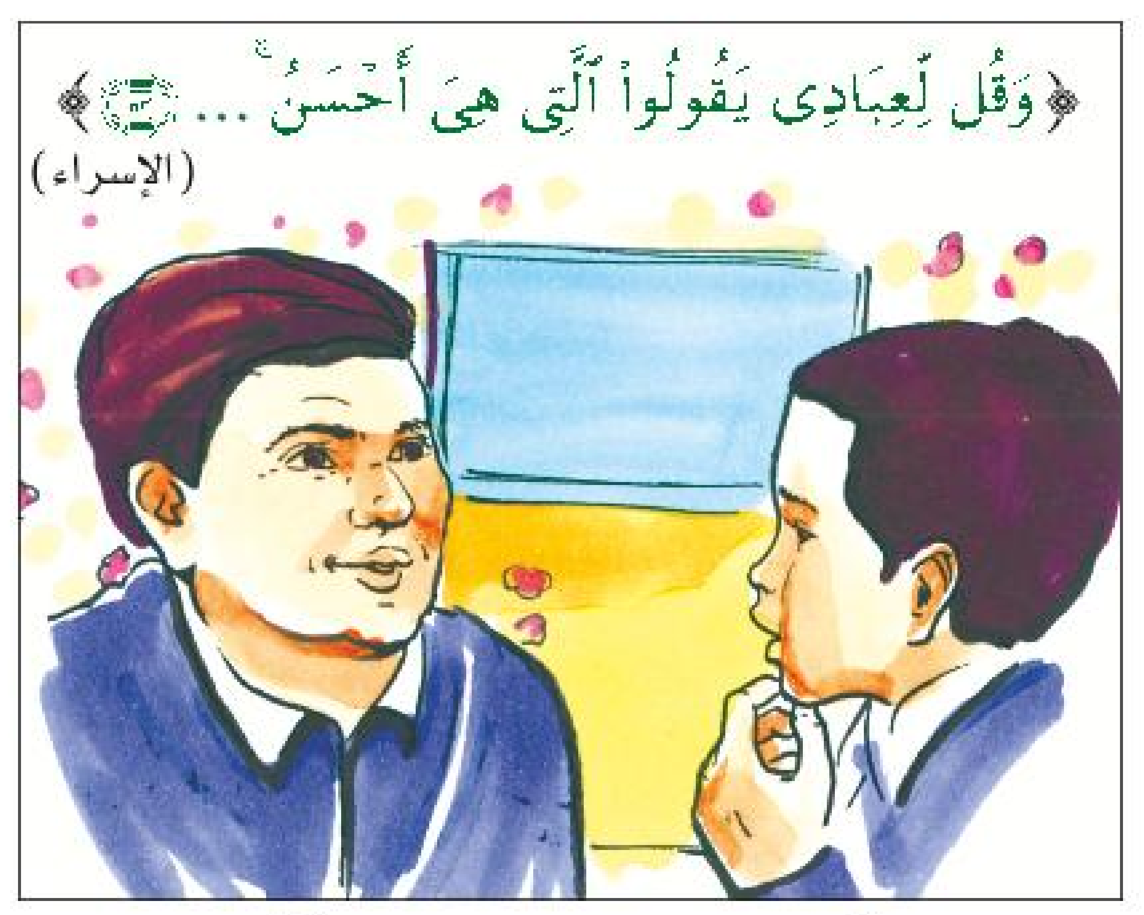
«إيَّاكُم ودعوةُ المظلومِ فإنَّها تُرفَعُ فوقَ السَّحابِ»

## ٢- الإحسانُ:

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ ... ﴿٩٠﴾ ﴾ (النحل)

الإحسانُ هوَ من تبذُلَ دونَ مقابلٍ وتقولَ القولَ الحسنَ وتفعلَ الفعلَ الحسنَ وأنْ تقولَ الحقَّ وتفعلَ الخيرَ.

﴿ وَقُل لِّعِبَادِى يَقُولُواْ ٱلَّتِى هِىَ أَحۡسَنُ ... ﴿٥٣﴾ ﴾ (الإسراء)

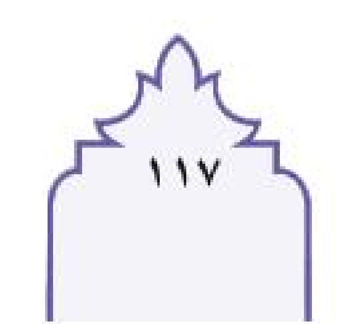


أنْ تُخاطِبَ رفيقَكَ بالكلمةِ الطَّيِّبَةِ.

﴿ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًا ﴿٨٣﴾ ﴾ (البقرة)



أنْ تُحْسِنَ لوالدَيكَ بالمحبَّةِ والاحترامِ والرِّعايةِ.





«ما آمَنَ بي من باتَ شبعانَ وجارُهُ جائعٌ»

أنْ تُحسِنَ لجارِكَ فتساعدَهُ وتشاركَهُ فرحَهُ وحزنَهُ.



«مَنْ عالَ يتيماً حتَّى يستغنيَ أوجَب اللهُ لهُ الجنَّة»

أنْ ترحَمَ اليتيمَ وتساعدَهُ.



﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبۡتُمۡ ... ﴿٢٦٧﴾﴾ (البقرة)

أنْ تُنفِقَ من مالِكَ لمساعدةِ فقيرٍ أو محتاجٍ.



﴿وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٦٩﴾﴾ (العنكبوت)

أنْ تجاهِدَ أعداءَ اللهِ لِتحفَظَ الدِّينَ وتحميَ الوطنَ.

إنَّ الإحسانَ هوَ من أجملِ الصِّفاتِ الَّتي يحبُّها اللهُ تعالى:

﴿وَأَحۡسِنُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١٩٥﴾﴾ (البقرة)

فعلينا أنْ نجعلَ كُلَّ حياتِنا إحساناً وخيراً وخدمةً، لنكسَبَ رضا اللهِ تعالى، ومحبَّةَ جميعِ النَّاسِ، قالَ الإمامُ عَليٌّ عليه السلام: «مَنْ كَثُرَ إحْسَانُهُ أحبَّهُ إخوانُهُ»

### ٣- صلةُ الرَّحِمِ:

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ ... ﴿٩٠﴾﴾ (النحل)

ومنْ أشكالِ الإحسانِ إيتاءُ ذي القُربى، أيْ صِلَةُ الأرحامِ.

والأرحامُ همُ الأباءُ والأُمَّهات والأجدادُ والجدَّاتُ والأخوَةُ والأخواتُ والأبناءُ وأبناءُ الأبناءِ والأعمامُ والعمَّاتُ والأخوالُ والخالاتُ...

وصلةُ الرَّحِمِ تكونُ بزيارتِهم، وتفقُّدِ مرضاهم، ومساعدةِ فقرائِهم، وقضاءِ حوائِجِهم، ومشاركتِهم في أفراحِهم وأحزانِهم.

يقولُ الرَّسولُ صلى الله عليه وآله: «صِلُوا أرحامَكُمْ ولوْ بالسَّلامِ»

ويقولُ الإمامُ الصَّادقُ عليه السلام «صِلَةُ الرَّحِمِ وَحُسنُ الجِوارِ يُعمِّرانِ الدِّيارَ وَيزيدانِ الأعمَارَ»







## مِنْ نواهِي اللهِ تعالى

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٩٠﴾﴾ (النحل)

وفي الوقتِ الَّذي أمرَ اللهُ تعالى عبادَهُ بالعدلِ والإحسانِ وإيتاءِ ذي القربى، نهى عنِ الفحشاءِ والمُنْكَرِ والبَغْي، أيْ عنِ الأفعالِ القبيحةِ الَّتي تنشرُ الفسادُ في الأرضِ، وتثيرُ العداوةَ والكراهيةَ بينَ النَّاسِ.

**فالمسلمُ الصَّالحُ هوَ الَّذي:**

- يقولُ الصِّدقَ ولا يكذبُ ويحفظُ الأمانةَ ولا يخونُ.
- يتحدَّثُ بالكلامِ المهذَّبِ ولا يشتمُ.
- يُصْلِحُ بينَ النَّاسِ ولا يظلِمُ ويقومُ بواجباتِهِ الدِّينيَّةِ ولا يتهاونُ بها.

والمسلمُ الحقُّ هوَ الَّذي يعدلُ بينَ النَّاسِ ويقولُ الكلمةَ الطَّيِّبةَ ويُحسِنُ إلى الفقراءِ ويَصِلُ الأرحامَ ويكرهُ الظُّلمَ والفسادَ، وجزاؤُهُ عندَ ربِّهِ الجَنَّةُ :

يقولُ اللهُ تعالى: ﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ ﴿٨٩﴾ ﴾ (النّمل)



## أُحاوِرُ وأُناقِشُ:

**عرِّفْ:** العدل، الإحسان، إيتاءَ ذي القُربى.

- كيفَ يعدلُ كلٌّ منَ الابنِ والأبِ والتِّلميذِ والمعلِّمِ والرَّفيقِ والحاكمِ ؟
- كيفَ تُحسِنُ؟ ولِمَنْ ؟
- ومن هُمْ ذَوو القُربى ؟ وكيفَ تكونُ صِلتُهُم ؟
- عمَّ نهى اللهُ تعالى ؟ وكيفَ يجبُ أن يكونَ سلوكُ المسلمِ الصَّالحِ ؟





## أقولُ وأفعلُ:

- يقولُ اللهُ تعالى:

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴾ (النحل)

- **العدلُ هوَ أنْ تُعطيَ كلَّ إنسانٍ حقَّهُ.**

**أمثلةٌ عَنِ العَدْلِ:**

- عدلُ الأبِ معَ الابنِ : أنْ يُحسِنَ تربيتَهُ، ويوفِّرَ له حاجاتِه.
- عَدلُ الابنِ معَ الأبِ : أنْ يحترمَهُ، ويحفظَهُ في شيخُوخَتِهِ.
- عدلُ المعلِّمِ معَ التِّلميذِ: أنْ يُحسِنَ تعليمَهُ، ويشجِّعَهُ على الاجتهادِ.
- عدلُ التِّلميذِ معَ المعلِّمِ: أنْ يحترِمَهُ فيَدرُسَ ويحافِظَ على النِّظامِ.
- عدلُ الحاكمِ معَ النَّاسِ: أنْ يحكمَ بالعدلِ، ويوفِّرَ العلمَ والعملَ للنَّاسِ.

- **الإحسانُ هوَ أنْ تبادِرَ إلى القولِ والفعلِ والسُّلوكِ الحسنِ.**

يقولُ اللهُ تعالى: ﴿ وَأَحۡسِنُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾ (البقرة)

والإحسانُ يكونُ بالكلمةِ الطَّيِّبةِ، والرِّفقِ بالوالدَيْنِ، والإصلاحِ بينَ الأخوةِ، ومحبَّةِ الأيتامِ، والإحسانِ إلى الجارِ، وقضاءِ حوائجِ النَّاسِ، ومجاهدةِ أعداءِ اللهِ...

- **إيتاءُ ذي القربى (صِلَةُ الرَّحمِ):**

الأرحامُ همُ الأباءُ والأُمَّهاتُ والأجدادُ والجدَّاتُ والأخوَةُ والأخواتُ والأبناءُ وأبناءُ الأبناءِ والأعمامُ والعمَّاتُ والأخوالُ والخالاتُ...

وصِلةُ الأرحامِ تكونُ بالزِّيارةِ في الأفراحِ والأحزانِ، ومساعدةِ الفقراءِ منهم، وقضاءِ حوائجِهِم، وتفقُّدِ مرضاهُمْ.

قالَ الرَّسولُ الأكرَمُ ﷺ: «صِلوا أرحَامَكُم وَلو بالسَّلامِ»

**أنا مسلمٌ: أعْدِلُ وأُحسِنُ وأصِلُ رحِمي وأرفضُ الظُّلمَ والبَغْيَ وكلَّ الأفعالِ القبيحةِ، فلا أكذبُ ولا أخونُ، ولا أشتمُ، ولا أعتدِي، ولا أتركُ واجباتي الدِّينيَّةَ.**





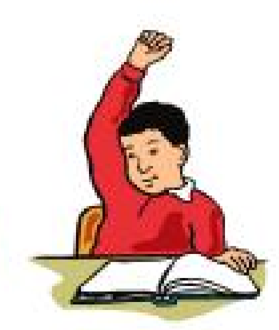

## حكايةٌ وعبرةٌ

قالَ أحدُهُمْ: مررْتُ ليلةَ أمسِ برجلٍ بائسٍ، فرأيتُهُ واضعاً يدَهُ على بطنِهِ يشكو ألماً... سألْتُهُ ما بِهِ ؟ فشكا إليَّ الجوعَ، لأنَّهُ ليسَ عندَهُ ما يشتري بهِ طعاماً، فتركْتُهُ بحالةٍ يُرثى لها.

ثمَّ ذهبتُ لزيارةِ صديقٍ لي منْ أهلِ الثَّراءِ والنِّعمةِ، فأدهشَني أنْ وجدْتُهُ واضعاً يدَهُ على بطنِهِ يشكو ألماً، فسألتُهُ: ما بِهِ ؟ فشكا إليَّ البِطنةَ. فقلتُ: يا لَلْعَجَبِ... لو أعطى الغنيُّ الفقيرَ ما فَضُلَ مِنَ الطَّعامِ، ما شكا واحدٌ منهما ألماً، ونجا الجميعُ.

ومَا أصدَقَ قولَ الإمامِ عليٍّ عليه السلام : «فما جاعَ فقيرٌ إلا بما مُتِّعَ بهِ غنيٌّ»








قولَ اللهِ تعالى:

﴿ وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ... ﴿٧٧﴾ ﴾ (القصص)





الدَّرْسُ الثَّاني

# مِنْ أدَبِ الحِوارِ في الإسلامِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ...﴾ (٥٣) الإسراء

صَدَقَ اللهُ العَليُّ العَظيمُ



## مِنْ أَهدافِنا:

- أنْ يتعرَّفَ إلى مفهومِ الحوارِ وأهميَّتِهِ.
- أنْ يعدِّدَ بعضَ آدابِ الحوارِ في الإسلامِ.
- أنْ يمارِسَ بعضَ آدابِ الحوارِ.
- أنْ يُبْدِيَ استعداداً للتَّحلّي بِصِفاتِ المُحاوِرِ المُسْلِمِ.



## أُغْني قاموسي:

**حَاجَجْتُمْ:** جَادَلتُم، حَاورْتُم

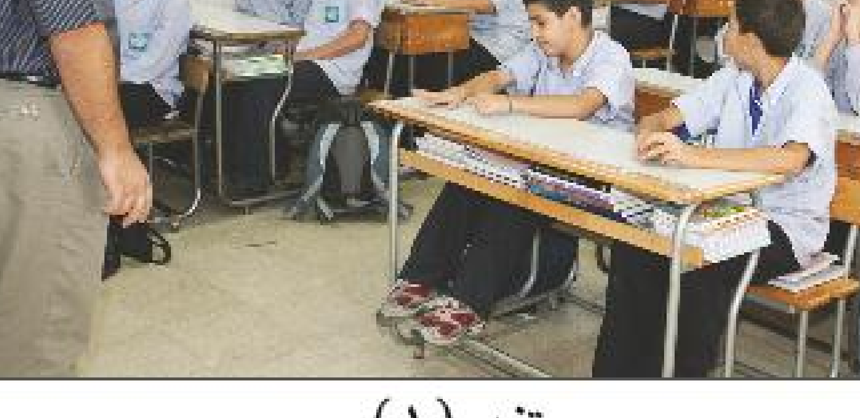
**فَظّ:** غليظُ الطَّبْعِ

**لانْفَضُّوا مِنْ حولِكَ:** لَتَركوكَ

**خَدَشَهُ:** جَرَحَهُ

**يَفْقَهُونَ:** يَفهمونَ

## أُلاحِظُ وأُفكِّرُ:



مستند (١)



مستند (٢)

- حدِّدْ ماذا ترى في المستندِ (١)؟ ماذا يفعلُ المُعَلِّمُ وماذا يفعلُ التَّلاميذُ؟
- حدِّدْ ماذا ترى في المستندِ (٢)؟ أينَ يجلسُ التَّلاميذُ ؟ ماذا يفعلونَ ؟
- اذكرْ في أيَّة جلسةٍ تحبُّ أن تكونَ ؟ لماذا ؟
- إذا اختلَفْتَ معَ رفيقِكَ في رأي، حدِّدْ ماذا تفعلُ ؟ هل تُعادِيهِ ؟ هلْ تُحاوِرُهُ ؟ وكيفَ ؟
- وهلْ تحبُّ أنْ تعرفَ آدابَ الحِوارِ في الإسلامِ ؟



## أقرأُ وأتعرَّفُ:

### معنى الحِوارِ وأهميَّتُهُ

الحِوارُ حديثٌ يجري بينَ اثنينِ أو أكثرَ حولَ موضوعٍ تتعدَّدُ فيهِ الآراءُ.



في الحياةِ العائليَّةِ والمدرسيَّةِ والدِّينيَّةِ والاجتماعيةِ السِّياسيَّةِ قد يختلفُ النَّاسُ في آرائِهم حولَ موضوعٍ معيَّنٍ، فيكونُ لإنسانٍ رأيٌ، ويكونُ لآخَرَ رأيٌ مختلِفٌ... فبأيِّ رأي نأخذُ ؟ وكيفَ نعالِجُ هذا الاختلافَ ؟

في هذهِ الحالةِ يؤكِّدُ الإسلامُ على الحوارِ الهادئِ للوصولِ إلى الرَّأيِ السَّليمِ الَّذي يحقِّقُ فائدةً للجميعِ، يقولُ اللهُ تعالى:

﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ... ﴾ (النحل)

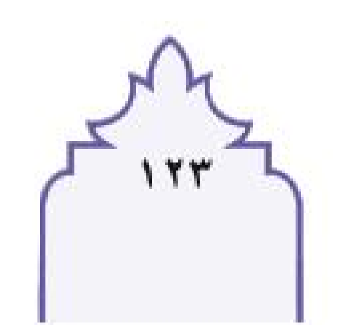
وإذا قَرَأنا القرآنَ الكريمَ نجدُ أنَّ الحِوارَ هو لغةُ القرآنِ، ووسيلةُ الأنبياءِ عليهم السلام في الدَّعوةِ إلى تعاليمِ اللهِ تعالى: فاللهُ تعالى حاورَ الأنبياءَ عليهم السلام: النَّبيَّ آدمَ عليه السلام، النَّبيَّ نوحاً عليه السلام، النَّبيَّ إبراهيمَ عليه السلام، النَّبيَّ موسى عليه السلام النَّبيَّ عيسى عليه السلام، والنَّبيَّ محمَّداً صلى الله عليه وآله وسلم.

واللهُ تعالى طلبَ منَ الأنبياءِ عليهم السلام أنْ يعتمِدُوا الكلمةَ الطَّيِّبةَ في حِوارِهِمْ، فقالَ عزَّ وجلَّ للنَّبيِّ موسى عليه السلام، وأخيهِ هارونَ أنْ يذهبَا إلى فرعونَ فيقولا لهُ: ﴿فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴾ (طه)

وقالَ لنبيِّهِ محمَّدٍ صلى الله عليه وآله وسلم:

﴿ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ ﴾ (فصِّلت)

فالحِوارُ الهادئُ يثيرُ المحبَّةَ، ويبعثُ على الاحترامِ، ويؤدِّي إلى التَّفاهمِ، ويحوِّلُ الأعداءَ إلى أصدقاءَ متحابِّينَ متفاهمينَ.



## مِنْ صِفاتِ وآدابِ المحاورِ المسلمِ



والهدفُ مِنَ الحوارِ هوَ الاتِّفاقُ على رأيٍ يحقِّقُ مصلحةَ للجميعِ، وليسَ تحقيقَ انتصارٍ لفريقٍ على فريقٍ آخرَ.

**وحتَّى يُحقِّقَ الحِوارُ هدفَهُ هذا، ينصحُ الإسلامُ الإنسانَ المحاورَ أنْ يتمتَّعَ بالصِّفاتِ التَّاليةِ:**

- أنْ يمتلكَ معلوماتٍ كافيةً عنِ الموضوعِ الَّذي يحاورُ فيه.

يقولُ اللهُ تعالى:

﴿هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾﴾ (آل عمران)

- أنْ لا يتعصَّبَ كثيراً لرأيِه، ولا يُغلقَ عقلَهُ عنِ التَّفكيرِ في الرَّأيِ الآخرِ، فقدْ يكونُ هذا الآخرُ على حقٍّ.
- أنْ يتسلَّحَ بالصَّبْرِ، ولا ينفعلَ ولا يتحدَّى، بلْ أنْ يَعرضَ رأيَهُ بهدوءٍ، ويستمعَ إلى الآخرِ باحترامٍ.
- أنْ يتحلَّى بأخلاقٍ عاليةٍ مِنْ صدقٍ وتواضعٍ، ومحبَّةٍ واحترامٍ...

يقولُ اللهُ تعالى لنبيِّهِ محمَّدٍ ﷺ:

﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ۖ ... ﴿١٥٩﴾﴾ (آل عمران)

**وفي جلسةِ الحِوارِ على المسلمِ أنْ يلتزمَ الآدابَ الإسلاميَّةَ التَّاليةَ:**

- أنْ يتحدَّثَ بصوتٍ معتدلٍ يخلو مِنَ التَّحدِّي والإثارةِ، يقولُ اللهُ تعالى:

﴿وَقُولُوا۟ لِلنَّاسِ حُسْنًا ... ﴿٨٣﴾﴾ (البقرة)، ﴿وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ ۚ ... ﴿١٩﴾﴾ (لقمان)

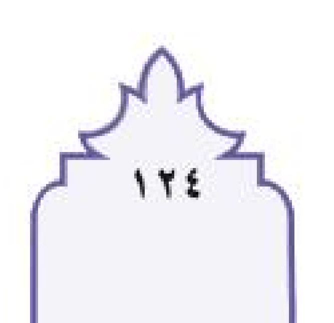
- أنْ يُنصِتَ بدقَّةٍ وانتباهٍ إلى حديثِ الآخرِ ليفهمَ قولَه بوضوحٍ ويردَّ عليهِ بتركيزٍ.
- أنْ يحترمَ رأيَ الآخرِ ولا يلجأَ إلى السُّخريَةِ والدَّهشَةِ والتَّعَجُّبِ.

يقولُ اللهُ تعالى: ﴿لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُوا۟ خَيْرًا مِّنْهُمْ ... ﴿١١﴾﴾ (الحجرات)

- أنْ لا يقاطعَ الآخرَ أثناءَ حديثِه ليتركَ له فُرصةَ عرضِ رأيِه بحريَّةٍ.

يقولُ الرَّسولُ ﷺ: «مَنْ عرضَ لأخيهِ المسلمِ المتكلِّمِ في حديثِه فكأنَّما خَدَشَهُ في وجهِه»

- أنْ يتنازلَ عن رأيِه، إذا ما أثْبَتَ الآخرُ خطأَهُ بالحجَّةِ والبُرهانِ.
- أنْ لا يشاركَ في الحِوارِ الَّذي يشمَلُ الكذبَ والغيبةَ والفتنةَ.



## أُحاوِرُ وأُناقِشُ:

- إذا اختلفْتَ مَعَ زَميلكَ في رأيٍ اذكرْ ماذا تفعلُ ؟
- حدِّدْ ما هِيَ أهميَّةُ الحوارِ ؟ وما رأيُ الإسلامِ فيهِ ؟
- عددْ أهمَّ الصِّفاتِ الَّتي يجبُ أنْ يتحلَّى بها المُحاورُ ؟
- اذكرْ أهمَّ الآدابِ الَّتي يجبُ أنْ تسودَ الحوارَ.
- أخبرْ هلْ تحاورْتَ معَ أحدٍ ؟ مَنْ هوَ ؟ ما الموضوعُ ؟ وكيفَ انتهى الأمرُ ؟



## أقولُ وأفعلُ:

- الحِوارُ هوَ حديثٌ يجري بينَ اثنينِ أو أكثرَ حولَ موضوعٍ تتعدَّدُ فيه الآراءُ.
- أكَّدَ الإسلامُ على الحِوارِ الهادئِ للوصولِ إلى الرَّأيِ السَّليمِ:

﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ... ﴿١٢٥﴾ ﴾ (النحل)

- الحِوارُ الهادئُ يُثيرُ المحبَّةَ والاحترامَ، ويؤدِّي إلى الصَّداقةِ والتَّفاهُمِ :

﴿ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾ ﴾ (فصّلت)

- **مِنْ صفاتِ المُحاورِ المُسلِمِ:**
  - يمتلكُ معلوماتٍ كافيةً.
  - لا يتعصَّبُ لرأيِّهِ.
  - يتسلَّحُ بالصَّبْرِ والهدوءِ.
  - يتحلَّى بأخلاقٍ حسنةٍ.
  - يتحدَّثُ بصوتٍ معتدلٍ.

- **مِنْ آدابِ المُحاورِ المُسلِمِ:**
  - ينصِتُ بدقَّةٍ لرأيِ الآخرِ.
  - يحترمُ رأيَ الآخرِ.
  - لا يقاطعُ حديثَ الآخرِ.
  - يتنازلُ عن رأيهِ إذا ظَهَرَ خَطَؤُهُ.

**أنا مُسلمٌ: أدعُو إلى رَبِّي بِالحِكمَةِ والموعِظَةِ الحَسَنَةِ وأُحَاوِرُ الآخَرينَ بِهُدوءٍ ومَحبَّةٍ واحتِرامٍ وأستَجيبُ للرَّأيِ الآخَرِ إذا ثَبُتَ أنَّهُ الأصَحُّ.**

## مِنْ حقيبةِ الفتى المسلمِ:

### حِوارُ اللهِ تَعالى مَعَ النَّبيِّ موسى عليه السلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

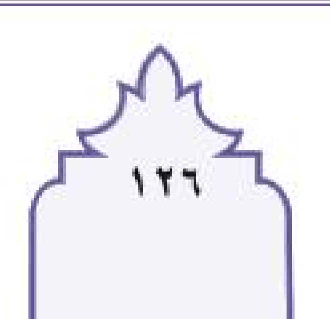
﴿ وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ ﴿٩﴾ إِذْ رَأَىٰ نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى ﴿١٠﴾ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَىٰ ﴿١١﴾ إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ ۖ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٢﴾ وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰ ﴿١٣﴾ إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ﴿١٤﴾ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ ﴿١٥﴾ فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَن لَّا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَىٰ ﴿١٦﴾ وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَىٰ ﴿١٧﴾ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَىٰ ﴿١٨﴾ قَالَ أَلْقِهَا يَا مُوسَىٰ ﴿١٩﴾ فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ ﴿٢٠﴾ قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ ۖ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَىٰ ﴿٢١﴾ وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَىٰ ﴿٢٢﴾ لِنُرِيَكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى ﴿٢٣﴾ اذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴿٢٤﴾ قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿٢٦﴾ وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴿٢٨﴾ وَاجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي ﴿٢٩﴾ هَارُونَ أَخِي ﴿٣٠﴾ اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي ﴿٣١﴾ وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي ﴿٣٢﴾ كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ﴿٣٣﴾ وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴿٣٤﴾ إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا ﴿٣٥﴾ قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَىٰ ﴿٣٦﴾ ﴾ (طه)

صَدَقَ اللهُ العَلِيُّ العَظِيمُ



**أُرَدِّدُ دائمًا:** قولَ اللهِ تعالى:

﴿ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿٢٦﴾ وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴿٢٨﴾ ﴾ (طه)



# الدَّرْسُ الثَّالثُ المُسلمونَ واليَهودُ في المَدينَةِ المنوَّرةِ



﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلْيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ ... ﴿٨٢﴾﴾ المائدة





## مِنْ أَهدافِنا:

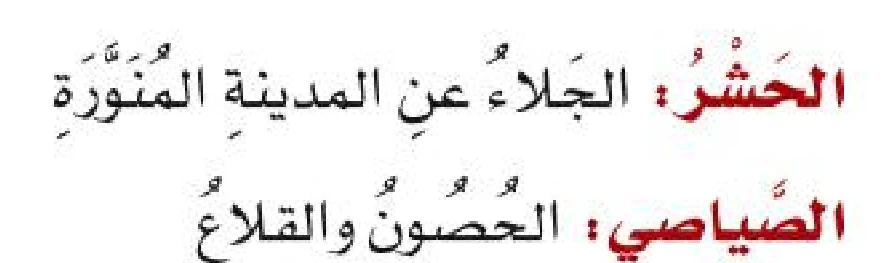
- أنْ يعدِّدَ بعضَ غزواتِ الرَّسولِ ﷺ ضِدَّ اليهودِ ويذكرَ أسبابَها ونتائجَها.
- أنْ يُظهِرَ حماساً لمواجهةِ الصَّهاينَةِ في الحاضرِ.
- أنْ يشاركَ في حملةٍ لدعمِ المقاومةِ.



## أُغْني قاموسي:

**الحَشْرُ:** الجَلاءُ عنِ المدينةِ المُنَوَّرَةِ

**الصَّياصي:** الحُصُونُ والقِلاعُ

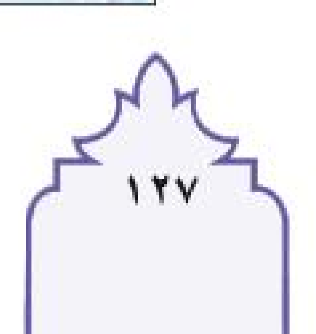


## أَسْتَمِعُ إلى القِصَّةِ:



بعدَ صلاةِ العشاءِ، تجمَّعتِ العائلةُ حولَ التِّلفازِ لتشاهِدَ نشرةَ الأَخبارِ وتواكبَ الأَحداثَ في فلسطينَ والعالمِ.

وأثناءَ عَرْضِ جرائمِ الصَّهاينَةِ في فلسطينَ، رَفعَ الجَدُّ يديهِ، ودعا اللهَ سبحانَهُ وتعالى بأَنْ يخلِّصَ المُسلمينَ مِنْ شَرِّهِم، كما خلَّصَهُم مِنهم في عهْدِ الرَّسولِ ﷺ.



هُنا سألَ أحمدُ جدَّهُ: وهلْ كانَ هنالِكَ يهودٌ في عهدِ الرَّسولِ ﷺ وكيفَ تَعاملَ معَهُم؟

حينما هاجرَ النَّبيُّ ﷺ من مكَّةَ المُكَرَّمَةِ إلى المدينةِ المُنَوَّرَةِ كانَ فيها ثلاثةُ أصنافٍ منَ النَّاسِ:

- قبائلُ عربيَّةٌ وأبرزُها: الأَوْسُ والخَزْرَجُ وكانَ بينَهُما خلافاتٌ قديمةٌ.
- المهاجرونَ وهمُ المسلمونَ الَّذينَ تركوا مكَّةَ المُكَرَّمةَ هرباً من ظلمِ قريشٍ.
- قبائلُ يهوديَّةٌ وأبرزُها : بنو قَينُقاع، بنو النَّضيرِ، وبنو قُرَيْظَةَ...

أوَّلُ ما قامَ بهِ الرَّسولُ ﷺ:

- أصلحَ ما بينَ الأوسِ والخَزْرَجِ (الأنصارِ)
- آخى بينَ المهاجرينَ والأنصارِ.
- عقدَ معاهدةً معَ اليهودِ تقضي بأنْ يُحافِظوا على الأمنِ، مقابلَ أنْ تُتْرَكَ لهُم حُريَّةُ العبادةِ والعَمَلِ.



وماذا فعلَ اليهودَ فيما بعدُ؟



انقلَبَ يهودُ المَدينَةِ كعادتهم على الرَّسولِ ﷺ، وتَآمَرُوا على المسلمينَ وأخذُوا ينشرونَ الفسادَ في المدينةِ...



كيفَ استطاعَ الرَّسولُ ﷺ أنْ يتخلَّصَ منهم وينتصِرَ عليهِم؟



حسناً، بعدَ الانتهاءِ من نشرةِ الأخبارِ، سأقصُّ عليكَ ما جرَى.

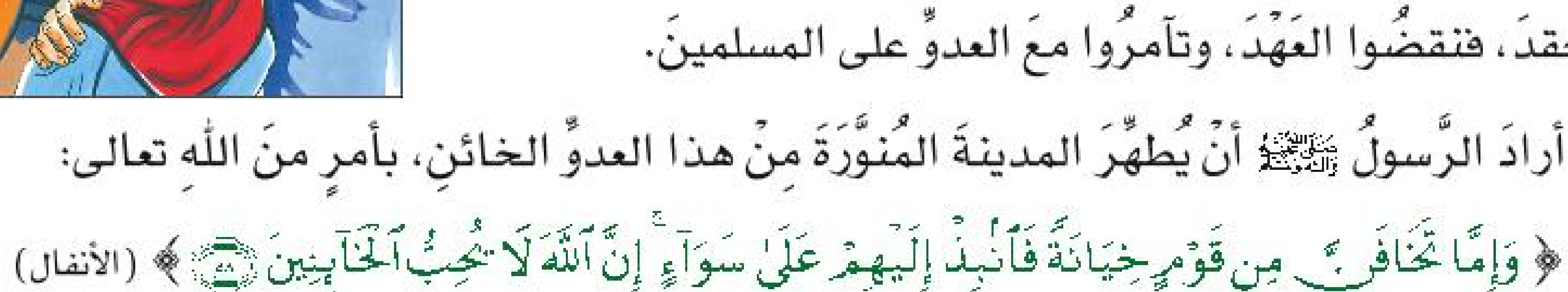




## إجلاءُ بَني قينُقاع

كانَتْ قبيلةُ بني قينُقاع تسكنُ في حيٍّ مِن أحياءِ المدينةِ المُنوَّرةِ وكانَتْ تُظْهِرُ الطَّاعةَ للمسلمينَ.

بعدَ انتصارِ المسلمينَ في معركةِ بدرٍ أظهرَ هؤلاءِ اليهودُ العداوةَ والحقدَ، فنقضُوا العَهْدَ، وتآمرُوا معَ العدوِّ على المسلمينَ.



أرادَ الرَّسولُ ﷺ أنْ يُطهِّرَ المدينةَ المُنوَّرَةَ مِنْ هذا العدوِّ الخائنِ، بأمرٍ منَ اللهِ تعالى:

﴿ وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً فَٱنۢبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْخَآئِنِينَ ﴿٥٨﴾ ﴾ (الأنفال)

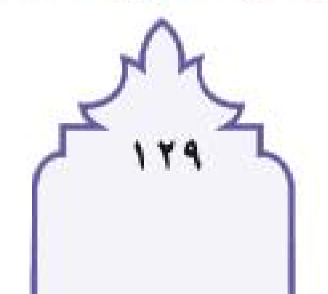
حاصَرَ المسلمونَ حيَّ بني قَينُقاعٍ مُدَّةَ خمسَ عشرةَ ليلةً، وطلبُوا منهم الرَّحيلَ عن المدينةِ المُنوَّرَةِ، حاولَ هؤلاءِ المقاومةَ، ولكنَّهم ضعفُوا واستسلمُوا، فأمرَ الرَّسولُ ﷺ بإجلائِهِم عنِ المدينةِ المُنوَّرَةِ، فغادروا إلى منطقةِ أذرُعَات في بلادِ الشَّامِ، بعدَ أنْ تركوا أسلِحَتَهُم وأموالَهُم.

## إجلاءُ بَني النَّضيرِ

بعدَ عودةِ المسلمينَ من معركةِ أُحُدٍ أظهرَ بنو النَّضيرِ الشَّماتةَ والفرحَ، وأخذُوا يكيدونَ للغدرِ بالرَّسولِ ﷺ واغتيالِهِ، فاتَّفقُوا على أنْ يصعَدَ أحدُهُمْ إلى مكانٍ ليلقيَ عليهِ صخرةً كبيرةً فيقتلَهُ، ولكنَّ اللهَ تعالى أنجاهُ بلطفِهِ، عندَهَا أرسلَ إليهِم الرَّسولُ ﷺ بأنْ يغادرُوا المدينةَ، رفضَ اليهودُ المغادرةَ، وتحصَّنُوا في بيوتِهِمْ استعداداً للقتالِ.

حاصرَ المسلمونَ حصونَ بني النَّضيرِ وأشعلُوا النِّيرانَ حولَها، حتَّى عجزَ اليَهودُ عنِ المواجهةِ، وطلبُوا الصُّلحَ، فصالَحَهُمُ الرَّسولُ ﷺ على أنْ يُغادِروا، ويتركوا ما لديهِم مِنْ سِلاحٍ ومَتاعٍ، إلاَّ ما حَمَلَتِ الإبلُ... وهكذا خَرَجُوا أيضاً إلى بلادِ الشَّامِ، وقدْ سجَّلَ القرآنُ الكريمُ هذهِ الحادثةَ بالآيةِ:

﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن دِيَٰرِهِمْ لِأَوَّلِ ٱلْحَشْرِ ۚ مَا ظَنَنتُمْ أَن يَخْرُجُوا۟ ۖ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَأَتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا۟ ۖ وَقَذَفَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ ... ﴿٢﴾ ﴾ (الحشر)



## إجلاءُ بَني قُريْظَةَ

خالفَ بنو قُرَيْظَةَ عَهْدَ الصُّلْحِ الَّذي عقدَهُ الرَّسولُ ﷺ معهُم، فتحالفوا سرًّا معَ قريشٍ وبعض القبائِلِ العربيَّةِ ضِدَّ المسلمينَ في معركةِ الأحزابِ، فكانوا:

- مِنْ جهةٍ يُزوِّدونَ العدوَّ بأوضاعِ المسلمينَ العسكريَّةِ والنَّفسيَّةِ في المدينةِ المُنوَّرَةِ.
- ومِنْ جهةٍ ثانيةٍ يُثيرونَ الخوفَ واليأسَ في نفوسِ بعضِ المسلمينَ، مِنْ خِلالِ تضخيمِ حجمِ جُيوشِ الأحزابِ الَّتي حاصَرَتِ المدينةَ.

بعدَ أنْ حقَّقَ الإمامُ عليٌّ عليه السلام والمسلمونَ النَّصْرَ في معركةِ الأحزابِ (الخندقِ). أمرَ الرَّسولُ ﷺ المجاهدينَ بعدمِ وضعِ السِّلاحِ، والمسيرِ إلى أحياءِ بني قُرَيْظَةَ لمعاقبتِهم على الخيانةِ والغدرِ.

أحاطَ المسلمُونَ بحصونِ اليهودِ مدَّةَ خمسةٍ وعشرينَ يوماً، حتَّى اضْطُرَّ هؤلاءِ إلى الاستسلامِ وطلبِ العفوِ، ولكنَّ الرَّسولَ ﷺ كلَّفَ الصَّحابيَّ سعداً بنَ معاذٍ بأنْ يُعَالِجَ الأمرَ.

أمرَ الصَّحابيُّ سعدُ بنُ معاذٍ بقتلِ الزُّعماءِ الخائِنينَ منَ اليهودِ، ومصادرةِ أموالِهم وممتلكاتِهم، ومِنْ ثمَّ يُجلى مَنْ تبقَّى مِنهم إلى خارجِ المدينةِ المُنوَّرَةِ.

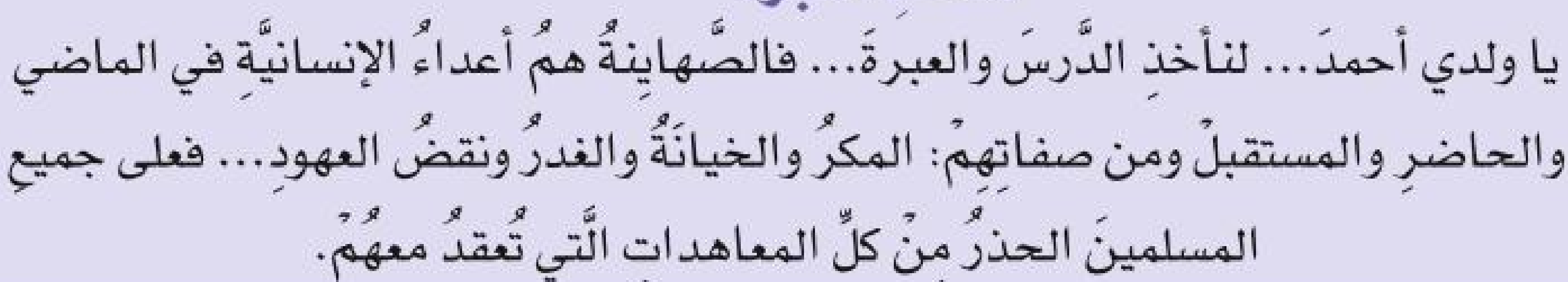
وقد سجَّلَ القرآنُ الكريمُ هذهِ الحادثةَ بالآيةِ:

﴿ وَأَنزَلَ ٱلَّذِينَ ظَٰهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴿٢٦﴾ وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَٰرَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُمْ وَأَرْضًا لَّمْ تَطَـُٔوهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرًا ﴿٢٧﴾ ﴾ (الأحزاب)

الحمدُ للهِ الَّذي أراحَ الرَّسولَ ﷺ مِنْ شَرِّ يهودِ المَدينَةِ.

وإنْ شاءَ اللهُ تعالى يخَلِّصُ الأمَّةَ الإسلاميَّةَ مِنْ شرورِهم بجهادِ المقاومينَ المجاهدينَ.



**لنأخذ العبرةَ**

يا ولدي أحمدَ... لنأخذِ الدَّرسَ والعبرةَ... فالصَّهاينةُ همُ أعداءُ الإنسانيَّةِ في الماضي والحاضرِ والمستقبلْ ومن صفاتِهِمْ: المكرُ والخيانةُ والغدرُ ونقضُ العهودِ... فعلى جميعِ المسلمينَ الحذرُ مِنْ كلِّ المعاهداتِ الَّتي تُعقدُ معهُمْ.

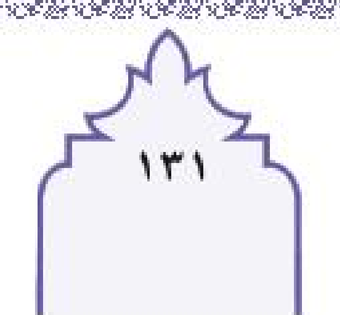
## أُحاوِرُ وأُناقِشُ:

- بعدَ الهجرةِ مباشرةً، اذكرْ ماذا فعلَ الرَّسولُ ﷺ معَ اليهودِ ؟ لماذا خاضَ معهم حروباً متواليةً ؟
- حدِّدْ ماذا فعلَ ببَني قَينُقاع ؟ بَني النَّضير ؟ بَني قُرَيظَة ؟
- استنتجْ ماذا تستفيدُ من مواقفِ الرَّسولِ ﷺ تجاهَ اليهودِ ؟
- بيِّنْ ماذا يفعلُ الصَّهاينةُ في أيَّامِنا الحاضرةِ ؟ وما هوَ دورُنا ؟

## أقولُ وأفعلُ:

- بعدَ هجرةِ الرَّسولِ ﷺ إلى المدينةِ المُنوَّرةِ، عقدَ معاهدةً معَ اليهودِ تقضي بأنْ يحافظوا على أمنِ المسلمينَ، مقابلَ أنْ تُتركَ لهُمْ حريَّةُ العبادةِ والعملِ.
- لم يحترمِ اليهودُ المعاهدةَ، فأخذُوا يُثيرونَ الفتَنَ، ويتآمَرُونَ على الدَّولةِ الإسلاميَّةِ، ويساعدونَ الأعداءَ في الخارجِ.
- يقولُ اللهُ تعالى: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلْيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ...﴾ (المائدة)
- حذَّرَهُمُ الرَّسولُ ﷺ عدَّةَ مرَّاتٍ فلم يَرْتَدِعُوا، فشنَّ عليهم ثلاثَ حملاتٍ، أجلاهُم بها عنِ المدينةِ المُنوَّرة:
  - بعدَ معركةِ بدرٍ أجلى قبيلةَ بَني قَينُقاع.
  - بعدَ معركةِ أُحُدٍ أجلى قبيلةَ بَني النَّضير.
  - بعدَ معركةِ الأحزابِ أجلى قبيلةَ بَني قُريظةَ.

**أنا مسلمٌ: ألتَزِمُ بالعُهُودِ الَّتي أعقِدُها مَعَ الآخَرين وأحارِبُ أعْداءَ الإنسانيَّةِ ومُثيري الفِتَنِ.**



## مِنْ حقيبةِ الفتى المسلمِ:

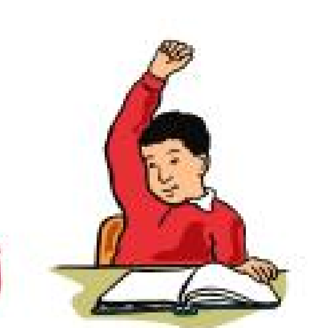
## يَهودُ المدينَةِ، مُثيرُو الأَحْقَادِ والفِتَنِ

ومِنْ مؤامرتِهم على الإسلامِ، استغلالُ وإثارةُ الأحقادِ الدَّفينةِ الَّتي كانَتْ تختلجُ في نفوسِ أهل يثربَ مِنَ الأوسِ والخزرجِ قبلَ الإسلامِ، يدلُّنا على ذلكَ ما رواهُ ابنُ اسحاقَ، وإليكم مُلَخَّصُهُ:

مرَّ شاسُ بنُ قيسٍ - وكانَ يهوديّاً شديدَ الطَّعنِ على المسلمينَ - على نفرٍ مِنَ الأوسِ والخزرجِ بعدَ أنْ نزعَ الإسلامُ ما بينَهُم مِنْ أحقادٍ وضغائنَ، فغاظَهُ ما رأى من أُلفتِهم وصلاحِ ذاتِ بينِهم فجلسَ إليهم، وأخذَ يجرُّهمْ شيئاً فشيئاً إلى أحداثِ الماضي المشحونِ بالعداوةِ والخصومةِ، وأخذَ يُنشِدُهم بعضَ ما قيلَ في حروبِهم مِنَ الشِّعرِ، فحرَّكَ من وجدانِهم وأثارَ عصبيَّتَهُم، وما زالَ بهم حتى تنادَوا فيما بينَهُم : السِّلاحَ، السِّلاحَ، وكادَ يقعُ الصِّدامُ، فبلغَ ذلكَ رسولَ اللهِ ﷺ فخرَجَ إليهم مخاطباً إيَّاهُمْ: «أَبِدَعوى الجاهليَّة وأنا بينَ أظهُرِكمْ بعدَ أنْ هداكُمُ اللهُ للإسلامِ وأكرمَكُم بهِ... واستنقَذَكُمْ مِنَ الكُفرِ وألَّفَ بينَ قلوبِكم» فَعَرفَ القومُ عندئذٍ أنَّها نزعةٌ مِنَ الشَّيطانِ وكيدٌ من عدوِّهم.. فبكَوا وعانقَ الرِّجالُ مِنَ الأوسِ والخزرجِ بعضَهُم بعضاً، ثمَّ انصرَفُوا معَ رسولِ اللهِ ﷺ سامعينَ مطيعينَ قدْ أطفأَ اللهُ تعالى عنهُمْ كيدَ عدوِّ المسلمينَ شاسِ بنِ قيسٍ، وفي هذهِ الحادثةِ نزلَ الوحيُ الإلهيُّ:

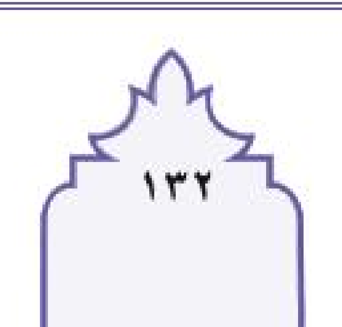
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ فَرِيقًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ كَٰفِرِينَ ﴿١٠٠﴾ وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُۥ ۗ وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ فَقَدْ هُدِىَ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٠١﴾﴾ (آل عمران)

وهذا الَّذي فعلَهُ شاسُ بنُ قيسٍ يفعلُهُ أعداءُ المسلمينَ دائماً والصَّهاينةُ حاليّاً، فحريٌّ بالمسلمينَ والعربِ أنْ يجتنبوا كيدَهُم وأنْ يأخذُوا درساً من هذهِ الحادثةِ فلا يجعلُوا لأعدائِهم سبيلاً إلى تفريقِ وَحدَتِهم وَزرعِ الشِّقاقِ بينَهُم.



**أردِّدُ دائمًا:** قولَ اللهِ تعالى:

﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلْيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ ... ﴿٨٢﴾﴾ (المائدة)



# الدَّرْسُ الرَّابعُ الأمرُ بالمَعروفِ والنَّهيُ عنِ المُنكرِ



﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ...﴾ (١١٠) آل عمران





## مِنْ أهدافِنا:

- أنْ يُعرِّفَ المعروفَ والمنكرَ، ويعدِّدَ بعضَ مفرداتِهما.
- أنْ يتعرَّفَ إلى أساليبِ الأمرِ بالمَعروفِ والنَّهي عنِ المنكرِ.
- أنْ يستدِلَّ على أهميَّةِ العملِ بهما.
- أنْ يُظهِرَ الرَّغبةَ في ممارستِهما.
- أنْ يَحفظَ بعضَ الآياتِ الكريمة والأحاديثِ الشريفة.



## أُغْني قاموسي:

**أُمَّةٌ:** جماعةٌ منَ النَّاس

**المفلحونَ:** الفائزونَ

**رَدعٌ للسُّفهاءِ:** مَنعٌ للسُّفهاءِ



## أَقرأُ وأُفكِّرُ:

❁ يقولُ اللهُ تباركَ وتعالى:

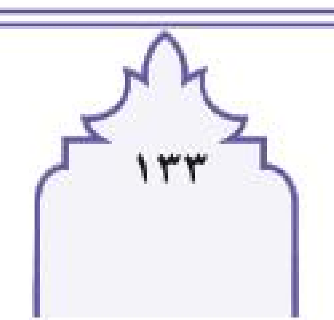
﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (١٠٤)﴾ (آل عمران)

❁ في حديثٍ لرسول اللهِ ﷺ معَ بعضِ أصحابِه:

قالَ ﷺ: إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ ليُبْغِضُ المؤمنَ الضَّعيفَ الَّذي لا دينَ له.

قالُوا: ما المؤمنُ الَّذي لا دينَ لَهُ؟

فأجابَ ﷺ: الَّذي لا يَنْهى عنِ المُنكرِ.



- في الآيةِ الكريمةِ اذكرْ ماذا يطلبُ اللهُ تعالى منَ الأُمَّةِ الإسلاميَّةِ ؟
- عرِّفْ كلمةَ المَعروفِ ؟ أعطِ أمثلةً.
- عرِّفْ كلمةَ المُنكرِ؟ أعطِ أمثلةً.
- مِن خلالِ حديثِ رسولِ اللهِ ﷺ عيِّنْ منْ هوَ المؤمنُ الضَّعيفُ ؟ ماذا يحصلُ لو انتشرَ المُنكرُ في المجتمعِ ؟
- استخلصْ نتائجَ المَعروفِ ؟ وما هيَ مسؤوليَّاتُنا ؟ كيفَ نأمُرُ وننهى ؟
- حَدِّدِ المُفرداتِ الَّتي تشيرُ إلى المعروفِ والأخرى الَّتي تدلُّ على المنكرِ:

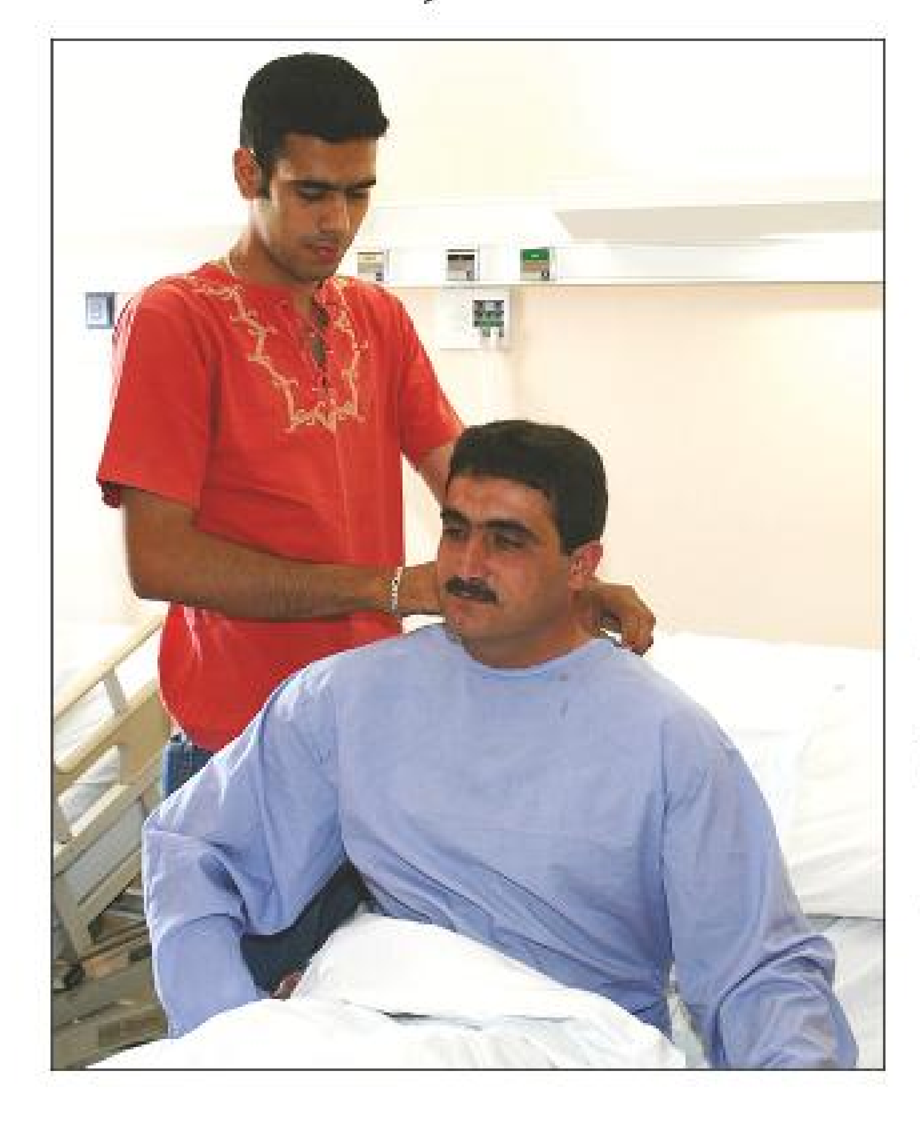
الصَّلاةُ - الكذبُ - العدوانُ - التَّواضعُ - الإحسانُ إلى الوالدينِ - محبَّةُ الظَّالمِ - التَّعاونُ - السَّرِقَةُ - الصَّدَقَةُ - الجهادُ في سبيلِ اللهِ.



## أقرأُ وأتعرَّفُ:

### المَعْروفُ ونَتَائِجُهُ

إنَّ اللهَ تعالى أمرَنا بالأفعالِ المفيدةِ الَّتي تقرِّبُنا منَ اللهِ تعالى، وتزرَعُ المحبَّةَ بينَ النَّاسِ، وتنشرُ الصَّلاحَ في المجتمعِ، ومِنْ هذه الأفعالِ:



**العباداتُ:** الصَّلاةُ، الصَّومُ، الزَّكاةُ، الحجُّ، الجهادُ...

**الأخلاقُ الحسنةُ والآدابُ الإسلاميَّةُ:** إلقاءُ التَّحيَّةِ، الصِّدقُ، الأمانةُ، العَدْلُ، الإحسانُ، التَّعاونُ، طاعةُ الوالدينِ...

فإذا رأيتَ أخاكَ أو صديقَكَ أو أحداً مِنَ النَّاسِ لا يقومُ بمثلِ هذه الأفعالِ، فمن واجبِكَ أن تُرْشِدَهُ وتنصَحَهُ بفعْلِها، وتُحَذِّرَهُ مِنْ حسابِ اللهِ تعالى لهُ يومَ القيامةِ، فإذا فعلْتَ ذلكَ، كنْتَ مِنَ الآمرينَ بالمَعروفِ، والمفلحينَ الَّذينَ يحبُّهُم اللهُ تعالى.

فالمَعروفُ هوَ كلُّ قولٍ حسنٍ أو عملٍ صالحٍ أمرَنا به اللهُ تعالى



## المُنْكرُ ونتائِجُهُ

نهانَا اللّهُ تعالى عنِ الأفعالِ المضرَّةِ، الأفعالِ الَّتي تُبعِدُنا عنِ اللّهِ تعالى، وتزرعُ الكراهيةَ بينَ النَّاسِ، وتنشرُ الفسادَ في المجتمعِ، ومن هذهِ الأفعالِ:



- الكذبُ، الغشُّ، الغيبةُ، الأذى، السُّبابُ، شربُ الخمرِ، تعاطي القمارِ، أكلُ لحمِ الميتةِ والخنزيرِ...

فإذا رأيتَ أخاكَ أوْ رفيقَكَ أو أحداً منَ النَّاسِ يقومُ بمثلِ هذهِ الأفعالِ الفاسدةِ، فمنْ واجبِكَ أنْ تُنكِرَ عليهِ ذلكَ، وتنهاهُ وتحذِّرَهُ منْ عذابِ اللّهِ تعالى يومَ القيامةِ، فإذا فعلْتَ ذلكَ، كنتَ منَ النَّاهينَ عنِ المنكرِ،والفائزينَ عندَ اللّهِ تعالى.

فالمُنكرُ هوَ كلُّ قولٍ سيِّئٍ أو عملٍ فاسدٍ نهى عنْهُ اللّهُ تعالى

## منْ آثَارِ تَركِ الأمرِ بالمَعروفِ والنَّهيِ عنِ المُنكرِ

ماذا يحصلُ لو تركَ النَّاسُ الأمرَ بالمعروفِ والنَّهيَ عنِ المنكرِ؟

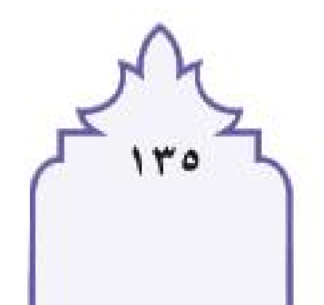
ماذا يحصلُ لو ظلَمَ إنسانٌ أو سرقَ، أو غشَّ، أو شتمَ، أو اعتدَى على ضعيفٍ.. ولم يجدْ مَنْ يعاقِبُهُ أو ينهاهُ؟

إنَّهُ ولا شكَّ سيستمرُّ في أعمالِهِ الشِّريرَةِ، فيكثُرُ الكذبُ والظُّلمُ والسَّرقةُ والعدوانُ والسُّبابُ... وبذلك يزدادُ الفسادُ، وتنتشرُ الرَّذيلةُ، ويفقدُ النَّاسُ الأمنَ.

إنَّ الإنسانَ الفاسدَ في المجتمعِ هُوَ كالجرثومةِ (الميكروب) في الجسمِ، فإذا لم تُعَالَجْ انتشرَ المرَضُ، وانتقلَتِ العدوى.

أمَّا إذا كافحْنَا المرضَ بالدَّواءِ المناسبِ، فإنَّنا بذلكَ نشفي المريضَ، ونحمي الآخرينَ مِنْ عدوى مَرَضِهِ.

يقولُ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: «لا تتركوا الأمرَ بالمعروفِ والنَّهيَ عنِ المنْكرِ، فيُولَّى عليكم شرارُكم، ثمَّ تَدعونَ فلا يُستجابُ لكم»



## كيفَ نأمرُ بالمَعروفِ وننهى عنِ المُنكرِ؟

يقولُ الإمامُ عليٌّ عليه السلام:

«فرضَ اللهُ الأمرَ بالمعروفِ مصلحةً للعوامِ، والنَّهيَ عنِ المنكرِ ردعاً للسُّفهاءِ»

الأمرُ بالمعروفِ والنَّهيُ عنِ المنكرِ واجبٌ على كلِّ مسلمٍ قادرٍ. فكيفَ نمارسُ هذا الواجبَ؟

حتَّى نقومَ بهذا الواجبِ، لا بُدَّ منْ أنْ تتوفَّرَ مجموعةٌ منَ الشُّروطِ منها:

- أنْ نملكَ ثقافةً دينيَّةً، نعرفُ مِن خِلالِها المَعروفَ والمُنكرَ، لِيكونَ أمرُنا بالمعروفِ صحيحاً، ونَهْيُنا عَنِ المنكرِ صحيحاً.
- أنْ نحتملَ التَّأثيرَ في مَنْ نأمرُهُ بالمعروفِ فيقومُ بهِ، وفي مَنْ ننهاهُ عنِ المنكرِ فَيَنتهي عنهُ، أمَّا إذا كانَ الأمرُ بالمعروفِ والنَّهيُ عنِ المنكرِ سيسبِّبُ مشاكلَ كبيرةً لا تؤدِّي إلى حلٍّ، فلا يكونُ واجباً.

ومنَ الطَّبيعيِّ أنْ نكونَ القدوةَ الصَّالحةَ في سلوكِنا، فنلتزمَ بالمعروفِ الَّذي نأمرُ بهِ، ونتركَ المنكرَ الَّذي ننهى عنهُ، حتَّى يكونَ تأثيرُنا كبيراً في إصلاحِ الآخرينَ.

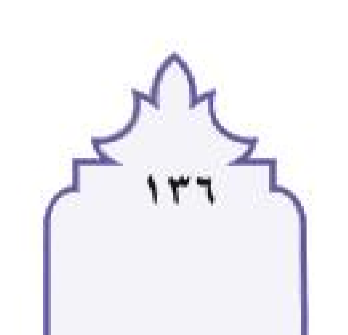
وقدْ حدَّدَ الرَّسولُ صلى الله عليه وآله مراتبَ مُتَدرِّجةً في الأمرِ بالمعروفِ والنَّهيِ عنِ المنكرِ هيَ:

- الإنكارُ بالقلبِ: نُظهِرُ الانزعاجَ والكراهيةَ لمنْ يتركُ المعروفَ ويفعلُ المُنكرَ، فنُعرِضُ عنْهُ بوجوهِنا أو أبدانِنا، أو نتركُ المجلسَ الَّذي يتواجدُ فيهِ، أو غيرُها منَ التَّصرُّفاتِ المشابهةِ الَّتي نعبِّرُ فيها عن عدمِ التَّشجيعِ.
- الإنكارُ باللِّسانِ: أيْ أنْ نستخدمَ فيه الحوارَ بالكلمةِ الطَّيِّبةِ الَّتي تنصحُ وتشجِّعُ، امتثالاً لقولِ اللهِ تعالى: ﴿ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ ... ﴿١٢٥﴾﴾ (النحل) فإنْ لم ينفعْ ذلكَ نستخدمْ كلماتِ التَّنبيهِ والتَّحذيرِ والتَّأنيبِ بما لا يؤدِّي إلى الشَّتمِ واستخدامِ الكلماتِ البذيئةِ والمحرَّمةِ.

الإنكارُ باليدِ: أيْ استخدامُ السُّلطةِ إذا كانتْ هيَ الوسيلَةَ النِّهائيَّةَ الَّتي تمنعُ مِنْ ارتكابِ المنكرِ، وتؤدِّي إلى الالتزامِ بفعلِ المعروفِ.

وقد اختصرَ الرَّسولُ صلى الله عليه وآله مسؤوليَّتَنا بحسبِ الاستطاعةِ ضمنَ هذهِ المراتبِ الثَّلاثِ بقولِه:

«مَنْ رأى منكمْ مُنكراً فَلْيُغيِّرْهُ بيدِهِ، فإنْ لمْ يستطِعْ فبلسانِهِ، فإنْ لم يستطِعْ فَبقلبِهِ، وذلكَ أضعفُ الإيمانِ»





## أُحاوِرُ وأُناقِشُ:

- عرِّفِ المعروفُ ؟ والمنكرَ ؟
- اذكرْ ماذا تفعلُ إذا رأيتَ أحدَهُمْ يتركُ المعروفَ ويفعلُ المنكرَ ؟
- ماذا يحصلُ لو تركَ النَّاسُ الأمرَ بالمعروفِ ؟ كيفَ تكونُ حالةُ النَّاسِ ؟
- اشرحْ كيفَ تأمُرُ بالمعروفِ ؟
- ماذا تفعلُ إذا أصرَّ الشِّرِّيرُ على فسادِهِ ؟



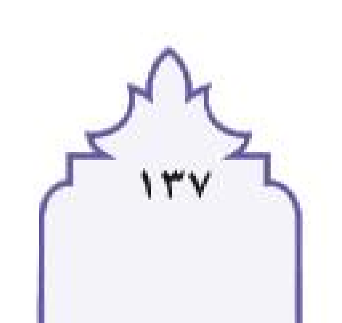
## أقولُ وأفعلُ:

- **المَعروفُ:** هوَ كلُّ قولٍ حسنٍ أو عملٍ صالحٍ أمرَنا بهِ اللهُ تعالى.
- **المُنكرُ:** هوَ كلُّ قولٍ سيِّئٍ أو عملٍ فاسدٍ نهى عنْهُ اللهُ تعالى.
- إذا أردْتُ أن أقومَ بواجبِ الأمرِ بالمَعروفِ والنَّهيِ عنِ المُنكرِ عليَّ أنْ:
  - أعرفَ معنى المَعروفِ وَمَعنى المُنكرِ.
  - أحتملَ التأثيرَ في فعلِ المَعروفِ وتركِ المُنكرِ عندَ منْ أطلبُ منْهُ ذلكَ.
  - أعتمدَ الحِوارَ الهادئَ والمُقنعَ، امتثالاً لقولِ اللهِ تعالى:

﴿ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ ... ﴿١٢٥﴾﴾ (النحل)

  - أستخدمَ المراتبَ الثَّلاثَ في النَّهي عَنِ المُنكرْ وهيَ: الإنكارُ بالقلبِ، الإنكارُ باللِّسانِ والإنكارُ باليدِ، امتثالاً لقولِ الرَّسولِ ﷺ: «مَنْ رأى منكُمْ منكراً فليُغيِّرهُ بيدِهِ، فإنْ لمْ يَستطِعْ فبلسانِهِ وإنْ لمْ يَستطِعْ فبقلبِهِ، وذلكَ أضعَفُ الإيمانِ»

**أنا مُسلمٌ: أنتَمي لخَيرِ أمَّةٍ أُخرجَتْ للنَّاسِ، آمُرُ بالمَعروفِ وأنهَى عَنِ المُنكَرِ مُمتَثِلاً لِقولِ رسولِ اللهِ ﷺ.**



## مِنْ حقيبةِ الفتى المسلم:

# أَحاديثٌ في الأمْرِ بالمَعروفِ والنَّهي عَنِ المُنكَرِ

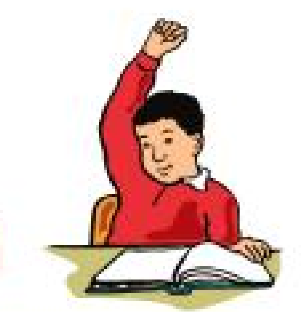
❁ جَاءَ رجلٌ إِلَى رَسُولِ اللّهِ ﷺ فقَال: يَا رَسُولَ اللّهِ أَخْبِرْنِي مَا أَفْضَلُ الإِسْلاَمِ؟ قَالَ ﷺ: «الإِيمَانُ باللّهِ» قَالَ: ثُمَّ ماذَا؟ قالَ ﷺ: «ثُمَّ صِلَةُ الرَّحِمِ» قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ ﷺ: «الأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ» فقَالَ الرَّجُلُ: فَأَيُّ الأَعْمَالِ أَبْغَضُ إِلَى اللّهِ ؟ قَالَ ﷺ: «الشِّرْكُ بِاللّهِ» قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ ﷺ: «قَطِيعَةُ الرَّحِمِ» قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ ﷺ: «الأَمْرُ بِالْمُنْكَرِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمَعْرُوفِ»

❁ وردَ عنهُ ﷺ قولُه:

«لا يزالُ النَّاسُ بخيرٍ ما أَمَرُوا بالمعروفِ ونهَوا عنِ المنكرِ، وتعاونُوا على البرِّ والتَّقوى، فإذا لم يفعلُوا ذلكَ نُزعتْ منهمُ البركاتُ، وسُلِّطَ بعضُهُمْ على بعضٍ، ولم يكُنْ لهم ناصرٌ في الأرضِ ولا في السَّماءِ»

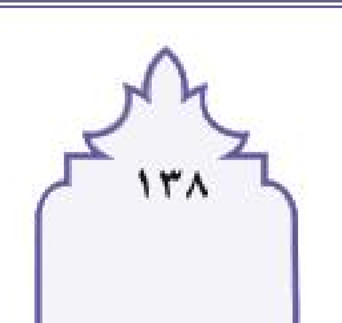
«لا يأمرُ بالمَعروفِ ولا ينهى عَنِ المُنكرِ إلاَّ مَنْ كانَ فيه ثلاثُ خِصالٍ : رفيقٌ بما يأمرُ به، رفيقٌ فيما ينهى عنهُ، عَدْلٌ فيما يأمرُ به، عَدْلٌ فيما ينهى عنهُ وعالِمٌ بما يأمرُ بهِ، عالِمٌ بما ينهى عنهُ»

❁ خَطَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمنِينَ عليه السلام فَحمِدَ اللّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَال: «أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّهُ إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَيْثُ مَا عَمِلُوا مِنَ الْمَعَاصِي وَلَمْ يَنْهَهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالأَحْبَارُ عَنْ ذَلِكَ وَإِنَّهُمْ لَمَّا تَمَادَوْا فِي الْمَعَاصِي وَلَمْ يَنْهَهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالأَحْبَارُ عَنْ ذَلِكَ نَزَلَتْ بِهِمُ الْعُقُوبَاتُ فَأْمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَوا عَنِ الْمُنْكَرِ وَاعْلَمُوا أَنَّ الأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ لَمْ يُقَرِّبَا أَجَلاً وَلَمْ يَقْطَعَا رِزْقاً...»



**أردِّدُ دائمًا:** معَ الإمامِ جعفرٍ الصَّادقِ عليه السلام:

**«كونُوا دُعَاةَ لِلنَّاسِ بِغَيْرِ أَلسِنَتِكُم»**






# وَقُلْ رَبِّ زِدْني عِلْماً



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا (٢٣)﴾ الأحزاب

صدق الله العلي العظيم

## موضوعاتُ المحورِ

**نشيدُ المحورِ:**


يا صوتَ الحَقِّ ............ ١٤٠


**دروسُ المحورِ:**


١- ذِكرى عاشوراءَ ............ ١٤٢

٢- السَّيِّدَةُ مريمُ بنتُ عمرانَ عليها السلام ............ ١٤٩

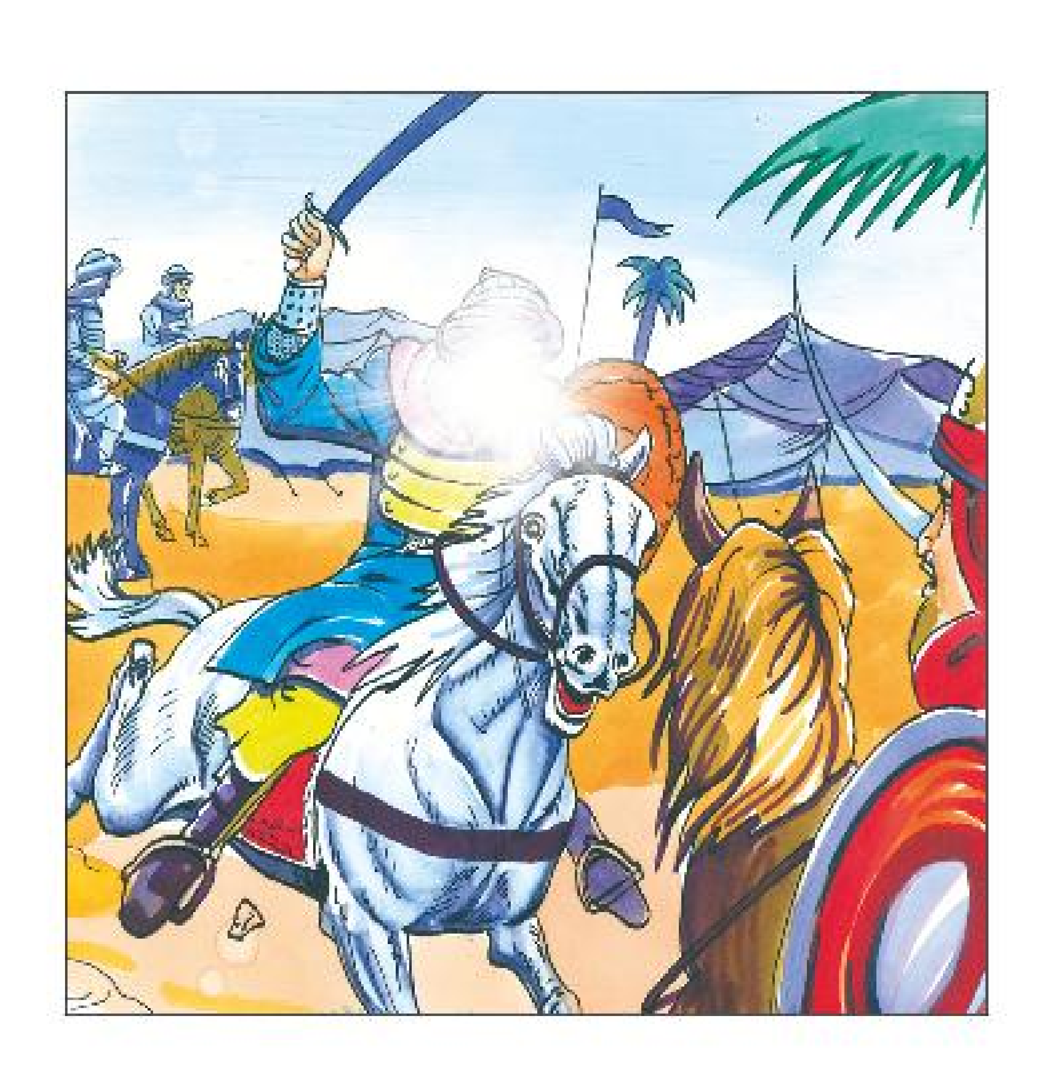
# مفاهيمُ المحور

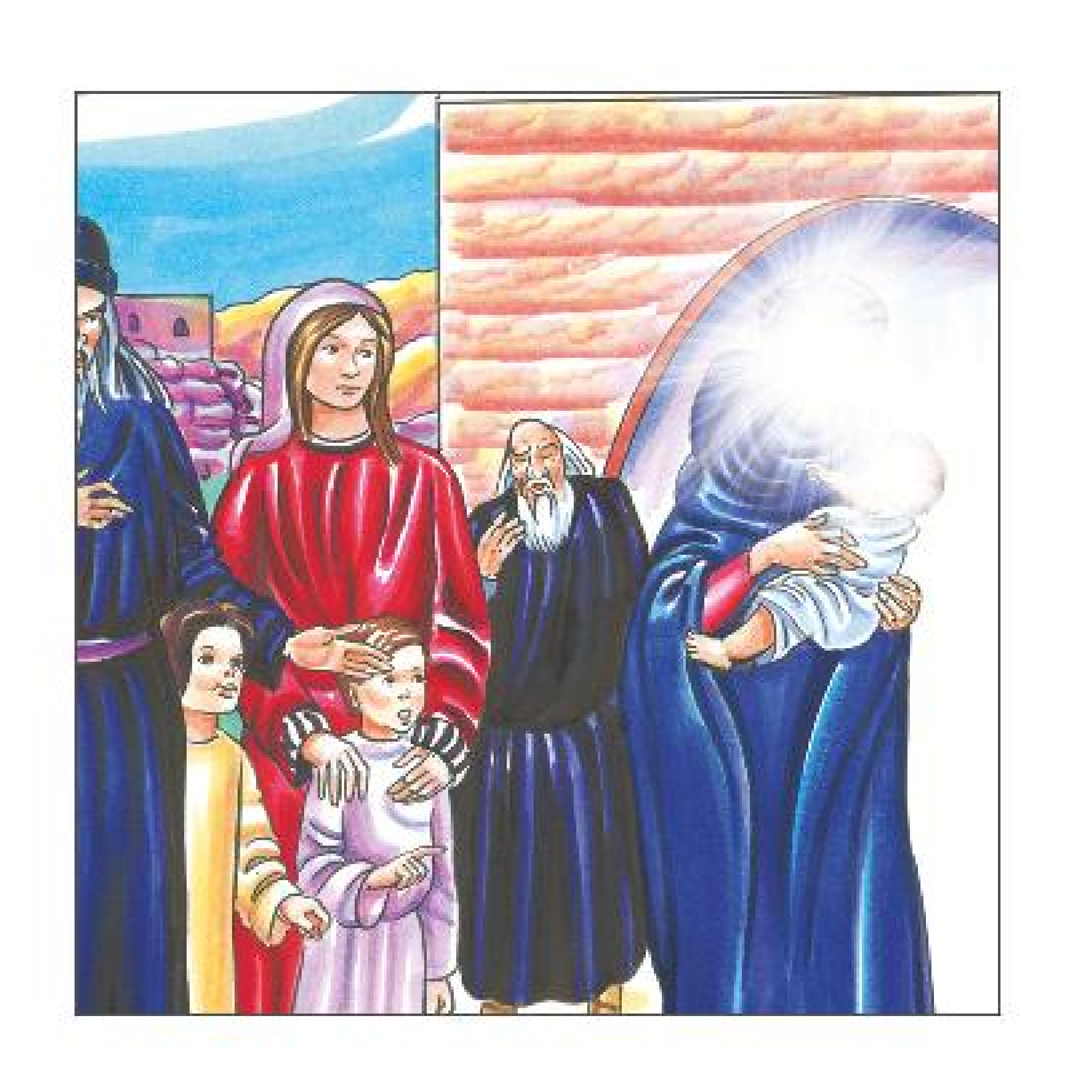
## ﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْماً﴾

مِنْ أولياءِ اللهِ تعالى

أتعرَّفُ إلى سِيرةِ الإمَامِ
الشَّهيدِ الحُسَيْنِ بنِ عَليٍّ عليه السلام
فَأتَعَلَّمُ الجِهادَ والتَّضحِيَةَ...
(ذِكرى عَاشُوراءَ)

أتعرَّفُ إلى سِيرَةِ السَّيِّدَةِ العَذْراءِ
مَريَمَ بنْتِ عِمْرانَ عليها السلام
فَأتَعَلَّمُ العِفَّةَ وَالصَّبرَ...
(السَّيِّدَةُ مريمُ بنتُ عمرانَ عليها السلام)





# يا صوتَ الحَقِّ

يا صوتَ الحَقِّ متَى تَعلُو وَيَعُمُّ مَرابِعَنا العَدْلُ
ويَزُولُ الكُفْرُ وزُمْرَتُهُ ويَعُودُ العَيْشُ لَنا يَحْلُو

وَيَرِفُّ لِواءُ الإسْلام

أحْكَامُ الكُفْرِ طَغَتْ فِينَا كَيْ تُفسِدَنَا أَوْ تُقْنِينَا
قَدْ قَرَّرْنَا أَنْ نُلْغِيَهَا إطْلاقاً إذْ لا تُنْجِينَا

إلا أحكَامُ الإسْلام

نِيرانُ الغَرْبِ بِنَا تَسْعَرْ وَعَدَاءُ الشَّرْقِ لَنا أَسْفَرْ
سَنَخُوضُ مَعَارِكَنَا الكُبْرَى لِتُحَقِّقَ مَقْصَدَنَا الأَكْبَرْ

بِسِيَادةِ حُكْمِ الإسْلام

الأَرْضُ نُفَجِّرُها حِمَما وَسَنَبْذلُ أموَالاً وَدمَا
لِنَرُدَّ زِمَامَ الأَمْرِ لَنَا ونَعُودَ نَسُوسُ النَّاسَ كَمَا

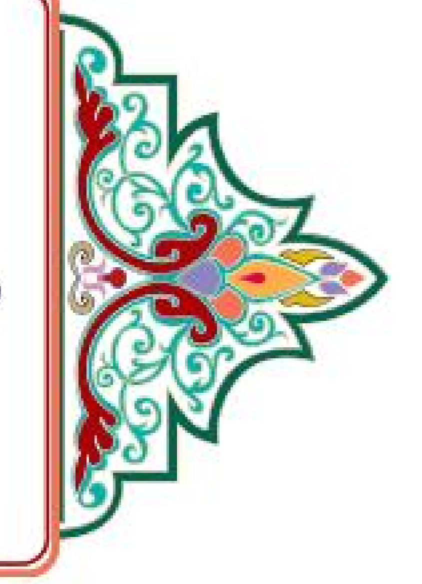
كُنَّا بِنِظَامِ الإسْلام

نَنْهَجُ مِنْهَاجَ أَئِمَّتِنَا فَنَصُونُ الدِّينَ بِمُهْجَتِنَا
وَنَجُودُ بِمَا مَلَكَتْ يَدُنَا لِنُعِيدَ كَرَامَةَ أُمَّتِنَا

وَنُجَدِّدَ عَهْدَ الإسْلام

الدَّرْسُ الأَوَّلُ

# ذِكرى عاشوراءَ




«حُسَيْنٌ مِنّي وَأَنَا مِنْ حُسَيْنٍ، أَحَبَّ اللهُ مَنْ أَحَبَّ حُسَيْناً»

الرَّسُولُ الأكرمُ ﷺ



## مِنْ أَهدافِنا:

- أنْ يرويَ وقائعَ معركةِ كربلاءَ.
- أنْ يتعرَّفَ إلى أهدافِ ثورةِ كربلاءَ.
- أنْ يُشارِكَ في مراسمِ ذكرى عاشوراءَ.
- أنْ يحفظَ بعضَ الشِّعرِ مِنْ وحيِ عاشوراءَ.



## أُغْني قاموسي:

**فَاسِقٌ:** لا يلتزمُ بتعاليمِ اللّهِ تعالى

**أَشِرٌ:** متكبِّرٌ

**بَطِرٌ:** كافرٌ بِنِعَمِ اللّهِ تعالى

**هَوَّنَ:** سهَّلَ

## أُلاحِظُ وأفكِّرُ:

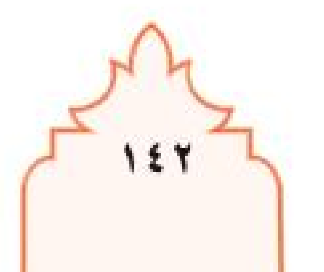


مستند (١)



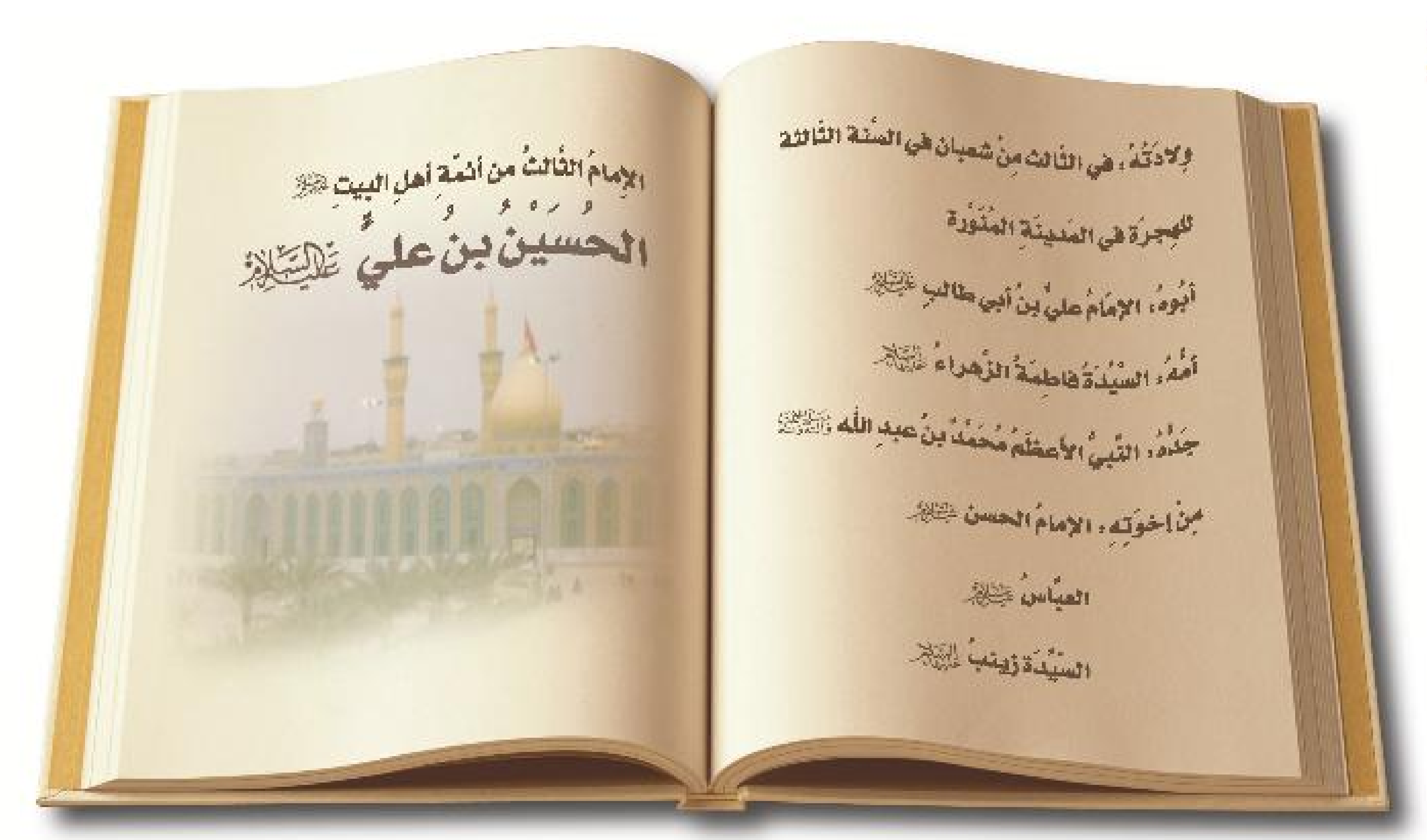
مستند (٢)





- اذكرْ ماذا تلاحظُ في المستندِ (١)؟ ما يَلبَسونَ ؟ لماذا ؟ وإلى أينَ يتوجَّهُونَ ؟
- ماذا يفعلونَ هنَاكَ ؟
- حدِّدْ ماذا ترى في المستندِ (٢)؟ ماذا يفعلُ القارِئُ ؟ وماذا يفعَلُ الحاضرونَ ؟
- لماذا يظهرُ عليهم الحُزْنُ؟ على مَنْ يحزنُونَ ؟

## أَتذكَّرُ:






## أقرأُ وأتعرَّفُ:

### ذِكرى عاشوراءَ

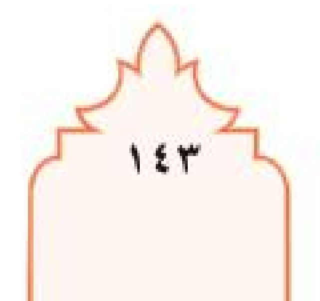
في مطلعِ كلِّ عامٍ هجريٍّ وفي العاشرِ مِنْ شَهرِ مُحرَّمٍ، يُقيمُ المُسلمونَ ذِكرى عاشوراءَ، ذِكرى استشهادِ الإمامِ الثَّالثِ مِنْ أئمَّة أهلِ البيتِ عليهم السلام الحسينِ بنِ عليٍّ عليه السلام.

في هذا اليومِ، يلبَسُ النَّاسُ السَّوادَ ويُظهِرونَ الحزنَ ويقيمونَ مجالسَ العزاءِ ويتحدَّثُ العُلماءُ والخطباءُ عمَّا حصلَ في يومِ عاشوراءَ.

فماذا حصلَ في ذلك اليومِ ؟

### الإمامُ الحسينُ عليه السلام يرفضُ البيعةَ

قبلَ أنْ يموتَ معاويةُ بنُ أبي سفيانٍ، عيَّنَ ولدَهُ يزيدَ خليفةً على المسلمينَ وكانَ يزيدُ رجلاً فاسداً، لا يؤمنُ باللهِ تعالى وبرسولِهِ صلى الله عليه وآله.



حينما تسلَّمَ يزيدُ بنُ مُعاويَة الخلافةَ، طلبَ من واليهِ على المدينةِ المنوَّرةِ أن يأخُذَ البيعةَ لَهُ من الإمامِ الحُسينِ عليه السلام.

رفضَ الإمامُ عليه السلام بشدَّةٍ وقالَ:

«يزيدُ رجلٌ فاسقٌ، شاربُ الخمرِ، قاتلُ النَّفسِ المحترمةِ، ومثلي لا يبايعُ مثلَهُ»

هدَّدَ والي يزيدَ الإمامَ عليه السلام بالقتلِ، فاضطُرَّ الحُسينُ عليه السلام إلى مغادرةِ المدينةِ المُنوَّرةِ قاصِداً مكَّة المكرَّمَة.

## الإمامُ الحُسَينُ عليه السلام في مكَّةَ المُكَرَّمَةِ



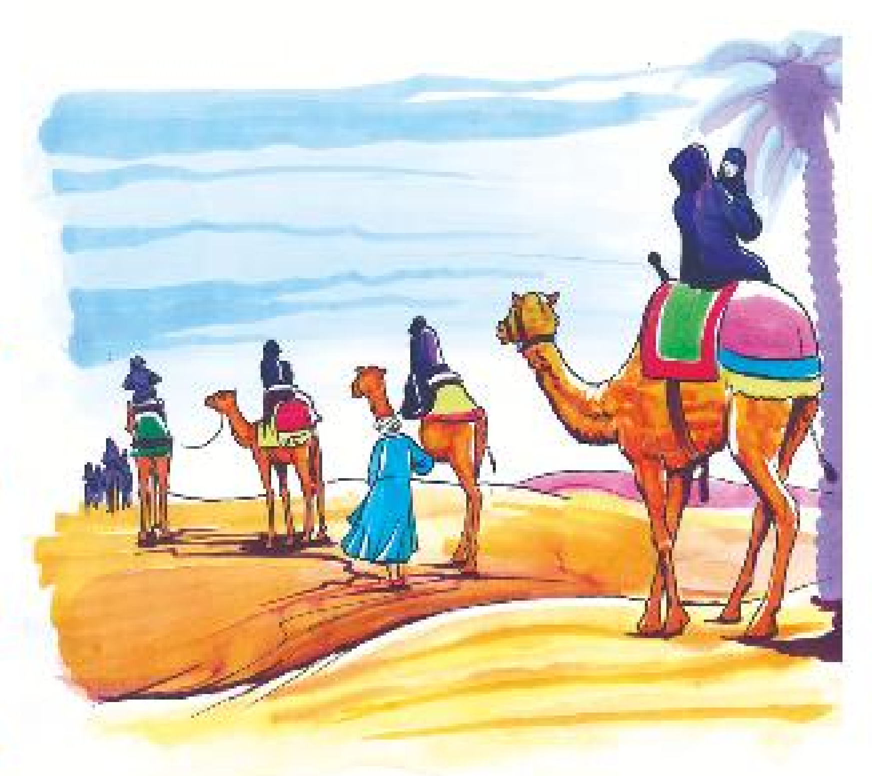
وفي مكَّةَ المكرَّمَةِ، كتبَ أهلُ الكُوفةِ في العراقِ رسائلَ إلى الإمامِ الحسينِ عليه السلام، يطلبونَ منهُ التَّوجُهَ إليهم، لقيادةِ الثَّورةِ ضدَّ يزيدَ الظَّالمِ.

لم يطمئنَّ الإمامُ عليه السلام إلى رسائِلِهم، فأرسلَ إليهم ابنَ عمِّه مسلماً بنَ عقيلٍ رضي الله عنه ليتأكَّدَ من صِدْقِ مواقِفِهم.

حينما وَصلَ مسلمٌ رضي الله عنه الكوفةَ، اجتمعَ حَولَهُ النَّاسُ، وأعلَنُوا ولاءَهُم للإمامِ الحسينِ عليه السلام، واستعدادَهُم لنُصْرَتِهِ، فكتبَ مسلمٌ إلى الإمامِ عليه السلام يدعوه للحضورِ.

## الإمامُ الحُسَينُ عليه السلام يُعلنُ أهدافَ حَرَكَتِه

حينما جاءَتْهُ دعوةُ مسلمٍ، استعدَّ الإمامُ الحسينُ عليه السلام للخروجِ مِنْ مكَّةَ المكرَّمةِ نحوَ الكوفةِ، مكرِّراً



أهدافَ حركتِهِ الإصلاحيَّةِ في كتابِهِ إلى أخيهِ محمَّدٍ بنِ الحنفيَّةِ حينما خرجَ منَ المدينةِ المُنوَّرَةِ: «إنِّي لم أخرُجْ أشِراً ولا بَطِراً، ولا مفسِداً ولا ظالماً، وإنَّما خرجْتُ لطلبِ الإصلاحِ في أمَّةِ جَدِّي صلى الله عليه وآله وسلم، أريدُ أن آمُرَ بالمعروفِ، وأنهى عنِ المُنكرِ... فمنْ قبِلَني بِقَبُولِ الحقِّ، فاللهُ أولى بالحقِّ، ومنْ ردَّ عليَّ هذا أصبرُ حتَّى يَقضيَ اللهُ بيني وَبينَ القَومِ وهوَ خيرُ الحاكمينَ»

توجَّه الإمامُ عليه السلام بعائلتِهِ وأصحابِهِ نحوَ الكوفةِ، وفي الطَّريقِ التقى بجماعةٍ قادمةٍ منَ الكُوفةِ، فاخبروهُ أنَّ عُبَيدَ اللهِ بنَ زيادٍ والي يزيدَ، دخلَ الكوفَةَ وهدَّدَ النَّاسَ بالقتلِ، وأغرى بعضَهُم بالمالِ، وقتلَ مسلماً بنَ عقيلٍ رضي الله عنه.

## الإمامُ الحُسَينُ عليه السلام في كربلاءَ

عندَ سماعِ الإمامِ عليه السلام نبأ استشهادِ مُسلمٍ بنِ عقيلٍ، قالَ: «إنَّا للهِ وإنَّا إليهِ راجعونَ» وتابعَ سيرَهُ، حتَّى وصلَ أرضَ كربلاءَ، وكانَ معَهُ حوالى سبعينَ فارساً مِنَ المجاهدينَ.



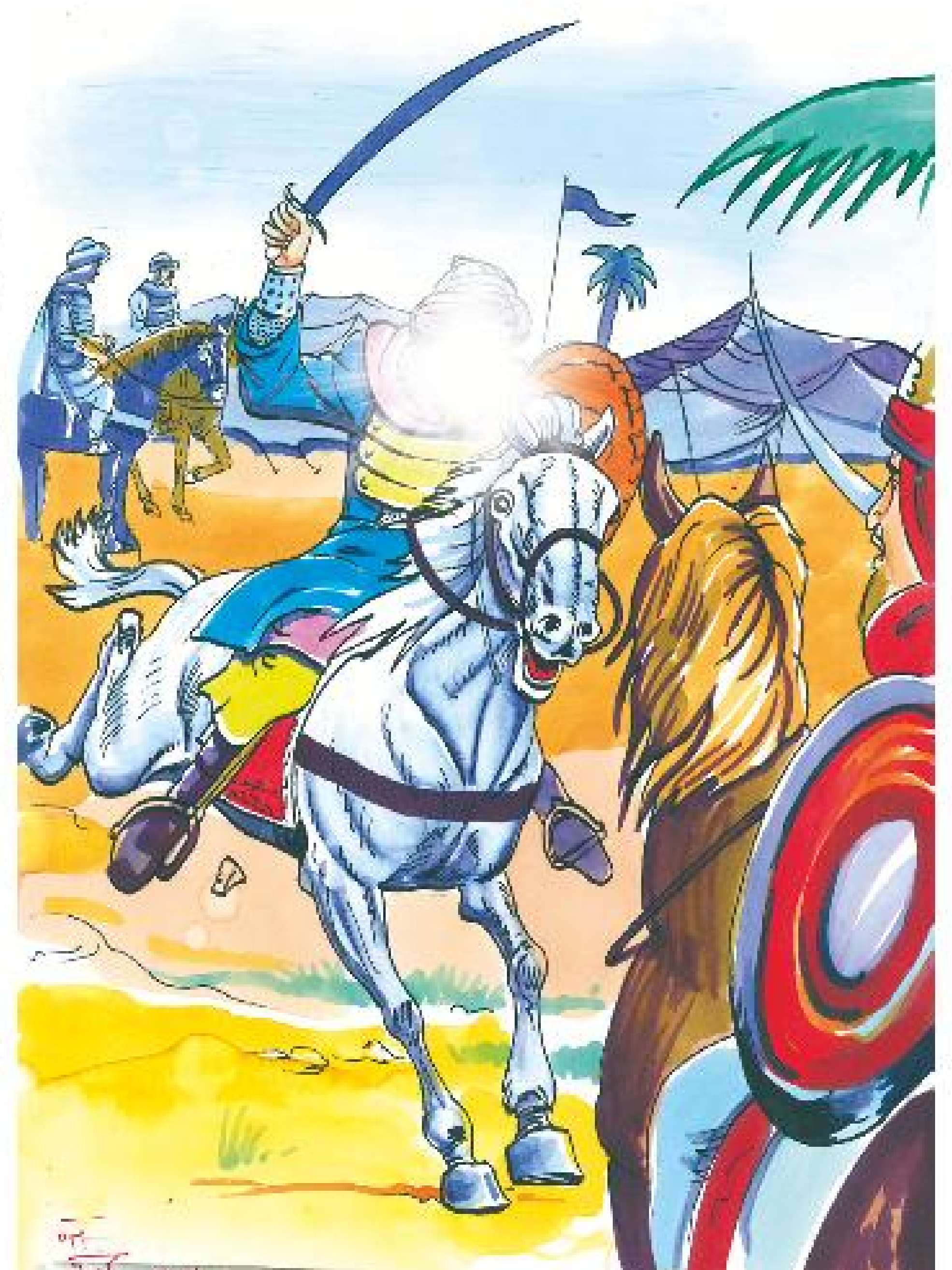
في كربلاءَ كانَ جيشُ ابنِ زيادٍ بقيادةِ عُمرَ بنِ سعدٍ ينتظرُ موكبَ الإمامِ عليه السلام.

طلبَ عُمَرُ بنُ سعدٍ منَ الإمامِ عليه السلام أن يستسلمَ، ويُعلنَ الطَّاعةَ ليزيدَ، فرفضَ الإمامُ عليه السلام، وفضَّلَ الشَّهادَةَ العزيزةَ على حياةِ الذُّلِ، وقالَ كلمتَهُ: «لا أعطيكُمْ بيدِي إعْطاءَ الذَّليلِ، ولا أقِرُّ إقرارَ العبيدِ»

## معركةُ الكرامةِ في يومِ عاشوراءَ

في صباحِ يومِ العاشرِ مِنَ المحرَّمِ سنةَ ٦١هـ، تقدَّمَ جيشُ يزيدَ بآلافِ الرِّجالِ وأخذَ يرمي رجالَ الحُسينِ عليه السلام بالنِّبالِ والرِّماحِ، مُعْلِناً بدءَ الحربِ.

تقدَّمَ أصحابُ الحُسَينِ عليه السلام إلى القتالِ، فأظهرُوا بطولاتٍ رائعةً، فكانَ الواحدُ منهُمْ لا يُسْتَشْهَدُ إلاَّ بعدَ أن يقتلَ العشراتِ... وبفعلِ قلَّةِ العددِ والعدَّةِ، استشهدَ جميعُ الأصحابِ، وبقيَ الحسينُ عليه السلام وحيداً في ساحةِ المعركةِ يُنادي: «هلْ من ناصرٍ ينصرُنا...» فلم يُجِبْهُ أحدٌ. عندَها، وَدَّعَ نساءَهُ وأطفالَهُ وولدَهُ الإمامَ زينَ العابدينَ عليه السلام الَّذي كانَ مريضاً، وانطلقَ يخترقُ الجموعَ، ويقاتلُ بشجاعةٍ وبطولةٍ حتَّى خافَهُ الأعداءُ، فأحاطُوا به من جميعِ الجهاتِ يرمونَهُ بالحجارةِ، ويضربونَهُ بالسُّيوفِ حتَّى سَالَتْ مِنْهُ الدِّماءُ الطَّاهرةُ، فسقطَ على الأرضِ شهيداً، وهوَ يردِّدُ: «بِسْمِ اللهِ وَباللهِ، عَلى مِلَّةِ رسُولِ اللهِ... هوَّنَ عَليَّ ما نَزَلَ بي أنَّهُ بعينِ اللهِ»



بعدَ استشهادِ الإمامِ الحسينِ عليه السلام وأهلِ بيتِهِ وأصحابِهِ اندفعَ جيشُ يزيدَ نحوَ خيامِ النِّساءِ والأطفالِ، فنهبُوها وأحرقُوها وساقُوا النِّساءَ والأطفَالَ سبايا إلى الكوفةِ يتقدَّمُهم رأسُ الحسينِ عليه السلام على رمحٍ، ثمَّ إلى الشَّامِ حيثُ مقرُّ يزيدَ بنِ معاويةَ.



## أُحاوِرُ وأُناقِشُ:

- اذكرْ لماذا رفضَ الإمامُ الحُسينُ عليه السلام البيعة ليزيدَ ؟ وماذا قالَ ؟
- لماذا تركَ الإمامُ عليه السلام المدينةَ المُنوَّرَةَ وتوجَّه إلى مكَّةَ المُكرَّمَةِ ؟
- حدِّدْ ماذا طلبَ أهلُ الكوفَةِ منَ الإمامِ الحُسينِ عليه السلام ؟ وماذا فعلَ ؟
- وبمَنِ التقى في طَريقِهِ إلى العِراقِ ؟ ماذا أخبرُوه ؟
- بيِّنْ ماذا طلبَ مِن عُمَرَ بنِ سعدٍ ؟ وماذا قالَ لهُ ؟
- وكيف جرَتْ معركةُ كربلاءَ ؟ وماذا حَصَلَ بعدَ المعركةِ ؟
- أنتِ كمسلمٍ أخبرْ ماذا تفعلُ في العَاشرِ مِنَ المُحَرَّمِ مِنْ كلِّ عامٍ ؟

## أقولُ وأفعلُ:

- لم يقبلِ الإمامُ الحسينُ عليه السلام بمبايعةِ يزيدِ الظَّالمِ وقالَ عليه السلام: «يزيدُ رَجُلٌ فَاسِقٌ، شارِبُ الخَمْرِ، قاتِلُ النَّفسِ المحترمةِ، ومثلي لا يبايعُ مثلَهُ»
- هدَّدَ يزيدُ الإمامَ الحسينَ عليه السلام بالقَتْلِ، فانتقلَ عليه السلام إلى مكَّةَ المُكَرَّمَةِ، وهناكَ كتبَ إليهِ أهلُ الكوفةِ رسائلَ، يطلبُونَ منهُ قيادَةَ الثَّورَةِ ضِدَّ يَزيدَ.
- توجَّهَ الإمامُ عليه السلام إلى العِراقِ معَ عائلَتِه وأصحابِهِ، وَفي الطَّريقِ أخْبَروهُ بأنَّ عُبيدَ اللهِ بنَ زيادٍ دخلَ الكُوفةَ، وَقَتَلَ مُسلِماً بنَ عَقيلٍ عليه السلام، وَهدَّدَ النَّاسَ بالقوَّة.
- تابَعَ الإمامُ الحسينُ عليه السلام طَريقَهُ حَتَّى وَصَلَ كَرْبَلاءَ مَعَ سَبْعينَ مِنْ أصحابِهِ، وهناكَ وفي العاشرِ مِنَ المحرَّمِ دارَتْ معركةٌ معَ أكثرَ مِنْ أربعةِ آلافِ رجلٍ مِنْ جيشِ يزيدَ، استُشْهِدَ خِلالَهَا جميعُ أنْصارِ الإمامِ الحُسَينِ عليه السلام وأولادِهِ.
- بَقِيَ الإمامُ الحسينُ عليه السلام وحيداً، يُدافعُ بشجَاعَةٍ نادرَةٍ، حتَّى أحاطَ بِهِ الأعْداءُ وقتلُوهُ، ثُمَّ هَجَمُوا عَلى النِّساءِ والأطفالِ وأخَذُوهُمْ سَبايا إلى مَجْلِسِ يَزيدَ.

**أنا مُسلمٌ: في العاشرِ مِنَ المُحرَّمِ أُشارِكُ المُسلمينَ بإحياءِ ذِكرى عاشوراءَ، فألبَسُ ثيابَ الحزنِ وأحضرُ مَجالسَ العزاءِ لأخذِ العبرةِ.**





## الطِّفلُ الرَّضيعُ

منعَ جيشُ يزيدَ الماءَ عن أطفالِ ونساءِ الإمامِ الحسينِ عليه السلام، فاشتدَّ بهم العطشُ، ماذا يفعلُ الإمامُ عليه السلام وهوَ يسمعُ صراخَ الأطفالِ وعويلَ النِّساءِ وأصحابُهُ قتلى في أرضِ المعركةِ؟

قالَ عليه السلام لأختهِ زينبَ عليها السلام: «ناوليني ولدي الرَّضيعَ عبدَ اللهِ، لعلِّي أطلُبُ لَهُ شُرْبَةَ ماءٍ مِنْ هَؤلاءِ القَومِ» فتقدَّمَ بِهِ، وقالَ عليه السلام: «مَا ذَنْبُ هَذَا الرَّضيعِ؟ اسْقُوهُ شربَةَ ماءٍ»

اختلفَ أفرادُ جيشِ يزيدَ، فمنهُمْ مَنْ قَالَ: «اسْقُوهُ»، ومنهم مَنْ قالَ: «لا»... عندَها قالَ عمرُ بنُ سعدٍ لحرملةَ بنِ كاهلٍ: «يا حرملةُ... اقْطَعْ نزاعَ القَومِ»، فسدَّدَ حرملةُ سهمَهُ إلى نحرِ الرَّضيعِ، فذبحَهُ منَ الوريدِ إلى الوريدِ...

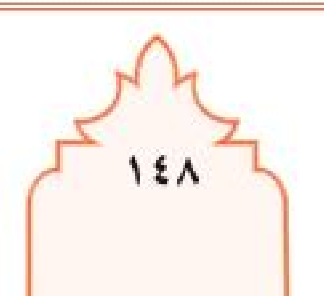
أخذَ الطِّفلُ يُرَفرِفُ بدمِهِ بينَ يدَي أبيهِ الحُسينِ عليه السلام، عندَها وضعَ الإمامُ عليه السلام يدَهُ تحتَ نحرِ الطِّفلِ حتَّى امتلأَتْ دماً، فرمى بهِ نحوَ السَّماءِ وقالَ: «هوَّنَ مَا نَزَلَ بِي أنَّهُ بعينِ اللهِ»





**أردِّدُ دائمًا:** معَ الإمامِ جعفرٍ الصَّادقِ عليه السلام:

**«يا ليتَني كُنتُ مَعَكُمْ فأفوزَ فوزاً عظيماً»**





## الدَّرْسُ الثَّاني

# السَّيِّدَةُ مريمُ بنتُ عمرانَ عليها السلام



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَإِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ وَٱصْطَفَىٰكِ عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلْعَٰلَمِينَ (٤٢)﴾ آل عمران

صدق الله العلي العظيم



### مِنْ أهدافِنا:

- أنْ يتعرَّفَ إلى سيرةِ السَّيِّدةِ مريمَ عليها السلام وظروفِ ولادةِ النَّبيِّ عيسىَ عليه السلام.
- أنْ يُتقنَ تلاوةَ الآياتِ في المستندِ.
- أنْ يستدِلَّ على قُدرةِ اللّهِ تعالى.



### أُغْني قاموسي:

**اصْطَفاكِ:** اختارَكِ

**مُحَرَّرٌ:** خالصٌ للّهِ تعالى

**أُعيذُها:** أُحَصِّنُها

**الهَيْكلُ:** مكانُ العبادةِ

**فَرِيٌّ:** شيءٌ منكرٌ

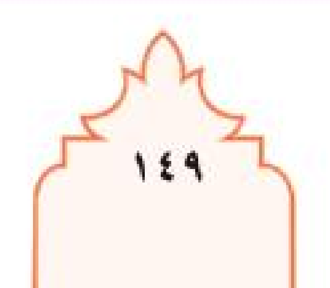
### أستمعُ للآياتِ وأَفهمُهَا

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ رَبِّ إِنِّى نَذَرْتُ لَكَ مَا فِى بَطْنِى مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّىٓ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ (٣٥) فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّى وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ ۖ وَإِنِّى سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّىٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ (٣٦) فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ۖ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا ۖ قَالَ يَٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ۖ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٣٧)﴾

(آل عمران)

صدق الله العلي العظيم



- عيِّنْ عمَّنْ تتحدَّثُ الآياتُ المُبارَكَةُ ؟

- اذكرْ ماذا قالَتِ امرأةُ عمرانَ ؟ ماذا وضعَتْ ؟

- وبمَ خاطبَتْ ربَّها ؟

- حدِّدْ هلْ قبِلَ اللهُ تعالى نَذْرَها ؟ أينَ سكنَتْ السَّيِّدَةُ مريمُ عليها السلام ؟ مَنِ الَّذي كَفِلَها ؟

- حدِّدْ هلْ تَعرِفُ ماذا حَصلَ لَها بعدَ ذلكَ ؟



## أقرأُ وأتعرَّفُ:

### ولادةُ السَّيِّدةِ مريمَ عليها السلام

عمرانُ رجلٌ صالحٌ مِنْ بَني إسرائيلَ، تزوَّجَ مِنْ فتاةٍ مؤمنة، وعاشَ معها حياةً سعيدةً.

مضى الوقتُ، ولم تُنْجِبِ امرأةُ عمرانَ ولداً، فتوسَّلَتْ إلى اللهِ تعالى أنْ يَهَبَها طِفلاً تجعلُهُ خادماً في بيتِ المَقْدِسِ.

استجابَ اللهُ تعالى دُعاءَها، فرزقَها أُنثى، أَسْمَتْها مريمَ، ولما لم تكنْ خدمةُ المعابدِ مِنْ شأنِ البناتِ، حارَتْ في أمرِها، وتوجَّهَتْ إلى اللهِ تعالى بالقولِ:

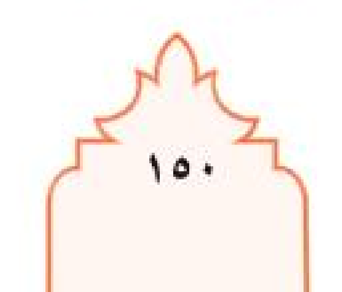
﴿ قَالَتۡ رَبِّ إِنِّي وَضَعۡتُهَآ أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا وَضَعَتۡ وَلَيۡسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلۡأُنثَىٰۖ وَإِنِّي سَمَّيۡتُهَا مَرۡيَمَ ... (٣٦) ﴾ (آل عمران)

واللهُ تعالى لا فرقَ لديهِ بينَ الذَّكرِ والأنثى، فتقبَّلَها بِقَبُولٍ حَسَنٍ، ولكنَّ مريمَ عليها السلام كانَتْ طفلةً بحاجةٍ إلى مَنْ يرعاها بعدَ وفاةِ والدِها، فتوجَّهَتْ والدتُها إلى رُعاةِ الهَيْكلِ، الَّذينَ اختلفُوا فيها بينَهم أيُّهم يكفُلُ مريمَ عليها السلام

### النَّبيُّ زكريَّا عليه السلام يكفلُ مريمَ عليها السلام

وبعدَ حوارٍ حولَ مَنْ يكسَبُ شَرَفَ كفالةِ مريم عليها السلام، اتَّفقوا على إجراءِ القُرعةِ، فجاءَتْ لصالحِ زوجِ خالتِها النَّبيِّ زكريَّا عليه السلام، الَّذي أشرفَ على تربيتِها، وكانَ النَّبيُّ زكريَّا عليه السلام يحملُ لها في كلِّ يومٍ ما تحتاجُهُ من طعامٍ وشرابٍ، ولكنَّهُ كانَ يُفاجأُ بطعامٍ لذيذٍ إلى جانبِها، فكانَ يتعجَّبُ، ويسألُها: ﴿ يَٰمَرۡيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَاۖ ... (٣٧) ﴾ (آل عمران)

وكانَ الجوابُ: ﴿قَالَتۡ هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٍ (٣٧)﴾ (آل عمران)



## المَلاكُ يَحمِلُ البُشْرى لمَريمَ عليها السلام

ذاتَ يومٍ، وبينما كانَتْ السَّيِّدَةُ مريمُ عليها السلام تعبُدُ اللهَ تعالى في المحرابِ، ظهرَ لها رجلٌ جميلُ الصُّورةِ لم تعرفْ منْ أينَ أتى ؟ وكيفَ ؟

فخافَتْ وابتعدَتْ وقالَتْ عليها السلام: ﴿ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحۡمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيّٗا ﴾ (مريم)

فأجابَها عليه السلام: لا تخافي يا مريمُ ﴿ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمٗا زَكِيّٗا ﴾ (مريم)

ارْتَعَشَتْ السَّيِّدَةُ مريمُ عليها السلام وقالَتْ: ﴿ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٞ وَلَمۡ يَمۡسَسۡنِي بَشَرٞ وَلَمۡ أَكُ بَغِيّٗا ﴾ (مريم)

قالَ الملاكُ عليه السلام: ﴿ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٞۖ وَلِنَجۡعَلَهُۥٓ ءَايَةٗ لِّلنَّاسِ وَرَحۡمَةٗ مِّنَّاۚ وَكَانَ أَمۡرٗا مَّقۡضِيّٗا ﴾ (مريم)

عندَها استسلمَتْ مريمُ عليها السلام لمشيئةِ اللهِ تَعالى وحِكمتِهِ.

## ولادةُ النَّبيِّ عيسى عليه السلام

وأحسَّتْ السَّيِّدَةُ مريمُ عليها السلام بالجنينِ يتحرَّكُ في بطنِها، فخافَتْ كلامَ النَّاسِ، فالتجأَتْ إلى جذعِ نخلةٍ، وهناكَ أخذَتْ تُحدِّثُ نفسَها بحزنٍ: ماذا عليَّ أن أفعلَ ؟ ماذا سيقولُ النَّاسُ إذا حملْتُ لهُمْ طفلاً ؟ ثمَّ أطلقَتْ صَرخةَ استغاثةٍ:

﴿ يَٰلَيۡتَنِي مِتُّ قَبۡلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسۡيٗا مَّنسِيّٗا ﴾ (مريم)

عندَها سمعَتْ عليها السلام صوتاً ملائكيّاً يخفِّفُ عنها هذا الألمَ:

﴿ فَنَادَىٰهَا مِن تَحۡتِهَآ أَلَّا تَحۡزَنِي قَدۡ جَعَلَ رَبُّكِ تَحۡتَكِ سَرِيّٗا ۝ وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ رُطَبٗا جَنِيّٗا ۝ فَكُلِي وَٱشۡرَبِي وَقَرِّي عَيۡنٗاۖ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلۡبَشَرِ أَحَدٗا فَقُولِيٓ إِنِّي نَذَرۡتُ لِلرَّحۡمَٰنِ صَوۡمٗا فَلَنۡ أُكَلِّمَ ٱلۡيَوۡمَ إِنسِيّٗا ﴾ (مريم)

## النَّبيُّ عيسى عليه السلام يتكلَّمُ في المهدِ

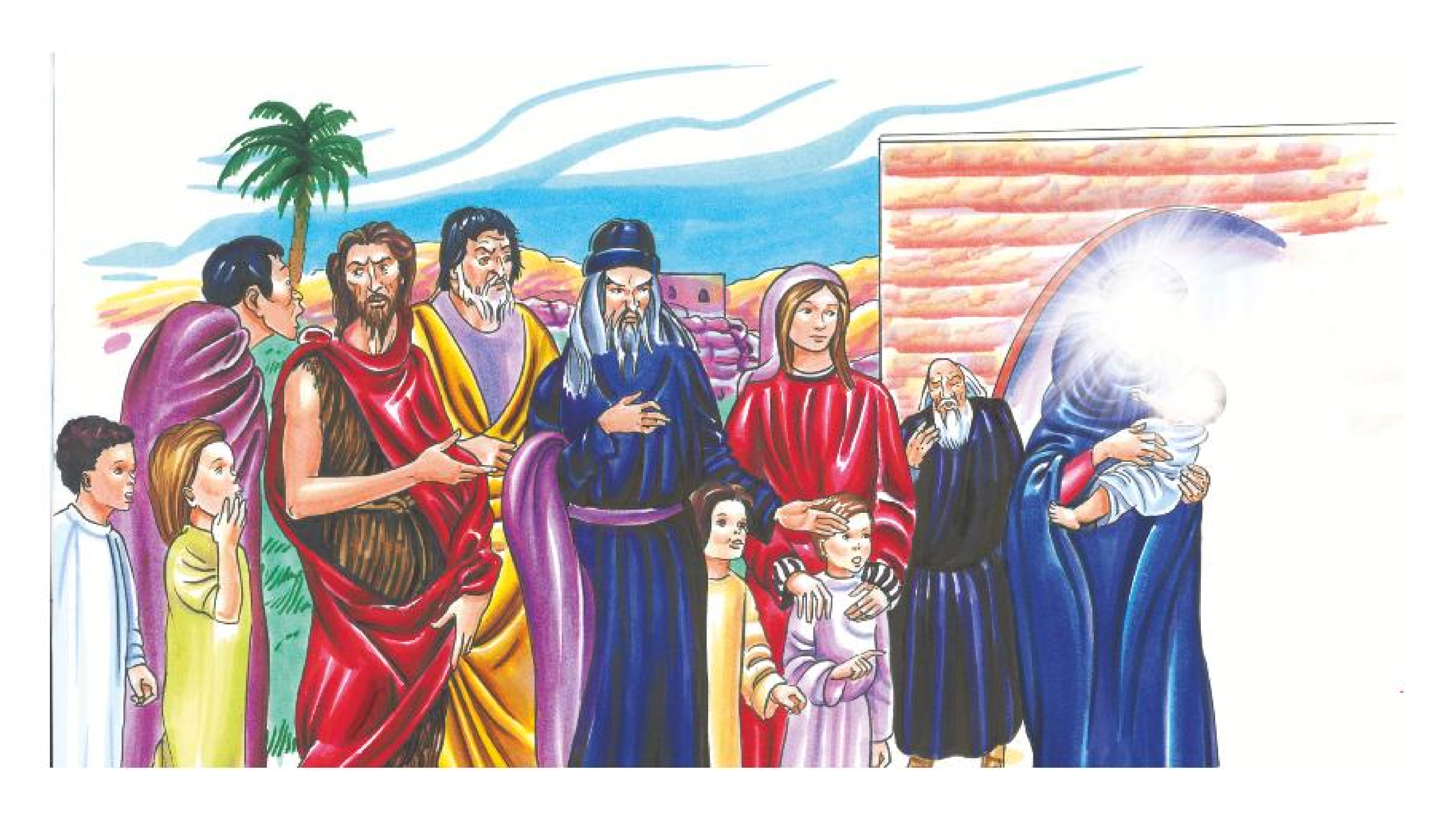
حملَتِ السَّيِّدةُ مريمُ عليها السلام الطِّفلَ إلى قومِها، فلما رَأوهُ صَرخُوا بدهشةٍ: «من أينَ لكِ هذا الوليدُ ؟»

﴿ يَٰمَرۡيَمُ لَقَدۡ جِئۡتِ شَيۡـٔٗا فَرِيّٗا ۝ يَٰٓأُخۡتَ هَٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمۡرَأَ سَوۡءٖ وَمَا كَانَتۡ أُمُّكِ بَغِيّٗا ﴾ (مريم)

فأشارَتْ إليهِ، فتعجَّبُوا وقالُوا: ﴿ كَيۡفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي ٱلۡمَهۡدِ صَبِيّٗا ﴾ (مريم)

هُنا تكلَّمَ الطِّفلُ عيسى عليه السلام ليعلِنَ براءةَ أمِّهِ. قائلاً:

﴿ قَالَ إِنِّي عَبۡدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِيَ ٱلۡكِتَٰبَ وَجَعَلَنِي نَبِيّٗا ۝ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيۡنَ مَا كُنتُ وَأَوۡصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمۡتُ حَيّٗا ﴾ (مريم)

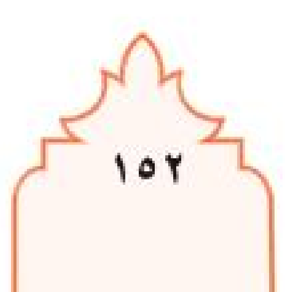


## السَّيِّدَةُ مريمُ عليها السلام ترافقُ نبوَّةَ عيسى عليه السلام

تربَّى النَّبيُّ عيسى عليه السلام في محرابِ مريمَ عليها السلام، فعاشَ أجواءَ الإيمانِ والطُّهرِ، حتَّى بعثَهُ اللهُ تعالى نبيّاً إلى اليهودِ من بني إسرائيلَ ليعلِّمَهُم من جديدٍ العبادةَ الصَّحيحةَ للهِ تعالى، ويدعوَهُم إلى المحبَّةِ والتَّسامحِ، ويُنكرَ عليهم الاستغراقَ في حُبِّ الدُّنيا، وجمعِ المالِ، وسفكِ الدِّماءِ البريئةِ.

### أُحاوِرُ وأُناقِشُ:

- اذكرْ ماذا طلبَتْ امرأةُ عمرانَ منْ ربِّها ؟
- ماذا نذرَتْ ؟
- بيِّنْ هل استجابَ اللهُ تعالى دُعَاءَها ؟ وبماذا رُزِقَتْ ؟ وماذا فعلَتْ ؟
- ومَنْ جاءَها وهيَ في المعبدِ ؟ ماذا قالَتْ لَهُ ؟ وبماذا أجابَها ؟
- اشرحْ كيفَ كانَتْ حالةُ السَّيِّدَةِ مريمَ عليها السلام أثناءَ الولادةِ؟ وماذا سمعَتْ ؟
- حدِّدْ ما كانَ موقفُ النَّاسِ حينما رأوا الطِّفلَ ؟ بماذا أجابَهُم الطِّفْلُ ؟
- وكيفَ تربَّى النَّبيُّ عيسى عليه السلام في أحضانِ السَّيِّدَةِ مريمَ عليها السلام ؟
- استنتجْ ماذا نستفيدُ من مواقفِ السَّيِّدَةِ مريمَ عليها السلام ؟



## أقولُ وأفعلُ:

- طلبَتْ زوجةُ عمرانَ منْ ربِّها أنْ يَهبَها طفلاً ليكونَ خادماً في بيتِ المقدسِ.
- استجابَ اللهُ تعالى لطلبِها، فرزقها أنثى، ولم تكنْ خدمةُ المعابدِ منْ شأنِ البناتِ.
- حارَتْ أمُّ مريمَ كيفَ تفي بِنذْرِهَا، ولكنَّ اللهَ تعالى تقبَّلَها بقَبولٍ حسنٍ، وكَفَّلَها النَّبيَّ زكريًّا عليه السلام ليُشرِفَ على رعايتِها.
- ذاتَ يومٍ، جاءَ الملاكُ جبريلُ عليه السلام السَّيِّدةُ مريمَ عليها السلام، وقالَ لها:

﴿ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا ﴾ (مريم)

فَقالَت عليها السلام: ﴿ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴾ (مريم)

فأجابَها عليه السلام: ﴿ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ ﴾ (مريم)

- عندَ الولادَةِ خافتْ السَّيِّدةُ مريمُ عليها السلام، وقالَتْ ﴿ يَٰلَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا ﴾ (مريم)

وجاءَ الأمرُ الإلهيُّ مُطَمْئِناً لَها:

﴿ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِيٓ إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا ﴾ (مريم)

- حَمَلَتْ مريمُ عليها السلام الطِّفلَ إلى قومِها، فاستنكَروا وقالُوا: ﴿ يَٰمَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا ﴾ (مريم)

فأشارَتْ إليهِ، فقالُوا: ﴿ كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا ﴾ (مريم)

عندها أنطَقَ اللهُ تعالى النَّبيَّ عيسى عليه السلام: ﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِيَ ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴾ (مريم)

- تربَّى النَّبيُّ عيسى عليه السلام في محرابِ السَّيِّدةِ مريمَ عليها السلام حتَّى بعثَهُ اللهُ تعالى نَبيًّا، فدَعا النَّاسَ إلى عبادةِ اللهِ الواحدِ وإلى المحبَّةِ، وأنكرَ عليهم حبَّ المالِ وسفكَ الدِّماءِ...

**أنا مُسلمٌ: أتعلَّمُ مِنْ سيرةِ السَّيِّدةِ مريمَ عليها السلام عبادةَ اللهِ تعالى وطاعتَهُ والخضوعَ لأمرِهِ.**



## مِنْ حقيبةِ الفتى المسلمِ:

### مِنْ مُعجِزاتِ النَّبيِّ عيسى عليه السلام

- يقولُ اللهُ تعالى:

﴿أَنِّي قَدْ جِئْتُكُم بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ ۖ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ ۖ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٤٩﴾﴾

(آل عمران)

- شَعَرَ اليهودُ بخطرِ الدَّعوةِ الجديدةِ على نفوذِهم، فكذَّبُوا النَّبيَّ عيسى عليه السلام، وحاولُوا إحراجَهُ أمامَ النَّاسِ، فقالُوا لَهُ: إنْ كنْتَ حقًّا رسولاً منْ عندِ اللهِ تعالى، فاخلُقْ لنَا من هَذا الطِّينِ طَيْراً ؟

قبضَ النَّبيُّ عيسى عليه السلام قبضَةً منَ الطِّينِ، وجَعَلَها كهيئةِ الطَّيرِ، ثمَّ نَفَخَ فيها، وقالَ: كوني طيراً بإذنِ اللهِ، فتحوَّلَتْ طيراً يُحلِّقُ في السَّماءِ.

- وجاؤُوه بأعمى وقالوا: يا عيسى بنَ مريمَ، إنْ كنتَ نبيّاً، اردُدْ لهُ بصَرَهُ.

قالَ النَّبيُّ عيسى عليه السلام للأعمى: انظُرْ إليَّ... هَلْ تراني ؟

فإذا الرَّجُلُ يصيحُ: وافرحتاهُ، إنِّي أرى... إنِّي أرى...

- وجاءَتْهُ امرأةٌ وقالَتْ لَهُ: إنَّ ابنتي الوحيدةَ ماتتْ، فهَلْ تَرُدُّها إليَّ ؟

فنادى النَّبيُّ عيسى عليه السلام : قومي بإذنِ اللهِ، فقامَتِ الفتاةُ حيَّةً.



**أردِّدُ دائمًا:** قولَ اللهِ تعالى:

﴿إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾﴾ (آل عمران)

